



مجلة فصلية متخصصة تهتم بالكتاب والمصانيف
الناشرة والمصنف للفتوى والأحكام الشرعية والمصنف والمصنف العربي ليعرف به

ربيع الآخر ١٤١٩ هـ - نوفمبر ١٩٩٩ م

العدد الرابع

المجلة أكادي عشر ٤٠٠

المحتويات

الدوايات

- ٤٨٨-٤٧٨ عبد الرحمن الشيخ تأثير حجاب الزنا والخطوط في المكتبات التراثية
- ٤٩٨-٤٨٩ نيلة خليفة جمعة الاتهامات الحديثة في تدريس الفهرسة
- ٥٠٣-٥٠٠ محمد أمين مرغلاي تقنية المعلومات والعوامل المؤثرة في نقلها للدول النامية
- ٥١٠-٥٠٤ يوسف حسين بكار سبيوجرافية الدراسات العربية المقارنة في اللغات الشرقية
- ٥٢٤-٥١١ هلال ناجي الزخري : حياته وآثاره
- ٥٤٠-٥٣٥ أمين سبتو الكتاب في اللوريات العربية
- ٥٤٩-٥٤٠ سعيد محمد جمعة ألقارات والمسكرات والإدمان : قائمة بالأبحاث والدراسات
- ٥٥٧-٥٥١ مصطفى الحفاري مؤلفات ابن سيده
- ٥٦٥-٥٥٨ أحمد معاذ حقي مؤلفات كاتبة

المواضيع والنقد

- ٥٧١-٥٦٦ إبراهيم الساراني أحياء ليرات أم إسماعيل
- ٥٧٤-٥٧٢ الحسين شواط الطريق إلى الوحدة للموسى
- ٥٩٩-٥٧٤ عبد الفتاح السيد طبع معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة للعدنان
- ٦٠٢-٦٠٠ عبد الإله تيان القنص في الفلاحة للإسبيلي
- ٦٠٣-٦٠٢ نجيب محمد الخطيب وثائق وكالة الأنباء السعودية

الرسائل الجامعية

- ٦٠٥-٦٠٤ التحقيق في جريمة القتل العمد لمساعد المعمر
- ٦١٠-٦٠٥ الحديث والمحدثون بالقرآن للتدوين شواط
- ٦١١-٦١٠ محمد نور يوسف الرأي ومدى المسؤولية عنه في التشريع الإسلامي للديوشوي
- ٦١٤-٦١١ إشارات سريعة عن الرسائل الجديدة

كتب صدرت حديثاً

مناقشات وتعقيبات

- ٦٢٧-٦٢٨ يحيى العلي تعقيب على أبي داهش والمجوري

مباح الطهر

- يشترط في المولد ليرة نوحا
- ١- أنه يتكلم في المولد بالحمد لله
- ٢- مكتبة بالأدب الحكمة في وضع المولد
- ٣- لم تشر من قبل
- ٤- مصدرة على قنينة المولد والشمعة التي
- المصاحبة
- تطبخ الدوايات والحمية بالماء والسكر
- نوحا
- نوب المولد وفقاً لمرحلة
- المرحلة الأولى من المولد
- كلية في المولد
- ويجوز أن يكون المولد
- ما يفر من غير من المولد
- رأي المصنف

بالتفصيل

- الرسائل الخاصة بالمرحوم نوحا
- رئيس المصنف
- الرسائل الخاصة بالمرحوم نوحا
- نوحا باسم مدير المولد
- عنوان المصنف
- عالم الكتاب
- ص: ١٠٩ (١٠٩٠) : المصنف
- المصنف
- مفت: ٢٦٦٥٢٢ : المصنف
- الاشتراك في المصنف
- بالمرحوم
- الإشارات على المصنف

تدابير حماية الوثائق والمخطوطات

في المكتبات ودور الوثائق

إعداد

تميم الشمر

مديره واستشاره

عبد الرحمن عبد الله الشيخ

مقدمة الترجمة

صدر هذا الكتيب ضمن سلسلة الكتيبات الإرشادية التي نشرتها جمعية الأرشيفيين الأمريكيين . وبالرغم من أن بعض أفكاره وخاصة القانونية - لا تنطبق على عالمنا العربي ، إلا أن كثيراً منها صالحة للتطبيق ، وبخاصة بعد تطوير أقسام الوثائق بالمكتبات ، أو إنشاء دور وثائق على أسس حديثة .

ولابد من الإشارة هنا ، إلى أن الأخ يحيى ساعاتي مدير مكتبة الملك فهد الوطنية هو الذي نبهني لأهمية هذه السلسلة الأرشيفية ، وإلى ضرورة نقل أفكارها إلى لغتنا لخلق المكتبة العربية من الكتابات في هذا المجال ، كما أنه تفضل بتقديم الأصول الإنجليزية لهذه الأعمال . والله من وراء القصد .

تخطيط برنامج الحماية

يعتبر اتخاذ تدابير لحماية الوثائق والمخطوطات ، من الجوانب الهامة للعمل الأرشيفي ، غير أنها جوانب مهملة في غالب الأحوال . فحتى وقت قريب كان أمناء التحايف والأرشيفيون وأمناء المكتبات لا يكرسون من وقته إلا قليلاً لحماية المكتبات وتأمينها ، ويرجع هذا إلى أن المشكلة معقدة ، كما أن التحسينات المطلوبة (لضمان حماية المكتبات) تكلف كثيراً . حقيقة ، إن بعض حَقَطَ (أمناء) السجلات (الوثائق) الرسمية قد فكروا في أن تجاهل مشكلة سرقات الوثائق سيهيئ هذه المشكلة ، إلا أن زيادة عدد المفقودات في السنوات القلائل الحوالي قد أدت بكثير من المؤسسات والمهيات إلى طرح قضية الأمن الأرشيفي وحماية المكتبات طرْحاً أميناً مباشراً .

وأكثر عناصر نظام الحماية الأرشيفية أهمية هو التخطيط . فمحافظ المجموعات (أو أمنائها أو مديروها) بحثهم عليه أن يبحث تأثير الإجراءات الجديدة على كِلي من العاملين ، والقراء والباحثين ،

ومجموعة الوثائق أو المخطوطات - وذلك قبل أن يتخذ قراره النهائي المتعلق بحماية الوثائق والحفاظ عليها Security . فالإجراءات الجديدة يمكن أن تكون مرعجة ومكلفة إذا لم توضع بحذر . هذه الحقيقة الهامة يجب ألا تغيب عن البال أثناء مرحلة التخطيط .

العاملون The Staff :

أول الاعتبارات في برنامج حماية المكتبات هو ذلك المتعلق بالأفراد . فبرنامج الحماية الجيد قد يستنفد جانباً كبيراً من وقت العاملين . فقد يشاء العاملون من المسؤوليات الجديدة المضافة على كاهلهم ، فيؤدون ما يوكل إليهم من مسؤوليات ومهام جديدة بامتناع . وعلى هذا من المهم إشراك العاملين في مرحلة التخطيط وإقناعهم بأهمية الحماية الأرشيفية الجيدة (بأهمية برنامج أمن محتويات الأرشيف) . إن ذلك يزيد من احتمال نجاح البرنامج ومن مسيرة العمل دون معوقات .

فالممارسات والإجراءات الموجودة فعلاً ، يجب فحصها من زاوية الأرشيف (أمن وحماية المجموعات الأرشيفية) .

- أوجد مسئول officer لحماية الموجودات (المجموعات) الأرشيفية ؟

- أوجد إجراء مراجعة خلفيات كل المتقدمين للعمل في هذا المجال ؟

- هل تم تأمين المجموعة الأرشيفية ضد السرقة عن طريق العاملين ؟

- أتمت تسهيلات للوصول إلى الأرفف وأماكن التخزين ؟

- كم عدد العاملين الذين يُخَوَّزون المفاتيح التي تفتح جميع الأبواب master keys والأدوات (المفاتيح) المؤدية إلى السرايب والغرف التي يحظر الدخول إليها ؟

- أتمت مسئول معين لصالاة القراءة طوال وقت الدوام ؟

- أوعي العاملون خطورة مشكلة السرقة ، والحاجة إلى البقطة والانتباه في صالة القراءة ؟

- هل تدرب العاملون على طُرُق (تقنيات) المراقبة ؟

- هل تلقى العاملون تعليمات بما يجب عليهم عمله إذا ما شاهدوا حالة سَرَقَة ؟

- أتمت اتصال مع وحدة مُنَع الجريمة ، كوكالة يعطيها القانون المناسب قوتها ؟

الرواد The patrons :

العامل الثاني الذي يجب أن يوضع في الاعتبار عند التخطيط لنظام حماية أرشيفي هو أثره على مستخدمي الأرشيف (القراء والباحثين) فالأرشيفيون وأمناء المكتبات يذلون قصارى جهدهم لتشجيع استخدام مجموعاتهم ، ولمساعدة الرواد بشئ الطرق

المسكنة . غير أن نظام الحماية والحفاظ على المجموعات ، إن كان غير سوي ، فإنه لا يكون إلا عائقاً في طريق استخدام مجموعات الوثائق والمخطوطات . فلتطوير استخدام المجموعات من قِبَل الرّواد ، بقصد الوفاء باحتياجاتهم البحثية الصحيحة ، ومنع السرقات التي يمارسها لصوص المخطوطات ذوو الضمائر المنعدمة ، في الوقت نفسه - فإن على المدير المسئول أن يتخذ موقفاً وسطاً لا إفراط فيه ولا تفريط ، بين إباحة المجموعات للرّواد إباحة كاملة من ناحية ، والحظر الكامل من ناحية أخرى .

المجموعات The Collections :

الأمر الثالث الذي يجب وضعه في الاعتبار هو طبيعة (المجموعات) التي تحتاج بالفعل إلى حماية . وتبدو حماية المجموعات أمراً ما يسر ما يكون من الوهلة الأولى ، لدرجة أن كل الوثائق والمخطوطات قد لا تحتاج للدرجة نفسها من الحماية . فالأرشيفيون يجب أن ينظروا

لجميعهم من وجهة نظر اللص ، فإذا ما فعلوا هذا أمكنهم التعرف على هذه المواد (التي تحتاج لحماية أكثر من غيرها) فتمت مواد مُتخثرة - فقط - سيكون لها قيمة مالية في السوق ، تكفي لإسالة ثُغاب اللص المخرف يمكن تمييزها دون كبير عناء . فملفات مراسلات أعضاء الكونجرس الأمريكي وأعضاء مجلس الشيوخ

Senators والمسؤولين الحكوميين الآخرين ، يجب أن تُفحص للبحث عن خطابات من الرؤساء وغيرهم من الشخصيات الوطنية البارزة . وملفات مراسلات المؤلفين المشاهير الحائزين على جوائز أو

الصحفيين يجب أيضاً أن تفحص . ويجب ألا يتناول المدير المسئول هذا العمل بلون عنابة . فالذي ينو أن حتى المجموعات غير الهامة كثيراً ما تحوي مخطوطات هامة . فلا يجب أن تُهمل أي مجموعة .

فعالاً ما يمكن نزع أصول هذه المواد (الوثائق) مرتفعة القيمة المالية من المجموعة وإحلال نسخ مصوّرة بدلاً منها دون الإخلال بكمال

الملف وتسلسله the integrity of the file . ويمكن أن يقوم الذكاء والفهم العام بدورهما في معرفة ما يجب استبداله بنسخة مصوّرة من المجموعة ، أو وضع علامة عليه ، وذلك لأسباب أمنية لحماية

المقتنيات . (انظر الفصل الثالث للمعلومات عن وضع علامات على الوثائق marking) وقد يكون من غير الممكن تأمين كل المواد ذات القيمة ، لذا لا بد من الدراسة المسحية للمجموعات لتقرير كل

إجراء من حيث مدى ملائمة ومغرويته . ويجب أيضاً أن نضع في اعتبارنا في مرحلة التخطيط - أموراً أخرى متعلقة بحماية مجموعات الوثائق والمخطوطات . وكما صغنا

أسئلة لقياس العلاقة بين الحماية والعاملين يجب أن نصوص أسئلة لقياس العلاقة بين الحماية والأمن من ناحية والمجموعات الأرشيفية من ناحية أخرى .

هل تقدم سجلات المجموعات (المقتنيات) accession records بيانات مفصلة للتعرف على المواد المفقودة ؟

هل يجري تمييز المواد الأرشيفية مالياً ، كجزء من الإجراءات النظامية (الروتينية) ؟

ويستطيع المدير المسئول أن يُعد قائمة برّواد الأرشيف لتطوير وسائل حماية أفضل للمجموعات ، إذا كانت المجموعات يتم تداولها بطرائق سليمة . وبعد كل هذا فإن حماية مجموعات الوثائق

والمخطوطات سيكون مستقبلاً في صالح الباحثين والرّواد . وعندما يبي رّواد الأرشيف (دار الوثائق) جدية القضية ، فإنهم عادة يتعاونون مع المسئولين عن المجموعات .

ويجب أن نضع في اعتبارنا العلاقة بين نظام حماية الوثائق والمخطوطات من ناحية ، والرّواد والباحثين من ناحية أخرى ، على النحو التالي :

- ما نوع الصفات الشخصية التي يجب توفرها في رّواد دور الوثائق ؟

- أيتحتم أن يتعرف الباحث على المجموعة كشرط مسبق لاستخدامها ؟

- أمن الضروري بذل جهد لإقناع رّواد دار الوثائق بالحاجة إلى نظام حماية أفضل للمجموعات ؟

- ما الأشياء التي يُسمح للباحث أو القارئ بجلبها معه لقاعة المطالعة ؟

- أتمه مكان آمن تحفظ به هذه الأشياء (التي جلبها الباحث معه) يُسمح بوضعها فيه غير قاعة المطالعة ؟

- أ توجد بطاقة طلب مواد أرشيفية ومخطوطات Call Slips تشتغل على توقيع الباحث ؟ وماذا تضم من بيانات أخرى ؟ وكَم يستغرق ملء بطاقة الطلب هذه ؟

- كم عدد المواد الوثائقية والمخطوطات التي يُسمح للباحث بالحصول عليها في الوقت نفسه ؟

- هل تحفظ المواد الأرشيفية بالقرب من مقاعد القراء أم بالقرب من قسم المراجع reference desk ؟

- هل تُسقت قاعة المطالعة بحيث يمكن مشاهدة كل الرّواد من قسم المراجع (مكتب الاستعلامات المرجعية) reference desk ؟

- أ يُسمح للرّواد بالوصول إلى أماكن التخزين (رفوف التخزين) stack areas ؟

مدير المستودع والأرشيفيين وغيرهم من العاملين من ناحية، وبين موظفي المستودع والرواد من ناحية أخرى. فإذا لم تُشرح الإجراءات الجديدة لكل من يعينهم الأمر، فإن هذه الإجراءات ستكون معقّدة للعمل في المستودع. وعلى مدير المستودع أن يتنبه لذلك قبل إقرار هذه الإجراءات، فروح النظام الأمني الجيد تعني التعاون.

العاملون: يقوم الأرشيفيون بأكثر الأدوار حسماً في أي نظام أمني. لذا فعلى المدير (أو المسؤول) أن يعين مسئول الأمن **Security officer** من بين العاملين المهنيين في المستودع، مما يساعده على اكتشاف أفكار جديدة تطبيق في مجال أمن الوثائق.

فاختيار وتدريب العاملين في مجال الوعي الأمني —Security Conscious employees مسألة هامة لتأسيس برنامج شامل. وتبدأ هذه العملية في الفناء الشخصي بالعاملين ويجب معرفة مدى اهتمامهم الشخصي بالمخطوطات والوثائق وإدراكهم لأهميتها، وهل هم من المهتمين بجمعها. ويلاحظ أن هناك احتيالا في أن يشرع العاملون في الأرشيف في نقل بعض مقتنياته ليضموها لجمعياتهم الشخصية. لقد حدث ذلك في مناسبات عديدة. وقد يشرع بعض العاملين في الأرشيف ببيع بعض مقتنياته لصالحهم، وقد حدث هذا بالفعل قبل ذلك. لذا لا بد من اختيار موظفي الأرشيف بعناية. لذا فإن الأرشيفيين العاملين في مجال المخطوطات والوثائق النادرة لا بد أن تشملهم خطة التأمين ضد السرقة.

ولابد من تدريب العاملين في المستودع على أساليب المراقبة والملاحظة. ويوضح الشكل رقم (١) كيف أن تصميم القاعة وتزويدها بالمرآة العاكسة ووضع مكتب الملاحظ على قاعة ليكون مرتفعاً، وترتيب الماضد، كل ذلك مما يسهل عملية المراقبة.

الرواد Patrons :

لا بد أن يقرأ مراد المستودع التعليمات والنظم التي عليه اتباعها. وبين الشكل رقم (٢) نموذجاً من هذه التعليمات.

وبالإضافة لهذا فإن على المراد أن يحمل بطاقة تسجيل الرواد، يكتب فيها اسمه وعنوانه وعمله ومجال بحثه.

ويجب أن يراجع المسئول هذه البيانات على هوية الباحث. وبعد ذلك يسمح للمراد بدخول قاعة القراءة.

— هل توضع المواد ذات القيمة خاصة، في حوافظ أوراق فردية individual folders ؟

— هل تعلم (توسم) المخطوطات كجزء من الإجراءات النظامية (الروتينية) ؟

— أوجد وسائل معينة لتقديم تفاصيل كافية للتعرف على المواد المفقودة ؟

— هل تغطي سياسة التأمين insurance Policy ضياع مواد مخطوطة فردية ؟

— هل تعكس سياسة التأمين القيمة المالية الحالية (الجارية) للمجموعات في السوق ؟

— ما هو إجراء إعادة المواد الأرشيفية إلى الأرفف ؟ هل تراجع حافظات الوثائق folders والصناديق قبل إعادةها لمواقعها ؟

— هل ترتبط معارض الوثائق بنظام إنذار ؟
المبنى The Building :

وآخر العناصر التي يجب أن توضع في الاعتبار هي أمن المبنى نفسه، الذي يضم الوثائق، فمعظم سرقات المواد الوثائقية والمخطوطات يتم خلال ساعات الدوام العادية.

ولأغراض المسح الأمني يجب الإجابة عن هذه الأسئلة :

— أكل الأبواب الخارجية (كوالين) وأقفال مأمونة ؟

— أكل الأبواب الخارجية ضرورية ؟

— أكل نوافذ الطابق الأرضي شبكات حديدية ؟

— أكل الأبواب والنوافذ مرتبطة بنظام إنذار ؟

— إذا كان المستودع يقع في مكتبة أو ضمن مبنى يسهل التردد عليه والدخول إليه، فهل للمستودع (كوالين) خاصة وأجهزة إنذار لمنع الدخول غير المشروع ؟

— أمن الضروري أن يدخل حارس المستودع بعد إغلاقه ؟

— هل صناديق (سويتشات) الحريق والإنذار دائماً مغلقة ؟

— هل الإنذار الأمني مؤقت دائماً ؟

— هل نظام الفتح الذي يفتح كل الغرف master key ضروري ؟

— هل للمستودع مفتاح معلم (ذو شارة) لمنع الاستساح منه ؟

— هل في المستودع نظام إطفاء الحريق بالماء أو أي نظام آخر ؟

— هل في المستودع مطفئات حريق كافية ؟

— هل المخطوطات والوثائق مخزونة في مكان قريب من أنابيب المياه ؟

— هل لدى المستودع إجراءات مكتوبة للإنذار بالحريق والإخلاء ؟

.... الخ.

العلاقة بين أمن الوثائق والعاملين والرواد

غالباً ما تؤدي إجراءات الأمن الجديدة إلى تغيير العلاقات بين

الباحث مسئولاً عن المواد حتى إعادتها . ويمكن تقديم صندوق آخر للباحث ، بعد إعادة الصندوق الأول . يحتفظ المستودع نفسه بالحق في رفض استخدام أي من مواده ، ويمكنه في أي وقت أن يمنع باحثاً من مزيد من استخدام المواد (يوقف استخدامه لها) .

كل الملاحظات ، والصور الفوتوجرافية ، والكتب المرجعية الخاصة ، يجب أن تقدم للمستودع لتفتيشها قبل مغادرة الباحث للمستودع . ويحتفظ المستودع لنفسه بالحق في أن يقدم الباحث لمسئولي الشرطة ، وذلك بناءً على أسباب كافية . سرقة الوثائق والمخطوطات أو تشويهها تعد جريمة تستدعي تقديم فاعلها للقضاء .

رفض اتباع أي من البروتوكولات السابقة قد يعني الجُرمان من استخدام مواد (مقتنيات) المستودع .

التوقيع

ليس المقصود بهذه الإجراءات وضع العقبات أمام الباحث ، وإنما المقصود حماية المواد التي قد يستخدمها .

من فضلك ، إننا مستعدون لأي خدمة تطلبها فلا تتردد ، فبينا أعدنا لك مُعينات البحث المختلفة ، وجدنا صعوبة في إعداد الكشفات ، وسنكون سعداء بمناقشة احتياجاتك البحثية .

شكل (٢) يجب أن يوقع رواد المستودع على إقرار بموافقتهم على الالتزام بإجراءات ونظم المستودع الموضوعة لاعتبارات أمنية .

ونظراً لأن اللصوص يستخدمون هويات مزورة ، لذلك فإن بعض المستودعات تصدر للمرتادين بطاقات تعريف ملصق عليها صورهم بعد مراجعة هوياتهم (بطاقتهم الشخصية) بعناية . وبعض المستودعات تأخذ بصمة إصبع اليد اليمنى للباحث على قصاصات (ستكرز) خاصة بلون حبر . ويطلب من المرتاد وضع حاجياته الشخصية في مكان يحدده المستودع .

برنامج الأمن والمجموعات Security & the Collections

تحقيق الأمن للمجموعات نفسها هو أكثر الأعمال التي تواجه مدير المستودع صعوبة ؟ فكيف يمكن حماية آلاف ، بل ملايين

يجب أن يقرأ الباحث (القارئ) النظم والإجراءات ويوقع بالعلم عليها ، وذلك قبل تسليمه أيًا من مواد المستودع . ويجب أن يقدم الباحث هويته وصورة منها للمستودع . ويجب أن تُترك المعاطف والخفاف والمخافظ

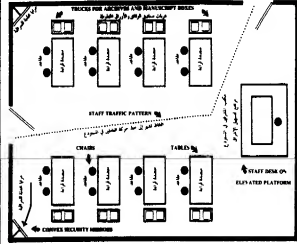


Figure 1. Diagram of a reading room with a temporary collection system.

رسم تخطيطي لقاعة قراءة

في مستودع ووجهت فيه الإحصائيات الأمنية

(شكل ١)

الجلدية والآلات الكاتبة والأطراف ... الخ عند موضع تلعب المعاطف إلى اليمن من الباب . ولا يُسمح إلا بإدخال الأوراق والمراجع الضرورية الشخصية ، لاستخدامها على مناضد (طاولات) البحث . وسيحتفظ المستودع بموضوعات البحوث والمواد المستخدمة في القاعة .

يجب أن يملأ الباحث استارة تسجيل مجال البحث . كل المواد ، يجلها لك مسئول المستودع ، وهو الذي يعيدها إلى أماكنها ، ولا يُسمح باستخدام المواد خارج قاعة البحث . ويجب أن يتعامل الباحث مع الأوراق المخطوطة بعناية فائقة ويحتفظ بها بالترتيب نفسه ، وأن يحرص على عدم التأشير عليها ، كما يجب أن يكون نظيف اليد عند تصفحها ، ومن غير المسموح أن يضغط عليها بكوة أو يده .

ولا يُسمح للباحث - في الوقت نفسه - بأكثر من صندوق واحد على منضدة (طاولة) البحث وبعد

الأوراق في المستودع ؟ ليس هناك علاج حاسم لهذه المشكلة ، فعل المسئول الواعي أن يستخدم أساليب وتقنيات مختلفة للتقليل من السرقات ولاكتشاف السرقات التي أقدم فاعلوها عليها . ويمكن تقسيم هذه الأساليب والتقنيات إلى ثلاث ثلاث : منع السرقة ، التعريف بالمواد المفقودة - التأمين على الوثائق ذات القيمة العالية .

عواقب في طريق السرقة :

مسئولية مدير المستودع الأساسية هي حماية المجموعات ، وهذا يعني في المقام الأول العمل على عدم تعرضها للسرقة ، وهي مهمة صعبة ، لأنه من المحال توجيه عناية متساوية لكل ورقة من أوراق المستودع . كما أن عملية تأمين المخطوطات والأوراق ليست مسألة سهلة ، فقد يرغب مسئول المستودع في الاستعانة بالعاملين في مجال الكتب والمخطوطات لتأمين المكتبات إذا لم يكن مُلمّاً بالمواد التي يقبل الناس عليها في سوق المخطوطات ، فالمواد التي تُمنع بمحسنيين دولاً فما فوق يجب أن تلقى عناية خاصة من حيث الحماية والأمن ، وقد ينطبق هذا على وثائق القرنين الثامن عشر والتاسع عشر .

وأبسط أنواع الحماية هي عزل المواد الثمينة التي سبق أن أشرنا إليها عن المجموعة . وعلى المسئول بالاتفاق مع موظفي المستودع أن يودع صوراً فوتوغرافية بدلاً من الأصول الثمينة وفي مواضعها نفسها ، وهذا الأسلوب يصلح بالنسبة للمجموعات الصغيرة ، مثل المجموعات الخاصة بالتاريخ المحلي والتي تحوي أوراقاً قانونية بتوافيق أشخاص غلوا مشاهير . وفي حالة عدم موافقة مدير المستودع على ذلك (إحلال صور على الأصول) فلا بد من مراجعة المواد قبل استخدام الباحث لها وبعد الانتهاء منها ، وإن كان ذلك عُرضة للخطأ والسهو البشريين .

ومن الممكن وضع علامات marking على الوثائق الفردية غير أن إجراء هذه العملية بالنسبة لكل الوثائق والأوراق تعد مسألة مكلفة وتستغرق وقتاً (يقصد بوضع العلامات ختم الوثائق بختم المكتبة أو الأرشيف مثلاً) فمثل هذا الإجراء يعد دليلاً حاسماً على ملكية المستودع ، ودليل إثبات ضد السارق . وهناك أنواع كثيرة من الأختام منها استخدام الحبر السري (غير المرئي) أو التثقيب ... الخ .

حجة الملكية والتأمين Proof of ownership & Insurance :

وضع العلامات (كالتختم مثلاً) من أهم الوسائل لحماية الوثائق والأوراق الفردية من السرقة ، إلا أن الأرشيفيين يجدون صعوبة فائقة في ختم كل المواد . وبمجرد اكتشاف فقد إحدى الأوراق أو

ويمكن الاستعانة بمعينات البحث وقوائم الإضافات والبطاقات التكتشفية في اكتشاف المواد الضائعة .

وثمة وسائل أخرى لإثبات الملكية ونعني بها سياسات التأمين الخاصة . إلا أن كثيرين من الأرشيفيين يرون أن نظم التأمين ليس لها قيمة حقيقية بالنسبة للوثائق والأوراق والمواد النادرة بسبب بسيط ، وهو أن هذه المواد لا يمكن إحلال بديل لها أو لا يمكن التعويض عنها ، إلا أنه يمكن الاستفادة من نظام التأمين إذا أعدنا قوائم بالمواد القيمة الثمينة بالمبالغ كبيرة . ومع هذا فإن بعض الأرشيفيين يرون أن ما يتفقه المستودع على التأمين من الممكن الاستفادة منه على نحو أفضل إذا أنفقته لتدعيم برنامج أمن المستودع .

الأدوات والتجهيزات الأمنية :

معظم السرقات من الأرشيفات والمكتبات - مثلها مثل سرقات المحلات التجارية - تم خلال ساعات الدوام ، وإن كان هذا لا يمنع من إتمامها بعد إغلاق المكتبة أو المستودع ، وذلك من خلال نظام إغلاق Locking System ونظام إنذار أمني Security alarms ، وأجهزة مراقبة Surveillance equipment .

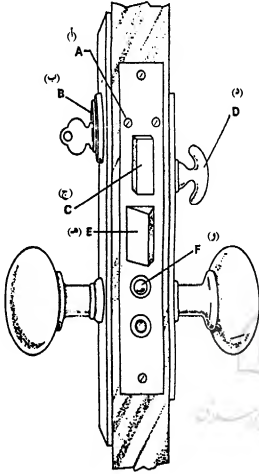
نظم الإقفال : ٦٠٪ من الدخول غير المشروع للمكتبة أو المستودع ثم من خلال الأبواب ، مما يُدلل على أن نظم إقفال الأبواب ليست بمستوى مهارة اللصوص . وأكثر أنواع نظم الإقفال شيوعاً هو نظام (الكولون) ذي المفتاح في قبضته (انظر شكل ٣) ومعظم هذه الكولون يمكن فتحها بقطعة رقيقة من السلولويد Celluloid كبطاقة مثلاً ، وإن كان يمكن معالجة هذا العيب ، كما أن اللسان في هذا النوع قصير (أقل من نصف بوصة) وباختصار فإنه لا يُنصح بهذا النوع .

أما كوالين المورتاز (المنيّة بمعنى أن سطحه مواز لسطح حافة الباب - انظر شكل ٤) فهي أكثر أمناً .

وهناك كوالين بمزيج عمودية مساعدة (انظر شكل ٥) وهو على كوالين المورتاز يضمن حماية أمنية عالية [لمزيد من المعلومات عن الأقفال والكوالين تراجع النص الإنجليزي] .

نظم الإنذار : وهو أكثر نظم الأمن تعقيداً في المكتبة أو الأرشيف فهذه النظم متعددة الأشكال والأحجام والأسعار . وأكثر من هذا فإن السُرقة تقتضي اختيار كل جهاز ، مما يؤدي بالأرشيفيين والمكتبيين إلى الاستعانة إلى نصيحة الباعة ، وقد يكون هؤلاء دوافع

Mortise lock



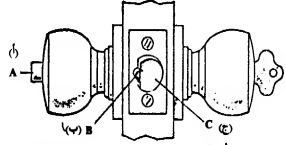
Setcrew for cylinder
Cylinder
Dead bolt
Thumb turn
Latch
Latch locking button

(أ) برغي (مسان) الأسطوانة
(ب) الأسطوانة
(ج) المزلاج (المغلاق)
(د) مسطرة تحرك بالإبهام
(هـ) لسان المزلاج (القفل)
(ز) زر القفل ذي السقطة

قفل (كلون) ميت (أي أن سطحه مواز لحافة الباب)

شكل (٤)

Key-in-the-Knob lock



A. Locking button
B. Trigger bolt
C. Latch

(أ) زر القفل
(ب) لسان المزلاج
(ج) زر القفل

شكل (كلون) ذو مفتاح في البعنه

شكل (٣)

تجارية لتسويق بضاعتهم ، لذلك فإن على مدير المستودع أن يحمي نفسه من التفتقات التي لا طائل ورائها باختيار النوع المناسب لاحتياجات المستودع ، وذلك بأن يُعد قائمة باحتياجاته للنظم والأجهزة . هل يرغب في نظام إنذار يعتمد على دق الأجراس داخل المستودع ؟ أم في نظام إنذار صامت مرتبط بمركز الشرطة ؟ ثم عليه أن يقرر : هل يدعو البائع أو مثله لزيارة المستودع ؟ وينصح الخبراء بالتعامل مع ثلاثة باعة واختبار نظمهم وأجهزتهم ، ثم اختيار نظام يتفق مع احتياجات المستودع وميزانيته .

وبالنسبة للنوافذ الزجاجية فإن كثيراً من المستودعات الأمريكية تستخدم رقائق فلزية foil tape مرتبطة بدائرة تيار مباشرة . ففي حالة كسر الزجاج يضطرب التيار مما يؤدي إلى إرسال الإنذار . ويمكن استخدام هذا النظام لحماية خزانات العرض الزجاجية أيضاً .

ونمة نظام المفتاح المغناطيسي المتوازن balanced magnetic switch ويعتمد هذا النظام على إيجاد حقلين (مجالين) مغناطيسيين متقابلين ، وأي اختلال بين المجالين يؤدي إلى تشغيل مفتاح الإنذار . وهناك نظام مفتاح التوصيل the Contact Switch الذي يتكون من تيار جار بين الموصلين Contacts ، فإذا كسر الموصل انطلق الإنذار . وعيب هذا النظام والذي سبقه أنه يمكن وضع مغناطيس خارجي على المفتاح .

ومن النظم التي لا يمكننا الخوض في تفاصيلها الفنية ، الأجهزة فوق الصوتية Ultrasonic device والإنذار الميكرويفي microwave alarm ونظام التصوير الإلكتروني Aphotoelectric System ... الخ .

يدعو للقلق . والأرشيف الذي لا يملك أجهزة منع للحريق وأجهزة إنذار عرضة لفقدان جانب كبير من مجموعاته .

الحماية من الحريق : يجب أن يراجع الأرشيفي المكتبات الإرشادية الممتازة التي نشرتها الجمعية الأمريكية الوطنية للحماية من الحريق the National Fire Protection Association ، عندما يبدأ في وضع نظم للحماية من الحريق . وتقدم هذه الأدلة لأمناء المكتبات والأرشيفيين فكرة عن الأدوات والأجهزة الملائمة . ويجب وضع كل العوامل في الاعتبار عند تصميم برنامج الحماية ، فإن كان المبنى قريباً من بعض المنشآت الصناعية ، فلا بد من تغطية سقف المكتبة أو الأرشيف بمادة مقاومة للحريق fire - resistant covering فالشظايا المحترقة أحد أسباب الحريق .

والعامل الثاني الذي يجب وضعه في الاعتبار ، هو أساس المبنى وترتيبه من الداخل ، إذ يجب عزل كل مصادر النار المحتملة في منطقة صغيرة قدر الإمكان . ويجب الاحتفاظ بالمواد المقاومة للحريق لطلاء الأرضية والجدران . والأبواب المقاومة للتيار تمنع انتشار التيار من طابق لآخر . أما الرفوف المفتوحة التي تساعد التيار على الانتقال من رف إلى آخر فيجب تزويدها بنظم منع الحريق .

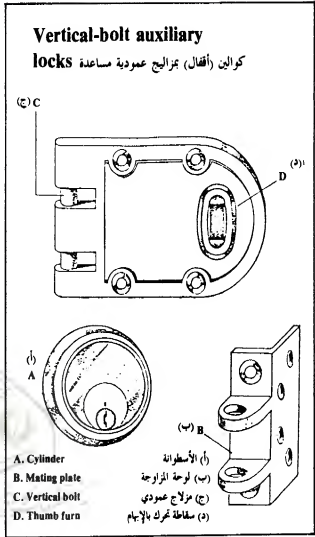
الاعتبار الثالث هو طريقة صف الملفات والصفائح المخروقة . فإذا صفت في أرفف متعامدة فإن هذا يساعد على سرعة انتشار الحريق ، أما في حالة صفها موازية للممشى (للممرات) فإن هذا يقلل من انتشار الحريق .

الاعتبار الرابع يكمن في كون مركز إطفاء الحريق المحلى بعيداً عن المكتبة أو المستودع أو قريباً منه ، ويجب في كل الأحوال أن يتم حوار بين مسؤولي المستودع ومسؤولي مركز الحريق ، فيما يتعلق بالمعدات اللازمة .

الاعتبار الخامس ، متعلق بنوع الأجهزة المانعة للحريق لتأمين الحماية الكافية .

ويجب أن يزود الأرشيف بأجهزة وأدوات حماية (وقاية) وأجهزة وأدوات مقاومة . وأكثر نظم مقاومة الحريق شيوعاً في المكتبات والأرشيفات هو نظام الإطفاء بالماء ، ونظام الإطفاء بالغاز . والنظام الأول أقل تكلفة ، إلا أن النظام الثاني أكثر ملائمة ويُعرف هذا النظام بنظام الإطفاء بالهالون Halon وهو مركب كيميائي . أو باستخدام غاز ثاني أكسيد الكربون Dioxide Carbon .

أما الاعتبار السادس ، فهو تدريب العاملين في الأرشيف للحماية من الحريق والوقاية منه ومقاومته .



(شكل ٥)

أجهزة المراقبة :

تعد الأجهزة التلفزيونية ذات الدوائر المغلقة ، على الرغم من تكاليفها ، أداة فعالة لمنع السرقات ، ومعظم الأرشيفات الكبيرة تستخدم المراقبة التلفزيونية بعد أن يكون شكهم قد وقع فعلاً على أحد الرؤاد أو الباحثين ، لذا فلا غنى عن المراقب أو المشرف . وبعض المستودعات تستخدم كاميرات مخفية على هيئة دُمى ، إلا أن اللصوص الخبراء سرعان ما يكتشفونها . والكاميرات ذوات العدسات التزويجية Zoom مفيدة جداً ، إذ تتيح للأرشيفي مراقبة أفضل .

الحماية من النار والماء Security against fire & flood :

أجريت دراسة حديثة على ٣٥٥ مكتبة تبين فيها أن ٨٧٪ منها ليس بها نظم آلية لمنع الحريق و ٦٠٪ دون نظم إنذار ، و ٦٠٪ من الحرائق التي تحدث تم والمكتبة أو الأرشيف مغلق . وهذا أمر

: حماية المقتنيات من البَلَل Protection against water

الاختصاصات القضائية في بعض الولايات مثل أركنساس واليوسا
واكلاهوما يتجول قانون المكتبة العامة السلطات البلدية معاقبة من
يسئ استخدام المواد المكتبية والأرشيفية أو يدمرها وفي ولايات
أخرى يعطي القانون هيئة المكتبة الحق في فرض عقوبات - ضمن
نطاق النظم العامة - على من يتسبب في فقد المواد المكتبية
والأرشيفية أو إفسادها .

وبالإضافة إلى هاتين الفئتين القانونيتين السابقتين، فإن السُّرقة الفعلية للمواد المكتبية والأرشيفية تندرج في معظم الولايات الأمريكية ضمن القانون الجنائي العام. ففي إلينوي على سبيل المثال تصنف سرقة الممتلكات (بما فيها التقنيات المكتبية والأرشيفية) التي لا تزيد قيمتها عن ١٥٠ دولاراً كجناية، أما إن زادت القيمة عن ذلك فتصنف كجناية، ومعنى ذلك أن عقوبتها لا تقل عن سنة سجنًا. وبالنسبة للوثائق الرسمية توجد قوانين على مستوى الولايات وعلى المستوى الفدرالي تجرم تحيئة أو نزع أو إفساد هذه الوثائق. وتشمل هذه القوانين العاملين في مستودعات الوثائق. وبشكل عام فإن هذه الأمور المشار إليها في السطور السابقة تعتبر جريمة felony.

وربما كان أحدث تشريع في مجال الأمن الوثائقي والمكبي هو ذلك الذي صدر في فرجينيا سنة ١٩٧٥ . ويشتمل القانون على نوعين من الإجراءات . أولاً يعتبر إخفاء الكتب وسائر المكتبات المكتبية جرائم ، وأكثر من هذا فإنه ركز على أن عملية الإخفاء هذه تتمثل شروعاً في السرقة ، مما يضطر الفاعل إلى الدفاع عن نفسه باعتبارها لا يقصد السرقة . وثانياً يؤكد على أن مسئول المكتبة أو الأرشيف لن يكون عرضة للامهام المدني أو البلاغ الكاذب في مثل هذه الأحوال ، وذلك في ظل فقرة « السبب المحتمل probable

« Cause »
وقد صاغ هذا القانون المجلس القانوني لجامعة فرجينيا بناء على طلب مكتبة الجامعة وأيدته مكتبة الولاية وجمعية مكتبات فرجينيا ويعتبر هذا القانون تطوراً لقانون النشل الصادر ١٩٥٨ في فرجينيا Shoplifting act . والقصد التشريعي من هذا القانون واضح وجلي . إنه يهدف إلى مقاومة السرقات في المكتبات والأرشفات بتقديم أسس قانونية لحماية الأرشفية وأمناء المكتبات ، كما يحمي التجار عند محافظتهم على ممتلكاتهم من النشالين .

وبقدم قانون ولاية فرجينيا مفهوماً جديداً للتشريعات المكتوبة .
وتختلف قوانين التشلل من ولاية لأخرى ، لكننا إذا نظرنا إليها إجمالاً
وجدناها تحوي العناصر التالية :

١ - إنها تُعرف جريمة التَّشُلُّ باعتبارها إخفاء - مع سبق الإصرار - لأيٍّ من ممتلكات الغير بقصد تحويل ملكيتها له أو قصر استخدامها عليه (الناشل) .

تعمل الفيضانات والأمطار وانفجار الأنابيب خطورة على مقببات المستودع، لذا لابد من صيانة الأنابيب بعد كل فترة مقبولة، للتقليل من احتمالات انفجارها. وبالنسبة للمستودعات الواقعة في الطوابق الدنيا أو تحت مستوى سطح الأرض فلا بد من تزويدها بشفاطات، وإمكانات لنقل النواتج بالسرعة الممكنة.

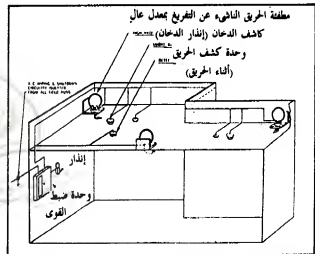
وتمه كتيبات إرشادية كثيرة تبين للأرشيفي ما يجب عمله في هذه الظروف ، نذكر منها :

- لا تحاول فتح كتاب مُبتل .

– لا تحاول فصل ورقتين إلا إذا كانتا مغلفتين .

- لا تحاول إزالة الطين عن الأوراق ، فكمما أن إزالة الطين الجاف من الثوب أيسر من إزالة الطين اللين ، فالأمر كذلك بالنسبة للأوراق .

- لا تضغط على الكتب والمحركات لتخليصها من الماء ... الخ .



رسم مخططي لنظام هالون HALON لكبت الحريق

(شکل ۷)

الجوانب القانونية للأمن الأرشيفي : Archival Security & law

السؤال الذي مؤداه : ماذا يفعل العاملون إذا ضبط أحدهم سرقة ؟ هذا السؤال جد خطير . فكثير من الأرشيبيين في مواقع كثيرة لا يفعلون شيئاً خوفاً من الإجراءات القضائية المدنية .

السراقات الأرشيفية في قانون الولاية : بوجه عام ، فإن القوانين المتعلقة بأمن الأرشيفات والمكتبات ، تندرج تحت فئتين ، فبعض أنواع القوانين تعمل لإفساد المواد المكتبية والأرشيفية من قبل الجُحش . وأنواع أخرى تعمل للاحتفاظ بالمواد الأرشيفية والمكتبية بعد انتهاء التاريخ المحدد للإعادة (انتهاء مدة الاستعارة) جُنة . وهذا القانونان العامان مُدرجان ضمن مجموعة قوانين معظم الولايات الأمريكية ، بشكل أو بآخر . وعلى أية حال ، ففي بعض

- ٢ - إنها تحُول التاجر أو موظفيه في إلقاء التهمة بناء على الشك إن كان هناك سبب محتمل في ارتكاب جريمة السرقة .
- ٣ - إنها تحمي التاجر قانوناً إزاء تهمة البلاغ أو الاتهام الكاذب .

ملحق رقم (١)

برنامج حماية الوثائق والمخطوطات كما وضعته جمعية الأرشيفيين الأمريكيين

لقد زادت سرقات المواد المخطوطة من دور الوثائق والمكتبات ، زيادة هائلة في غضون السنوات القليلة الماضية ، ولمواجهة هذه المشكلة أعدت جمعية الأرشيفيين الأمريكية برنامجاً مقارناً لأمن الوثائق ، بمنحة قدمتها هيئة المَنع الوطنية للعلوم الإنسانية . وتشمل أوجه هذا البرنامج تسجيلاً على المستوى الوطني للمواد الأرشيفية المفقودة أو المسروقة وإصدار نشرات تضم تقارير عن السرقات ، وعن تعهدات برء المسروقات replevin وعن الإجراءات الجنائية ، وأخبار الإجراءات الأمنية ، مع تقديم خدمات استشارية لتطوير الإجراءات والبرامج الأمنية في المؤسسات الأرشيفية المختلفة .

سجل المواد الأرشيفية المفقودة أو المسروقة :

إن سجل جمعية الأرشيفيين الأمريكيين للمواد المفقودة والمسروقة قد أُعيد أساساً للإعلان عن المواد الأرشيفية المفقودة من مجموعاتك . ويحدد هذا السجل سنوياً ويرسل لمئات من المتعاملين من الأوراق المخطوطة وأمناء المخطوطات في البلاد .

خدمات الاستشارات الأمنية :

تقدم جمعية الأرشيفيين الأمريكيين ، مستشارين للمؤسسات الأرشيفية لتقديم الاستشارات في النظم الأمنية والإجراءات الأرشيفية . وعلى المؤسسات الرغبة في هذه الخدمة ملء نموذج (استشارة) لوصف احتياجاتها الأمنية . وتوقع الجمعية أن تساهم المؤسسة الطالبة في تكاليف هذه الاستشارات من مواردها المالية .

جمعية الأرشيفيين الأمريكيين

تسجيل مواد أرشيفية مفقودة أو مسروقة

هذا النموذج (الاستشارة) يستخدم لتسجيل المواد الأرشيفية المفقودة أو المسروقة من مجموعتك . وإنه لمن المُهم أن تجيب عن كل سؤال في هذا النموذج بكل ما تعرف . وإذا كان لديك معلومات مفصلة عن وثيقة أو

ورقة محدّدة بالذات ، فاملأ هذا النموذج فيما يتعلق بهذه الوثيقة أو الورقة المفقودة بالذات . واستخدم نسخة جديدة لكل مادة إضافية . وإذا كانت النسخة المصورة (من وثيقتك المفقودة) موجودة فارتقها - من فضلك - بهذا النموذج . ويمكن استخدام هذا النموذج أيضاً لتسجيل مجموعات من المواد المفقودة تعود لمصدر واحد provenance ومتعلقة بموضوع واحد أو متعلقة بموضوع واحد دون أن يكون مصدرها واحداً . وفي كلا الحالتين فإن المعلومات المفصلة تزيد من فرصة استرداد ما ضاع أو سرق .

وقد أنشئ سجل المواد المسروقة أو المفقودة في الأساس للمواد المخطوطة ، إلا أنه يمكن إدراج المواد المطبوعة مثل الكتب النادرة إذا كانت متفردة و متميزة عن النسخ الأخرى . من فضلك لا تُلجج في هذا النموذج - الكتب والصور الفوتوجرافية والمصغرات الفلمية والخرائط والأعمال الفنية إلا إذا كُنت متأكداً أنها فريدة في نوعها . وأكثر من هذا فلا تُلججها إلا إذا كانت فرصة استردادها قليلة . من فضلك ركز على الوثائق والأوراق التي ضاعت أو سُرقَت منذ سنة ١٩٥٥ .

شكراً لتعاونك ، وتأمل لجنة العاملين والاستشاريين لبرنامج الأمن الأرشيفي بكل إخلاص أن تستعيد موادك الضائعة بسرعة .

بيانات المسجل

أ - اسم المسجل _____
ب - رقم التعريف بالبرنامج الأمني : _____

(إذا لم يكن معروفاً أترك الفراغ كما هو)
ج - من فضلك ، بَيِّن لنا الطريقة التي ترغب متابعتها في استخدام المعلومات التي زُودتنا بها . أمكننا نشرها في أخبار الأمن الوثائقي Archived security Newsletter

مع ذكر اسم المسجل _____ أم ببلون الاسم _____

د - الوصف العام : (يشمل عناصر على شاكلة : اسم المؤلف ، اسم المسجل ، الموضوع ، التاريخ ، المحتويات ، جهة المنشأ (المصدر) ...)

[يمكن تقديم مزيد من المعلومات ، فهذا يعطي فرصة أكبر لاستعادة المفقودات ، فمن فضلك زُودنا بكل المعلومات المتعلقة بالمادة الضائعة ، ولا تستثن معلومات

ذكرتها في جزء آخر من أجزاء هذا النموذج .

هـ - الوصف المادي لأغراض إحصائية (راجع - من فضلك كل القائمة للتأشير على الفقرة المناسبة) .

أولاً بالنسبة للوثيقة الواحدة أو المادة الواحدة (فقط) :

- سجل توقيعات (أو توجراف) - مجلد

- بطاقة

- مقصوص (قصاصة)

- محرر قانوني

- موقعة بالأحرف الأولى

- خطاب

- موقعة

- عليها طابع

- على الآلة الطابعة

- مذكرة note

- غيرها (حُدِّد)

- غير ذلك (حُدِّد)

ثانياً : بالنسبة لمجموعات ذات عناصر متصلة (فقط)

- عدد مفردات المجموعة .

- أوتوجرافات (سجلات تواقع) .

- نسخ كربونية .

- يوميات .

- محررات قانونية .

- خطابات .

- مخطوطات .

- ملاحظات للتذكير .

- موقعة .

- على الآلة الطابعة .

- غير ذلك (حُدِّد) .

و - ملاح خاصة : (من فضلك اذكر هنا أي ملاح

خاصة، قطع أو تمزيق، يُقع أو اصفرار نتيجة التقادم

foxing، علامات مائية، آثار تجليد سابق، هل سبق

ترميمها ... الخ . هذا يساعد على التعرف على المادة،

واذكر لنا هل سبق أن نشرت هذه المادة نشرًا كلياً أو

جزئياً أو استعين بها في اقتباسات نصية، أو ما إذا كانت

طبعة فاكسميلية قد أعدت عنها ...) .

ز - التاريخ التقريبي لضياح المادة أو سرقتها: _____

ح - إذا كان التاريخ معروفاً، اذكر لنا - من فضلك -

ظروف السرقة . (استخدم ورقة إضافية إن ضاق

المجال) .

(ط) هل المواد المفقودة تُقدَّر بـ ؟ إذا كان الأمر كذلك فما قيمتها المالية ؟ من فضلك تُعن المواد الفردية حتى لو سُرت في مجموعة .

عند الانتهاء من النموذج ، أرسله للصوان التالي :

SAA Archival Security Program

Society of American Archives

330 S Wells Street, Suite 810

Chicago, IL 60606

ملحق رقم (٢)

مشروع قانون بخصوص سرقات المكتبات (ودور الوثائق)

قام ألكس لادنسون Alex Iadenson المستشار القانوني لجمعية الأرشيفيين (الوثائقيين) الأمريكية - ضمن إطار برنامج الحماية الأرشيفية للجمعية - بوضع مشروع قانون يعالج مشكلة السرقات في الأرشيفات (دور الوثائق) والمكتبات . وقد استفاد لادنسون من عدة حالات من سرقات المعروضات ، أودع أصحابها السجن ، وجعلها أساساً بنى عليه مشروع قانونه . وتعد المادة الثالثة من هذا القانون أكثر مواد القانون جدارة بالملاحظة ، فهذه المادة تُعتبر إخفاء مُفتتنات المكتبة أو الأرشيف دليلاً كافياً على بنية السرقة ، وكذلك المادة الخامسة التي تُستثنى أمناء المكتبات والأرشيفيين (أثناء دور الوثائق) من توجيه الاتهام المدني أو الجنائي لهم في حالة توجيه التهمة بناء على الشك (الظن) . وفيما يلي بنود مشروع القانون :

المادة (١) : يعاني أمناء المكتبات من خسائر خطيرة في الكتب والمخطوطات والمصادر الأخرى التي لا يمكن تعويضها ، بسبب السرقات . وللحفاظ على مواد البحث النادرة للأجيال القادمة ، فإن من سياسة هذه البوالة أن تُعد أمناء المكتبات والعاملين معهم ، وتعليمهم بحماية قانونية إضافية لتأمين مزيد من السلامة والحماية لمجموعاتهم .

المادة (٢) عن جريمة سرقة المكتبة :

يعتبر الشخص مذنباً (مُداناً) في جريمة السرقة المكتبية عندما

المادة (٦) إلقاء القبض على المتهم من قبل مسئول الأمن peace officer دون إذن مسبق .

أي مسئول أمن يمكنه القبض - دون إذن مسبق - على أي شخص إذا كان لديه (مسئول الأمن) سب معقول يجعله يعتقد أنه ارتكب جريمة سرقة مكتبية كما هي موضحة في المادة رقم (٢) من هذا القانون .

المادة (٧) الكتب والمواد المكتبية الأخرى

عبارة « الكتب والمواد المكتبية الأخرى » كما وردت في هذا القانون تشمل أي كتب أو لوحات ، أو رسوم باليد ، أو صور فوتوغرافية ، أو عمل محفور أو منقوش ، أو عمل فني ، أو رسوم هندسية ، أو خريطة ، أو صحيفة ، أو مجلة أو نشرة على شكل كُتيب Pamphlet أو نشرة مطوية broadside أو مخطوط أو وثيقة أو خطاب أو سجلات رسمية أو مُستندات فلمية (ميكروفلم) على أي شكل كأشرطة ممغنطة أو أي نوع آخر من الأشرطة ، أو أية مواد وثائقية مكتوبة باليد أو مطبوعة ، بصرف النظر عن شكلها الخارجي أو طبيعتها وخواصها - تكون خاصة من المؤسسات التالية (أو معارة لها أو محجزة عندها بأي شكل من الأشكال) .

أ - أية مكتبة عامة .
ب - أية مكتبة تابعة لأية مؤسسة أو منظمة أو جمعية تعليمية أو تاريخية أو خيرية .
ج - أي مُتحف .

د - أي دار وثائق أو مستودع لحفظ السجلات والوثائق الرسمية .

المادة (٨) العقوبات Penalties

(ملحوظة : هذه المادة متروكة لِتُضمَّن في التدابير العقابية لجريمة السرقة المكتبية التي يجب أن تُحدَّد وفقاً للسياسة العامة لكل ولاية) .

المادة (٩) السرقة المكتبية : التفسير Construction

يُفسَّر هذا القانون باعتباره مكملاً وملحقاً بكل القوانين الأخرى لولاية () كما أن الجرائم المُعرَّفة في هذه المواد ، والاستدلالات والقرائن المذكورة هنا ستكون بالإضافة إلى الجرائم السابقة الموجودة مشروطة بوقوعها تحت طائلة القانون .

المادة (١٠) نشر نسخ من هذا القانون

ستنشر نسخة من هذا القانون في صالات المطالعة بكل المكتبات وغيرها من المؤسسات المعنية .

يُخفي عمداً مع أو في متعلقاته كتاباً أو غير ذلك من مواد المكتبة وهو داخل مبنى المكتبة أو أحد ملحقاته ، أو أن ينقل عمداً أو بدون تُحويل رُسْمِي كتاباً أو أية مادة مكتبية أخرى من المكتبة صاحبة الشأن - بقصد جعلها لاستخدامه الشخصي .

المادة (٣) الأدلة بالقرينة presumptions :

الشخص الذي يُخفي متعمداً كتاباً أو أية مادة مكتبية أخرى معه أو بين متعلقاته ، وبضبط وهو ما زال داخل مبنى المكتبة أو أحد ملحقاته أو بالقرب من المكتبة ، سيكون هذا دليلاً كافياً لإثبات نيته في الاستحواذ على الكتاب أو المادة المكتبية لاستخدامه الشخصي ، فإذا ما وجد الكتاب أو المادة المكتبية معه أو بين متعلقاته ، كان هذا دليل إدانة لتعمده حجب هذه المواد أو إخفائها .

المادة (٤) احتجاز المتهم Detention :

للمكتبة أو موظفيها أو مسئولها أو وكيلها في حالة وجود سبب باعث على الاعتقاد في اقتراف شخص ما جريمة سرقة مكتبية أن تحتجز هذا الشخص في مبنى المكتبة أو أحد ملحقاته ، أو مكان قريب منه ، للفرصتين التاليتين :

أ - لإجراء تحريٍّ وبحث في ظروف معقولة ، وفي فترة زمنية مقبولة ، للتأكد مما إذا كان هذا الشخص قد نقل بطريقة غير قانونية أحد كتب المكتبة أو موادها المكتبية أو أخفاه .

ب - لإبلاغ مسئول الأمن peace officer باحتجاز الشخص وإلحاقه إلى الحجز القضائي .

المادة (٥) الاستثناء من تهمة الاتهام الباطل (البلاغ الكاذب)

المكتبة أو مسؤولها أو وكيلها التي تحتجز أو تتسبب في القبض على أي شخص وفقاً لأحكام المادة (٤) من هذا القانون ، لن يُعْجز أي منهم مدنياً أو جنائياً لمسئوليتهم القانونية عن التوقيف غير الصحيح أو السجن غير الصحيح ، أو الحجز غير القانوني ، أو توجيه الاتهام أو الاعتداء أو القذف أو المقاضاة بسوء نية من قِبل الشخص المحجوز أو المقبوض عليه ، بحجة مسئوليتهم في حجز الشخص (المتهم) أو التسبب في القبض عليه ، فالمكتبة أو الموظف أو الوكيل لديه أثناء وقت الاحتجاز الاضطراري أو القبض ، ما يجعله يعتقد أنه هو الشخص الذي ارتكب جريمة السرقة المكتبية كما هي معرفة في المادة رقم (٢) في هذا القانون .

الارتباطات الحديثة في تدريس الفهرسة وانيكاساتاً بالذلل المرتبطة

إعداد

نبيلة خليفة جمعة

قسم المكتبات والوثائق - جامعة القاهرة

تقديم :

يمتاز تعليم المكتبات في الوقت الحالي مرحلة تتسم بالتغيرات الكبيرة ، ويمكن إرجاع العديد من هذه التغيرات إلى عاملين : الأول هو زيادة استخدام التقنية الحديثة في المكتبات ، والثاني هو محاولة التوفيق غير السهلة بين المكتبات التقليدية ومهنة المعلومات الحديثة . وقد نشأت اهتمامات جديدة في علم المكتبات ، نتيجة لتأثير تقنية المعلومات في المكتبات .

ولا يستطيع أحد أن ينكر أنه في العقد الأخير ، حدثت تطورات غير عادية في الكمبيوتر وتقنية الاتصال ، أثرت بدورها بشكل كبير في كل أوجه المكتبات . كما أن الخدمات الفنية المشاركة خلال الشبكات الالكترونية مثل OCLC ، ونظم ضبط الإعارة الآلية ، والاسترجاع الآلي للبيانات ، أصبحت روتينية ، بل وتمثل جزءاً متكاملاً من خدمات المكتبة . كما غزت عالم المكتبات موجة تقنية جديدة تتمثل في الحاسبات المصغرة . حتى إن هناك الكثير من المكتبات في الولايات المتحدة ، وضعت بها حاسبات مصغرة تدار بالعملة ، ويمكن لعملاء المكتبة استخدامها في أغراض متنوعة . وقد أصبح مثل هذه الحاسبات في المكتبات العامة الأمريكية مألوفاً جداً لمستفيدي المكتبة ، حتى إنها سوف تعتبر من بين التجهيزات المعيارية للاستخدام العام مع باقي التجهيزات مثل الهاتف وآلة الاستنساخ التي تدار بالعملة . بل إن بعض المكتبات المدرسية بالولايات المتحدة تعير الحاسبات المصغرة إلى التلاميذ للاستخدام المنزلي^(١).

وقد أثرت هذه التطورات التقنية في المكتبات ، على المناهج في مدارس المكتبات بشكل أساسي في اتجاهين : يمثل أولهما في إثراء المقررات الموجودة من قبل باستخدام الأجهزة الالكترونية ، مثل مقررات الفهرسة التي أصبحت تتضمن التعرف على شبكات المعلومات مثل OCLC والنظم المشابهة ، وكذلك عمل بعض التطبيقات لإدخال بيانات الفهرسة خلال المنافذ . أما الاتجاه الثاني

فينتمثل في إنشاء عدد من المقررات الجديدة ، مثل تحليل ، وتصميم ، وتقييم النظم ، والاسترجاع المباشر للمعلومات ، وتطوير وإدارة المناهج ، وإدارة مرادف المعلومات .. الخ . وحيث إن الكثير من وظائف المكتبة أصبحت تتطلب القدرة على تصميم وتطوير وتشغيل وتقييم نظم المعلومات ، فقد قلت شعبية المقررات الاختيارية التقليدية بين الطلبة . بسبب تزايد اهتمامهم بتأهيل أنفسهم للمصود في مجال المنافسة على الوظائف . وسوف يكون من الخطأ الكبير ، أن نعمل المقررات التقليدية مثل الفهرسة والتصنيف ، وتنظيم مواد المعلومات بشكل عام ، وهي التي تعتبر العمود الفقري لخدمات المكتبة ، ومن الخطأ أيضاً تزايد الاهتمام بالمكتبة على حساب المبادئ الأساسية للتنظيم^(٢).

المناهج :

ومع أن الفهرسة ما تزال حتى الآن تمثل جزءاً هاماً في مناهج مدارس المكتبات الأمريكية ، إلا أن الوقت المخصص لها في المناهج قد تناقص عما كان عليه في العقود المبكرة للتعليم المكتبي . وتتطلب مدارس المكتبات الحصول على مقر واحد على الأقل في الفهرسة للطلبة الذين يدرسون للحصول على الماجستير . والقليل جداً من البرامج المجازة من الجمعية الأمريكية للمكتبات هو الذي لا يتطلب دراسة مقرر محدد للفهرسة ، على الرغم من أن هذه البرامج كلها إما أن تقدم مقررات اختيارية للفهرسة ، أو تضمن الفهرسة في المقررات ذات النطاق الواسع مثل المقدمات والمداخل .

كما أن هناك بعض المدارس تقدم فرصاً للدراسة الماجستير للمفهرسين الممارسين ، آخذة في الاعتبار خبرتهم في الفهرسة . وذلك عن طريق دراسة مقرر متقدم في الفهرسة ، مع إعداد مشروع للتخصص أثناء العام الثاني من الدراسة لدرجة الماجستير^(٣).

وقد أشارت دراسة حديثة قامت بها « ريانز » Rayans إلى أن مجموعات من مديري الفهرسة ومعلميها قد أجمعوا على أهمية كل من النظرية والممارسة ، وعلى أنه ينبغي التأكيد أكثر على الممارسة في مقررات الفهرسة المتقدمة ، وعلى أن الوقت المخصص لكل من النظرية والممارسة في مناهج مدارس المكتبات الحالية غير كاف . والحقيقة أن نقص الوقت المخصص للفهرسة هو أكثرها خطورة فيما يواجه مدرسي الفهرسة في الثمانينات ، فقد أبرزت هذه الدراسة أن المساحة المخصصة للفهرسة في مناهج مدارس المكتبات قد تناقصت في مقابل ظهور مجالات أخرى ، كما استبعد التدريب العملي من برامج الدراسات العليا^(٤).

وفي الدراسة التي قامت بها مجموعة العمل بشعبة الفهرسة والتصنيف ، في قسم الخدمات الفنية والمصادر بالجمعية الأمريكية

للمكتبات في عام ١٩٨٥، فحصت قوائم المقررات في ٦٣ برنامجاً مجازاً من الجمعية للحصول على درجة الماجستير، من أجل التعرف على نطاق وغط مقررات الفهرسة المتاحة، ووجدت الدراسة أن هناك ١٣ برنامجاً من بين هذه البرامج لا تقدم فهرسة، أو تتطلب أقل من مقرر كامل عن الفهرسة. وعلى الرغم من أنه كانت هناك تنوعات واسعة من المتطلبات الإجبارية والاختياريات، إلا أن معظم مدارس المكتبات كانت تقدم مقررين أو ثلاثة من المقررات الطويلة تتضمن الفهرسة بين محتوياتها الفرعية، منها مقرر أو اثنان ضمن المتطلبات الإجبارية. وقد كان الانطباع العام الذي خرجت به هذه الدراسة هو أن الفهرسة تشغل جزءاً بسيطاً نسبياً في المناهج بمجمعة، خاصة إذا ما قورنت بما يقدم للبيولوجيا والمراجع وغيرها. وقد توصلت الدراسة إلى أن قلة تمثيل الفهرسة في مناهج مدارس المكتبات، تساعد على تفسير قلة عدد الدارسين الذين يربلون أن يصبحوا مفسرين^(١). وفي دراسة أخرى أعدها « ماري سوبر : Mary Soper » عن المقررات التي تقدم بشكل مخصص للوريات والفهرسة المقدمة لها، وجدت أن هناك ٣٧ مدرسة مكتبات لا تقدم مقررات منفصلة للوريات، من بينها ٤ مدارس لا تقدم فهرسة اللوريات ضمن مكونات أي مقرر آخر^(٢).

الحاجة إلى مفهرسين :

ولقد تأثر مصممو برامج مدارس المكتبات في العقد الأخير بالرؤية التي كانت سائدة من أن المكتبات تحتاج إلى عدد قليل جداً من المفهرسين الممتازين ومديري الخدمات الفنية التخصصيين بدرجة عالية، تساعدهم أجهزة وبرامج الكمبيوتر المتقدمة والمتزايدة. وانعكس هذا التأثير على برامج مدارس المكتبات في صورة استبعاد الفهرسة من بعض المناهج، والتقليل منها وعدم التركيز عليها في معظم مدارس المكتبات. وقد أجرى «هورني» Horny دراسة عن التغيرات في التوظيف بالخدمات الفنية، بعد مرور ١٥ سنة على ميكنة المكتبات. فوجد أنه على الرغم من انخفاض عدد الموظفين، إلا أن هذا التفضيـض كان يقع بصفة أساسية في مناطق أخرى غير الفهرسة. وأن الحاجة إلى مفهرسين للاتصال المباشر لمراصد المعلومات، قد أدت إلى إنشاء وظيفة مهنية جديدة من أجل صيانة مرصد المعلومات والضيـط الاستنادي^(٧). أما «بيشوف» Bishoff فقد توصل إلى أن الحاجة ما زالت مستمرة لمفهرسين متمتعين في المكتبات العامة، كما لاحظ أيضاً أنه على الرغم من أن الحاجة إلى الفهرسة الأصلية (Original Cataloging) يمكن أن تكون قليلة إلا أنها ما زالت موجودة. وأن المكتبيين الذين لهم خبرة في الفهرسة مطلوبون أيضاً للقيام بالتدريب، وإدارة عمليات الخدمات الفنية،

والمساعدة في تصميم النظم^(أ).

وقد ظل الطلب شديداً على المكسيين ذوي المهارات الفنية في
الم فهرسة ، خاصة في المكتبات الأكاديمية الكبيرة ومكتبات البحث
الأخرى . بل إن أهم المتزايدات في محرجات النشر وقبوض المتزايدة
الفيدرالية قد منعت مكتبة الكونغرس من القيام بمسؤوليتها لفهرسة
كل مواد المكتبات التي تفتتها معظم المكتبات . فقد جلبت المكتبة
إلى المهنة تعقيدات أكثر ونفقات أعلى^(١) . كما أن الحاجة إلى متابعة
معايير الشكل والمحتوى في مرادف المعلومات المشتركة على النطاق
القومي جعلت من أهم حتى بالنسبة للمفهرسين لبعض الوقت أو
غير الدائمين ، أن يعرفوا ما يتعلق بتلك الأمور . فالفهرسة غير
المكتملة أو غير المعيارية من جانب المفهرسين غير المدربين بشكل
كاف ترفع التكاليف في المرافق الببليوجرافية المشتركة ، حيث يجد
المفهرسون أنفسهم في كثير من المكتبات مضطرين إلى مراجعة
تسجيلات مرادف المعلومات قبل استخلاصها بمكتباتهم ، مما يقلل
من استفادتهم من جهود الفهرسة الأصلية التعاونية ، ومن ثم يعوق
التقدم تجاه عصر « المفهرسين المتنازليين » : Supercatalogers
« الموقع^(٢) » . وعلى ذلك فإن جميع المكتبات ما زال كما هو ، في حاجة
شديدة إلى مفهرسين مدربين تدريباً جيداً .

وقد ظهرت حاجة المكتبات الشديدة إلى المهرسين ، في التفرير الذي أعدته مجموعة العمل لشعبة الفهرسة والتصنيف بالجمعية الأمريكية للمكتبات عام ١٩٨٥ . فقد وزع استبيان على مديري المكتبات الذين يطلبون مكئيين لوظائف مهفرسين ، أو وظائف الإدارة المتوسطة المستولة عن عمليات الفهرسة ، فأجابت الغالبية العظمى (٧٧٪) بأنهم يعانون من النقص الحطري في المهئين المؤهلين لوظائف الفهرسة ، وأنه من بين الوظائف التي شغلت عام ١٩٨٥ ، ظلت (٥٦٪) من هذه الوظائف شاغرة لمدة شهر أو أكثر . وأنه نتيجة لهذا النقص في المؤهلين المطلوبين على المدى الطويل ، يكون من المهم تنظيم دورات تدريب أثناء العمل ، أو توظيف مهفرسين نصف مؤهلين . وسوف يؤدي ذلك على المدى الطويل إلى التأثير في إنتاجية عمليات الفهرسة على النطاق القومي^(١٠).

يضاف إلى ذلك أن قائلة معلومات الفهرسة والتصنيف ليست ماصرة بالتأكيد على مفهرسي المستقبل، فكل شخص يعمل بالمكتبة يمكن أن يستفيد من المحررات في الفهرسة والتصنيف، فالديرون مثلاً ينبغي أن يتعرفوا على الفهرسة والتصنيف المناسبين لمكتبتهم، وأن تكون لديهم المعلومات التي يستطيعون أن يستندوا إليها في اتخاذ قراراتهم عن المكتبة والخدمات الأخرى بالمكتبة. . مكتبي المراجع

الفهرسة . فبالإضافة إلى المحاضرات التقليدية ، والمناقشات ، والقراءات ، والتكليفات العملية ، ننجح إلى حد كبير استخدام الكمبيوتر في تدريس الفهرسة عن طريق تمثيل البيانات به ، والاستخدام المباشر لنظم الاتصال المباشر On-Line . حتى إن مرصد معلومات OCLC يقدم وثاقاً للاتصال المباشر للمدارس المكتبات التي تستخدم النظام لتدريس الفهرسة والبحث في مراسد المعلومات^(١) . وقد تأكدت فعالية التعليمات المبرجة في التدريس لكل من معلومات الحقائق ، ومهارات حل المشكلات المتعلقة بالفهرسة^(٢) . ويدلو أن هذه الأساليب الجديدة المساعدة بالكمبيوتر تناسب مجالات الفهرسة العملية أكثر منها في النظرية . ولذلك ينصح باستخدامها بصفة خاصة لمساعدة الدارسين الراغبين في زيادة خبرتهم ومهارتهم .

وتستخدم كثير من مدارس المكتبات قواعد الفهرسة ، وخطط التصنيف ، وقوائم رؤوس الموضوعات ككتب دراسية ، إلى جانب استخدام شكل « مارك » MARC ، للتحرف على طريقة بناء التسجيلة الآلية ، وعلى شكل المحتوى . كما تظل المشكلات الجارية في تعليم الفهرسة هي نفسها التي كانت موجودة في العقود الماضية ، وهي تغطية الأشكال الجديدة من أوعية المعلومات التي تتركز بشكل أساسي في فهرسة المواد غير المطبوعة . وأحدث ما يفهرس من تلك المواد في الثاينيات هي برامج الكمبيوتر . وينعكس هذا التغير المستمر على الكتب الدراسية ، حيث ينبغي مراجعتها وتعديلها بصفة مستمرة^(٣) .

وقد كثرت الشكوى في الكتابات من أن مقررات الفهرسة التي يتلقاها الطلبة لا تقدم سوى القليل من المعلومات العملية والمفيدة . وأن التدريب غير كاف لإعداد المفسر الجيد . كما دارت مناقشات كثيرة حول الدور المخفّر للوظائف في المكتبات التقليدية ، بما فيها وظيفة المفسر ، في ضوء تقنيات الميكنة الحديثة . كما أثبتت تعليقات حول ضرورة مراجعة النظريات عن الفهرسة والتصنيف . ويبقى هنا السؤال قائماً : كيف يمكن للمدرس الفهرسة أن يغطي كل النظريات ، ووجهات النظر ، والاختلافات في الفلسفات ، في مقرر من ثلاث ساعات ولمدة ٥ أسبوعاً ؟ إن المقرر المسحي التمهيدى يتطلب معلومات كثيرة قدر المستطاع ، وهذا يعني تغطية شاملة لكل قطاعات الفهرسة والتصنيف ، دون تقديم دراسة في العمق .

وينبغي لمقرر الفهرسة أن يغطي بالنسبة للوصف كل أنماط الأوعية المختلفة من كتب ودوريات ومواد خرائطية ، وتنوعات من الوسائط الأخرى غير المطبوعة ، والمخفقيات ، والمناذج . الخ .

ومكتبي خدمة الجمهور يمكنهما القيام بعملهما بفعالية إذا كانت لديهما بعض الخلفية في الفهرسة والتصنيف ، ومعرفة كيفية ترتيب المجموعات للاستخدام . كما أن البيولوجرافيين وموظفي الإدارة ، لن يتمكنوا من أداء وظائفهم بكفاءة ، إذا كانوا يجهلون طريقة وصف المجموعات وترتيبها . وفي الواقع ينبغي لكل موظفي المكتبة أن يكون لديهم بعض الخلفية عن ترتيب المجموعات ، وكيفية تصميم البيانات عن هذه المجموعات^(٤) .

وهنا تبرز واحدة من أهم الصعوبات في تصميم مناهج الفهرسة ، فلن يصبح كل الطلبة مفسرين ، ولكن ينبغي للكتليات أن تعد الممارسين والمدرسين والباحثين وهم الذين سوف يكونون مسؤولين عن التعليم المستمر للمفسرين . وقد حدد « ساي » Say : أربع فئات من الطلبة : متخصص في الفهرسة ، ومكتبي متخصص / عام ، ومتخصص في غير الفهرسة ، ومتخصص في غير المكتبات والمعلومات^(٥) .

ويساهم التعليم المكتبي بطور بارز في مشكلة قلة عدد المفسرين المؤهلين . فقد أوضح التقرير الذي أعدته شعبة الفهرسة والتصنيف بالجمعية الأمريكية للمكتبات السابق الإشارة إليه ، أن هناك نقصاً في مدرسي الفهرسة المؤهلين ، وأن استخدام محاضرين غير أكفاء ، لا يشجع الطلبة على أن يكملوا دراسة الفهرسة ولا أن يتعلموها جيداً . كما أشار أيضاً إلى أن الفهرسة التي كان يمارسها المهنيون وأنصاف المهنيين أصبحت في السنوات الحالية نشاطاً مقدماً جداً ، وذلك بسبب الميكنة والمياري وأنواع الأوعية الجديدة . وأنه في الوقت الذي تزداد حاجة المفسر إلى المعرفة ، نجد أن مدارس المكتبات خفضت مقررات الفهرسة الإجبارية والاختيارية ، وأصبحت تتناول تعليمات الفهرسة بشكل عام ، وقد نتج عن ذلك اتساع الفجوة بين ما يعرفه المكتبيون الجدد وبين ما ينبغي أن يعرفوه . وقد وضع التقرير قائمة طويلة من التوصيات ، يهمننا منها مايلي :

- ١ - ينبغي على مدارس المكتبات أن تعيد تقويم مناهجها ، لمعرفة ما إذا كان ما تقدمه في الفهرسة كافياً من ناحية العدد والعمق ، أو أنه يتعين عليها تلبية الاحتياجات الحالية .
 - ٢ - ينبغي إعداد دراسة رسمية عن التركيز النسبي على قطاعات المكتبات المتنوعة في المناهج ، وذلك كخطوة أولى لتحديد ومعالجة عدم التوازن الواضح في تمثيل الفهرسة .
 - ٣ - ينبغي على مدارس المكتبات أن تدرس الأسلوب الذي تتناول به تدريس الفهرسة ، مع مراعاة طبيعتها الخاصة ومستقبلها^(٦) .
- مقررات الفهرسة : أصبحت مدارس المكتبات تستخدم أساليب متعددة في تدريس

بعد أن تعرفنا في القسم السابق من الدراسة على بعض ما يتعلق بتدريس الفهرسة في الدول المتقدمة في هذا المجال، وعلى أهم المشكلات التي تواجه المكتبات ومراكز المعلومات في تلك المجتمعات، وعلى الاتجاهات الحديثة في تدريس الفهرسة كوسيلة للتغلب على هذه المشكلات؛ نحاول في هذا القسم من الدراسة التعرف على وضع الفهرسة في المكتبات ومراكز المعلومات بالدول العربية، ومدى مساهمة مدارس المكتبات في تلبية الاحتياجات المحلية، وذلك من خلال التعرف على تدريس الفهرسة في قسمين للمكتبات في دولتين عربيتين وهما مصر (قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة)، والسعودية (قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز بجدة) .

وحيث إن حال مجتمع المكتبات يكاد يشابه في معظم الدول العربية، سواء من حيث الفهرسة والفهارس، أو من حيث المكتبيون الممارسون أنفسهم والمفهرسون منهم بصفة خاصة . وحيث إن نظامي الدراسة في القسمين يمثلان الاتجاهين السائدين في معظم مدارس المكتبات بالدول العربية، وهما نظام السنوات الدراسية ذات المواد الإلزامية، ونظام الساعات العتمة الذي تتنوع فيه المواد بين إجبارية واختيارية؛ لذلك يمكن القول بأن النتائج التي سوف نتوصل إليها الدراسة من واقع هاتين الحاليتين، يمكن أن تصدق إلى حد كبير على تدريس الفهرسة في الدول العربية بشكل عام .

الحاجة إلى مفهرسين :

لقد رأينا في القسم السابق من الدراسة، كيف أن المكتبات ومراكز المعلومات في الدول المتقدمة تشدد حاجتها إلى مفهرسين مؤهلين ومدرين، وسواء لممارسة عمليات الفهرسة أو لإدارة الفهارس . كما أنها تحتاج أيضاً لأن يكون لدى المكتبيين الممارسين غير المفهرسين ولدى المديرين أيضاً معرفة كافية بالفهرسة من أجل التعرف على البيانات ونظام تنظيم المجموعات، ومن أجل تلبية احتياجات المستفيدين بسرعة وفعالية، بل والمشاركة في اختيار أنسب النظم لتنظيم المجموعات، وذلك على الرغم من الانتشار الواسع لاستخدام التقنيات الحديثة وميكنة الفهارس، والجهود التعاونية في مجال الفهرسة، وشبكات المعلومات المشتركة، وأيضاً خدمات المعلومات التجارية . أما نحن في الدول العربية فإن الحال عندنا يختلف كثيراً إذ لا تزال أكثر الجهود في طور الأحلام والتمنيات، والقليل منها تتحسس خطواتها في مرحلة البدايات، فكيف تكون حاجتنا نحن إلى المفهرسين ؟

تعتمد المكتبات ومراكز المعلومات في الدول الغربية إلى حد بعيد

كما ينبغي أن يكون الوصف طبقاً لأحداث القواعد منتحلة في الطبعة الثانية من القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة (قاف ٢ : AACR2 التي صدرت عام ١٩٧٨ م ثم صدرت مراجعة لها عام ١٩٨٨ . فهي على الرغم من كثرة التفاصيل وعلامات الترقيم التي تظهر في البطاقة، إلا أنها جعلت الممارسة أسهل ووصف المواد، مع بعض الاستثناءات طبعاً . كما جعلت من السهل التعرف على عناصر التسجيل في أي لغة، دون ضرورة معرفة تلك اللغة .

وهناك طرق متعددة لتقديم بيانات موضوعية لإثابة مجموعات المكتبة، ولكن ينبغي على المفهرس أن يختار من بينها ما يلبي احتياجات المستفيدين . ولا توجد أدوات تمكن المفهرسين من تلبية كل الاحتياجات لكل الناس الذين يستخدمون المجموعات المتاحة بأي مكان . وعلى سبيل المثال، تستخدم الفهرسة الموضوعية لتحديد المحتوى الموضوعي لوعاء في المجموعة . ولكن هل يمكن أن نلبي احتياجات باحث للدكتوراه واحتياجات طالب بالمصطلح نفسه ؟ . هل يمكن أن تستخدم الأدوات نفسها لتقديم معلومات مناسبة عن المجموعات في المكتبات العامة، والمتخصصة، والمدرسية، والأكاديمية بالدرجة نفسها . ولذا ظهرت المكاتر لتلبية الاحتياجات الخاصة، إلى جانب قوائم رؤوس الموضوعات والمكاتر وكيفية بنائها واستخدامها . كما ينبغي أيضاً أن يغطي اختيار الطرق المناسبة لتلبية احتياجات عملاء المكتبة .

ومن الضروري أن يفهم الطالب بناء واستخدام التصنيف في المكتبة، وأن يتعرف على قيمة الخطط المتنوعة وتطبيقاتها على أتماط مخصصة من المكتبات، ما دام أن هناك بعض الخطط قد صممت للمجموعات الصغيرة والعامة، والبعض الآخر للمجموعات الواسعة أو الموضوعات المتخصصة . كما ينبغي أيضاً أن يفهم الطلبة منطق تحديد أرقام التصنيف وتصميم ترتيب الرفوف .

ومن الضروري أن يتعرف الطالب على حدود الكمبيوتر وإمكاناته، وعلى مرادف المعلومات البيبلوجرافية مثل OCLC . ويتعرف كذلك على التطبيق على برامج الفهرسة الأخرى المماثلة والمناخ في السوق . كما ينبغي أن يتعرف الدارسون على الجوانب الإيجابية والسلبية للبرامج المتاحة، حتى يكونوا أكثر قدرة على اتخاذ القرار بعد تخرجهم^(١) . ومن الضروري أيضاً أن يتعرف الطالب على بناء التسجيل الآلية، وشكل المحتوى طبقاً لشكل (فمار : MARC) المستخدم على أوسع نطاق في اختزان التسجيلات البيبلوجرافية الذي أعدته مكتبة الكونجرس، والتي تتولى مراجعته وتطويره بصفة مستمرة، حتى يتماشى مع كافة التطورات في مجالات الفهرسة .

تدريس الفهرسة بالدول العربية

للفهرسة أثناء النشر (فان) ، يساعد المكتبات على الاستفادة من جهود الفهرسة التي تعدها المكتبة القومية ، والتي تطبع بياناتها على ظهر صفحة العنوان بالكتاب . على أن اعتماد المهرسين خاصة المتدئين منهم على هذه البيانات في إعداد بطاقات الفهرس ، يساعد على إقرار المعايير بين المكتبات ، ويرفع من مستوى الفهرسة بها ، ويفتح المجال لإنشاء برامج فهرسة تعاونية بين المكتبات التي تستخدم المعايير نفسها .

وهكذا يتضح لنا أن مكتباتنا تحتاج أكثر من غيرها لمهرسين مؤهلين ومدربين ، وعلى مستوى جيد من الخبرة والمعرفة بأحدث تقنيات وأساليب تنظيم المجموعات . وكذلك كيفية الاستفادة من التقنيات الحديثة في الاختزان والاسترجاع ، استعداداً لعوامل التطور والتغير التي لا بد أن تنتشر تدريجياً في المكتبات بالدول العربية . وهنا تبرز مسؤولية أقسام المكتبات بمجموعات الدول العربية ، لتأهيل المهرسين وتزويدهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لممارسة الفهرسة وإدارة الفهارس بالمكتبات ومراكز المعلومات العربية .

المراجع :

يتبع قسم المكتبات والوثائق بجامعة القاهرة نظام السنوات الدراسية ومذتها أربع سنوات ، للحصول على ليسانس المكتبات . وتكون الدراسة في السنة الأولى بدون تشعب للمكتبات والوثائق ، ثم يبدأ التشعب في السنة الثانية ، حيث تبدأ دراسة المواد التخصصية في كل من الشعبتين . وخلال السنوات الثلاث الباقية بعد التشعب ، يختص لدراسة كل من الفهرسة الوصفية والتصنيف والفهرسة الموضوعية مقرران دراسيان في عامين متواليين ، يختص مقرر العام الأول للمستوى التمهيدي ، ومقرر العام الثاني للمستوى المتقدم . تبدأ دراسة كل من الفهرسة الوصفية والتصنيف في السنة الثانية ، أما الفهرسة الموضوعية فبدأ في السنة الثالثة ، ويشغل كل مقرر من هذه المقررات ساعتين أسبوعياً للمحاضرات ، إلى جانب الوقت المخصص للتدريبات العملية التي تكون بواقع ساعتين للفهرسة الموضوعية ومقرر التصنيف الأول ، وساعة لمقرري الفهرسة الوصفية . هذا مع العلم أن فترة الدراسة الفعلية تكون في حدود ٢٥ أسبوعاً في العام بعد احتساب فترة العطلات .

كما يقدم القسم برنامجاً للدبلوم ، يلتحق به ذوو التخصصات الأخرى غير المكتبات ، ومدة الدراسة به ستان ، متاح للدارس بعد الحصول عليه إمكانية الحصول على الماجستير ثم الدكتوراه بشروط معينة . ويتلقى طالب الدبلوم ٣ مقررات للفهرسة ، ومدة الدراسة في كل واحد منها ساعتان أسبوعياً . يختص أحدها للفهرسة

على الفهرسة المنقولة ، سواء عن طريق مرادف وشبكات المعلومات البيبلوجرافية التي تقوم على الجهود التعاونية بين المكتبات ، أو على خدمات المعلومات التجارية المتمثلة في الأشرطة المنقطة أو الأقراص المبرومة ألباً ، أو حتى البطاقات الورقية المطبوعة أو البطاقات على المصغرات . بل إنها في الحالات التي تضطر فيها إلى إعداد « فهرسة أصلية : original cataloging » ، فإنها تلقى المساعدة القيمة في بيانات الفهرسة أثناء النشر (فان) المطبوعة على ظهر صفحة العنوان بالكتاب ، وهو الذي يمثل القطاع الأساسي لمقتنيات المكتبات . وفي مقابل ذلك نجد أن مكتباتنا العربية تعتمد بصفة أساسية ، مع استثناءات قليلة ، على جهود مفرسها في إعداد بطاقات فهرسة أصلية لمقتنياتها . ويرجع ذلك بطبيعة الحال إلى عوامل متعددة هي : أولاً : لا توجد في الدول العربية حتى الآن مرادف أو شبكات معلومات مشتركة على نطاق واسع مثل OCLC ، متاح للمكتبة الاشتراك فيها والاستفادة من الجهود التعاونية من خلالها . كما لا توجد أيضاً خدمات معلومات مهنية أو تجارية تتيح الحصول على التسجيلات البيبلوجرافية ، سواء على وسائط قرأ ألباً ، أو على مصغرات مثل « الفهرس القومي الموحد : National Union Catalog (NUC) » أو حتى على بطاقات فهارس ورقية مثل التي تتيحها مكتبة الكونغرس أو الناشر التجاريون .

ثانياً : لا تستطيع معظم مكتباتنا الاعتماد على خدمات المعلومات المتاحة في الدول الغربية إلا بصورة محدودة جداً ، ويرجع ذلك إلى أن تغطية هذه الخدمات لمقتنيات المكتبات العربية محدودة للغاية ، إما بسبب قلة اقتناء المكتبات المشاركة لتلك المواد ، أو بسبب عدم تركيز خدمات المعلومات التجارية عليها لقلة طلبها ، حتى المقتنيات التي تشملها هذه الخدمات ، كثيراً ما تصل إلينا ببيانات متأخرة أو غير منتظمة ، بسبب إعطائها أولوية ثانوية في الفهرسة .

ثالثاً : ما زال استخدام الكمبيوتر في مكتباتنا العربية حتى الآن محدوداً للغاية ، وحتى المكتبات التي بدأت ميكنة فهارسها ، ما زالت في معظمها تتعثر في مشكلات الاختزان والاسترجاع للبيانات البيبلوجرافية باللغة العربية .

رابعاً : قصور الميزانيات في كثير من المكتبات عن تحمل نفقات خدمات المعلومات التجارية ، خاصة وأن الفهرسة الأصلية تكلفتها معقولة عندنا بسبب ضعف المهرسين بالقياس إلى ما يقابلها في الدول الغربية . فإذا أخذنا في الاعتبار قلة عدد البطاقات التي سوف تحصل عليها المكتبة من مثل هذه الخدمات بسبب البند (ثانياً) ، تكون تكلفة البطاقة الواحدة أعلى كثيراً من مثيلها في مكتباتهم . خامساً : لا يوجد في أية دولة عربية حتى الآن برنامج رسمي

الوصفية، والثاني للتصنيف، والآخر للفهرسة الموضوعية. وتخصص الساعتان للمحاضرات النظرية دون تخصيص أي وقت للتدريب العملي.

أما برنامج الماجستير فيطلب المرور بالنسبة المجهدية للماجستير، ويدرس الطالب فيها خمس مقررات ليس بينها أي مقرر عن الفهرسة أو الفهارس. وبعد اجتياز الطالب لهذه السنة، يستطيع أن يعد رسالة للماجستير ثم أخرى للدكتوراه. وفي حالة التحاق الطالب الحاصل على الدبلوم في المكتبات ببرنامج الماجستير والدكتوراه، يكون عليه أن يجتاز السنة المجهدية للماجستير، شأنه شأن زميله الحاصل على ليسانس المكتبات، على أن يتوافر بكل منهما شروط الالتحاق بهذا البرنامج.

أما الدراسة في قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز، فهي بنظام الساعات المعتمدة والفصلين الدراسي، مع بعض المقررات الإجبارية والأخرى الاختيارية. ويتطلب الحصول على بكالوريوس المكتبات والمعلومات استكمال ١٣٤ ساعة، يكون من نصيب مقررات التخصص منها ٣٨ ساعة إجبارية و ٤٠ ساعة اختيارية. وتغطي الفهرسة بثلاثة مقررات إجبارية، مدة كل منها ٣ ساعات أسبوعياً لمدة فصل دراسي واحد، ومدة الدراسة الفعلية في هذا الفصل الدراسي حوالي ١١ أسبوعاً. وقد وضع المقرر الأول تحت اسم «مدخل إلى الفهرسة والتصنيف»، والثاني «الفهرسة (وصفية وموضوعية)»، والثالث «التصنيف». وعلى الرغم من أن لائحة المناهج بالقسم تخص ٣ ساعات لكل مقرر، إلا أنها تعود وتقتصر هذه الساعات الثلاث إلى (٢ نظري + ٢ عملي) وذلك بالنسبة للمقررين الآخرين.

أما برنامج الماجستير ففتاح الالتحاق به لأصحاب التخصص في الدرجة الجامعية الأولى (بكالوريوس المكتبات)، وكذلك لأصحاب التخصصات الأخرى. وحيث إن الخلفية التخصصية

تكون مختلفة لاهتين الفئتين، فإن المنهج يختلف أيضاً لكل منهما في جانب واحد فقط، حيث يتطلب من المتخصصين اختيار ١٠ ساعات معتمدة لمواد مساعدة، ويتطلب من غير المتخصص الحصول على ٢٠ ساعة معتمدة إجبارية للدراسات مكتبية متبذلة. ثم يتفق المنهج بعد ذلك لكل من الفئتين في اختيار ٢٠ ساعة للدراسات مكتبية متقدمة. وبعد ذلك يكون على الطالب إعداد رسالة صغيرة تحسب له بمعدل ٦ ساعات. ومن الطبيعي أن تشتمل مقررات الفهرسة في كل من الدراسات المكتبية المتبذلة لغير المتخصصين وهي إجبارية، وأيضاً في الدراسات المكتبية المتقدمة لكل من الفئتين وهي اختيارية. وتغطي الفهرسة في المجموعة الأولى بمقررين مدة كل منها

٣ ساعات لفصل دراسي واحد، الأول بعنوان «الفهرسة الوصفية»، والثاني بعنوان «التصنيف والفهرسة الموضوعية». أما في المجموعة الثانية فتوجد ٥ مقررات تخصص بالفهرسة، مدة كل منها ٣ ساعات أيضاً، وهي بعنوان «الفهرسة المتقدمة، رؤوس الموضوعات، نظرية التصنيف، تصنيف متقدم، حلقة بحث في الفهرسة والفهارس».

وإذا تفحصنا المقررات الخاصة بالفهرسة والفهارس في مناهج كل من القسمين، أمكن لنا الخروج بمؤشرات عامة للنواحي السلبية والنواحي الإيجابية في كل منها، وسوف تقدم هذه المؤشرات دليلاً يسترشد به من يقوم بتطوير أو تخطيط مناهج لتخصص المكتبات والمعلومات في أي دولة عربية، فيما يخص بمقررات الفهرسة، وفي ضوء احتياجاتنا المحلية ومراكز المعلومات. ويمكن إنجاز هذه المؤشرات فيما يلي:

أولاً: تتميز المناهج في المرحلة الجامعية الأولى بجامعة القاهرة بكبر المساحة المخصصة لمقررات الفهرسة. ففي التطوير الأخير للمناهج القسم زاد عدد الساعات التي يشغلها كل من التصنيف والفهرسة الموضوعية، فأصبح هناك مقرر مستقل عن نظريات التصنيف، ومقرر آخر للتحليل الموضوعي المتقدم. والحقيقة أن هذه الزيادة كانت مطلوبة فعلاً بالنسبة للتحليل الموضوعي المتقدم خاصة بعد التطور في استخدام الماكز والتقنيات الحديثة في التحليل والتكشيف. لكن وضع مادة لنظريات التصنيف غير مناسب للطالب في هذه المرحلة، وأقترح أن يتم ترحيل هذه المادة لمرحلة الدراسات العليا التي أتوقع أن يدرس فيها من تخصص في التصنيف وإدارة الفهارس. كما يؤخذ على هذا المنهج قلة الوقت المخصص للتدريب العملي في الفهرسة الوصفية، وهي ساعة واحدة لا تكفي على الإطلاق للتدريب على تطبيق كفاية القواعد لكل أنواع الأوعية، ولذلك أقترح أن تكون ساعتين أسبوعياً.

ثانياً: تشغل مقررات الفهرسة في مرحلة الدبلوم ٦ ساعات أسبوعياً طوال عام دراسي كامل، وهي مساحة مناسبة بالقياس إلى المقررات الأخرى، وإن كان عدم وجود التدريب العملي في هذه المقررات يعتبر معيأ إلى حد كبير، وذلك لأن الطلبة الذين يلتحقون بهذا البرنامج، هم في الغالبية العظمى مارسون بالفعل في مكتبات أو بنون العمل بالمكتبات. وهم في الوقت نفسه لم يسبق لهم دراسة هذه التخصصات في المرحلة الجامعية الأولى. لذلك فهم يدرسون لاكتساب المهارات التي تساعدهم في أداء عملهم بكفاية وفعالية، ولن يتأني لهم اكتساب هذه المهارات إلا بالتدريب المكثف. وقد كانت المناهج تشتمل فعلاً على التدريب العملي بهذه

مع حذف كلمة تصنيف من المقرر الأول ، وحذف كلمة الفهرسة الموضوعية من المقرر الثاني . وهذا الأخير هو الحل الأفضل في رأيي لأنه يزيد من عدد الساعات المخصصة للفهرسة . وقد كان من المنطقي أن تجمع الفهرسة الموضوعية مع التصنيف في مقرر واحد على أساس أنها يتعاملان مع الجانب الموضوعي للمواء ، لكن أن يتم الجمع بهذا الأسلوب فلا يوجد له ما يبرره .

خامساً : يتميز برنامج الماجستير هنا بميزات متعددة ، سواء من جانب المساحة المخصصة لدراسة الفهرسة ، أو من جانب المنهجية في تقسيم المقررات . وبالنسبة للدراسات المكتبية المبتدئة تم وضع مقررين خصصت لكل منهما ٣ ساعات لمدة فصل دراسي واحد . وهي مساحة معقولة بالنسبة لطلاب الدراسات العليا الذي يتميز تفكيره بالنضج الكافي ، كما أن تقسيم التخصصات الثلاثة على مقررين قد اتسم أيضاً بالمنهجية ، إذ جعل الفهرسة الوصفية وحدها ، وجمع بين الفهرسة الموضوعية والتصنيف ، وهو أمر طبيعي لثناولهما جانباً واحداً وهو موضوع الوعاء . وجعل هذه المواد إجبارية يضمن تكوين الخلفية التخصصية لغير أصحاب التخصص .

سادساً : بالنسبة للدراسات المكتبية المتقدمة وهي كلها اختيارية ، تم تخصيص ٥ مقررات للفهرسة والفهارس ، بشكل كل منها ٣ ساعات لمدة فصل دراسي واحد . والحقيقة أن وجود هذه التنوعات من المقررات تعطي الفرصة كاملة لمن يريد التخصص في هذا القطاع . كما أن تخصيص مقرر لكل من العمليات الثلاث ، يسمح بالدراسة المتقدمة ، ومن ثم التخصص في أي منها . كما أن تخصيص مقرر شامل للفهرسة والفهارس جملة يسمح بتناول القضايا والأمور المتعلقة بالإدارة والتخطيط والتنسيق مع باقي القطاعات . ولكن هل يقتضي التصنيف وحده وضع مقررين أحدهما للتصنيف المتقدم والآخر لنظريات التصنيف ؟ أقترح هنا أن يكفي بالتصنيف المتقدم الذي سوف يشمل بطبيعة الحال نظريات التصنيف .

مقررات الفهرسة :

تساعد المساحة الكبيرة نسبياً التي تشغلها الفهرسة في مناهج قسم المكتبات بجامعة القاهرة على تغطية الوحدات التي ينبغي تدريسها . وبالنسبة للفهرسة الوصفية يغطي المستوى الأول وظائف الفهارس وتاريخ القواعد مع التركيز على القواعد الدولية والقواعد الأنجلو أمريكية ، ثم إعداد بطاقات وصف لمعظم أنواع الأوعية ولكن بالمستوى الأول ، وهو الذي يتناسب مع الدارسين المبتدئين والمفهرسين بالمكتبات الصغيرة ، مع تناول الرؤوس أو نقط الإناحة بأسلوب مبسط دون الدخول في التعقيدات . ثم يتم في المستوى

المقررات الثلاثة ، إلا أن قرارات تنظيم الدراسات العليا بالكلية قد ألغت التدريب العملي من كل التخصصات . والحقيقة أن طبيعة الدارسين في هذا الدبلوم ، وطبيعة التخصص ، والهدف من الحصول عليه ، تدعو إلى اعتباره حالة خاصة ، واستثنائه من هذا القرار .

ثالثاً : لا يتضمن برنامج السنة التحضيرية للماجستير أية مقررات تتعلق بالفهرسة والفهارس ، وذلك على الرغم من أن الفهرسة بعملياتها الثلاث ، تمثل العمود الفقري لتخصص المكتبات والمعلومات . ومن الطبيعي أن نفتح مجالاً بين طلبة الماجستير لمن يريد أن يتخصص في الفهرسة والفهارس . وإذا كنا في مرحلة الليسانس نتوقع أن يخرج من بين هؤلاء الطلبة ، المفهرسون أو الممارسون بالمكتبات ، فإن المعرفة والمهارة التي يحصلون عليها من خلال مقررات الفهرسة والتصنيف والتحليل الموضوعي ، كافية للمواء بهذا الغرض ، على أن يكون التخصص في الفهرسة في مرحلة الماجستير ، وأقترح أن نجد الفهرسة والفهارس لنفسها مكاناً بين المقررات الخمسة في السنة التحضيرية للماجستير ، ولو كإداة اختيارية بدلاً من مادة أخرى لرغبي التخصص .

رابعاً : أما برنامج بكالوريوس المكتبات بجامعة الملك عبد العزيز ، فتكتشم فيه المساحة المخصصة لدراسة الفهرسة إلى حد كبير . فالمقررات الثلاثة ذات الساعات الثلاث لكل منها لمدة فصل دراسي واحد ليست كافية على الإطلاق لتخرج المفهرسين ، ولكنها تكفي فقط للمكتبيين الممارسين بالمواقع الأخرى بالمكتبات ومراكز المعلومات . كما تتميز هذه المقررات بالخلط الكبير في تسمياتها ، حيث جمعت في الأول بين الفهرسة والتصنيف . فإذا كان المقصود بكلمة الفهرسة هنا المعنى الواسع الذي يشمل كل العمليات الثلاث ، فلماذا إذن أردفت كلمة التصنيف بعد الفهرسة ؟ وإذا كان المقصود هو الفهرسة الوصفية فما هو مبرر جمعها مع التصنيف ، مع اختلاف طبيعة العمليتين ؟ وفي المقرر الثاني جمعت التسمية بين الفهرسة الوصفية والموضوعية في مقرر واحد وللفصل دراسي واحد . وبصرف النظر عن اختلاف طبيعة العمليتين هنا أيضاً ، فإن تخصيص هذه المساحة الضيقة لهما معاً يجعل من الطبيعي أن تكون المعالجة سطحية تعتمد إلى العموميات دون الدخول في التفاصيل التي تلزم المفهرسين . ويمكن أن أقترح هنا أن يختار القسم أحد أسلوبين ، فإما أن يخصص لكل من التخصصات الثلاثة واحد من هذه المقررات دون الحاجة إلى المدخل ، خاصة وأن هناك مادة بعنوان « مقدمة في علم المكتبات » ، وأخرى بعنوان « مقدمة في علم المعلومات » . أو أن تضاف مادة جديدة للفهرسة الموضوعية

والبطاقة الموحدة واستنساخ البطاقات، ووصف البطاقات. أما الجزء الخاص بالتصنيف فيشتمل على الموضوعات الخاصة بترتيب الكتب، وأنواع التصنيف، وعناصر التصنيف الجيد، ودرجات التصنيف، والتصنيف العشري لديوي.

أما مقرر « الفهرسة (وصفية وموضوعية) » فيصص التوصيف على أنه « التعريف بأسس وتقنيات الوصف البليوجرافي لأهم المواد المكتبية بدءاً بشرح تقنيات الفهرسة الحديثة مع تركيز على التقنين الدولي للوصف البليوجرافي، ثم دراسة وتطبيق القواعد العامة للوصف التي تنطبق على أي نوع من أنواع المواد والقواعد الخاصة بوصف الكتب، دراسة الفهرس البطاقي، فهرس الرف، قواعد الصف والترتيب، فهرس الشرات، تنظيم وصيانة المواد من أجل الاستخدام. وأخيراً دراسة وتطبيق قواعد اختيار المداخل وأشكالها للمؤلفات العربية والأجنبية ».

كما ينص توصيف مقرر « التصنيف » على أنه « دراسة الخلفية التاريخية والفلسفية لنظم التصنيف المكتبي، ثم دراسة نظرية التصنيف والمدخل الموضوعي للمعلومات والترتيب الهجائي والنسقي للموضوعات، ثم دراسة مفصلة للتصنيف العشري للمفيل ديوي من الناحيتين النظرية والعملية. ويشمل المنهج على تاريخ التصنيف العشري، والتقسيمات الموحدة، والتصنيف بالشكل، وتصنيف اللغات والتقسيمات اللغوية، وتصنيف الآداب والأشكال الأدبية، والتصنيف بالمكان والتقسيمات الجغرافية والتقسيمات الزمنية، بالإضافة إلى التدريب على التصنيف في الموضوعات المختلفة. وأخيراً دراسة مقارنة وتقييم النظم المختلفة وعلى الأخص مقارنة التصنيف العشري مع تصنيف مكتبة الكونغرس ».

لا أريد هنا أن أتعرض للخطط الواضح في المسميات، ولكني سوف أناقش بعض النقاط الجوهرية التي تدخل في نطاق هذا البحث. وأول ما يلفت النظر أن الفهرسة الموضوعية قد أعملت تماماً في بحوث توصيف المقررات الثلاثة. وعلى الرغم من أن عنوان المقرر الثاني يشتمل على الفهرسة الموضوعية، إلا أن فحص توصيف هذا المقرر أوضح أنه لم يرد به على الإطلاق أية إشارة لذلك. حقيقةً إن الجمع بين الفهرسة الوصفية والموضوعية في مقرر واحد، مع إفراد مقرر آخر للتصنيف ليس له أي سند موضوعي، لكن ما هو مبرر وضع تسمية للمقرر لا تنطبق على محتوى توصيفه. وثاني الأمور الجديرة بالذكر أن الطبيعة الشمولية للمقرر الأول كمدخل إلى الفهرسة كلها بعملهاين الثلاث، لا تدع مجالاً لتخصيص جزء غير قليل من المقرر للتصنيف وحده. هذا مع العلم أن التصنيف قد حظي وحده بمقرر مستقل. وثالث ما ينبغي

الثاني تغطية إعداد بطاقات لكل أنواع الأوعية بالمستوى الكامل. كما يغطي أيضاً نقط الإناحة بالتفاصيل الأكثر اكتمالاً. ويعتمد هذا الأسلوب على تعرف الطالب على الأساسيات فقط في المرحلة الأولى حتى يألف شكل البطاقة، خاصة وأنها تشابه كثيراً في أنواع الأوعية المختلفة. ثم تأتي المرحلة الثانية وتستمر المعرفة والألفة التي استقرت في المرحلة الأولى، وتبنى عليها التفاصيل المطلوبة بعد الاطمئنان إلى الأساس، فلا يجد الطلبة صعوبة في استيعاب التفاصيل.

أما في التصنيف فيخصص المستوى الأول للتعرف على التصنيف وأهميته بالكتب، والطرق المختلفة في تصنيف مجموعات. ثم التعرف على أشهر المخطط من حيث بناؤها وكيفية استخدامها، ثم تدريب الطلبة على تطبيقها على الأوعية المختلفة، مع التعرف على المخطط العامة والمخطط المتخصصة. ثم يأتي المستوى الثاني ويتناول النظريات المختلفة التي تبنى عليها خطط التصنيف، والفلسفة التي تحكم كلاً منها، وذلك حتى يسهل على الطالب بعد التخرج اختيار الخطة التي تناسب تنظيم المكتبة التي يعمل بها، أو تطبيق الخطة التي تسيّر عليها مكتبته.

وفي التحليل الموضوعي يدرس الطالب في المستوى الأول أهمية الفهرسة الموضوعية واستخدامها في المكتبات، ثم التعرف على طريقة بناء قوائم رؤوس الموضوعات ومكوناتها وكيفية استخدامها مع التعرض بالدراسة لرؤوس الموضوعات العربية. ويتدرب الطالب على تطبيق عدد من قوائم رؤوس الموضوعات العربية والأجنبية ذات الاستخدام الواسع على نطاق العالم، كما يتعرف أيضاً على القوائم العامة والمتخصصة، ثم يتلقى الطالب في المستوى الثاني التحليل الموضوعي للأوعية الدقيقة، والتعرف على المكانز وطريقة إعدادها واستخدامها، وأيضاً التشخيص والطرق المختلفة له، خاصة تلك التي تستخدم التقنيات الحديثة في الاختزان والاسترجاع وفي الإعداد أيضاً.

أما في دراسة الدبلوم فلا يساعد ضيق الوقت المخصص لهذه المقررات على إنجاز كل ذلك وبالثبوة نفسها، ولكن التضج الكافي للدارسين، والحجرة السابقة لمن يعمل في المجال، تساعد على سرعة الاستيعاب والفهم، فتقلل - من ثم - من مشكلة ضيق الوقت. أما في جامعة الملك عبد العزيز فينص توصيف مقرر « المدخل إلى الفهرسة والتصنيف » على ما يلي: « تهدف هذه المادة إلى إعطاء الطالب صورة شاملة لمبادئ الفهرسة والتصنيف من الناحيتين النظرية والعملية، ويشتمل في جزئه الخاص بالفهرسة على الموضوعات المتعلقة بالفهارس المكتبية الحديثة، وأنواع المداخل

ومراكز المعلومات ، وهم الذين يكونون مسئولين عن رسم السياسة العامة لفهارس المكتبة واتخاذ القرارات فيما يخص النظم المستخدمة في إعدادها وتنظيم المجموعات ، والاشتراك في المشروعات التعاونية وشبكات المعلومات ، واتخاذ قرار مكتبة الفهارس واختيار أنسب الأساليب والنظم للاختزان الآلي ، والحقيقة أن هذا المقرر الأخير هو الذي يحتاجه برنامج الماجستير في جامعة القاهرة ، والذي سبق أن اقترحت أن يجد مكانه بين مواد السنة التمهيدية للماجستير .

تبقى نقطة أخيرة أود الإشارة إليها ، وهي عدم اشتغال مقررات الفهرسة في كل من الجامعتين على شكل الاختزان الآلي ومحتوى التسجيلية الجغرافية ، فلا يستطيع أحد أن ينكر ضرورة إعداد الطالب للفهرسة التقليدية والفهرسة الآلية على حد سواء. ولذلك أرى أنه من الضروري أن يدرس الطالب في أحد المستويات شكل « فما : MARC » الذي أعدته وطورته مكتبة الكونغرس الذي أخذت عنه كل الدول الأخرى الشكل الخاص بها ، فأصبح لدينا فما لمكتبة الكونغرس LCMARC ، وفما العالمي UNMARC ، وفما البريطاني UKMARC ، وفما الكندي CAMARC وغيرها . حتى إن الجغرافية القومية البريطانية قد أعدت لها أيضاً BNB MARC ، وقد أصبح هذا الشكل من المكونات الأساسية تخوى مقررات الفهرسة في الدول الغربية^(١١) ، وذلك حتى يستطيع الطالب التعرف على شكل ومحتوى التسجيلية الآلية ، والتدريب على إعداد البيانات الجغرافية في شكل مقنن من أجل الاختزان الآلي . ومن الطبيعي أن يرتبط ذلك باستخدام الكمبيوتر في التدريب ، وتوفير الأجهزة وبعض البرامج للمعالجة الجغرافية .

تعقيب عام :

على الرغم من الاختلاف الواضح بين المناهج في كل من الجامعتين ، إلا أن انعكاس التطورات الحديثة واضح جداً في النظامين ، فالدعوة إلى تقليل عدد الساعات المخصصة لمقررات الفهرسة ، وتقديم مقرر أو أكثر في برنامج الماجستير ، قد وجدت صدى واسعاً في مناهج جامعة الملك عبد العزيز . والاتجاه الآخر الذي يعدد مساوئ تقليل الساعات المخصصة للفهرسة ويدعو إلى زيادتها ، بعد أن ثبت عجز هذا الاتجاه لتأهيل الممارسين المتخصصين ، قد وجد أيضاً صدى واسعاً في مناهج جامعة القاهرة ، ولكن ليس المهم أن نتبع هذا الرأي أو ذاك ، لكن المهم هو اتباع الأسلوب الذي يلي احتياجاتنا المحلية بالمكتبات ومراكز المعلومات . وتوفير الممارسين المؤهلين والمدربين جيداً لإعداد الفهرسة الأصلية والمشاركة في أنشطة المكتبة أيضاً ، وهي

الغرض له هو أن تكرر معالجة أنواع الفهارس وتنظيمها في المقررين الأول والثاني ليس له أي مبرر ، خاصة مع الحاجة الشديدة للوقت المخصص بالمقرر الثاني للدراسة وتطبيق قواعد الوصف البيبليوجرافي على أكبر عدد ممكن من أوعية المعلومات بدلاً من الاختصار على القواعد العامة وقواعد وصف الكتب فقط . نقطة أخيرة أود الإشارة إليها وهي التفاصيل الكثيرة جداً عن أنواع التقسيمات ، في التصنيف ، على الرغم من أن تدريس المقرر يحتم التعرض لها وكان يمكن إجمالها في عبارة واحدة ، ومع هذا أهمل توصيف المقرر الإشارة إلى نظم التصنيف الجوهية أو التحليلية التركيبية في مقابل المخطط الحصرية . حيث إن كلا من النظامين يعكس مدرسة فكرية ينبغي الإشارة إليها .

أما بالنسبة لبرنامج الماجستير ، فمن الطبيعي أن تتشكل المقررات المبتدئة لغير المتخصصين من المعلومات الأساسية التي يستطيع بعدها استيعاب ما يقدم إليه في المقررات المتقدمة ، فيتعرف الطالب في مقرر الفهرسة الوصفية على المبادئ الأساسية للفهرسة والفهارس ، ثم يتعرف على أشهر التقانين على نطاق العالم ، ثم يطبق القواعد على كل أنواع الأوعية في مستوى مبسط ، سواء لبيانات الوصف أو نقط الإتاحة . مع ضرورة التأكيد على أهمية التدريب للعمل للتطبيق على أكبر عدد ممكن من أنواع أوعية المعلومات ، خاصة تلك التي تمثل في مقتنيات معظم المكتبات . أما مقرر التصنيف والفهرسة الموضوعية فينبغي أن يتناول التعرف على أهمية المدخل الموضوعي للوعاء ، والفرق بين التصنيف والفهرسة الموضوعية في كيفية تناول الموضوعات والتعبير عنها ، ثم كيفية بناء واستخدام خطط التصنيف وقوائم رؤوس الموضوعات ، مع التدريب العملي على تطبيق تصنيف ديوي العشري وأشهر قوائم رؤوس الموضوعات العربية والأجنبية .

ومن الطبيعي أن تتشكل المقررات المتقدمة في الفهرسة الوصفية والتصنيف ورؤوس الموضوعات بناء على الأسس التي وضعت في المقررات المبتدئة سواء للمتخصصين أو غير المتخصصين . وحيث إن المقررات المبتدئة لا تستطيع أن تؤهل الطلبة للعمل كمفهرسين مختارين ، بل تؤهلهم فقط كمكتبيين ممارسين في أي موقع بالمكتبة ، تبقى المقررات المتقدمة لتأهيل الطلبة كي يصبحوا مفهرسين متخصصين يمكنهم العمل بالفهرسة وتدريب الممارسين الجدد وقيادتهم والإشراف عليهم . أما مادة حلقة بحث في الفهرسة والفهارس ، فينبغي أن تركز على إعداد المعيدين والمدرسين الذين سيتحملون مسؤولية تدريس الفهرسة في الجامعات ، وكذلك مديرو أقسام الفهارس أو المديرون بالوظائف الإدارية الوسطى حيث تكون المسؤولية عن الفهارس بين مسؤولياتهم ، وكذلك مديرو المكتبات

التي بدأت في الانتشار المحدود بمكتبات الدول العربية ، لكن عدم مفرساً . وعدم كفاية المناهج في جامعة القاهرة لإعداد المهنيين المتنازين ومديري أقسام الفهارس ومدرسي الفهرسة بالجامعات ، تجعلنا نادى بتخصيص مقرر في السنة التحضيرية للمجستير للوفاء بهذا الغرض .

المراجع

- (*) نستخدم كلمة « فهرسة : Cataloging » وحدها دون ربطها بمصطلح آخر ، في أدب الموضوع بمجلولين ، أحدهما ضيق والآخر واسع . ويعني المجلول الضيق « الفهرسة الوصفية » وحدها دون غيرها من العمليات الفنية . مثال ذلك استخدامها في « القواعد الأنجلو أمريكية للفهرسة : Anglo-American Cataloging Rules » . أما المجلول الواسع فيعني « العمليات الفنية » كلها ، أي الفهرسة الوصفية ، والفهرسة الموضوعية ، والتصنيف . مثال ذلك استخدامها في « الفهرسة أثناء النشر : Cataloging In Publication » . وقد قصدت هنا في هذا البحث استخدام كلمة الفهرسة بالمجلول الواسع .
1. Subramanyam, K. "Current concerns in american library education".- International Library Review.- Vol. 15, no. 3 (July 1983).- p. 299.
 2. Ibid. p. 300.
 3. Sellberg, Roxanne. "The teaching of cataloging in U.S. Library Schools: Library Resources & Technical Services.- Vol. 32, no. 1 (Jan. 1988).- p. 35.
 4. Rayans, Cynthia C. "Cataloging administrators" Views on cataloging education".- Library Resources & Technical Services.- Vol. 24, no 4 (Fall 1980).- p. 346.
 5. Sellberg, Roxanne. Ibid. p. 37.
 6. Kovacs, Beatrice. "An educational challenge: teaching cataloging and classification".- Library Resources & Technical Services.- Vol. 33, no. 4 (Oct. 1989).- p. 374.
 8. Bishoff, Lizbeth j. "Who says we don't need catalogers? - American Libraries.- Vol. 18, no. 8 (Sept. 1987).- p. 695.
 9. Jensen, Patricia E. "Problems in cataloging: can the library schools help?"- Catholic Library World.- no. 56 (May/June 1985).- p. 438.
 10. Sellberg, Roxanne. Ibid. p. 37.
 11. Hill, Janet Swan. "The year's work in descriptive cataloging and...".- Library Resources & Technical Services.- Vol. 33, no. 3 (July 1988). p. 212.
 12. Sellberg, Roxanne. Ibid. p. 38.
 13. Downing, Mildred H. "Teaching in On-Line cataloging in an academic setting".- Journal of Education for Librarianship.- no. 21 (Spring 1981). p. 334.
 14. Rayns, Cynthia C. Ibid. p. 348.
 15. Sellberg, Roxanne. Ibid. p. 35.
 16. Kovacs, Beatrice. Ibid. p. 376 - 378.
 17. Sellberg, Roxanne. Ibid. p. 34.



المركز الرئيسي : مدينة الرياض — هاتف ٤٦٥٣٠٢٦ / ٤٦٥٣٠٢٧ — فاكس ٤٦٤٧٨٥١

ص.ب ٧٩٦٧ الرياض ١١٤٧٢

مدينة جيزان — هاتف ٣١٧١٧٠٥ (٠٧) — فاكس ٣١٧١٧٠٥ (٠٧) — ص.ب ٣٨٤

تقنية المعلومات

والعوامل المؤثرة في نقلها للدول النامية

محمد أمين مرغلاني

أستاذ مساعد في قسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز - جدة

مقدمة :

واجهت العديد من المؤسسات بعض الصعوبات والمشكلات عندما قررت البدء في تطبيق تقنية المعلومات التي كان لها نصيب كبير من الاهتمام أثناء المؤتمرات والتدوات الدولية . وحيث إن معظم هذه المشكلات التي تم اكتشافها أو التعرف عليها كانت من خلال دراسة الكثير من الحالات الموجودة في الدول النامية ، فإن هذه المقالة تحاول تحديد العوامل الاجتماعية أو الصعوبات التي تقف عائقاً أمام تلك الدول في نقل تقنية المعلومات ، ومن ثم الوصول إلى بعض الاقتراحات التي قد تساعد في التغلب على هذه العوائق والإفادة من تقنية المعلومات .

وقد لقيت تقنية المعلومات المحبة استحساناً وتفضيلاً لما نتجته من مساندة الأنشطة داخل المؤسسات والهيئات . أما الأسباب التي أدت إلى ذلك فهي : «تلبية رغبة المستفيد بسهولة ، فاعلية وملاءمة التكلفة ، الاندماج أو التكامل في الأداء ، البرامج الجاهزة البسيطة والسريعة ، تسهيل الإجراءات العملية والحصول على إجابات سريعة»^(١).

هذا وقد وضع كاتب المقالة افتراضاً مفاده أن التقنية الغربية المتقدمة التي استخدمت في الدول المتقدمة بالإمكان نقلها إلى الدول النامية بكل سهولة وفعالية . وفي الحقيقة أصبح هذا الافتراض عبارة عن التزام من قبل الخبراء بالمشاركة الفعالة في مجال نقل التقنية . وفي بداية السبعينات ظهرت الرغبة الأكيدة لدى الدول النامية في نقل التقنية المتقدمة بصورة كبيرة وبطريقة مباشرة ، مما أدى إلى ظهور العديد من التساؤلات . وبعد ذلك أصبح واضحاً وجلياً أن نقل وتقديم التقنية المتقدمة في التطور قد يؤدي إلى وجود الكثير من المشكلات بدلاً من تقديم الحلول لها . إذ لا يخفى أن العديد من الدول النامية تعاني من مشكلة الديون وإنجاد العملات الأجنبية

للتمكن من الشراء والاستفادة من الأجهزة الحديثة البالغة التطور ، بالإضافة إلى استمرارية المحافظة عليها عن طريق صيانتها^(٢).

ونلاحظ في الوقت الحاضر أن مستوى التطور والتقدم الذي وصلت إليه العديد من الدول النامية غير مرض .. ومع أن الإنتاج الإجمالي لبعض الدول النامية ودخل الفرد قد بدأ في الازدياد بشكل ملموس ، إلا أننا نلاحظ أيضاً أن الفجوة بين الموجود وغير الموجود قد بدأت تتسع في هذه المجتمعات ، وأن الأفراد في هذه المجتمعات تزداد احتياجاتهم للكماليات الحديثة والبحث عن حياة سهلة ، وهذا بطبيعة الحال سوف يؤدي إلى انعدام هوية الفرد وتآكل الثقافة في هذه المجتمعات النامية ، ذلك أن هذه المجتمعات تجد نفسها بعيدة عن التقدم وعن الأمم الغنية ، فحاول في كثير من الأحيان التقليد والاتباع ، ومن ثم تحول إلى مجتمعات تأخذ وتستقبل فقط . ومن ناحية ثانية فقد أدرك الخبراء الاختصاصيون في مجال نقل وتطبيق التقنية أهمية تحليل الأحوال أو العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في التغير التقني . فحين نناقش سفنسون موضوع استراتيجية نقل التقنية نجده يقول إنه «لإنشاء تقنية حديثة في الدول النامية لا بد من الاهتمام بالأمر التالي :

أ - اتجاهات الفرد والنظم الاجتماعية .

ب - المعرفة ومهارات الفرد .

ج - التطبيق الطبيعي للتقنية»^(٣).

تعريف :

ومصطلح تقنية المعلومات يعني تطبيق التقنية في معالجة المعلومات من حيث (الإنتاج ، التخزين ، المعالجة ، الاسترجاع ، ثم البث) . ذلك أن المعلومات بضاعة ذات قيمة في الدول الغربية ، وفي منتصف الخمسينات والستينات الميلادية ظهر مصطلح تفجر المعلومات للدلالة على الزيادة السريعة في مجال إنتاج المعلومات العلمية ، والمعلومات الطبية التي بدأت في الظهور . واليوم نتحدث عن ثورة المعلومات وما تستتبعه من تطورات في معالجة هذه الزيادة أو الكم الهائل من المعلومات . وقد ظهر مفهوم ثورة المعلومات في منتصف السبعينات ١٩٧٠ م نتيجة للتطورات الحديثة ، وقد شملت هذه التطورات مجالات عديدة منها تقنية الحاسبات والاتصالات التي بدأت تستعمل بصورة متزايدة في مساعدة أنشطة معالجة المعلومات . وبالإضافة إلى ذلك فإن جميع قطاعات المجتمع قد تأثرت بهذه التطورات والتغيرات الجديدة في مجال معالجة وتوزيع المعلومات ، وقد تمت هذه التغيرات بسرعة شديدة^(٤).

وقد توصل محمد الطيب^(٥) إلى تعريف إجرائي لمصطلح نقل التقنية حيث يقول : إن «تقنية المعلومات عبارة عن انتشار هادف وذو معنى

- وتعديل للتصميمات القابلة للتطوير ، وذلك من المصادر إلى الغرض ٥ - الأوضاع السياسية الوضع غير المستمر للحكومات . المقصود منه . ولذلك من الواجب علينا أن نهم بموضوع دراسة سلوك واحتياجات المستفيدين أثناء مرحلة نقل وتطبيق تقنية المعلومات ، وليس الاهتمام فقط بتحويل الأفكار ، ولكن أيضاً معرفة تأثير هذه الأفكار على المستفيدين ، ومن ثم يجب أن نطرح مجموعة من الأسئلة مثل : «هل كان رد الفعل لديهم إيجابياً؟ وما هي البدائل الأخرى للتعامل مع هذا الموضوع؟» وإذا فعلية نقل التقنية والمعلومات تركز على نظام التبنّي لفكرة محدودة أو مفهوم أو تقنية بحيث تكون ملائمة للأهداف الرئيسية لتلك العملية . ويوضح شارلي^(١) ذلك قائلاً : إن «نقل التقنية عبارة عن معالجة فعلية هدفها الرئيسي مشاهدة تلك التقنية ، وقد تم نقلها بطريقة مقبولة لأداء الوظائف اليومية أو حل المشكلات اليومية» .
- العوامل المؤثرة في نقل تقنية المعلومات :
- وقد احتوى مشروع سياسة التقنية والعلوم (STPI) على مجموعة من الاقتراحات التي تؤثر على عمليات الإنتاج ، والانتشار ، والنقل ، والاستفادة من المعرفة التقنية ، ومع إجراء بعض التعديلات للمشروع نستطيع التوصل لمجموعة من العوامل والمؤثرات التي تؤثر في نقل تقنية المعلومات للدول النامية^(٢).
- وهذه العوامل هي :

العوامل العامة المؤثرة في الأوضاع في الدول النامية

- ١ - الاقتصاد المجتمع العمالي المكثف ضالة الدخل . عدم القدرة على تحمل النفقات . تكاليف المنافسة الدولية . انعدام الأفراد المتدربين . النظرة غير الواقعية لمهنة المعلومات . انعدام التعليم المستمر . قلة الحافز في مجال العمل الجماعي .
 - ٢ - القوى البشرية انعدام العلاقات البيئية مصادر محدودة . البعد الجغرافي .
 - ٣ - العلاقات الاجتماعية الدراسات الاجتماعية النسبة الكبيرة من العمالة غير المدربة . والصعوبات الإحصائية الصعوبات اللغوية . الخوف من التقنية الحديثة . التوقعات غير الملائمة للتقنية .
 - ٤ - احتياجات وطلب العلماء والفنيين للمعلومات .
- وحيث إن استخدام تقنية المعلومات يعتمد اعتماداً كلياً على الطرق الملائمة في الوصول إلى المعلومات ، ونظراً لانعدام المساواة في الوصول إلى المعلومات واستمراره في الدول النامية ، فمن الطبيعي ألا تقيم عملية نقل التقنية بدور رئيسي في حل المشكلات . لأن الحاجة إلى المعلومات تعتبر أمراً حيوياً ورئيساً لكل فرد ، وكل فئة وكل أمة ، إذا توافرت فيها المساواة في الوصول إلى المعلومات ، بل إن تحقيق المساواة في الوصول إلى المعلومات لا يضمن الإفادة المتساوية لكل فرد ، ولا يخفى أن هناك انعداماً في الإحاطة أو الدراية بالعلاقة بين نظم إدارة المنظمات ونظم المعلومات المبنية على الحاسب الآلي في معظم الدول النامية .
- ولتطوير نظام ملائم وفعال لأنشطة المعلومات في الدول النامية يجب التعرف على حالات وأوضاع محددة تؤخذ بعين الاعتبار أثناء مراحل

(التشريعات) وجميع الأنشطة المعلوماتية، مثل إنشاء مركز وطني للمعلومات، وإنشاء وتطوير هيئة وطنية للبحوث تهتم بتعديل التقنية المراد نقلها حسب احتياجات الدولة^(١).

الخاتمة :

أصبحت التقنية في وقتنا الحاضر عنصراً مؤثراً في كل مجتمع . ويعتبر التحول إلى مجتمع صناعي عن طريق نقل التقنية من أهم الاحتياجات الضرورية للدول النامية بعد الأهداف الاقتصادية . ولقرون عديدة ، كان الإنسان يعتمد اعتماداً كاملاً على مصادر الطبيعة التي كانت تلبى معظم احتياجاته . ولما كان مستوى الإنتاج يحدد مستوى الاستهلاك ، فقد أدت عملية تطبيق التقنية من أجل التطوير والتنمية إلى تغيير الأوضاع في تلك الدول النامية .

وكانت إحدى نتائج هذا التغيير هي توسيع قاعدة المجتمع ، إذ إن التطورات التي حصلت في مجالي الاتصال والنقل ساعدت بصورة رئيسية في التفاعل الاجتماعي الذي أدى بطبيعة الحال إلى وجود المنافسة ، بالإضافة إلى التعاون بين عناصر المجتمع . وهذه العوامل أدت إلى التخصص من أجل الدقة وتعدد الوظائف والاستقلالية في عملية التطور ، أما الصفة الثانية لهذا التغيير فتتعلق بتعديل المقاييس في أنماط منظور وملائمة ، ذلك أن الاستفادة من التقنية تجعل بالإمكان الحصول على كميات كبيرة من الطاقة بتكاليف قليلة ، بالإضافة إلى أنها تعمل على التحكم في الإنتاج وسرعة الاتصال . ولكن المجتمع الذي ينتقل من الوضع اللاصناعي إلى وضع صناعي ، ثم يصل إلى مجتمع صناعي متقدم ، قد يصبح توافر الموارد لديه مثل الأرض ، والأيدي العاملة ، والموارد المالية من المصادر غير الرئيسية في القوة الاقتصادية لتلك الدولة . على أننا نجد أن المصدر الذي يمكن إدخاله أثناء مرحلة تكوين المجتمع الصناعي هو المعرفة الإنسانية ، ثم المعلومات التي تم تنظيمها عن طريق البرمج للتحكم في أداء الإنسان والأجهزة . وهكذا يتضح جلياً أن اللغة التي تعتمد على المصدر المذكور أنفاً لديها العنصر الأساسي للقوة الاقتصادية .

وتقوم الدول النامية بنقل التقنية بجمعياتها من أجل تحسين وضع الأفراد في تلك المجتمعات . ولضمان النجاح في هذه العملية يجب أن تكون التقنية ملائمة ومناسبة للمتطلبات الخاصة لتلك الدول . وبين لنا التاريخ أن الهدوء السياسي والاستقرار القانوني لجمع ما يؤدي إلى تطور في مجال التقنية ، ومن ثم يعتبر الاستقرار من أهم المتطلبات الأولية لعملية تطوير التقنية وتنظيمها^(٢).

لذلك ، نستطيع القول بأن هناك خطورة كبيرة في اختيار التقنية غير الملائمة لنقلها لدولة نامية ، وخاصة إذا كان ذلك المجتمع لم يصل بعد إلى مرحلة مناسبة من التطور .

التصميم والنقل . ويجب أن تتميز التقنيات على وجه الخصوص بالأمور التالية :

- أ - استعمال مصادر وعناصر متوافرة في مرحلة الإنتاج .
 - ب - استخدام سياسات المعلومات الموجودة .
 - ج - الاهتمام بتطبيقات المخرجات .
 - د - الحرص على التقاليد والممارسات والاتجاهات المحلية .
 - هـ - أن تكون التقنية مفيدة وذات جدوى للدول المستفيدة .
 - و - الاهتمام بمعرفة احتياجات المستفيدين واتجاهاتهم وخصائصهم على مختلف مستوياتهم^(٣).
- وهكذا يتضح لنا أنه من الصعب جداً أن يتم نقل التقنية إلى الدول النامية كما هي دون تغيير وتعديل للتقنية المراد نقلها .

الأساليب والمناهج :

تحتاج الدول النامية احتياجاً ملحاً إلى تقنية المعلومات ، وبشكل خاص تلك الدول التي تريد زيادة الإنتاج وتحسين مستوى المعيشة للفرد بشكل عام . ولأن أن عملية النقل في المجالات التقنية والعملية موجودة بطريقة أو بأخرى ، وهناك مجموعة من الوسائل الأساسية تستطيع الدول النامية أن تستخدمها في حدود إمكاناتها وهي :

ابتاع الطلاب للدراسات العليا ، وحضور المؤتمرات الدولية ، والتعرف على التطبيقات الناجحة للتقنية ، والأطلاع على الإنتاج الفكري ، والحصول عليه .

وقد أثبتت هذه الوسائل نجاحها في الماضي ، ولكن يجب أن تستمر في المستقبل عن طريق الاستمرارية والتشجيع . وتتطلب عملية تلقي التقنية المنقولة إلى وجود نظام ملائم يستخدم كمرشد أو موجه عن طريق البدء في الاستفادة من بعض الأنظمة الموجودة . وهناك بعض الأساليب أو المناهج التي يمكن الاعتماد عليها في حالة تلقي التقنية وهي :

١ - النمو المحلي لتقنية المعلومات : فيمكن بكل سهولة تعديل هذا الأسلوب بناء على المصادر الموجودة في الدول النامية واحتياجاتها ، ونجاح هذه الطريقة يتطلب تأييداً ودعمًا من الدول ، وذلك لارتباط هذا الأسلوب بالأمور المالية ، والتشريعية (القانونية) ، والسياسات المطلوبة . وإن إحدى نتائج استخدام هذا الأسلوب هو تطوير وحدات البحوث .

٢ - تصميم النماذج : فيمكن استخدام أسلوب تصميم النماذج لعملية نقل تقنية المعلومات عن طريق الاستفادة من الطرق المبهجة الجديدة والأدوات الفنية والوسائل العلمية أثناء مرحلة التصميم .

٣ - السياسة الوطنية : ذلك أن تطوير السياسات التي تتعلق بتقنية المعلومات على المستوى الوطني سوف يؤدي إلى إيجاد اللوائح والنظم

المواش

* نشرت هذه المقالة باللغة الإنجليزية في مجلة «LIBRI» مع ٢٧ ع ٣، ١٩٨٧ م، ص ٢٣٩-٢٤٥

1. Sibley, E.H.: **The Impact of Database technology on Business Systems**. Information Processing 77, Amsterdam 1977. (North Holland Publishing).
2. Munn, R.F.: Appropriate Technology and Information Services in Developing Countries. *Int. Lib. Rev.* 10, (1978) pp. 23-27.
3. Eres, Beth K.: Transfer of Information Technology to Less Developed Countries: A System Approach. *J. Am. Soc. Information Sci.* (1981) p. 97.
4. Griffiths, J.M.: "Main Trends in Information Technology" *Unesco Journal of Information Science, Librarianship and Archives Administration* 4 (1982) p. 148.
5. Al-Tayyeb, M.A.: **Information Technology Transfer to Saudi Arabia**. Dissertation. School of Library and Information Science, (University of Pittsburgh, 1982) pp. 77-78.
6. Sharp, W.E. et al: **Water Resources Technology Transfer: A Guide**, University Park PA: Pennsylvania State University Institute for Research on Land and Water Resources. (January 1977) p. 6.
7. Eres, op. cit. p. 99.
8. *ibid.* p. 99.
9. Perez, V.L.: "Factors Challenging Information Technology Application in developing Countries." *Information Management* 3 (1980) p. 146.
10. Al-Tayyeb. op. cit. p. 78.

يمكنك الحصول على هذه الإصدارات من دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع

- ١- المنزلة من رجب المتواضع .
 - ٢- ثواب صرث ثلاثة أيام طيلين كليلر .
 - ٣- من مرثي الحيوان في الشعر العربي .
 - ٤- قادم من بكيث والاسلام بنجي
 - ٥- خولكة بنت الازور
 - ٦- سليمان بن صالح الدخيل الدوسري
- والكتاب التراثي :
- النيسير في قواعد علم النفس للطبيعي . تحقيق الأستاذ ناصر الطرودي

ص.ب/ ١٥٩٠ الرياض/ ١١٤٤١ هاتف/ ٤٧٨٨٨٢٣ فاكس/ ٤٧٩٤٢٢١

البليوجرافيات

بليوجرافية الدراسات العربية المقارنة

في اللغات الشرقية وآدابها

يوسف حسين بكار

من الملاحظ أن اهتمامنا بالأدب المقارن، على المستوى التطبيقي، جعل يزداد كثيراً بعد أن أصبحنا على معرفة بشئى مدارسه وأبحاثه. ويكاد نصيب الدراسات المقارنة بين الأدب العربي والأدب الغربية يكون السائد الأغل. أما الدراسات المقارنة بين العربية وآدابها واللغات الشرقية وآدابها فأقل حظاً ولا تحظى بكثير من عناية الدارسين سوى فئة من المتخصصين، في حين أن بعض الجهود الريادية الحقيقية ونواتجها في الأدب العربي المقارن تكشف بجلاء عن أن معاريفها كانت «شرقية» وليست «غربية»، ومنها، مثلاً: مقال «بين المعري والحيام: فكرة الموت ومصير الأجساد» (١٩٢٨) لفؤاد أفرام البستاني، وبحث «المقارنة بين المعري والحيام» (١٩٣٠) لأحمد حامد الصراف، وبحث «أوزان الشعر وقوافيه في العربية والفارسية والتركية» (١٩٣٣) لعبد الوهام عزام.

ولقد رأيت، احتفاء بهذا الجانب الثلاث حقاً من الدراسات المقارنة، أن ألم شتات ما استطلعت أن أظفر به منها عليها تحفز الباحثين ونحهم على إيلاء آدابنا الشرقية حظاً أوفر من العناية في الدرس المقارن.

١ - إبراهيم أمين الشواربي: العربية في إيران. حولية كلية الآداب - جامعة إبراهيم باشا الكبير (عين شمس الآن). م. ١ (مايو ١٩٥١)، ص ٣٣ - ٥٢.
٢ - إبراهيم الدافقي: تأثير الفلكلور العربي في الفلكلور التركي^(١). مجلة التراث الشعبي - بغداد؟

٣ - إبراهيم الدسوقي شتا: دور المتصوفة الإيرانيين في ميدان التصوف الإسلامي وسياحتهم في مصر. في كتاب: «جواب من الصلوات الثقافية بين مصر ولبنان»، ص ٢٦٥ - ٢٩٣. دار الثقافة للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٧٥.

٤ - إبراهيم السامرائي: العربية في الإعلام الفارسية. الدراسات الأدبية - بيروت. م ٥ - ع ١ (ربيع ١٩٦٣)، ص ٦٤ - ٧٦.

٥ - إبراهيم صبري: حول تأثير العربية والفارسية في تكوين اللغة التركية. مجلة كلية الآداب - جامعة قاروق الأول، القاهرة. م ٣ (١٩٤٦)، ص ١٠٩ - ١١٨.

٦ - إبراهيم عبد الرحمن: الأدب المقارن بين النظرية والتطبيق^(٢). مكتبة الشباب - القاهرة. ط ٢. ١٩٧٨.

راجع فيه (ص ٢١٨ - ٢٤٢):

(١) ليل والجنون: المعاناة الصربية في الأدب الفارسي.

(٢) قصة الجنون في الأدب الفارسي.

(٣) تحول الغزل إلى رمز صوفي.

(٤) مقارنة.

٧ - إبراهيم الكيلاني: محمد الفرائي. الموقف الأدبي - دمشق. ع ٩٠ (تشرين الأول ١٩٧٨)، ص ٨٥ - ٩٢.

فيه إشارة إلى تأثير الفرائي بعمدية عمر الحيام! (ص ٩٢).

٨ - أحمد حامد الصراف: المقارنة بين المعري والحيام^(٣). مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق. م ١٠ - ج ٥ (أيار ١٩٣٠)، ص ٥٣٧ - ٥٦١.

وقد لحص فؤاد أفرام البستاني هذا البحث في مقال عنوانه «بين المعري والحيام» إذ رآه تنمة مفيدة لبحث له عنوانه «بين المعري والحيام: فكرة الموت ومصير الأجساد». (انظر: المادة ١١٩) ونشره في: المشرق. م ٢٨ (١٩٣٠)، ص ٩٣٦ - ٩٣٩.

٩ - أحمد الحوي: تيارات ثقافية بين العرب والفرس. دار نهضة مصر - القاهرة. ط ٣: ١٩٧٨ (مقدمة ومزيلة). عرّف ودفع فلسطين بالكتاب ونقله في: مجلة المنتدى^(٤). م ١ - ع ٢ (١٩٧٨)، ص ٢٠٥ - ٢٠٨. وفي المقال، كذلك، إشارات إلى تأثير بعض الشعراء العرب المعاصرين بالفكر والأدب الإيرانيين والحيام بخاصة.

١٠ - نفسه: التيارات المذهبية بين العرب والفرس. الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة ١٩٦٢.

١١ - نفسه: صلات عريقة بين العرب والفرس. المنتدى. م ١ - ع ١ (صيف ١٩٧٨)، ص ٥٣ - ٦٠.

المقال تلخيص موجز للقسم الأول من كتاب صاحبه السابق (المادة ٩).

١٢ - أحمد خالد: مساهمة في التصريف بتزاوج الأنعام العربية والفارسية.

مجلة الإخاء - طهران. م ١٢، الأعداد ٢٤١ - ٢٤٤ (١٩٧٢).

١٣ - أحمد ناصيف الجنبلي: من مظاهر تأثير الأدب العربي في الأدب الفارسي. الأقلام - بغداد. م ١ - ج ١ (أيلول ١٩٦٤)، ص ١٥٩ - ١٦٤.

١٤ - نفسه: الوزن والقافية بين العربية والفارسية. المورد - بغداد. م ١ - ع ٣ (١٩٧٢)، ص ١٢٧ - ١٣٥.

١٥ - أحمد الحنفي: تأثير اللغة العربية في اللغة الفارسية وأهميتها عند الإيرانيين في القدم والحديث. الإخاء. عدد ١ (كانون الأول ١٩٦٢).

أعاد عبد المهدي ياكادري نشر المقال في كتابه «بحوث ومقالات» منشورات مكتبة الأعلمي (طهران)، والقرن (دم) ١٩٧٥، ص ١١٥ - ١١٧.

١٦ - أحمد كمال حلمي: بين المعري والحيام. مجلة الشعر - القاهرة. ع ١٧ (يناير ١٩٨٠)، ص ١٠٨ - ١١٧.

١٧ - نفسه: الغناء العربي وأثر الموالي فيه (٦ حلقات). مجلة امرأة الأمانة - الكويت (٩).

١٨ - أدي تير: الألفاظ الفارسية المعربة. بيروت ١٩٠٨، وطبع بالألمست عام ١٩٦٤. ونشرته مكتبة لبنان (بيروت) بعنوان «معجم الألفاظ الفارسية المعربة» (١٩٨٠).

١٩ - أمين عبد الخيد بلوي: الأدب القصصي في إيران ومصر. في كتاب:

- وجواب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران (ص ١٠٧ - ٣١). (انظر : المادة ٣).
- ٢٠ - نفسه : **صلات بين أدبي الفرس والعرب** . الدراسات الأدبية . س ٤ - ع ١ (ربيع ١٩٦٢) ، ص ٧٢ - ٩٠ .
- ٢١ - أمين موتاهي : **الكلمات والمصطلحات العربية في أشعار حافظ الشيرازي** . مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد . ع ١٥ (١٩٧٢) ، ص ١٠٣ - ١٣٤ .
- ٢٢ - أنس داود : **تأثير المصنعي على الشعر الفارسي** . الهلال . س ٨٧ (عدد حزيران ١٩٧٩) ، ص ١١٦ - ١١٨ .
- المقال تعريف بكتاب والمصنعي وسندي ، حسين علي محفوظ . (انظر : المادة ٤١) .
- ٢٣ - أنيس المقدسي : **الدخيل في لغزا المحكية** . مجموعة البحوث والمحاضرات (الدورة الثلاثون) - مجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٦٣ - ١٩٦٤ .
- ٢٤ - بدیع محمد جمعة : **دراسات في الأدب المقارن** . دار النهضة العربية - بيروت . ط ١ ، ١٩٧٨ ، ط ٢ ، ١٩٨٠ .
- راجع في عرض الكتاب ونقده : يوسف بكار : الوجه الآخر : دراسات نقدية . دار الثقافة - البوثة ١٩٨٦ ، ص ١٥٧ - ١٦٤ .
- ٢٥ - تاج السر حسن : **المشهد الأخير في ديجنون ليلي لأحمد شوقي مقفيس من شاعر أذربيجان الفارسي الأصل : أبو محمد النطاشي** . مجلة الخرس الوطني - السعودية . س ١٠ ، ع ٧٩ (رمضان ١٤٠٩ هـ/أبريل ١٩٨٩ م) ، ص ١٢٢ - ١٢٣ .
- ٢٦ - جعفر الخليلي : **أطلة ماثرة من الكلمات الفارسية الدخيلة في اللغة المصرية الدارجة** . الإخاء . ع ٩ - ع ١٣٧ (كانون الأول ١٩٦٨) .
- ٢٧ - نفسه : **ما الذي أحله الشعر الفارسي من العربية وما الذي أحله الشعر العربي من الفارسية** . مجلة الدراسات الأدبية . س ٨ - ع ٣ - ٤ (خريف ١٩٦٦) .
- ٢٨ - جعفر سهر : **لقاء الأدب العربي والأدب الفارسي** . المعرفة - دمشق . ع ١٩٢ (١٩٧٨) .
- ٢٩ - جويان خضر حيدر : **ليلي والجيون في الأدب التركي^(٢)** . مجلة آداب المستنصرية . ع ١٠ (١٩٨٤) ، ص ٣٠٣ - ٣١٥ .
- ٣٠ - حامد عبد القادر : **بين العربية والفارسية** . مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . م ٣٥ - ج ٣ (تموز ١٩٦٠) ، ص ٣٦٢ - ٤٠٥ .
- ٣١ - نفسه : **القصص الحيواني وكتاب كليلة ودمنة في الأدب الشرقي والعربية** . لجنة البيان العربي - القاهرة ١٩٥٠ .
- ٣٢ - حسن الأمين : **مودة لرحلات التحصيل العلمي بين لبنان وإيران** . الدراسات الأدبية . س ٣ - ع ٣٤ (خريف ١٩٦١) ، ص ٣٠٧ - ٣١١ .
- ٣٣ - حسين علي محفوظ : **أثر اللغة العربية في الشعوب الشرقية والأعلام والهجرات في إيران وتركيا والهند** . المورد - بغداد م ٩ - ع ٤ (١٩٨١) ، ص ٢١٥ - ٢٢٣ .
- ٣٤ - **أثر اللغة العربية في اللغة الأردية** . مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد ع ٢١ (١٩٧٧) ، ص ١٣٩ - ١٦٦ .
- ٣٥ - نفسه : **أثر اللغة العربية في اللغة الفارسية** . مجلة مجمع اللغة العربية - القاهرة . ع ٤ (١٩٧٤) ، ص ٣٠١ - ٣٣٠ .
- ٣٦ - نفسه : **أدب النوروز** . مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد . ع ٩ (نيسان ١٩٦٦) ، ص ١١٧ - ١٣٣ .
- ٣٧ - نفسه : **تاريخ المصنعي في الأدب الفارسي** . البيان - الكويت . ع ١٤٢ (كانون الثاني ١٩٧٨) ، ص ٦٠ - ٦٥ .
- ٣٨ - نفسه : **سعدى الشيرازي غرغ بغداد في العصر العباسي الأخير** . مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد . ع ٦ (نيسان ١٩٦٣) ، ص ١٥٥ - ١٧٨ .
- ٣٩ - نفسه : **مآخذ فضولي البغدادي في المعاني العربية** . مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد . ع ١٠ (نيسان ١٩٦٧) ، ص ٣٤ - ٤٢ .
- ٤٠ - نفسه : **مثنوي إيلان في الشام : سعدى الشيرازي** . مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق . م ٣٥ - ج ٢ (نيسان ١٩٦٠) ، ص ٢٥٣ - ٢٩٦ .
- ٤١ - نفسه : **المصنعي وسعدى** . مطبعة الحيدري . طهران ١٩٥٧ .
- كان الكتاب بالفارسية وطبع ما بعنوانه (مثنوي وسعدى) ، وهو ، في الأصل ، الرسالة التي نال بها المؤلف درجة الدكتوراة من جامعة طهران .
- ٤٢ - نفسه : **النوروز في الأدب العربي^(٣)** . بغداد . (د . ت) .
- ٤٣ - حسين جيب المصري : **إقبال والقرآن (دراسة قرآنية ومقارنة)^(٤)** . كراتشي ١٩٧٨ .
- ٤٤ - نفسه : **أنماط من الشعر عند العرب والفرس** . مجلة الشعر - القاهرة . ع ٩ (يناير ١٩٧٨) ، ص ١١٠ - ١١٥ .
- ٤٥ - نفسه : **إيران ومصر عبر التاريخ** . مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧٢ .
- ٤٦ - نفسه : **بين الأدب العربي والفارسي والتركي (دراسة في الأدب المقارن)** . القاهرة ١٩٨٥ .
- ٤٧ - نفسه : **رمضان في الشعر العربي والفارسي والتركي** . مطبعة الفكرة - القاهرة ١٩٦٥ .
- ٤٨ - نفسه : **صلات بين العرب والفرس والترك** . مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٧١ .
- ٤٩ - نفسه : **في الأدب الشعبي الإسلامي المقارن** . مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٠ .
- ٥٠ - نفسه : **في الأدب العربي والتركي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن)** . مكتبة النهضة المصرية - القاهرة ١٩٦٢ .
- ٥١ - نفسه : **مصر في الشعر التركي والفارسي والعربي (دراسة في الأدب الإسلامي المقارن)** . مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٨٦ .
- ٥٢ - نفسه : **من أدب الفرس والترك** . مطبعة الفكرة - القاهرة ١٩٥٠ .
- ٥٣ - حمزة طاهر : **البيل في الأدب التركي** . مجلة الثقافة - القاهرة . ع ٧ - ع ٣٥٣ (٢ - ١٠ - ١٩٤٥) ، ص ١٤ - ١٥ .
- ٥٤ - خالد الكركي : **بين الخيام وعرار : دراسة في ترجمة عرار والرباعيات وأثرها في شعره** . بحث قدم إلى مؤتمر الأدب المقارن الثاني . دمشق (٦ - ٩ تموز ١٩٨٦) .
- ٥٥ - دلود الجليبي : **كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق** . تليبا كلمات كردية وهندية^(٥) . بغداد ١٩٦٠ .
- ٥٦ - رجاء عبد النعم جبر : **رحلة الروح بين ابن سبئ وسناني وداني** . مكتبة الشباب - القاهرة ١٩٧٧ .
- ٥٧ - رؤوف حداد : **الدكتور طه حسين والأدب الفارسي** . الإخاء .

- ٧٢ — عبد الرحمن بلوي : الديوان الشرقي للمؤلف الغربي ، لجته ، ترجمة إلى العربية . المؤسسة العربية للدراسات والنشر — بيروت . ط ٢ : ١٩٨٠ .
راجع التصدير : ص ١ — ٥١ .
- ٧٣ — عبد الرحمن صدي : بين جوت خاخر الألمان وحافظ الشوازي خاخر إيران . الإخاء . ص ١٣ — ع ٢٥٩ (١٩٧٣) . وأعادت الخلة نفسها نشر المقال في ع (٢٦٦) من السنة نفسها .
- ٧٤ — عبد الرضا المرعشي الشهرستاني : نوروزدو تاريخ (النوروز في التاريخ) . النصف . (د . ت) .
- ٧٥ — نفسه : النوروز في الإسلام^(١) . بغداد . ١٣٧١ هـ .
- ٧٦ — عبد السلام عبد العزيز فهمي : إيوان المدائن بين البحري والحافاني . دار البيان العربي — جنة ١٩٨٢ .
- ٧٧ — نفسه : اللغة التركية العثمانية وصلتها باللغة الفارسية . المنتدى . ص ١ — ع ٢ (١٩٧٨) ، ص ١٧٧ — ١٨٨ .
- ٧٨ — عبد السلام نعمة الله الرئيس : أثر الفارسية في اللغة العربية^(٢) . جامعة الأزهر ١٩٣٧ .
- ٧٩ — عبد الصبور شاهين : دراسات لغوية . مؤسسة الرسالة — بيروت . ط ٢ : ١٩٨٦ .
- راجع فيه :
- الدخيل في العامة : معجم ودراسة :
 - الدخيل في العامة المصرية (ص ١٠٧ — ٢٥٤) .
 - الدخيل في العامة الكويتية (ص ٢٥٥ — ٣٣٥) .
- ٨٠ — عبد العزيز مرووق : الفائتات المتبادلة في الفنون بين مصر وإيران عبر العصور . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ١٣ — ٦٤ .
(انظر : المادة ٣) .
- ٨١ — عبد القادر محمود : فلسفة الشك والأدوية لدى العربي والحيام . مجلة كلية الآداب — جامعة القاهرة . م ٢٥ — ج ٢ (ديسمبر ١٩٦٣) ، ص ٨٥ — ١٣٩ .
- وأعاد نشره بعنوان : فكايت فكرية بين العربي والحيام وفي :
مجلة القاهرة ، مصر في أربع حلقات :
- ع ٥٣ (٤ فبراير ١٩٨٦) ، ص ١٠ — ١١ .
 - ع ٥٤ (١١ فبراير ١٩٨٦) ، ص ٢٣ — ٢٥ .
 - ع ٥٥ (١٨ فبراير ١٩٨٦) ، ص ١٣ — ١٥ .
 - ع ٥٦ (٢٥ فبراير ١٩٨٦) ، ص ٢٠ — ٢٢ .
- ٨٢ — عبد اللطيف السعدني : تيار خفي في شعر ابن زيلون . مطبعة محمد الخامس ، فاس — المغرب ١٩٧٧ .
- وأعاد نشره بعنوان :
- تيار من الفكر الفارسي في شعر ابن زيلون .
مجلة المنتدى . ص ١ — ع ١ (صيف ١٩٧٨) ، ص ٧١ — ٩٠ .
- ٨٣ — عبد المطلب الأمين : كلمات فارسية مستعملة في عامية وأعاء العراق . الإخاء . ص ١ — ع ١٦ (حزيران ١٩٦١) .
- المقال عرض لكاتب داود الجلي (المادة ٥٥) ، فضلاً عن إضافات أخرى من الألفاظ والأصطلاحات الفارسية في العراق .
- ٨٤ — نفسه : معجم الحيام . دار العلم للملايين — بيروت . ط ٢ : ١٩٦٨ .
- راجع فيه : مقارنة بين تفكير الحيام والمري ، ص ٣٦١ — ٣٩١ .
- ٧٠ — نفسه : مفاهرات لغوية . دار العلم للملايين — بيروت . (د . ت) .
- راجع فيه : تأثير الأعاجم في لغة الأعارب (ص ١١٥ — ١١٤) .
- ٧١ — عبد الحكيم حسان : خطوط متوازية في تطور الحياة الأدبية الحديثة في مصر وإيران . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ١٣٣ — ٤٤ .
(انظر : المادة ٣) .
- ٨٥ — نفسه : معجم الحيام . دار العلم للملايين — بيروت . ط ٢ : ١٩٦٨ .
- راجع فيه : مقارنة بين تفكير الحيام والمري ، ص ٣٦١ — ٣٩١ .
- ٧٠ — نفسه : مفاهرات لغوية . دار العلم للملايين — بيروت . (د . ت) .
- راجع فيه : تأثير الأعاجم في لغة الأعارب (ص ١١٥ — ١١٤) .
- ٧١ — عبد الحكيم حسان : خطوط متوازية في تطور الحياة الأدبية الحديثة في مصر وإيران . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ١٣٣ — ٤٤ .
(انظر : المادة ٣) .

- ٨٤ - عبد النعم محمد حسين : أثر الحضارة الإيرانية في حضارات العالم الإخاء . س ١٣ - ع ٢١٦ (١٩٧٢) .
- ٨٥ - نفسه : اللقاء الحضارتي المصرية والإيرانية . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ٦٥ - ٧٤ . (انظر : المادة ٣) .
- ٨٦ - نفسه : قصة الإسكندر ذي القرنين كما صورها الأدب الفارسي الإسلامي . مجلة كلية الآداب - جامعة عين شمس . م ١٢ (١٩٦٩) .
- ٨٧ - نفسه : كتيلة ودمعة درزيان فارسي وعربي . مجلة وأموزش وبرورش (التربية والتعليم) . س ٢٦ - ع ٨ (مرواد ١٣٣٢ ش/آب ١٩٥٣ م) ، ص ٤٩٣ - ٥٠٠ .
- وترجم صاحب البحث بحثه إلى العربية ونشره بعنوان : كتيلة ودمعة بين الفارسية والعربية . حولية كلية الآداب - جامعة عين شمس . م ٥ (١٩٥٩) .
- ٨٨ - عبد الوهاب البياتي : ديوان والذي يأتي ولا يأتي . في : ديوان عبد الوهاب البياتي (الأعمال الكاملة) - الجزء الثاني . دار العودة - بيروت ١٩٧٢ .
- هذا الديوان كما يقول صاحبه مسيرة ذاتية لحياة عمر الحيام الباطنية الذي عاش في كل العصور منتظراً الذي يأتي ولا يأتي .
- ٨٩ - نفسه : ديوان والموت في الحياة . في : ديوان عبد الوهاب البياتي (الأعمال الكاملة) - الجزء الثاني .
- وهذا الديوان كما يقول الشاعر هو والوجه الآخر لتأملات الحيام في الوجود والعلم .
- ٩٠ - نفسه : محاكمة في نيسابور (مسرحية نثرية) . مجلة المعرفة - دمشق . ع ١٠٥ (تشرين الثاني ١٩٧٠) ، ص ٣١ - ٥٧ .
- هذه هي الطبعة الثانية ، أما الأولى فصدرت في بيروت عام ١٩٦٣ .
- والحيام هو الشخصية الرئيسة في المسرحية ، وهو قناع من أفعى البياتي .
- ٩١ - عبد الوهاب عزام : الأذان بين العربية والتركية . في كتابه : الشوارد . مطبعة العرب . كراتشي - باكستان ١٩٥٣ ، ص ٨٩ .
- ٩٢ - نفسه : الأدب العربي في بلاد فارس واللغة العربية في البلاد الإسلامية غير العربية . محاضرات المجمع العلمي العربي - دمشق ١٩٥٤ . الجزء الثالث ص ٤٧٨ - ٥٠٢ .
- ٩٣ - نفسه : الألفاظ العربية في اللغات الإسلامية غير العربية . مجلة مجمع اللغة العربية - القاهرة . ع ٩ (١٩٥٧) ، ص ٨٥ - ٨٦ .
- ٩٤ - نفسه : الألفاظ الفارسية والتركية في اللغة العامية المصرية . مجلة مجمع اللغة العربية - القاهرة . ج ٨ (١٩٥٥) ، ص ٣٢٢ - ٣٦٥ .
- ٩٥ - نفسه : أوزان الشعر وقوافيه في العربية والفارسية والتركية . مجلة كلية الآداب - الجامعة المصرية . م ١ - ج ١ (مايو ١٩٣٣) ، ص ٤٣ - ٥٨ .
- ٩٦ - نفسه : إيوان كسرى بين التاريخ والشعر . الرسالة . س ١ - ٢٦٤ (أول يناير ١٩٣٤) ، ص ١٥ - ١٦ .
- ٩٧ - نفسه : بين أبي العلاء والحيام . الهلال . س ٤٦ - ج ٨ (أول يونيو ١٩٣٨) ، ص ٨٨٤ - ٨٨٨ .
- ٩٨ - نفسه : تأثير علوم اللغة العربية في البلاد الإسلامية غير العربية . مجلة
- مجمع اللغة العربية - القاهرة . ج ١٣ (١٩٦١) ، ص ٣٥ - ٤١ .
- ٩٩ - نفسه : جحا في الأدب الفارسي . الرسالة . س ١ - ٢٠٤ (نول نوفمبر ١٩٣٣) ، ص ٢٥ - ٢٦ .
- ١٠٠ - نفسه : الصلات بين العرب والفرس وآدابها في الجاهلية والإسلام . في كتاب : نواح جديدة من الثقافة الإسلامية . هدية المقتطف السنوية - ١٩٣٨ ، ص ١٦٦ - ١٦٤ .
- وهذا الفصل يضم مجموعتين من المقالات نشرها في الرسالة :
- الأولى : الأدب الفارسي والأدب العربي (ع ٢ - ١٩٣٣/٤) .
- والأخرى : نظرات في الأدب الفارسي منذ نشأته إلى إغارة التناثر (ع ٥ - ع ١٩٣٣/٧) .
- كما يضم مقالته العرب والفرس قبل الإسلام . الرسالة . س ١ - ع ٢٢ (٤ ديسمبر ١٩٣٣) ، ص ١٦ - ١٩ .
- ١٠١ - نفسه : صلات اللغة العربية واللغات الإسلامية (الفارسية والتركية والأردية) . مجلة مجمع اللغة العربية - القاهرة . ج ٧ (١٩٥٣) ، ص ٢٣٠ - ٢٣٤ .
- ١٠٢ - نفسه : الصلة بين الأديبين العربي والفارسي . في كتاب : التوجه الأدبي (بالاشتراك مع طه حسين وأحمد أمين ومحمد عوض محمد) . دار الكتاب العربي - القاهرة ١٩٥٤ .
- ١٠٣ - نفسه : الفارسية في كتاب سيويه . مجلة مجمع اللغة العربية - القاهرة . ج ١٣ (١٩٦١) ، ص ٤٣ - ٤٧ .
- ١٠٤ - نفسه : اللغة الفارسية في الهند . مطبعة جامعة قزاق الأول . القاهرة ١٩٤٧ .
- ١٠٥ - نفسه : مقام شاهنامة در أدبيات عالم (مكانة الشاهنامة في آداب الأمم) . بحثه في المؤتمر الألفي للفرديسي ٣ - ١٨ أكتوبر (١٩٣٤) .
- نشر بالفارسية في كتاب المؤتمر : هزارة سال بس از فردوسي - طهران ١٣٢٢ ، ص ١٧٩ - ١٨١ .
- ثم ترجمه إلى العربية ونشره بعنوان «مكانة الشاهنامة في آداب الأمم» . في مجلة الرسالة . س ٢ - ع ٦٩ (٢٩ أكتوبر ١٩٣٤) ، ص ١٧٧٥ - ١٧٧٩ .
- (راجع عنه كذلك : كتابه ، رحلات عبد الوهاب عزام : الرحلات الأولى . مطبعة الرسالة - القاهرة . ط ٢ : ١٩٥٠ ، ص ١٢١ - ١٢٨) .
- ١٠٦ - عفاق عبد الفتاح العلمي : الإلياذة والأوديسية وشاهنامة الفردوسي . الآداب - بيروت . س ١١ - ع ٩ (١٩٦٩) ، ص ٣٠ - ٣٦ .
- ١٠٧ - علي الشامي : رثاء الأبناء في الشعر التونسي والشعر الفارسي . الإخاء . س ٦ - ع ٨٣ (أيلول ١٩٦٦) .
- ١٠٨ - علي القسائي : نظرات نقدية في الأديبين الفارسي والعربي (في ضوء المدارس الأدبية الأوروبية) - بالفارسية ومقدمة بالعربية - مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد . ع ١٨ (١٩٧٤) ، ص ٣٥٧ - ٣٣٦ .
- ١٠٩ - عمر فروخ : حكيم المعرفة . دار لبنان للطباعة والنشر - بيروت (د) . ت) .
- راجع فيه : عمر الحيام ورباعياته مقارنة بين المغربي والحيام ، ص ١٨٨ - ١٩٤ .
- ١١٠ - عيسى العاكوب : تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربي في العصر

- العاصي الأول : دراسة تطبيقية في الأدب المقارن . طلاس للدراسات والترجمة والنشر - دمشق . ط ١ : ١٩٨٩ .
- ١١١ - عيسى التاعوري : الغواية والاستغفار والغفران بين أبي نواس وعمر الحيام ومصطفى وهي التل . مجلة أنكار - الأردن . ع ٦٥ (تموز/آب ١٩٨٣) ، ص ١١ - ١٥ .
- ١١٢ - ف . عبد الرحيم : الكلمات التركية في اللهجات العربية الحديثة . مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ٣ حلقات :
- (١) م ٤٤ - ج ٤ (نشرين الأول ١٩٦٩) ، ص ٨٧٥ - ٨٨٢ .
- (٢) م ٤٥ - ج ١ (يناير ١٩٧٠) ، ص ١٤٣ - ١٥٠ .
- (٣) م ٤٥ - ج ٢ (نيسان ١٩٧٠) ، ص ٣٧١ - ٣٧٥ .
- ١١٣ - غارس إبراهيم حبري : مقامة نوبسي در أدبيات فارسي والقامة في الأدب الفارسي . منشورات جامعة طهران - طهران ١٣٤٦ م .
- في القسم الثاني من الكتاب بحث مستفيض عن الأثر العربي في المقامات الفارسية .
- ١١٤ - فاروق شوشة : محمد عيسى هلال رائد دراسات الأدب المقارن . فصول ٣ - م ٣٤ (أبريل/مايو/يونيه ١٩٨٣) ، ص ١٤٤ - ١٤٧ .
- ١١٥ - ضحي عبد المظي التكاوي : بداية التأثير الإسلامي في الأدب التركي . مجلة كلية الآداب - جامعة بغداد . ٢٩ ع (نشرين الثاني ١٩٨١) ، ص ٨٣ - ١٠٦ .
- ١١٦ - فكتور الكك : تأثير فرهنگ عرب در أشعار منوچهری دامغانی . (أثر الثقافة العربية في شعر منوچهری دامغانی) . دار المشرق - بيروت ١٩٧١ .
- ١١٧ - نفسه : ترجمة أشعار از عربي واز فارسي بعربي در أدبيات قديم دو زمان . (ترجمة الأشعار العربية إلى الفارسية وبالعكس في الأدب القديم في القرنين) . الدراسات الأدبية . ٦ - ع ١ و ٢ (ربيع وصيف ١٤٤) ، ص ١٠٩ - ١١٧ .
- ١١٨ - نفسه : المقامات في اللغة الفارسية : جلد الدين البلخي . الإخاء . س ١ - ع ١٧ (تموز ١٩٦١) .
- ١١٩ - فؤاد أفروم البستاني : بين العربية والفارسية . الدراسات الأدبية . س ٣ - ع ١ (ربيع ١٩٦١) ، ص ١٥ - ٣٠ .
- ونشر أيضاً في : الإخاء . س ١ - ع ١٧ (تموز ١٩٦١) .
- في البحث ، فضلاً عن حشد الألفاظ الفارسية في العربية ، مقارنة صغيرة بين أبي العلاء المرعي والحيام ، وجواب من أثر الفارسية والفارس في العربية وأدبها .
- ١٢٠ - نفسه : بين المرعي والحيام : فكرة الموت ومعبور الأجساد . مجلة المشرق . س ٢٦ (١٩٦٨) ، ص ٤٤١ - ٤٥٠ .
- ١٢١ - فؤاد حسين : الدخيل في اللغة العربية . مجلة كلية الآداب - جامعة فؤاد الأول - القاهرة :
- القسم الأول : م ١٠ - ج ٢ (ديسمبر ١٩٤٨) ، ص ٧٥ - ١١٢ .
- القسم الثاني : م ١١ - ج ١ (مايو ١٩٤٩) ، ص ٢٧ - ٥٦ .
- القسم الثالث : م ١١ - ج ٢ (ديسمبر ١٩٤٩) ، ص ١ - ٣٦ .
- القسم الأخير : م ١٢ - ج ١ (مايو ١٩٥٠) ، ص ٣٧ - ٧٣ .
- ١٢٢ - فؤاد عبد المظي الصياد : دور الفرس في بناء الحضارة الإسلامية . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ٧٥ - ١٥٥ .
- (انظر : المادة ٣) .
- ونشر ، أيضاً في كتاب : الصلات الثقافية بين إيران والعرب (ص ٩٩ - ١٣٠) : محاضرات الموسم الثقافي الإيراني الأول بالقاهرة . ديسمبر ١٩٧٤ . جمعها ورثتها : نور الدين آل علي . القاهرة ١٩٧٥ .
- ١٢٣ - نفسه : الوروز وأثره في الأدب العربي . جامعة بيروت العربية . دار الأحد - بيروت ١٩٧٢ .
- ١٢٤ - كمال الفحماني : الشاعر مصطفى وهي التل : حياته وشعره . (لم يذكر مكان الطبع وتاريخه !!) .
- راجع فيه : أثر الحيام في شعر مصطفى وهي التل ، ص ٤٣ - ٤٧ .
- ١٢٥ - ماهر حسن فهني : رباعيات الحيام وطلاسم أبي ماضي . تراث الإنسانية ، م ٧ - ص ٣ (١٩٦٩) .
- ١٢٦ - مبارك الباكستاني : الكلمات العربية في اللغة الأردنية^(١) . مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق . ع ٢٩ (١٩٥٤) ، ص ٢٣٥ - ٢٦٠ .
- ١٢٧ - محسن الطميش : دير الملك : دراسة نقدية للظواهر الفنية في الشعر العراقي المعاصر . وزارة الثقافة والإعلام - بغداد (١٩٨٢) .
- في الكتاب كلام على اتخاذ عبد الوهاب البياي عمر الحيام قناعاً في شعره وخاصة في والذي يأتي ولا يأتي . والموت في الحياة (ص ١١٧ - ١١٨) .
- (انظر المادتين : ٨٨ و ٨٩) .
- ١٢٨ - محمد أبو شنب : الألفاظ التركية والفارسية المستعملة في لغة الجزائر . (٩) .
- ١٢٩ - محمد ألتونجي : الألفاظ الفارسية في عامة حلب . الدراسات الأدبية . س ٥ - ع ٣ و ٤ (خريف ١٩٦٣ و شتاء ١٩٦٤) ، ص ٣٥٢ - ٣٥٦ .
- ١٣٠ - نفسه : الترجمة من الفارسية في العصر العباسي الأول^(١) . بحث مقدم إلى المؤتمر السادس لتاريخ العلوم عند العرب - معهد التراث العربي بجامعة حلب : ١٥ - نيسان ١٩٨٢ م .
- ١٣١ - نفسه : التسرب اللغوي بين العربية والفارسية . الدراسات الأدبية . س ٧ - ع ١ و ٢ (ربيع وصيف ١٩٦٥) ، ص ١٢٩ - ١٣٦ .
- ١٣٢ - نفسه : دراسات في الأدب المقارن . اتحاد الكتاب العرب - دمشق ؟ (بعد عام ١٩٨٢) .
- راجع فيه بخاصة :
- وصف الآثار بين العرب والفارس : وصف الأطلال . المقدمة الغزلية . وصف الآثار . البكاء على الديار . (ص ٢٣ - ٢٤١) .
- ١٣٣ - نفسه : رسم وعشرة في الطبقة والأسطورة . العربي - الكويت ، ع ٢٥٥ (شباط ١٩٨٠) ، ص ١٣٤ - ١٣٩ .
- ١٣٤ - نفسه : عربة صحيح . لكن من أصل فارس . العربي . ع ٢٣٥ (حزيران ١٩٧٨) ، ص ٦٥ - ٦٦ .
- المقال رد على مقال لصفاء خلوصي نشر في (العربي) حول الكلمات العربية في اللغة الإنجليزية .
- ١٣٥ - نفسه : كلمات فارسية نستعملها كل يوم . العربي - ع ٢٤٨ (تموز ١٩٧٩) ، ص ١٣٦ - ١٤٠ .
- ١٣٦ - نفسه : نظرة في الصلات بين العربية والفارسية حتى مطلع الإسلام . مجلة اللسان العربي - الرباط . ع ٧ - ج ١ (١٩٧٠) ،

- ص ١٢٦ - ١٣٠، و ع ٨ - ج ١ (١٩٧٠)، ص ١٥٩، ١٦٨ .
- ١٣٧ - محمد حوبة : تأثير الأدب العربي في الأدب الفارسي . المعرفة - دمشق . ع ١٩١ - ١٩٢ (كانون الثاني وشباط ١٩٧٨)، ص ٢٨ - ٢٨ .
- ١٣٨ - نفسه : محاضرات في الصلات الأدبية العربية الفارسية . كلية الأدب - جامعة حلب . العام الدراسي ٧٦/٧٧ .
- ١٣٩ - محمد رضا الشبيبي : أصول اللهجة العراقية . مجلة المجمع العلمي العراقي - بغداد . م ٤ - ك ٢ (١٩٥٦) .
- ١٤٠ - محمد السعيد جمال الدين : الشيخ محمد عبده والثقافة الفارسية . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ٣٠٩ - ٣٢٤ . (انظر : المادة ٣) .
- ١٤١ - نفسه : الأدب المقارن : دراسات تطبيقية في الأدبين العربي والفارسي . دار ثابت - القاهرة . ط ١ : ١٩٨٩ .
- ١٤٢ - محمد السعيد عبد المؤمن : منظومة ورقة وكلشاه عوي : دراسة نقدية تحليلية مقارنة . مجلة الدراسات الشرقية - القاهرة . ع ١ (يونيو - ديسمبر ١٩٨٣) ص ٢٥ - ٤٢ .
- ١٤٣ - محمد صديق الموضي : وإهائي فارسي الأصل در لهجة عربي حجاز . (الألفاظ الفارسية الأصل في لهجة الحجاز) . إيران نامه (مجلة تحقيقات إيران شناسي) : تصدر في أمريكا . سال ٣ - شماره ٣ (بهار ١٣٦٤ ش/١٩٨٥ م) . ص ٤٦١ - ٤٧٤ .
- ١٤٤ - محمد صلاح الدين الكواكبي : الكلمات الدخيلة على العربية الأصلية^(١) . مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق : ع ٤٨ (١٩٧٣)، ص ٥١٩ - ٥٥٠ .
- ١٤٥ - ع ٥٠ (١٩٧٥)، ص ٤٨٤ - ٤٩٣ و ٧٣٧ - ٧٥٧ .
- ١٤٦ - ع ٥١ (١٩٧٥)، ص ٣٢ - ٣٢ .
- ١٤٧ - محمد عبد السلام كفاي : في الأدب المقارن : دراسات في نظرية الأدب والشعر القصصي . دار النهضة العربية - بيروت ١٩٧٢ .
- ١٤٨ - محمد عبد العزيز مرزوق : التأثيرات المتبادلة في الفنون بين مصر وإيران . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ١٣ - ٦٤ . (انظر : المادة ٣) .
- ١٤٩ - محمد عبد الهادي أبو ريلة : الغزالي وعمر الحيام . مجلة الثقافة المصرية القديمة . ص ٧ - ع ٣٦٣ (١١ ديسمبر ١٩٤٥)، ص ١٣٩٢ - ١٣٩٦ .
- ١٥٠ - محمد عوض محمد : في محاكاة الشعر الفارسي . الثقافة القديمة - مصر . ص ١ - ع ١٨ (٢ مايو ١٩٣٩)، ص ٣١ - ٣٣ .
- ١٥١ - محمد غنيمي هلال : *L'influence de la Prose Arab Sur La Prose Persane aux Ve et vie Siècles de l'Hégire*, Paris 1952. أثر النثر العربي في النثر الفارسي (....) .
- ١٥٢ - نفسه : الأدب المقارن . مطابع سجل العرب - القاهرة . ط ١ : ١٩٧٠ .
- ١٥٣ - (صدرت الطبعة الأولى عن مكتبة الأغلو المصرية - القاهرة ١٩٥٣) .
- ١٥٤ - نفسه : دراسات ونماذج في مذاهب الشعر ونقده . دار نهضة مصر - القاهرة . (د . ت) .
- راجع فيه : مقارنات في الخمرات العربية والفارسية بين رودكي وأبي نواس (ص ١٧٠ - ١٨١) . وكان هذا البحث قد نشر مقالاً بعنوان «خمرات رودكي وأبي نواس» في : مجلة الكاتب المصري (يوليو ١٩٦٢) .
- ١٥٥ - نفسه : في النقد التطبيقي والمقارن . دار نهضة مصر - القاهرة . (د . ت) راجع فيه :
- الوقوف على الأطلال في الأدبين العربي والفارسي (ص ٣٢ - ٤٨) .
- ونشر أيضاً في كتاب : مهرجان الشعر الثالث بدمشق ١٩٦١ . القاهرة ١٩٦٢ .
- ١٥٦ - نفسه : ليلي والمجنون في الأدبين العربي والفارسي : دراسات مقارنة في الحب العذري والحب الصوفي . مكتبة الأغلو المصرية - القاهرة . ط ٢ : ١٩٦٠ .
- ١٥٧ - نفسه : مجنون ليلي بين الأدب العربي والأدب الفارسي . فصول . حزر هذا البحث فاروق شوشة .
- ١٥٨ - ع ٣ - ج ٣ (١٩٨٣)، ص ١٤٨ - ١٦١ .
- ١٥٩ - محمد فحفي الرئيس : القصة على لسان الحيوان بين العربية والفارسية . مجلة كلية الآداب - جامعة القاهرة . م ٣٢ و ٣٣ - ج ١ و ٢ (مايو - ديسمبر ١٩٧٠، ومايو - ديسمبر ١٩٧١)، ص ٣٣٣ - ٣٤٧ .
- ١٦٠ - محمد الفراني : سعدى الشيرازي في بلاد الشام . مجلة مجمع اللغة العربية - دمشق . م ٣٦ - ج ٢ (نيسان ١٩٦١) .
- ١٦١ - محمد نور الدين عبد النعم : الألفاظ الفارسية في العامية المصرية . في كتاب : جوانب من الصلات الثقافية بين مصر وإيران ، ص ٢٢٧ - ٢٦٣ . (انظر : المادة ٣) .
- ١٦٢ - محمد هريدي : مسيرة الأجيال في الرواية المصرية والتركية . فصول . م ٢ - ع ٢ (١٩٨٢)، ص ٧٥ - ٨١ .
- ١٦٣ - محمد يحيى الهاشمي : ابن سينا كرائد لرباعيات الحيام . الدراسات الأدبية . ص ٥ - ع ٣ و ٤ (خريف ١٩٦٣ و شتاء ١٩٦٤)، ص ٣١٧ - ٣٣٢ .
- ١٦٤ - نفسه : أثر الشاعر الألماني جوته بمحافظ الشيرازي وشعره الفرس . الدراسات الأدبية . ص ٤ - ع ١ (ربيع ١٩٦٢)، ص ٣١ - ٤٩ .
- ١٦٥ - نفسه : دور جنديشابور في الثقافة العربية . الدراسات الأدبية . م ٢ - ع ٢ (١٩٦٠)، ص ١٨٧ - ١٩٢ .
- وترجم المقال إلى الفارسية بعنوان «نقد جنديشابور در فرهنگ عربي» ونشر في العدد نفسه من المجلد ذاته (ص ١٩٣ - ١٩٨) دون ذكر اسم المترجم .
- ١٦٦ - محمد يوسف : الألفاظ الحديثة العربية . مجلة اللسان العربي - الرباط . ع ١٠ - ج ١ (١٩٧٣)، ص ١٠٧ - ١٢٨ .
- ١٦٧ - مصطفى جواد : في التراث العربي - الجزء الأول . تحرير : محمد جميل شلش وعبد الحميد العلوجي . وزارة الإعلام - بغداد ١٩٧٥ .
- راجع فيه :
- أصفهان معقل الأدب العربي في إيران ونظام الدين الأصفهاني ، ص ٢٢٧ - ٢٥٢ .
- ١٦٨ - مصطفى حجازي ، وصادق نشأت : صفحات عن إيران . مطبعة خمير . ط ١ : ١٩٦٠ . القاهرة .
- ١٦٩ - الباب الثامن والأخير من الكتاب عن صلة الأدب الفارسي بالأدب الأخرى .

- ١٦٥ - مصطفى الشكعة : **الأدب في موكب الحضارة الإسلامية** . مكتبة الأنجلو المصرية - القاهرة ١٩٦٨ .
راجع فيه :
- أثر الشعر العربي في الشعر الفارسي ، ص ١٥٩ - ١٦١ .
- أثر الأدب العربي في الأدب الفارسي ، ص ٧٤٢ - ٧٤٥ .
١٦٦ - مصطفى عبد الشافي الشوري : **أحمد شوقي وتأثيره بالأدب الأوروبي والشرقية** . بحث قدم للندوة العلمية في مهرجان شوقي وحافظ بالقاهرة . (١٦ - ٢٢ تشرين الثاني ١٩٨٢) .
١٦٧ - مصطفى وهي التل (عرار) : **عمر الحيام وابن ميمون** - عطلوط (١٧) .
١٦٨ - مناف منصور : **مدخل إلى الأدب المقارن** . مركز الوثائق والبحوث - بيروت . ط ١ . ١٩٨٠ .
راجع فيه : جوانب من الموضوعات المقارنة بين التراثين العربي والفارسي مما كان
- يفرس في جامعة بيروت العربية (ص ٦٢ - ٦٣) .
١٦٩ - منير الكبير : **حول مقال الألفاظ الهندية العربية** . مجلة اللسان العربي م ١٢ - ج ١ (١٩٧٥) ، ص ٣٠٧ - ٣٠٧ .
(انظر : المادة ١٦٤ ، وعفيف عبد الرحمن : المصدر السابق ، ص ٣٨٩ و ٢٩٦) .
١٧٠ - يحيى الخشاب : **التقاء الحضارتين العربية والفارسية** . معهد البحوث والدراسات العربية - القاهرة ١٩٧٠ .
١٧١ - يوسف بكار : **دور الفرس في الثقافة العربية في نظر الدارسين العرب المعاصرين** . الإخاء . س ١١ - ع ١٨٦ (يناير ١٩٧١) .
١٧٢ - نفسه : **طه حسين والأدب الفارسي** . في كتابه : الوجه الآخر : دراسات نقدية ، ص ٩١ - ١٠٨ . دار الثقافة - النجدة ١٩٨٦ .
١٧٣ - نفسه : **من مزالق الترجمة بين العربية والفارسية** . في كتابه : قضايا في النقد والشعر ، ص ٨٩ - ١٠٣ . دار الأندلس - بيروت ١٩٨٤ .

الهوامش

- (١) هذه المادة والمواد ذوات الأرقام التالية : ٢٨ و ٦١ و ١٠٦ مأخوذة عن : سعيد علوش ، بيلوجرافية الأدب المقارن في العالم العربي ، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية - الرباط . ع ٥ و ٦ (مزدوج) ١٩٧٩ ، ص ٢٠٧ - ٢٥٠ .
(٢) يبدو أنه صدر أولاً بعنوان دراسات مقارنة . مكتبة الشباب - القاهرة ١٩٧٥ .
(٣) نشر البحث ، كذلك ، في مجلة **الحديث** ٤ : ٤٦٥ ، ٥١٧ (١٩٣٠) .
(انظر : محمد يوسف نجم : **الأدب العربي في آثار الدارسين** ، ص ١٨٥ . دار العلم للناشرين - بيروت . ط ١ : ١٩٦١) .
(٤) مجلة فصلية أنشئت لتعنى بالحضارتين العربية والفارسية والصلات بينهما . تولى إصدارها المركز الثقافي الإيراني بالقاهرة وصدر منها عدنان فقط (١٩٧٨) . توقفت بعد قطع العلاقات بين مصر وإيران . كان رئيس تحريرها نور الدين آل علي ، والمشرف على التحرير يحيى الخشاب الذي توفي صيف عام ١٩٨٩ .
(٥) هذه المادة والمواد ذوات الأرقام التالية : ٣٩ و ٥١ و ٥٣ و ١٥٦ مأخوذة عن : محمد الشامان : **الأدب التركي وترجمته إلى العربية** . عالم الكتب - السعودية . م ٨ - ع ٤ (ديسمبر ١٩٨٧) ، ص ٥٢٩ - ٥٣٤ .
(٦) كوركيس عواد : **معجم المؤلفين العراقيين ١ : ٣٤٩** . بغداد ١٩٦٩ .
(٧) ترجمه صلاح بن هيس الدين السلوي إلى الأردية .
(٨) معجم المؤلفين العراقيين ١ : ٤٣٥ .
(٩) حمدي السكوت ومارسلن حوز : **أعلام الأدب المعاصر في مصر - طه حسين : بيلوجرافية نقدية بيلوجرافية** . دار الكتاب اللبناني - بيروت . ط ٢ : ١٩٨٢ ، ص ١٦١ .
(١٠) : معجم المؤلفين العراقيين ٢ : ٢٧١ .
(١٢) عفيف عبد الرحمن : **المجهود اللغوي خلال القرن الرابع عشر الهجري** ، ص ٧٣ . وزارة الثقافة والإعلام - بغداد ١٩٨١ .
(١٣) عفيف عبد الرحمن : **المصدر السابق** ، ص ٢٨٨ .
(١٤) نشرة أخبار التراث العربي - الكويت . ع ٣ (أيلول/تشرين الأول ١٩٨٢) ، ص ١٠ .
(١٥) عيسى العاكوب : **تأثير الحكم الفارسية في الأدب العربي في العصر العباسي** . الأول - ص ٣٨١ . (انظر المادة ١١٠ من هذا التيت) .
(١٦) عفيف عبد الرحمن : **المصدر السابق** ، ص ٢٩٤ .
(١٧) راجع : يوسف بكار : **عمر الحيام والرباعيات في آثار الدارسين العرب** . دار المناهل - بيروت . ط ١ : ١٩٨٨ ، ص ٤٦ (المادة ٩٤) .

الزَّمخَشَرِيُّ حَيَاتُهُ وَآثَارُهُ هِلَال سَاجِي

عمر بن أحمد^(١). وقال السمعاني وابن خلكان وابن كثير : محمود بن عمر بن محمد بن عمر^(٢). وقال السيوطي : محمود بن عمر بن محمد ابن أحمد^(٣). كنيته أبو القاسم ، وكان قد جاور بمكة زمناً ، فصار يقال له « جار الله » تلقباً^(٤).

وقد نشأ الزمخشري في أيام الوزير نظام الملك الذي ازدهرت في عهده العلوم والآداب ، والذي كان بابه مجمعا للفضلاء وملجأ للعلماء^(٥).

في عهد هذا الوزير الذي كان راعياً للعلماء والأدباء نشأ الزمخشري في كنف أب عالم أديب تقى ورع محمود الموارد^(٦).

شيوخه :

رحل الزمخشري في طلب العلم وهو صغير ، فأخذ النحو والأدب عن أبي مضر محمود بن جرير الضبي الأصبهاني وأبي علي الحسن بن المظفر النيسابوري ، وسمع من شيخ الإسلام أبي منصور نصر الحارثي ، ومن أبي سعد الشقاني^(٧).

وكان قد قدم بغداد قبل المحسن مئة ، وسمع بها من أبي الخطاب ابن البطر^(٨). وتوجه إلى الحجاز ، فأقام هناك مدة مجاوراً بمكة يفيد ويستفيد (العقد الثمين ١٣٨/٧) .

وأخذ علم الفقه من الشيخ السديد الحياطي ختن عين الأئمة^(٩). ولم يألف الزمخشري الأخذ عن بعض معاصريه وهو في سن متقدمة ، فالصادر تذكر أنه قرأ كتاب سيويه بمكة على الشيخ عبد الله بن طلحة البايبري^(١٠) الأندلسي . وروى حديثاً عن أبي بكر محمد بن عمر بن عبد العزيز النسفي بمكة (العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١٥٠/٧) .

وذكر القفطي عن أبي اليمن الكندي : أن الزمخشري قدم بغداد سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، ورآه أبو اليمن عند شيخه أبي منصور بن الجواليقي مرتين ، قارئاً عليه بعض كتب اللغة من فوائدها ، ومستجيزاً لها^(١١).

وهذا يعني أن الجواليقي كان من شيوخ الزمخشري أيضاً . ووهب ابن خلكان في اسم شيخه أبي مضر فسماه «منصور»^(١٢) والصواب ما ذكرنا نقلاً عن إرشاد الأريب . ووهب الزبيدي في شيخه أبي منصور نصر الحارثي ، فسماه « ابن منصور الحارثي »^(١٣) . والصواب ما ذكرنا .

أطراف من سيرته :

حين بلغ الزمخشري سن طلب العلم رحل إلى بخارى فسقط عن الدابة وانكسرت رجله ، وحدث بها من الفحيم ما أوجب قطعها^(١٤). وفي بغداد سأله الفقيه أحمد بن علي الدامغان عن سبب قطعها ، فقال الزمخشري له : سببها دعاء الوالدة ، وذلك أنني في صباي

إقليم خوارزم في زمنا هذا موزع بين جمهورتين في الاتحاد السوفيتي هما : أوزبكستان وتركمانستان ، وقد كان لإقليم خوارزم في صدر القرون الوسطى قضبان : أولاهما في الجانب الغربي – أي الفارسي – من نهر جيحون ، تسمى الجرجانية . والأخرى في الجانب الشرقي – أي التركي – من النهر ، ويقال لها : كاث . وكانت الجرجانية – في صدر القرن الخامس الهجري – تقع على علوة من غرب نهر كبير تجري فيه السفن ، يأخذ من جيحون ، ويجري محاذياً له . وباعطاط « كاث » أصبحت الجرجانية أولى مدن إقليم خوارزم ، وصارت تعرف بوجه عام بمدينة خوارزم^(١٥). وقد اشتهر أهل الجرجانية بالصناعات الدقيقة رجالاً ونساء ، كما اشتهرت بالطبخ الذي لا يوجد مثله في غيرها من البلاد حلاوة وطيباً . وإقليم خوارزم بلاد خصبة ، وأهم تجاراته الطعام والحبوب والفواكه والقطن والصوف ، وفي أسواق الجرجانية كانت تباع أشهر أنواع الفراء وأغلاها^(١٦).

و « زَمَخْشَر » التي تُسب إليها الزمخشري مدينة صغيرة كانت تقع بين نوزوار والجرجانية^(١٧). ذكرها المقدسي وقال : عليها حصن وخنق ومجس وأبواب محددة ، والجسور ترفع كل ليلة ، والجادة تشق البلد ، والجوامع طريف بطريق السوق^(١٨).

وروى الزمخشري عن قريته هذه طرفة سمعها من أبيه قال : اجتاز بزمخشراً عرابي ، فسأل عن اسمها واسم كبيرها ، فقيل له : زمخش ، والرداد . فقال : لا تخبرني شراً ورداً ، ولم يُلمع بها^(١٩).

مولده ، اسمه ، كنيته ، لقبه :

في يوم الأربعاء السابع والعشرين من رجب سنة ٤٦٧ هـ وُلِدَ في زمخش جارا لله أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري^(٢٠).

ووهب السيوطي إذ عدّه من مواليد سنة سبع وتسعين وأربعمائة^(٢١). ووقع الخلاف في اسم جده وجدّ أبيه . قال باقوت : هو محمود بن

تؤثر جهالها بنعمتها وتقصد الفاضلين بالحن
قلبي لا يعرف السرور وما أعزف قلبي بشدة الحزن
مدح الزعمشري الوزير نظام الملك وابنه مؤيد الملك وبعض سلاطين
السلاجقة والأرما وسواهم ، ولم يظفر من هذه المدائح بما تطلع إليه
من منصب وجاه ، فأثر الرحلة على بلده .

وحين قدم الزعمشري إلى بغداد قاصداً الحج ، زاره الشريف أبو
السعادات هبة الله بن الشجري مهتأ له بقدمه ، فلما جالسه أنشده
الشريف متمثلاً :

كانت مسائلة الركبان تغري عن أحد بن ذؤاد أطيب الخير
حتى التفينا فلا والله ما سمعت أذن بأحسن منا قد رأى بصري
وأنشده أيضاً :

واستكثر الأخبار قبل لقائه فلما التفينا صرَّ الحبر العجبر
وأثنى عليه ، ولم ينطق الزعمشري حتى فرغ الشريف من كلامه ،
فلما فرغ ، شكر الشريف وعظَّمه وتصاغر له ، وقال : إن زيد
الحليل دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحين بصَّر بالنبي
رفع صوته بالشهادة ، فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم : يا
زيد الحليل ، كل رجل وُصف لي وجدته دون الصفة ، إلا أنت ،
فإنك فوق ما وُصف . وكذلك الشريف ، ودعا له ، وأثنى
عليه . قال : فتعجب الحاضرون من كلامهما ، لأنَّ الحبر كان أليق
بالشريف ، والشعر أليق بالزعمشري^(١).

وفي سنة اثني عشرة بعد الحسمائة مرض الزعمشري ^{المرضة}
الناهكة ، فعاذه الله إن شفاه منها أن لا يبطأ عتبة سلطان وأن
لا يقول الشعر فيهم ، وأن يعف عن صلاتهم وعطياتهم ، وأن
يعتصم بحبل التوكل على الله ويتنسك ، وأن يُدرَس ما يُجدي من
العلوم كعلم القراءات والحديث والفقه^(٢).

وقد استجاب الله - تعالى - لدعائه فشفاه ، وبرَّ هو بوعده ،
فتوجه إلى بيت الله الحرام سنة ٥١٦ هـ لتأدية فريضة الحج وليقضي
البقية الباقية من عمره مجاوراً .

وألقي الزعمشري عصا الترحال في مكة المكرمة ، واتصل بوجه
بارز من وجوهها هو الشريف الأمير علي بن عيسى بن حمزة الحسيني
الشهير بابن وهَّاس ، فاحتضنه - وكان هو الآخر أديباً شاعراً -
حتى أنساه من خلف وراءه .

وقد بانت أصداء هذه الصلة في أمرين :

أولهما : في المؤلفات العديدة التي صَنَفها الزعمشري وأهداها لابن
وهَّاس .

وثانيهما : في الوداد الصافي الذي طبع شعرهما ، حتى عرَّد كُلَّ منهما
بمحاسن صاحبه .

أمسكت عصفوراً وربطته بحيط في رحله ، وانفلت من يدي ،
فأدرسته وقد دخل في حرق ، فجدبته ، فانقطعت رحله في الحيط ،
فألت أُمِّي لذلك ، ودعت عليَّ بقطع رجلي^(٣).

وتذكر المصادر سبباً آخر لسقوط رحله ، وهو أنه كان في بعض
أسفاره ببلاد خوارزم ، فأصابه ثلج كثير وبرد شديد في الطريق ،
سقطت منه رحله^(٤). وأقليم خوارزم عامة شديد البرودة ، وقد
سجَّل الثعالبي حالة الطقس هذه قبل ذلك بزم طويل بقوله :^(٥)

لله برْدُ خوارزم إذا كلبت أنيابه وكَسَتْ أبداننا الرُّعدا
فالسَّمْسُ محجوبة ، والربيعُ مدْميةٌ جلودُ قوم أضاعوا الصبرَ والجَلدا
والماءُ مستحجرٌ والكلبُ مُنحجرٌ والإمهرُ يسوقُ الصرَّ والصرَّدا
فلو نُقِلَ معضوفاً عالسَّةً رأيتُ فاك على فيه وقد جَمَدَا
ويؤكد ابن خلكان هذه الحقيقة بقوله : «والثلج والبرد كثيراً ما
يؤثر في الأطراف في تلك البلاد فتسقط ، خصوصاً خوارزم ، فإنها
في غاية البرد ، ولقد شاهدت خلقاً كثيراً ممن سقطت أطرافهم بهذا
السبب ، فلا يستعدهم من لم يمهده»^(٦).

وهكذا أصبح بعد سقوط إحدى رجليه يمشي في جاون من
خشب ، وكان إذا مشى ألقى عليها ثيابه الطوال ، فيظن من يراه أنه
أعرج^(٧).

وقيل :^(٨) «كان أبوه إماماً بقرية زعمشر ، وقال : أعلمه الحياطة
لأنه صار زماماً مبتلى ، فقال لأبيه : اجملني إلى البلد واتركني بها ،
فحملة إلى البلد ، ورزقه الله حظاً حسناً ، فكفاه الله رزقه . وإلى
عاهته هذه يشير الزعمشري في قوله : « كم رأيت من أعرج في درج
المعالى أعرج ، ومن صحيح القدم ليس له في الخير قَدَمٌ »^(٩).

ولقد عاش الزعمشري عزباً ، معرضاً عن الزواج والإنجاب .
ورأى بعض معاصرين أن شعوره بالنقص الجسماني وقشله في
تجربة حب خاضها ، كانا وراء نظرتة التشاؤمية هذه^(١٠).

ولقد تعاونت عليه النكبات بوفاء والده والذلة وخاله وأستاذة
« الصبي » فتفجع عليهم ورثاهم جميعاً ، وكان حزنه على شيخه
وأستاذة بالغاً ، فقطع هذا حياته بطابع الحزن العميق . أقام بخوارزم
فكانت تضرب إليه أكباد الإبل ، وتخط بفنائها رحال الرجال ،
وتغدى باسمه مطايا الآمال (إنابه الرواة ٣/٢٦٦) .

وكان الزعمشري - بالرغم من مكانته العلمية الرفيعة - يرى
نفسه مُضيئاً ، فهو بعيد عن الجاه والمنصب والمال ولذلك كان
يقول^(١١):

وما حقَّ مثل أن يكون مُضيئاً وقد عظُمَتْ عند الوزير رسائلي
ولم أدر أن الأرذلين يرون ما تمنوا وأني لست أحظى بباطلي
وحين رأى الجهل حليفاً للنعمة ، والفضل حليفاً للمحنة قال^(١٢):
أشكو إلى الله جفوة الزمن ودولة ما تزال تظلمني

قال الزمخشري^(١):

وكان - رحمه الله - قد أوصى أن يكتب على لوح قبره (طبقات
المفسرين ٣١٦/٢):

لكث عليم من أعز نفوسهم أعز، وكل كان صنواً ملاطفاً
وكان ابن وقاص لجسبي فارساً كما تفعل الأُم الحفية لاحقاً
رأيت مع الإجلال منه تكراً كما صاب ربي الحيا مترادفاً
تلاميذه ومن أجازهم:

كان الزمخشري علامة عصره، فليس في الإمكان حصر
تلامذته، ومن أخذ عنه، ومن أجازهم. وقال القفطي عنه: «ما
دخل بلدًا إلا واجتمعوا عليه، وتلمذوا له، واستفادوا منه»^(٢).
غير أن ما لا يدرك كله، لا يترك جله. فمن تلامذته:

١ - زينب بنت عبد الرحمن الشُّعري وهي شقيقة ابن خُلُكان^(٣)،
وشقيقه ابن التجار أيضاً (انظر سير أعلام النبلاء
١٥١/٢٠ - ١٥٦).

٢ - أبو إسماعيل يعقوب بن شرين الحَنَدِي، وصفه الزمخشري بأنه
«أفضل الفتيان في عصره، وأعلمهم وأذكاهم وأداهم»، وكان
كاتب سُلطان خوارزم، فاستعفى، وهو يكتب للساسين العربية
والفارسية ويحسن، وهو بمن رُبِّيْتُ وعُرِجْتُ وبُلُغْتُ تلك
الذروة، وهو أوثق سهم من كنانتي»^(٤).

٣ - ضياء الدين المكي ألف شرحاً لأعْوج الزمخشري سَمَاه
«كفاية النحو في علم الإعراب» ووصلتنا منه مخطوطات ذكرها
بروكلمان^(٥).

٤ - أبو الفضل محمد بن أبي القاسم بن بيجوك البقال الخوارزمي،
الذي خلفه في حلقة العلمية، وتوفي في الثلاثين من جمادى الآخرة
سنة ٥٦٢ هـ وعمره حوالي سبعين عاماً، من مصنفاته أسرار
الأدب واختصار العرب، ومفتاح التنزيل، وتقوم اللسان في
النحو، والإعجاب في الإعراب، والبداية في المعاني والبيان،
ومنازل العرب، وشرح أسماء الله الحسنى^(٦).

٥ - ممن أخذ عنه أبو المؤيد الموفق بن أحمد المكي
(٤٨٤ - ٥٦٨ هـ) المعروف بأعْطَب خوارزم. وهو مصنف
معروف. من شعره يمدح شيخه الزمخشري^(٧):

أفخر خوارزم مالي عنك مُنْخَرَفٌ ما دام تحف الأنوار والسُدف
ألسنت أنت الذي خولتني رُفْماً تطوى وتشتت في تعدادها الصُدف
ألسنت أنت الذي توليتني رُفْماً بفضل رفعتا الإيوان بعُرف
ألسنت أنت الذي من وَرَد نعمته وَوَرَد حُكْمته أجنى وأعُرف
٦ - الإمام ركن الدين محمود الأصولي والإمام أبو منصور،
وكلاهما من تلامذته في علم التفسير^(٨).

٧ - قال السمعاني^(٩): وروى لي عنه أبو المحاسن إسماعيل بن
عبد الله الطويلي بطبرستان، وأبو المحاسن عبد الرحيم بن عبد الله

بمكة أعتب الشريف وفيه حواله من آل النبي غطارفا
وكث عليم من أعز نفوسهم أعز، وكل كان صنواً ملاطفاً
وكان ابن وقاص لجسبي فارساً كما تفعل الأُم الحفية لاحقاً
رأيت مع الإجلال منه تكراً كما صاب ربي الحيا مترادفاً
على باب «أجياد» بني لي مثلاً كركن شلم بالغا متواضعا
وانفتحت في إقامته من. تلامه ثقلات وزن في البلاد خفاقا
وأثنى ابن وهاس على الزمخشري في مقطعات عدة منوردها بعضها
في فقرة أخرى.

وفي مكة المكرمة تفرغ الزمخشري لتصنيف أبرز مؤلفاته،
وانصرف إلى التدريس، فقصده طلاب العلم من أنحاء العالم
الإسلامي للأخذ عنه، واستجازاه علماء أعلام - بعد أن طبقت
شهرته الأفاق - فأجاز بعضهم وامتنع عن إجازة آخرين.

وتحفظ لنا المصادر أن القاضي عياض استجاز الزمخشري ولم
يجزه^(١٠). وإن الإمام الحافظ أبو الطاهر أحمد بن محمد السُلَفي
استجاز الزمخشري مرتين فأجازه^(١١) في الثانية.

وبالرغم مما تحقق لصاحبنا من استقرار مادي ونفسي بجوار بيت
الله، وما تفرغ له من بحث وتصنيف، وما خلق حوله من طلاب
علم يجلونه ويستقون من نبعه، فإن الحنين إلى وطنه ظل يعصف به
من داخله، حتى دفعه إلى مغادرة مكة إلى وطنه. وقد ندم على
ذلك سريعاً، وظهر أثر هذا الندم في شعره.

فمن أثر ذلك الندم قوله (أزهار الرياض ٢٩٤/٣):

هو النفس الصَّاعِدُ من كِبْدٍ خَرَى إلى أن أرى أمَّ القُرَى مرَّةً أخرى
سَرَّيْتُ بشخصي لا بنفسي ومهني وهبات ما للأخشين وللشُّرَى
نُفيمان عبد البيت ما دُرَّ شارقُ نُبِيخانٍ بالبطحاء ما دَكَبَ الشُّعْرَى
في هذه الفترة بالذات سيطرت ظاهرة صوفية على الزمخشري
جعلته ينقل كعبه كلها إلى مشهد الإمام أبي حنيفة ويقفها،
ولا يبق في يده غير كتاب الله عز وجل، حتى لا يشغله شغل
عنه، ثم انتهى إلى لون من القناعة بلغ حدَّ اليأس، فوجه إلى مكة
المكرمة ليلوذ بحرم الله تعالى، وتسربل بعيشة الزهاد ولباسهم،
بانظار داعي السماء^(١٢).

وتحدثنا المصادر أن الزمخشري آتب إلى خوارزم حيث وافاه الأجل
في كركانج ليلة عرفة من عام ٥٣٨ هـ^(١٣).

وكركانج هذه هي قصبة بلاد خوارزم ومدنتها العظمى، وقد
عُرِّيت قفيل لها «الجرجانية» وهي على شاطئ جيحون^(١٤).

ورثاه بعض الفضلاء بأبيات، من جملتها^(١٥):

فأرض مكة تدرى الدمع مقتلها حرناً لفرقة جبار الله حمود

إذا سألوا عن مذهبي لم أبع به وأكتمه، كتابته لي أسلم آراء المصنفين فيه :

قال ياقوت^(١٠٠) عنه: « كان إماماً في التفسير والنحو واللغة والأدب، واسع العلم، كبير الفضل، متفتناً في علوم شتى ». ووصفه ابن خلكان بمثل هذا فقال^(١٠١): « الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان، كان إمام عصره من غير مدافع، تُشد إليه الرحال في فنونه ».

وقال القطعي عنه^(١٠٢): « ممن يُضرب به المثل في علم الأدب والنحو واللغة.. وكان علامة الأدب، ونسابة العرب ».

ووصفه صاحب وشاح الدمية بأنه^(١٠٣): « أستاذ الدنيا، فخر خوارزم، جاز الله العلامة أبو القاسم محمود الزحشري من أكابر الأمة، وقد ألقت العلوم إليه أطراف الأزمنة، واتفتحت على إطاره الأئسنة، وتشرفت بمكانه وزمانه الأمكنة والأزمنة، ولم يتمكن في دهره واحد من جلاء رذائل (كذا) النظم والنثر، وصقال صوارم الأدب والشعر، إلّا بالاهتداء بنجم فضله، والافتداح بزند عقله... ».

ووصفه السيوطي بأنه « كان واسع العلم، كبير الفضل، غاية في الذكاء وجودة القرعة، متفتناً في كل علم » ووصفه الذهبي بأنه « كان رأساً في البلاغة والعربية والمعاني والبيان، وله نظم جيد ».

(سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠ - ١٥٦).

وقال عنه ابن حجر^(١٠٤): « وقد كان الزحشري في غاية المعرفة بفنون البلاغة وتصرف الكلام ».

ووصفه الفيروزآبادي^(١٠٥) بأنه « العلامة إمام اللغة والنحو والبيان بالاتفاق ».

وقال عنه الزبيدي^(١٠٦): إنه « علامة الدنيا ».

ووصفه الياضي بقوله^(١٠٧): « إمام عصره في فنونه ».

وقال عنه القزويني^(١٠٨) بأنه « كان بالغا في علم العربية وعلم البيان، وله تصانيف حسنة ليس لأحد مثلها في فصاحة الأنفاط وبلاغة المعاني مع إيجاز اللفظ، حتى لو أن أحداً أراد أن ينقص من كلامه حرفاً أو يزيد فيه بان الخلل ».

ووصفه ابن تقي بريدي^(١٠٩) بأنه: « الإمام العالم العلامة فريد عصره ووحيد دهره وإمام وقته ».

وقال عنه طاش كبري زاده^(١١٠): « إمام الدنيا في علم الإعراب واللغة والمعاني والبيان والزهد وحسن السيرة في السر والإعلان، كان واسع العلم، كبير الفضل، غاية في الذكاء وجودة القرعة، متفتناً في كل علم ».

وقال عنه ابن الأثير الجزري: « كان يضرب به المثل في علم

البرزاباورد، وأبو عمرو عامر بن الحسن السمسار بزحشري، وأبو سعد أحمد بن محمود الشاشي بسمرقند، وأبو طاهر سامان بن عبد الملك الفقيه بخوارزم ».

٨ - علي بن محمد العمراني، قرأ عليه كتاب الحاجة بالمسائل النحوية، له تصانيف جيدة منها كتاب المواضع والبلدان، وكتاب تفسير القرآن، وكتاب اشتقاق الأسماء. توفي في حدود عام ٥٦٦ هـ، انظر (معجم الأدباء ٦١/١٥).

٩ - القاضي أبو المعالي يحيى بن عبد الرحمن بن علي الشيباني، قاضي مكة المشرفة. روى عن الزحشري كتاب « الكشف » بالحرم الشريف (انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١٣٨/٧).

١٠ - وأجاز لأبي طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعي. (انظر: العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ١٣٩/٧).

١١ - ومن تلاميذه يعقوب بن علي بن محمد جعفر البلخي، أحد الأئمة في النحو والأدب، أخذ عنه ولزمه. (معجم الأدباء ٥٥/٢٠).

١٢ - ومن استجازوه محمد بن عبد الملك البلخي المعروف برشيد الدين الوطواط، من أئمة النظم والنثر في عصره، له مصنفات منها حدائق السحر في دقائق الشعر. (معجم الأدباء ٢٩/١٩).

مذهبه :

أجمعت المصادر على أن الزحشري كان معتزلي المذهب، مجاهراً بذلك^(١١١)، وأنه كان يظهر مذهب الاعتزال ويصرح بذلك في تفسيره، وينظر عليه^(١١٢). وقد اعتنق الزحشري مذهب المعتزلة متأثراً بشيخه محمود بن جرير الضبي الذي أقام في خوارزم مدة فانتفع الناس بعلومه، وتخرج عليه جماعة من التوابع، وهو الذي أدخل على خوارزم مذهب المعتزلة وفشوه بها، فاجتمع عليه الحلق جلالاته، وتذهبوا بمذهبه، ومنهم صاحبنا.

وبلغ من تظاهر الزحشري بالاعتزال أنه كان يأخذ خلقه باب البيت الشريف بيده، ويقول: أنا الشيخ المعتزلي، من يبرز لي من يبرز لي^(١١٣)؟

وتضيف المصادر أنه كان: حنفياً الفروع معتزلي الأصول^(١١٤).

قال ابن الأهدل: كان من أئمة الحنفية، معتزلي العقيدة^(١١٥).

وكونه حنفياً المذهب يفسر أمرين:

أولهما: تصنيفه كتاباً في مناقب الإمام أبي حنيفة اسمه « شقائق النعمان في حقائق النعمان »^(١١٦).

وثانيهما نقله كتبه كلها إلى مشهد أبي حنيفة ووقفها هناك^(١١٧).

ولكن ثمة مقطعة أوردها محققا كتابه « الفائق في غريب الحديث » تثير الشك في حقيقة مذهبه، إذ يقول:

الأدب . (الباب في تذيب الأنساب ٧٤/٢) .

- ٢ -

وقال البديع الخوارزمي :

أَمَكْتُ هَلْ تَدْرِي مَاذَا تَصْنَعْتُ بِمَقْدَمِ « جَارِ اللَّهِ » مِنْكَ الْأَبَاطُحُ
بِهِ وَإِلَيْهِ الْعِلْمُ يَنْسِي وَيَنْسِي وَفِيهِ الْأَرْيَابُ الْعُلُومَ الْمَاجِئُ
تَحْطُ رِحَالُ الْفَاضِلِينَ فَلَمْ يَزَلْ يَحْطُ إِلَى الرَّحْلِ غَادِرًا وَرَافِعًا
إِذَا اتَّانَهُ صِفَرُ الْوِطَابِ رَابِتًا تَحُولُ عَنْهُ وَهُوَ مَلَانٌ طَائِفُ
نَشْأَةِ الْكِرَامِ الْغُرِّ مِنْ خَيْرِ أَسْرِهِ هُمُ قُوَّةُ الدُّنْيَا الْكِهُولُ الْحَاجِجُ
أَوَّلُهُ ضَلَالُ الرَّايَا جِبَاهُهُمْ مَصَابِيحُ رُهَابٍ فَذَلَّتْهَا الْمَصَابِيحُ
التخریج : استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري ص ١٩١
وأزهار الرياض ٢٩٢/٣ .

- ٣ -

وقول الشريف عُلَيَّ بن حمزة بن وهاس الحسيني :

وَكَمْ لِلْإِمَامِ الْفَرْدِ عِنْدِي مِنْ يَدٍ وَهَاتِكِ بِمَا قَدْ أَطَابَ وَأَكْثَرَا
أَخِي الْعُرْمَةَ الْبَيَاضَ وَالْهَمَةَ الَّتِي أَنَاتَ بِهِ عَلَامةُ الْعَصْرِ وَالْوَرَى
وَأَخْرَ بَأْنَ تَرْهِي زَعْمَرِي بِأَمْرِي إِذَا عُدَّ فِي أَمِيدِ الشَّرَى زَمَنُ الشَّرَى
جَمِيعُ قُرَى الدُّنْيَا سِوَى الْقَرْيَةِ الَّتِي تَبَوَّأَهَا دَارًا فِدَا زَعْمَرَا
فَلَيْسَ ثَنَاهَا فِي الْعِرَاقِ وَأَهْلُهُ بِأَطْيَبِ مَنَةٍ فِي الْجَبَّارِ وَأَشْهَرَا
إِمَامٌ قَلْبَانَا مِنْ قَلْبَانَا وَكَلِمَا طَعْنَاهُ سِكَاكَ كَانَ أَنْصَرُ جَوْهَرَا
وَمَكَّةَ رَاوُوفُ الرِّجَالِ فَهَاكَ مُصَنِّفِي وَتَحْدُ مِنْ شَتِّ مَنَهِمْ مَكْثَرَا
زَسَا طُودُ نَقْوَى قَاضٍ بِحِرِّ فَضَائِلِ فَكَمْ ذِكُّ أَطْوَادٍ وَتَحْيُشُ أَبْخَرَا
وَحَتَّ غِلَاقُ الصَّدَقِ سِرَّ مَقْطَعُهُ بِمَدَانِ دِينَا كَالْجَزْءِ يُثْرَا
فَلَوْلَا سَمَاءُ أَصْنَحْتُ لَمْ أَفْزَحْتُ كُنْصِي بِمَعَالِمِهِ هِمُوسًا وَأَقْشَرَا
التخریج : الاستجازة ص ١٨٧ - ١٨٨ وأزهار الرياض ٢٨٩/٣ - ٢٩٠ .

- ١ -

دَعَاكَ بِ « جَارِ اللَّهِ » وَاللَّهُ عَالِمٌ بِأَنَّكَ جَارُ اللَّهِ حَقًّا كَمَا وَجَبَتْ
لِعَمْرِي لَقْدَ قَاضَتْ وَأَنْتَ مُقْبِضُهَا عَلَى خَرَمِ اللَّهِ الصَّنَاعِ وَالْقُرْبِ
رَبِّتَ دِيَامَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَوَأَسِيهِمْ بِالْعِلْمِ طَوْرًا وَبِالْشُّبِّ
وَأَنْتَ الْإِمَامُ الْوَاحِدُ الْوَرَعُ الَّذِي أَثْبَتَ اغْتِرَارَ بِاللَّجِينِ وَبِالذَّهَبِ
وَأَنَّكَ لِلْعَلَمَةِ الْجَامِعِ الَّذِي جَمَعْتَ أَقَاتِينَ الْعُلُومِ إِلَى الْأَدَبِ
وَمَا نَاصَرَ الْإِسْلَامَ عَرِكَ أَهْلَهُ وَإِنْ طَارَ فِي أَعْلَى الْمَنَازِلِ وَالرُّثْبِ
وَمَنْ طَالَعَ التَّفْسِيرَ أَبْغَى أَنَّهُ مِنَ الْفَلَكِ الْأَعْلَى أَقَى ذَلِكَ اللَّقْبِ
وَأَنَّكَ أَسَازُ الزَّمَانِ وَكُلُّهُمْ تَلَامِذَةُ جَائُونَ صَفْرًا عَلَى الرُّكْبِ
وَسَتُّنْكَ - إِذْ فُرَّتْ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ جَوَائِزُ عِلْمِ شَيْخِهَا الْعَجْمُ وَالْعَرَبُ
فَمَا لِحَوَارِزِ النَّبِيِّ أَنْتَ مَقْرُهَا عَقْلُهَا الثَّرِيَّا ، إِنَّ ذَاكَ مِنْ النَّعْبِ
التخریج : استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري ص ١٨٩ وهي
في أزهار الرياض ٢٩٠/٣ - ٢٩١ .

- ٤ -

وقول المنتخب محمد بن أوسلان :

أَبُو الْقَاسِمِ الْمَحْمُودُ بِمَحْمُودِ الَّذِي بِهِ تَفَخَّرَ الدُّنْيَا وَهَاتِكِ مَفْخَرَا
التخریج : الاستجازة ص ١٨٦ - ١٨٧ وأزهار الرياض ٢٨٨/٣ - ٢٨٩ .

- ٥ -

وقول شبل الدولة مقليل بن عطية البكري :

هَذَا أَدِيبٌ قَاضِلٌ مِثْلُ السُّبْرَارِيِّ دُرَّةُ
زَعْمَرِي قَاضِلٌ أَمِيقُ زَعْمَرِي
كَلْبِشِيرُ إِنْ لَمْ أَرَهُ فَقَدْ أَنْشَأَنِي خَبْرُهُ
التخریج : إنباه الرواة ٢٧١/٣ .

- ١٠ -

وقول مجير الدولة على بن الحسين الأردستاني :
وَجَوَّلْتُ فِكْرِي فِي الْبِلَادِ فَلَمْ يَنْفَعْ عَلَى زَجَلٍ فِي عَلَيْهِ غَيْرِ رَاحِلٍ
إِلَى أَنْ جَرَى الطَّيْرُ السَّيْحُ فَنَدَّيْنِي عَلَى فِخْرِ خَوَارِزْمٍ وَرَأْسِ الْأَقْلَلِ
التخرير : الاستجازه ص ١٨٦ وأزهار الرياض ٢٨٨/٣ .

- ١١ -

وقول الشريف ابن وهّاس :
لَقَدْ شَجَّنِي فِي أُمِّ رَأْسِي غَزْمُهُ فَاصْبَحْتُ مِنْ عِزِّ الْإِمَامِ أَمِيحًا
نَحِيتُ لَوْ لَمْ أَلْقَ وَجْهَهُ وَلَمْ يُخَيَّنْ قَلْبِي بِالْفِرَاقِ كُلُّوَمَا
فَدَيْتُ أَمْرًا بِحِشْوَةِ الْفَوَاقِ فَرَأَيْتُهُ كُلُّوَمَا ، وَلَقِيَاهُ حَشْتُهُ عُلُومًا
وَكَانَتْ رَأْيَانَا مِنْ أَوَّلِي الْعِلْمِ وَالتَّقَى رَجُلًا أَنَاخُوا بِالْحِجَازِ قُرُومًا
فَاتَّخَذَهُ أَسَاتِذَ الزَّمَانِ ضِيَاءَهُمْ وَكَانَ وَكَانُوا شَارِقًا وَنَجُومًا
التخرير : الاستجازه ص ١٨٨ وأزهار الرياض ٢٩٠/٣ .

- ١٢ -

وقول الخطيب الموفق :
لَسَاكَ غَوَاصٌ وَلَفْظُكَ لَوْلُوْهُ وَيُكَرِّكُ بَحْرَ الْفَضَائِلِ طَامِسٍ
لَسَانُ يَزِيدُ الْحَاسِلُونَ لَوْ أَنَّهُ سَنَانُ قَنَاقٍ أَوْ غُرَارُ حُمَامٍ
التخرير : الاستجازه ص ١٩٠ وأزهار الرياض ٢٩١/٣ .

- ١٣ -

وقول ابن القرطبي :
نُصِيبُ بَلْعَ نَحِيسَاتِي إِلَى شَيْخَانَا الْعَلَامَةِ الْخَيْرِ الْعَلَمِ
أَيُّ آدَابٍ وَعِلْمٍ وَتَقْوَى مِنْهُ فَارَقْتُ وَحِلْمٍ وَجِسْمٍ
لَيْسَ قَسْرُ عُنْدِهِ قَسْرًا وَلَا سِيُوبُهُ الشَّهْمُ يَدْرِي مَا الْكَلِمُ
كُلٌّ مَوْجُودٌ سِوَاهُ حَيْثُ لَمْ أَرُ ذَلِكَ الْفَضْلَ فِي عَيْنِي عَدَمُ
التخرير : الاستجازه ص ١٨٩ - ١٩٠ وأزهار الرياض ٢٩١/٣ .

- ١٤ -

وقول العميدي :
قَلَّ وَارِثُ الدُّنْيَا تَرَاثَ زَمَنُشْطَرِ الْأَلَكِ مِنْهَا زَادَهُ اللَّهُ رُخْصَانَا
التخرير : الاستجازه ص ١٨٨ وأزهار الرياض ٢٩٠/٣ .

آثار الزخشمري

لم يحاول أحد من القدامى حصر مصنفات الزخشمري ، وأوسع
التزام التي وصلتنا بأقوت^(١) وعدّها فيها واحداً ومحمين

- ٦ -

وكتب إليه منتجب الملك أبو جعفر محمد أحد كبراء دولة السلطان
سنجر رسالة وقصيدة ، أما القصيدة فهي :
إِلَيْكَ يَهْوِي الْحُبُّ الْمَطَاغُ وَيَسْكُرُنِي لِرُؤُوسِكَ التَّضَاعُ
فَهُوَ لَكَ يَا شَقِيقَ النَّفْسِ عِلْمٌ بِمَا أَلْبَسَتْ عَنْهُ وَأَطْلَاغُ
وَلَوْ أَنِّي قَدَرْتُ لَطَرْتُ شَوْقًا بِحَرْفٍ خَطَّوْهَا خَطَّوْ زِمَاغُ
وَكُنْتُ بَحِثٌ يَوْصِلُنِي إِلَيْكُمْ غُلُوْهُ أَوْ رَوَاحِي لَا أَرَاغُ
وَفِي عِلْوَاهُ دَارِكٌ عَنْ دِيَارِي أَرَاغُ زُورَةً لَا تَسْتَطَاعُ
يُطِيلُ الشَّوْقُ أَمَا ذَا اللَّيَالِي (كَلَا) إِلَيْكَ ، فَهَلْ لِفِرْقَانَا اجْتِمَاعُ
وَأَنْتَ لِكُلِّ مُنْقَبِحٍ مُعَانٍ تَسِيرُ بِكَ الْأَمَاكِنُ وَالْبِقَاعُ
وَلَمَّا كُنْتُ جَارَ اللَّهِ صَارَتْ تَسِيرُ بِكَ الْأَمَاكِنُ وَالْبِقَاعُ
تَضِيهِ يَعْلَمُكَ الدُّنْيَا فَيُضْحِي لَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ شِمَاعُ
أَنْتَ لَنَا كِتَابُ اللَّهِ فَاعْبُدْ لِنَتَعَبَا ، نَعْمُ الْإِنْتِفَاعُ
التخرير : إنباه الرواة على أنباه النحاة ٢٧٢/٣ .

- ٧ -

وقول الخطيب الموفق بن أحمد المعروف بأخطب خوارزم :
أَفْخَرُ خَوَارِزْمٍ مَالِي عَنْكَ مُتَخَرِّفٌ مَا دَامَ تَخَلَّفَ الْأَنْوَارُ وَالسُّلُفُ
أَلَسْتُ أَنْتَ الَّذِي أَوْلَيْتَنِي زَيْنًا بِفَضْلِ رَفْعَتَا كِبَاوُنٍ يَعْرِفُ ؟
أَلَسْتُ أَنْتَ الَّذِي غَوَّلْتَنِي بَيْتًا تَطْوِي وَتُنْشِرُ فِي تَعَادِلِهَا الصُّحُفُ
أَلَسْتُ أَنْتَ الَّذِي مِنْ وَرْدِ نَعْمَتِهِ وَوَرْدِ حَشْمَتِهِ أَجْنِي وَاعْرِفُ
أَعْدَاؤُكَ اسْتَرْفُونِي مِنْ جِهَاتِهِمْ فِي وَصْفِهَا وَهِيَ عِنْدِي فَوْقَ مَا أُصِفُ
التخرير : الاستجازه ص ١٩٠ وأزهار الرياض ٢٩١/٣ .

- ٨ -

وقول الشريف ابن وهّاس :
أَنْقَى حَرَمَ اللَّهِ الْعَظِيمِ مُجَابِرًا فَلَلَّهُ مَا أَذْنْتُ جِمَالًا وَأَثْبِتُ
فَيْنَ حَوْصِيهِ عَيْشَ طِمَاطٍ دَوَى الشَّهَى قَائِتَ رَوَاهُ وَهُوَ مَلَانٌ يَغْفُفُ
التخرير : الاستجازه ص ١٨٨ وأزهار الرياض ٢٩٠/٣ .

- ٩ -

وقول يعقوب بن شيرين الجندی :
فَقَى سَارَ فِي الْأَفَاقِ زُكَاوُنَ ذِكْرِهِ مُتَبَرِّقَةً طَوْرًا وَطَوْرًا مُتَبَرِّقَةً
إِذَا حُلَّ فِي أَرْضٍ أَنَاثُهُ مَحْوَلُهَا تَفْهِيمٌ عُلُومًا حَوْلَهُ مُتَخَلِّقُهُ
وَإِنْ حَاضَرَ فِي شَرْحِ الْعُلُومِ رَأْيُهَا لِفَرْطِ احْتِشَامٍ مِنْ مَعَالِيهِ مُطَرِّقُهُ
فَلَيْسَ لَهُ فِي كُلِّ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ نَظَرٌ ، بَرَّ الدُّنْيَا عَلَى ذَاكَ مُطَبِّقُهُ
التخرير : أزهار الرياض ٢٩٢/٣ والاستجازه ١٩٠ .

مؤلفاً له وأردفها بقوله: وغير ذلك. وأوسع القوام في عصرنا هذا قائمة بهجة الحسيني - وهي من التخصص بدراسة الزمخشري، ونشرت عدداً من آثاره المخطوطة - وقد أحصت فيها ستة وخمسين كتاباً^(٣٧). وفي رحلتي الواسعة عبر المخطوط والمطبوع استطلعت أن أفق على ذكر ثمانية وستين كتاباً للزمخشري. وقمت بتصنيفها إلى ثلاثة مجاميع: المطبوع ثم المخطوط فالفقود.

المطبوع من آثار الزمخشري:

١ - الكشف عن حقائق غوامض التبريل وعبون الأقاويل في وجوه التأويل: انهي من تأليفه عام ٥٢٨ هـ. وهو تفسير للقرآن الكريم. ذكر له بروكلمان عدداً ضخماً من المخطوطات وعدداً كبيراً من الشروح والتعليقات والمختصرات، كما أورد ذكر ثلاثة ردود عليه^(٣٨).

مطبوع عدة طبعات، منها طبعة المكتبة التجارية الكبرى - القاهرة في ٤ مجلدات ط ٢: ١٩٥٦ - ١٩٦٨. وفي آخر الجزء الرابع: الكافي الشافي في تفرغ أحدث الكشف لابن حجر العسقلاني، ويلي كتاب مشاهد الإنصاف على شواهد الكشف لعمد عليان المرزوقي^(٣٩).

وكان الزمخشري شديد الإعزاز بفسره هذا، وفيه يقول مفتخراً^(٤٠):
إن التفاسير في الدنيا بلا غنى وليس فيها لمعري مثل كشتاني
إن كنت تبني الهدى قائم قرائته فالجمل كالداء، والكشاف كالشافي

٢ - المُفَصَّل في صنعة الإعراب: وهو أشهر كتبه في النحو، انهي من تصنيفه سنة ٥١٥ هـ. مطبوع عدة طبعات^(٤١). وفي مدحه قال الشاعر^(٤٢):
مُفَصَّلٌ دُجِرَ اللهُ في الحسن غايةً وألفاظه فيها كَلَرٌ مُفَصَّلٌ
ولولا التقى، قلت: المُفَصَّلُ معجزةٌ تكفي طوالاً من طول المُفَصَّلِ

٣ - المحاجة بالمسائل النحوية: سَنَاهُ السيوطي والأحاجي النحوية، حققته بهجة باقر الحسيني ونشرته في بغداد سنة ١٩٧٣. وذكره بروكلمان باسم «المحاجات ومتمم مهام أرباب المحاجات في الأحاجي والأغلوطنات في النحو».

٤ - الأُفُوجُذ في النحو: وهو كتاب صغير في النحو اختصره الزمخشري من «المفصل» وأهداه إلى الوزير علي بن الحسين الأردستاني، وقال في ذلك^(٤٣):
«وأنموذجاً» أفنذت منه بضمته رجائي أرى فيه وجوه المناهج
أراقب من عين الوزير اطلاعةً عليه، وحسني من لغة لاه
مطبوع الكتاب عدة طبعات، وله شروح مطبوعة^(٤٤).

٥ - القسطنطاس المستقيم في علم العروض: حققته بهجة باقر الحسيني وطبعته في النجف سنة ١٩٧٠. وله شرح مخطوط في ليدن من تأليف أحمد بن الحسن بن أحمد النحوي الموصل^(٤٥).

٦ - مقدمة الأدب: معجم عربي قازمي، ألّفه الزمخشري لتعليم الفرس للسان العربي. صنفه للأُمير أبي المظفر أنسز بن خوارزم شاه. الذي عاش بين عامي (٥٢١ - ٥٥١ هـ).

- ٢٢ - تعليم المبتدي وإرشاد الفتى : منه مخطوطة بدار الكتب المصرية ضمن مجموعة رسائل برقم (٤٢٥٤ س)^(١٩٨) .
- ٢٣ - رؤوس المسائل ، في الفقه : ذكره ابن خلكان^(١٩٩) . ومنه مخطوطة في مكتبة جستريني ببلين رقمها ٣٦٠٠^(٢٠٠) .
- ٢٤ - شرح آيات كتاب سيويه : منه مخطوطة في مكتبة أحمد الثالث بالأسنانة^(٢٠١) .
- ٢٥ - شرح الفصل : سمّاه باقوت ، حاشية على الفصل^(٢٠٢) . وسمّاه السيوطي في بقية الوعاء ، شرح بعض مشكلات الفصل^(٢٠٣) . ومنه مخطوطة في جستريني برقم ٣٦٥٠ وأخرى في فينا برقم ١٥٤ وثالثة في ليدن برقم ١٦٤^(٢٠٤) .
- ٢٦ - المنقى من شرح شعر المتني ، للواحدي ، منه نسخة في مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة رقمها ٧٩٥ كتبت سنة ٦٣٣ في ١٣٦ ورقة (الأعلام ٢٣٤/١٠) .

آثاره المفقودة :

- ٣٧ - الأسماء في اللغة : ذكره باقوت - الإرشاد ١٥١/٧ . ولا وجه لما ذهب إليه أحمد محمد الحوني من أنه يرجع كونه جزءاً من كتابه «مقدمة الأدب»^(٢٠٥) . ذلك أن باقوتاً ذكر الكتابين معاً .
- ٣٨ - الأجناس : ذكره باقوت^(٢٠٦) .
- ٣٩ - الأمالي ، في النحو : ذكره باقوت .
- ٤٠ - جواهر اللغة : ذكره باقوت .
- ٤١ - ديوان التليل : ذكره باقوت .
- ٤٢ - ديوان خطب : ذكره باقوت .
- ٤٣ - ديوان رسائل : ذكره باقوت .
- ٤٤ - متشابه أسماء الرواة : ذكره باقوت .
- ٤٥ - الرسالة الناصحة : ذكرها باقوت .
- ٤٦ - رسالة المسألة : ذكرها باقوت .
- ٤٧ - الرائي في الفرائض : ذكره باقوت .
- ٤٨ - معجم الحلود : ذكره باقوت .
- ٤٩ - ضالة الناشد : ذكره باقوت .
- ٥٠ - عقل الكل : ذكره باقوت .
- ٥١ - صميم العربية : ذكره باقوت .
- ٥٢ - سوائر الأمثال : ذكره باقوت .
- ٥٣ - تسلية الضريع : ذكره باقوت .
- ٥٤ - رسالة الأسرار : ذكرها باقوت .
- ٥٥ - شالي الي من كلام الشافعي : ذكره باقوت .
- ٥٦ - شقائق العمعان في شقائق العمعان ، في مناقب الإمام أبي حنيفة : ذكره باقوت .
- ٥٧ - المفرد والمركب في العربية : ذكره باقوت ١٥١/٧ وهدية العارفين ٤٠٣/٢ .
- ٥٨ - ديوان المنظوم : ذكره في ربيع الأبرار . واختر بهذا الكتاب شعراً .
- ٥٩ - أساس القديس في التوحيد : ذكره البغدادي في إيضاح المكنون ١٦٧/١ وهدية العارفين ٤٠٢/٢ .

- ١٨ - أعجب العجب في شرح لأمية العرب : هو شرح لفصيدة الشنفرى اللامية ، طبع طبعات عديدة . من بينها طبعة دار الوراق ١٣٩٢ هـ^(٢٠٧) .
- ١٩ - المفرد والمؤلف في النحو : نشرته بهجة الحسيني في الجلد الخامس عشر من مجلة الجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٧ .
- ٢٠ - الدر الدائر المنتخب من كليات واستعارات وتشبيهات العرب : نشرها بهجة الحسيني في الجلد السادس عشر من مجلة الجمع العلمي العراقي - بغداد ١٩٦٨ م - ١٣٨٨ هـ .
- ٢١ - استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزنجشري : ما إجازتان نشرهما بهجة الحسيني في مجلة الجمع العلمي العراقي سنة ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ٢٢ - المفردات في غريب القرآن^(٢٠٨) : طبع في القاهرة - مصطفى الباني الحلبي ، ١٣٢٤ هـ - ١٩٠٨ م .
- المخطوط من آثاره :

- ٢٣ - ديوان شعر : ذكر بروكلمان بعض مخطوطاته^(٢٠٩) . وسمّاه « ديوان » . وفي سماء مخطوطة منه عنوانها « بستان العقلاء وديوان الأدباء » ضمن مخطوطات آل حميد الدين . وقد وقفت في الجمع العلمي العراقي على مصورتين لمخطوطين من ديوانه : الأول صورها معهد المخطوطات العربية من دار الكتب المصرية ورقمها في الجمع ٦٧٣ ، والثانية مصورة من مكتبة رئيس الكتاب في الأسنانة ، ورقمها في الجمع ٦٧٤ . وعنوان ديوانه هذا « ديوان الأدب » . وكانت بهجة الحسيني قد أعلنت سنة ١٩٧٣ في مقدمة كتاب « المحاجة في المسائل النحوية » أنها انتهت من تحقيقه ولكنه لم يصر إلى الآن .
- ٢٤ - قصيدة في سؤال العراقي عن جلوس الله على العرش وقصور المعرفة البشرية : مخطوطة في برلين برقم ٧٦٨٨^(٢١٠) .
- ٢٥ - نزهة المسائل ونزهة القبس : ذكره باقوت^(٢١١) . منه مخطوطة في أبيسوجيا بالأسنانة رقمها ٤٣٣١^(٢١٢) . قالت بهجة الحسيني عنه : إنها اطلعت عليه فوجدته مختصراً أربع الأبرار ، والمخطوطة مكتوبة سنة ٨٢٨ هـ^(٢١٣) .
- ٢٦ - مختصر الموافقة بين آل البيت والصحاب : منه مخطوطة في مكتبة أحمد تيمور باشا بالقاهرة^(٢١٤) . وذكر باقوت أن الأصل لأبي سعيد الرازي إسماعيل .
- ٢٧ - التاج في الأصول : ذكره باقوت^(٢١٥) . وابن خلكان^(٢١٦) . وابن فظول^(٢١٧) . وغيرهم . ومنه مخطوطة في المدينة برقم ٥١٦ ذكرها بروكلمان^(٢١٨) .
- ٢٨ - لكث الأعراب في غريب الإعراب : منه مخطوطة بدار الكتب المصرية ذكرها بروكلمان^(٢١٩) .
- ٢٩ - الكشف في القراءات : منه مخطوطة في المدينة المنورة ، مكتبة رباط سيد عثمان . ذكرها بروكلمان^(٢٢٠) .
- ٣٠ - رسالة التصرفات : منها مخطوطة في المكتب الهندي ذكرها بروكلمان^(٢٢١) . وفيها تعليقات محمد عصمة الله من محمود نعمة الله البخاري . قلت : ولعل هذه الرسالة هي كتابه « طلبة الغاية في شرح التصرفات » التي ذكرها إسماعيل باشا البغدادي^(٢٢٢) .
- ٣١ - رسالة في إجازة والاستعارة : منها مخطوطة في طهران ذكرها بروكلمان^(٢٢٣) .
- قلت : ولعلها كتاب « الدر الدائر المنتخب في كليات واستعارات وتشبيهات العرب » الذي نشرته بهجة الحسيني ومَرَّ ذكره .

والتفسير مشحونة بالروايات عن سيبويه والأخفش والكسائي والفراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين .. والانتظار في مأخذ النصوص بأقوالهم والتثبت بأهداف منسره وتأويلهم . وبهذا اللسان مناقبتهم في العلم وحوارهم ، وتدريسهم ومناظرهم ، وبه تقطر في القراطيس أقلامهم ، وبه تسطر الصكوك والسجلات حكاهم ، فهم ملتصون بالعربية أية سلكوا ، غير منفكين منها أينما وجهوا ، كل عليها حيث سبوا .

ثم يعرض الزمخشري لجاحدي فضل العربية من الشعوبيين بقوله :

« ثم إنهم في تضاعيف ذلك يجحدون فضلها ، ويدفنون خصلها ، ويذهبون عن توقيرها وتعظيمها ، وينهون عن تعلمها وتعليمها ، ويمزقون أدعها ، ويغضفون لحها ، فهم في ذلك على المثل السائر : « الشعر يؤكل ويذم » ويدعون الاستغناء عنها ، وأنهم ليسوا في شئ منها » .

ويبدو اتجاه الزمخشري المعادي للشعبوية ، والمنافع عن العرب والعربية ، في مقدمة كتابه « مقدمة الأدب » حيث قال :

« الحمد لله الذي فضل على جميع الألسنة لسان العرب ، كما فضل الكتاب المترل به على سائر الكتب ، والصلاة على النبي الأمي العربي ، وعلى آله أشرف العرب بعد النبي » .

والمصنف مخطوطة ديوان الزمخشري يجده عميق الحب للامة العربية مفتخر بها ، مشيدا بدورها التاريخي في نشر الإسلام وبيادته السمحاء ، معترفا بلغة العرب لغة القرآن الكريم . بل جازو ذلك إلى الرد السافر على الشعوبيين فهو يقول في سببته الخالدة^(١١٨) :

عن العرب الصيد الأول أحرزوا العلي وطأت لهم أعراقهم والمغارس غطرافة شئ تروا أعززة فما شئ ربح الذل منهم معاطس والغرب العراء أصلب نعمة وهل يستطيع الخز في التبع ضارس فيا أمة لو يشعر الفخر بالذي قارس ضج الصخر مما تعارس إباء إباء الحيل وهي شوامس وصبر كصبر الحيل وهي هوامس وما نال منهم في اغراض كلها فوارس هيجا أم ليوث فوارس فكم طعنة بكر يطير رشاشها لغنايتهم والحرب شطاه عانس ويكتفك من أبياهم وحروبهم ما حرت العزراء أوجر داحس وهم فرسو أبناء فارس كلهم بأنباهم وهي الراجح النافس وهم سلوا النجاشك هام ملوكهم ولم يفتقدوا عنهم وفارس فارس وأتي سخاء يدعي كسخالهم مما ملكوا والجو أغر عانس بأسياهم يمزو سوق عتارهم إذا نزل الأضياف والضرع يابس وإن تستعد منهم أعظم ميث فلك حصن مانع لك حارس إذا اعتقلت كفاك فيه بدمة فحصلك في ناكس عنك ناكس وأعراضهم أعراقهم وكلت بها مهينة حتى اتفقا المذايس وعن صهر كسرى صد بعمان ناده نخفه في خائفين الفوارس وهان عليه يومه قبل ساعة يكابد فيها صهر من لا خائس

٦٠ - **المختلف والمؤتلف** : ذكره السلفي في استبحارته الزمخشري - مجلة الجمع العلمي العراقي - المجلد ٢٣ ص ١٨٤ .

٦١ - أسرار المواضع : ذكر في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

قلت : ولعله رسالة الأسرار التي مر ذكرها .

٦٢ - الرسالة المكية : ذكرها في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

٦٣ - زيادات النصوص : ذكر في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

٦٤ - شرح مختصر القدوري : في فروع الحنفية : ذكر في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

٦٥ - كلمات العلماء : ذكر في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

٦٦ - مناسك الحج : ذكر في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

٦٧ - نصائح الملوك : ذكر في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

قلت : لعله « الرسالة الناصحة » التي مر ذكرها .

٦٨ - صحيح العربية : ذكر في هدية العارفين ٤٠٣/٢ .

قلت : لعله صحيح العربية التي مر ذكره .

٦٩ - المدخل في النحو : ذكر صاحب عقود الجواهر ولم يذكر مرجعه^(١١٩) .

الزمخشري والشعبوية

يمكن القول باختصار أن الشعبوية حركة سياسية ثقافية دينية معادية للحرب ولكل ما هو عربي من سلطان أو لغة أو دين أو ثقافة . ولقد كان بين غير العرب من المسلمين أعداء للشعبوية جهروا بعدائهم هذا ونافحوا عن أمجاد العرب وتاريخ العرب ولغة العرب ، ومن هؤلاء العلامة الزمخشري ، فلقد تولى المتهزلة مقارعة الشعبويين والدفاع عن حوزة الإسلام ، والزمخشري معتزلي فلا بدع أن يبنى هذا الفكر وينافح عنه .

ففي كتابه « المفصل في صناعة الإعراب » الذي فرغ من تأليفه سنة ٥١٥ هـ ، يجده يقول : « الله أحمذ على أن جعلني من علماء العربية ، وجعلني على الغضب للعرب والعصبية ، وأنى لي أن أنفرد عن صميم أنصارهم وأمتاز ، وأنضوي إلى لفيف الشعبوية وأنغاز ، وعصمني من مذهبي الذي لم يجد عليه إلا الرشق بألسنة اللاعنين ، والمشق بألسنة الطاعنين » حتى قال : « ولعل الذين يفضون من العربية ويضعون من مقدارها ويريدون أن يخفصوا ما رفع الله من منازها ، حيث لم يجعل خيرة رسله وخيرة كتبه في عجم خلقه ولكن في عرب ، لا يعلون عن الشعبوية منابذة للحق الأبلج ، وزيفاً عن سواء المنهج » .

« والذي يقضى منه العجب حال هؤلاء في قلة إنصافهم وفرط جورهم واعتسافهم ، وذلك أنهم لا يجلون علماء من العلوم الإسلامية فقهاً وكلاماً ، وعلمياً تفسيراً وأخباراً ، إلا وافقوا إلى العربية يئن ليدفع ، ومكتشف لا يتقنع ، ويرون الكلام في معظم أبواب أصول اللغة ومسائلها مبتياً على علم الإعراب .

وقُل: هل فشا في الأرض غير لسان، فنور الضوء واليوم شامس به عَج في أمصارها كُل منير. وطئت به في الحافقين المدارس على ظهرها لم يخلق الله أمة تناسبهم في حصلة أو ثلابس بغايس بين الناس حتى إذا اتى إلى العرب القياس طاح المقاييس وواحدة تكفيك هاتيك حجة ساطعها تنشق عنك المادس أخل رسول منهم، وبشتمهم أجل كتاب، فاعتبر يا منافس وقُل للشعوبين: إن حديثكم أصاليل من شيطانكم ووساوس العربية والعرب.

الهوامش

- (١) بلدان الخلافة الشرقية ٤٨٩ - ٤٩١ .
- (٢) بلدان الخلافة الشرقية ص ٥٠٢ .
- (٣) بلدان الخلافة الشرقية ص ٤٩٧ .
- (٤) أحسن التقاسيم ٢٨٩ .
- (٥) معجم البلدان ٩٤١/٢ وأزهار الرياض ٢٩٣/٣ وتاج العروس ٢٤٢/٣ .
- (٦) الأنساب للسمعاني الورقة ٢٧٨ ، نزهة الألباء للأبشاري ٣٩٣ ، إرشاد الأريب لياقوت ١٤٧/٧ ، وفيات الأعيان ١٧٣/٥ ، المختصر في أخبار البشر ١٦٣/٣ . تاج التراجم ٧٢ ، وشتران الذهب ١٢١/٤ .
- (٧) بغية الوعاة ٢٧٩/٢ .
- (٨) الإرشاد ١٤٧/٧ .
- (٩) الأنساب الورقة ٢٧٧ وفيات الأعيان ١٦٨/٥ والبداءة والنهاية ٢١٩/١٢ .
- (١٠) بغية الوعاة ٢٧٩/٢ .
- (١١) تاج العروس ٢٤٢/٣ .
- (١٢) تاريخ دولة آل سلجوق ص ٥٩ .
- (١٣) انظر صفات أبيه هذه في مرثاته له في مخطوطة ديوانه - الورقتان ٧١ - ٧٢ .
- (١٤) إرشاد الأريب ١٤٧/٧ والبنية ٢٧٩/٢ ومعجم الأدباء ١٩٠/٩ - ١٩١ .
- (١٥) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٣٩١ وطبقات المفسرين للسيوطي ص ٤١ وطبقات المفسرين للدودي ٣١٥/٢ وسماء الذهبي في سير أعلام النبلاء : نصر بن البطر .
- (١٦) مفتاح السعادة ١٠٠/٢ .
- (١٧) البلغة في تاريخ أئمة اللغة ص ٢٥٧ وأزهار الرياض ٧٧/٣ .
- (١٨) إنباه الرواة ٢٧٠/٣ .
- (١٩) وفيات الأعيان ١٦٨/٥ و ١٧٢/٥ .
- (٢٠) تاج العروس ٢٤٢/٣ .
- (٢١) إنباه الرواة ٢٦٨/٣ وانظر بغية الوعاة ٢٨٠/٢ وإرشاد الأريب ١٤٧/٧ .
- (٢٢) إنباه الرواة ٢٦٨/٣ وإرشاد الأريب ١٤٧/٧ .
- (٢٣) وفيات الأعيان ١٦٩/٥ .
- (٢٤) خاص الخاص ٢٤١ - ٢٤٢ .
- (٢٥) وفيات الأعيان ١٦٩/٥ .
- (٢٦) مفتاح السعادة ٩٩/٢ .
- (٢٧) مفتاح السعادة ١٠٠/٢ .
- (٢٨) نوايح الكلم ص ١١ - طبعة عبد الحميد أحمد حنفي - مصر .

- (٢٩) الزمخشري شاعراً - بهجة الحسني ص ٤ - ٥ .
- (٣٠) ديوان الزمخشري - الورقة ٩٥ - مصورة في خزانة المجمع العلمي العراقي رقم ٦٧٣ .
- (٣١) ديوان الزمخشري - الورقة ١١٣ .
- (٣٢) نزهة الألباء ٣٩٢ وإرشاد الأريب ١٤٧/٧ - ١٤٨ .
- (٣٣) انظر مقدمة المقامات للزمخشري .
- (٣٤) القصيدة بتأملها في مخطوطة ديوانه الورقات ٧٧ - ٨٠ .
- (٣٥) أزهار الرياض في أخبار عاصم ٢٨٢/٣ .
- (٣٦) انظر نص الاستجازتين والرد عليهما في مجلة المجمع العلمي العراقي - المجلد ٢٣ - ص ١٥٧ - ١٩٥ .
- (٣٧) المصدر السابق ص ١٧٨ - ١٧٩ وأزهار الرياض ٢٨٤/٣ - ٢٨٥ .
- (٣٨) نزهة الألباء ٣٩٣ وإرشاد الأريب ١٤٨/٧ ووفيات الأعيان ١٧٣/هـ وتاج التراجم ٧٢ ولسان الميزان ٤/٦ وبقية الوعاة ٢٨٠/٢ وتذكرة الحفاظ ١٢٨٣ والمنسفاد ٣٩٢ والمنظم ١١٢/١٠ وكامل ابن الأثير ٩٧/١١ وغير الذهبي ١٠٦/٤ ومرتة الجنان ٢٦٩/٣ والبداية والنهاية ٢١٩/١٢ ودول الإسلام ٥٦/٢ .
- (٣٩) مرصود الأطلاع ١١٥٩/٣ وفيات الأعيان ١٧٤/٥ وإنباء الرواة ٢٦٨/٣ .
- (٤٠) وفيات الأعيان ١٧٣/٥ .
- (٤١) إنباء الرواة ٢٦٦/٣ .
- (٤٢) الوفيات ١٧١/٥ .
- (٤٣) أزهار الرياض ٢٨٧/٣ ، استجازة السلمي الزمخشري ص ١٨٢
- (٤٤) تاريخ الأدب العربي لبروكلمان - الجزء الخامس ص ٢٢٨ وص ٢٢٨ (الترجمة العربية) .
- (٤٥) بروكلمان - الترجمة العربية - ٢٣٩/٥ ومعجم الأدباء ٥/١٩ .
- (٤٦) أزهار الرياض ٢٩١/٣ .
- (٤٧) مفتاح السعادة ١٠٠/٢ .
- (٤٨) الأنساب - طبعة مرحليوت - الورقة (٢٧٧ ظ) وانظر أيضاً سير أعلام النبلاء ١٥١/٢٠ - ١٥٦ وفيه : روى عنه أناسيد إسماعيل عبد الله الحواري وأحمد بن محمود الشاشي .
- (٤٩) إرشاد الأريب ١٤٧/٧ ووفيات الأعيان ١٧٠/٥ وميزان الاعتدال في نقد الرجال ١٥٤/٣ .
- (٥٠) البداية والنهاية ٢١٩/١٢ .
- (٥١) هامش الصحيفة ٤١ - طبقات المفسرين للسيوطي .
- (٥٢) المختصر في أخبار البشر ١٦/٣ .
- (٥٣) شفرات الذهب ١٢١/٤ .
- (٥٤) إرشاد الأريب ١٥١/٧ .
- (٥٥) استجازة الحافظ السلمي الشيخ الزمخشري - مجلة المجمع العلمي العراقي المجلد ٢٣ ص ١٧٨ - ١٧٩ .
- (٥٦) إرشاد الأريب ١٤٧/٧ .
- (٥٧) وفيات الأعيان ١٦٨/٥ .
- (٥٨) إنباء الرواة ٢٦٥/٣ - ٢٦٦ .
- (٥٩) نقلا عن الإنباء ٢٦٨/٣ - ٢٦٩ .
- (٦٠) بقية الوعاة ٢٧٩/٢ .
- (٦١) لسان الميزان ٤/٦ .
- (٦٢) البلغة ص ٢٥٦ .
- (٦٣) تاج العروس ٢٤٢/٣ .
- (٦٤) مرتة الجنان ٢٦٩/٣ .
- (٦٥) آثار البلاد وأخبار العباد ص ٥٣٣ .
- (٦٦) النجوم الزاهرة ٢٧٤/٥ .
- (٦٧) مفتاح السعادة ٩٧/٢ .
- (٦٨) تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب - الجزء الرابع - القسم الثالث ص ٣٩٢ - ٣٩٣ .
- (٦٩) إرشاد الأريب ١٤٧/٧ - ١٥١ .



مجلة متخصصة تهتم بالكتاب وقضاياها

المؤسسان :

عبد العزيز الرفاعي
عبد الرحمن العمر

رئيس التحرير :

يحيى محمود سماعيل

هذه المجلة للمشتركين فقط
لكي تشارك أرسل (100)
مئة ريال عن سنة
كاملة - إلى العنوان التالي
دار نقيف للنشر والتأليف

ص.ب 1590 الرياض 11441

هاتف : ٤٧٦٥٤٢٢

فاكس : ٤٧٦٢٤٢٨

(٧٠) الحاجة بالمسائل النجوية ص ٢٢ - ٤٣ .

(٧١) بروكلمان ٢١٦/٥ - ٢٢٤ .

(٧٢) ذخائر التراث العربي الإسلامي ٥٥٢/١ .

(٧٣) بعية الوعاء ٢٨٠/٢ .

(٧٤) حول طبعاته انظر ذخائر التراث ٥٥٣/٥ وبروكلمان ٢٢٤/٥ .

(٧٥) كشف الظنون ج ٢ العمود ١٧٧٤ .

(٧٦) الحاجة ص ٢٧ .

(٧٧) ذخائر التراث ٥٥٠/١ وبروكلمان ٢٢٧/٥ - ٢٢٩ .

(٧٨) بروكلمان ٢٢٩/٥ .

(٧٩) معجم المطبوعات ٩٧٦ .

(٨٠) ذخائر التراث ٥٥٣/١ .

(٨١) مقدمة كتابه البائية في غرب الحديث والأثر ج ١ ص ٩ .

(٨٢) لسان الميزان ٤/٦ .

(٨٣) ذخائر التراث ٥٤٩/١ .

(٨٤) بروكلمان ٢٣١/٥ .

(٨٥) الذخائر ٥٥٠/١ - ٥٥١ وبروكلمان ٢٣١/٥ .

(٨٦) ذخائر التراث ٥٥٣/١ وبروكلمان ٢٣١/٥ - ٢٣٢ وفيه ذكر مخطوطاته .

(٨٧) بروكلمان ٢٣٢/٥ .

(٨٨) حول مخطوطات الكتاب وشرحها انظر بروكلمان ٢٣٢/٥ - ٢٣٣ .

(٨٩) بروكلمان ٢٣٤/٥ - ٢٣٥ .

(٩٠) بروكلمان ٢٣٥/٥ - ٢٣٧ .

(٩١) حول طبعاته انظر ذخائر التراث ٥٥٠/١ .

(٩٢) ذخائر التراث ٥٥٣/١ .

(٩٣) بروكلمان ٢٣٧/٥ .

(٩٤) بروكلمان ٢٣٧/٥ .

(٩٥) إرشاد الأريب ١٥١/٧ .

(٩٦) بروكلمان ٢٣٧/٥ .

(٩٧) الحاجة ص ٤٢ .

(٩٨) بروكلمان ٢٣٨/٥ .

(٩٩) إرشاد الأريب ١٥٠/٧ .

(١٠٠) وفيات الأعيان ١٦٩/٥ .

(١٠١) تاج التراجم ٧١ .

(١٠٢) بروكلمان ٢٣٨/٥ .

(١٠٣) بروكلمان ٢٣٨/٥ .

(١٠٤) بروكلمان ٢٣٨/٥ .

(١٠٥) بروكلمان ٢٣٨/٥ .

(١٠٦) إيضاح المكنون ٨٦/٢ .

(١٠٧) بروكلمان ٢٣٨/٥ .

(١٠٨) الحاجة ص ٢٨ .

(١٠٩) وفيات الأعيان ١٦٩/٥ .

(١١٠) الأعلام / المستدرك الثاني ص ٢٤١ .

(١١١) الحاجة ص ٣٢ .

(١١٢) إرشاد ١٥١/٧ .

- ١١٣) البعثة ٢٨٠/٢ .
- ١١٤) بروكلمان ٢٢٥/٥ وإحاجاة ص ٣٢ .
- ١١٥) الزمخشري المحوي ص ٦٠ .
- ١١٦) آثاره من رقم ٣٧ إلى ٥٥ ذكرها باقوت في إرشاد الأريب ١٥١/٧ .
- ١١٧) عقود الجواهر في تراجم من لهم بمخسون تصنيفاً فمائة فأكثر : جميل العظم ص ٢٩٧ .
- ١١٨) نص قصيدته السببية في الورقات ١٠٤ - ١٠٦ من مخطوطة رئيس الكتاب بالآستانة .

المصادر

- ١ - آثار البلاد وأخبار العباد : زكريا بن محمد القزويني (ت ١٢٨٣ م) - بيروت ١٣٨٩ هـ .
- ٢ - أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم : المقدسي المعروف بالبشاري - ليدن ١٩٠٦ .
- ٣ - أزهار الرياض في أخبار عياض : أحمد بن محمد المقرئ . تحقيق السقا والأبياري وشلي ، القاهرة ١٣٦١ هـ .
- ٤ - الأعلام : خير الدين الزركلي - الطبعة الثانية - القاهرة ١٩٥٤ - ١٩٥٩ .
- ٥ - استجازة الحافظ السلفي الشيخ الزمخشري : دراسة وتحقيق هبيجة الحسيني - بغداد ١٩٧٣ .
- ٦ - الأنساب : عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ) . مرجليوث - لندن ١٩١٢ .
- ٧ - إنباه الرواة على أنباه النحاة : علي بن يوسف الغفطي (ت ٦٤٦ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الجزء الثالث - القاهرة - ١٣٧٤ هـ .
- ٨ - إنباض الكون : إسماعيل باشا البغدادي - الطبعة الثالثة - ١٣٧٨ هـ - طهران .
- ٩ - البداية والنهاية : ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ) - ١٩٦٦ مكتبة المعارف ومكتبة النصر .
- ١٠ - بغية الوعاة : السيوطي : تحقيق محمد أبي الفضل إبراهيم - القاهرة ١٣٨٤ هـ .
- ١١ - بلدان الخلافة الشرقية : لسترنج . ترجمة بشير فرنسيس وكوركيس عواد - بغداد ١٩٥٤ .
- ١٢ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة : محمد بن يعقوب الفيروزآبادي - تحقيق محمد المصري - دمشق ١٣٩٢ هـ .
- ١٣ - تاريخ دولة آل سلجوق : عماد الدين الأصفهاني - اختصار البشاري - بيروت ١٩٧٨ .
- ١٤ - تاريخ الأدب العربي - كارل بروكلمان - الجزء الخامس - ترجمة رمضان عبد التواب ومراجعة سيد يعقوب بكر - دار المعارف بمصر ١٩٧٥ .
- ١٥ - تاريخ الأدب العربي - عمر فروخ - الجزء الثالث - بيروت ١٩٧٢ .
- ١٦ - تاريخ أدب اللغة العربية - جرجي زيدان - تعليق شوقي ضيف - دار الهلال .
- ١٧ - تاج العروس من جواهر القاموس : محمد مرتضى الزبيدي - بيروت .
- ١٨ - تاريخ أبي الفدا (مختصر في أخبار البشر) : إسماعيل أبو الفدا (ت ٧٣٢) المطبعة الحسينية المصرية .
- ١٩ - تاج التراجم في طبقات الخفيا : قاسم بن فطولوبا (ت ٨٧٩ هـ) - بغداد ١٩٦٢ .
- ٢٠ - تذكرة الحفاظ : شمس الدين محمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) - حيدر آباد ١٣٧٧ هـ .
- ٢١ - تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب : ابن الفوطي (ت ٧٢٣ هـ) حققه مصطفى جواد - دمشق ١٩٦٥ .
- ٢٢ - الجواهر الضميمة في طبقات الخفيا : عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي (ت ٧٧٥ هـ) الطبعة الأولى - حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ .
- ٢٣ - خاص الخافض : الثعالبي (ت ٤٢٩ هـ) . دار الحياة - بيروت - ١٩٦٦ .
- ٢٤ - دول الإسلام : فخر الدين الذهبي . تحقيق فهم محمد شلوت ومحمد مصطفى إبراهيم - الجزء الثاني - القاهرة - اقية المصرية العامة للكتاب .
- ٢٥ - ديوان الأدب : الزمخشري . مصورة المجمع العلمي العراقي عن مكتبة رئيس الكتاب بالآستانة ورقمها في المجمع ٦٧٤ ومصورة ثانية من دار الكتب المصرية رقمها بالمجمع ٦٧٣ .
- ٢٦ - ذخائر التراث العربي الإسلامي : عبد الجبار عبد الرحمن - البصرة ١٩٨١ .
- ٢٧ - الزمخشري : تأليف أحمد الحوفي . القاهرة - ١٩٦٦ .
- ٢٨ - الزمخشري شاعراً : هبيجة الحسيني - بغداد ١٩٧٥ .
- ٢٩ - سير أعلام النبلاء الذهبي : الجزء العشرون - حققه شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقوسي بيروت ١٩٨٥ .
- ٣٠ - شقرات الذهب في أخبار من ذهب : عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) - بيروت .

الرحمشري حياته وأثارة

- ٣١ - شرف الطالب في أسنى الطالب : أحمد بن القنذ (ت ٨٠٩ هـ) تحقيق محمد حجي - الرباط ١٣٩٦ هـ .
- ٣٢ - طبقات المفسرين : جلال الدين السيوطي - ليدن ١٨٣٩ .
- ٣٣ - طبقات المفسرين : محمد بن علي الداوودي (ت ٩٤٥ هـ) - تحقيق علي محمد عمر - القاهرة ١٣٩٢ هـ .
- ٣٤ - العبر في بحر من بحر : الحافظ الذهبي . تحقيق صلاح الدين المجد - الكويت ١٩٦٣ .
- ٣٥ - العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين : محمد بن أحمد الحسني القاسي (ت ٨٣٢ هـ) - الجزء السابع تحقيق فؤاد سيد - القاهرة - ١٩٦٧ .
- ٣٦ - عقود الجواهر في تراجم من لم يحسون تصغيلاً فماتوا فأكثر : جليل العظم - بيروت ١٣٢٦ هـ .
- ٣٧ - الكامل في التاريخ : عز الدين علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأثير - بيروت ١٣٨٦ هـ .
- ٣٨ - كشف الظنون : مصطفى بن عبد الله الشهير بخاخي خليفة - ط ٣ - طهران ١٣٨٧ هـ (ت ٨٥٢ هـ) .
- ٣٩ - لسان الميزان : أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) - حيدر آباد الدكن ١٣٣١ هـ .
- ٤٠ - اللباب في تهذيب الأنساب : ابن الأثير الجزري - دار صادر - بيروت .
- ٤١ - الحاجة بالمسائل النحوية : محمود بن عمر الرحمشري (ت ٥٣٨ هـ) . تحقيق بهيجة الحسني - بغداد ١٩٧٣ .
- ٤٢ - مرآة الجن وعبرة البقطن في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان : عبد الله بن أسعد الباقعي (ت ٧٦٨ هـ) - حيدر آباد الدكن ١٣٣٨ هـ .
- ٤٣ - المستفاد من ذيل تاريخ بغداد : محب الدين بن النجار البغدادي (ت ٦٤٣ هـ) - انتقاء أحمد بن أيك الحسامي الديماطي . حققه محمد مولود خلف - بيروت ١٤٠٦ هـ .
- ٤٤ - مراد الأطلاع : عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي (ت ٧٣٩ هـ) تحقيق علي محمد البجاوي - القاهرة ١٣٧٣ هـ .
- ٤٥ - مشاركة العراق في نشر التراث العربي : كوركيس عواد - بغداد ١٩٦٩ .
- ٤٦ - معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب : ياقوت بن عبد الله الحموي - طبعة مرجليوت وطبعة رفاعي - القاهرة .
- ٤٧ - معجم البلدان : ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦ هـ) - وستفيلد - لايسك ١٨٦٧ .
- ٤٨ - معجم المطبوعات العربية والعربية : يوسف إيلان سركيس - مصر ١٣٤٦ هـ .
- ٤٩ - معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة - الجزء ١٢ - دمشق ١٣٨٠ هـ .
- ٥٠ - مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم : أحمد بن مصطفى طاش كبري زاده ، تحقيق كامل كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور - القاهرة - دار الكتب الحديثة .
- ٥١ - المقامات أو « النصائح الكبار » - الرحمشري - مصر ١٣١٢ هـ .
- ٥٢ - المنتظم في تاريخ الملوك والأمم : عبد الرحمن بن علي بن الحوزي (ت ٥٩٧ هـ) - حيدر آباد الدكن ١٣٥٨ هـ .
- ٥٣ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال (رجال الحديث) : الذهبي . عني بتصحيحه محمد بدر الدين النساني - القاهرة ١٣٢٥ هـ .
- ٥٤ - نوابغ الكلم : الرحمشري - طبعة عبد الحميد أحمد حفي - القاهرة .
- ٥٥ - نجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة - يوسف بن نوري بردي (ت ٨٧٤ هـ) . (نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية - وزارة الثقافة والإرشاد القومي - مصر) .
- ٥٦ - نزهة الألبان في طبقات الأدباء : تأليف عبد الرحمن بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧ هـ) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - دار نهضة مصر .
- ٥٧ - النباة في غرب الحديث والأثر : المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦ هـ) الجزء الأول - تحقيق الزاوي ومحمود الطناحي - ١٣٨٣ هـ .
- ٥٨ - هدية العارفين : إسماعيل البغدادي - الأستانة ١٩٥١ م .
- ٥٩ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : أحمد بن محمد بن خلكان (ت ١٦٨١ هـ) - المجلد الخامس - حققه إحسان عباس - بيروت .

رسالة الفيصلي ..

الملف السنوي لنادي الفيصلي بجمرة

مستول التحرير

المهندس عبد المحسن بن عبد الله الماضي

ص.ب ٧٦٣٢ الرياض ١١٤٧٢ هاتف : ٠٩/٤٣٢١٥٨٥

الكتاب

في الدورات العربية

أمين سليمان مسيدو

مكتبة الملك فهد الوطنية - الرياض

إضاءة

إن عملية حصر حركة الكتاب في الدورات العربية ليس سهلاً ، لأن كثيراً من الدورات لا يتم بالدراسات العلمية أو النقدية الكافية للكتاب ، وقد أهملنا تلك الدورات . ولم نتعرض لما نشرته « عالم الكتب » على صفحاتها من عروض ودراسات لكونها دورية متخصصة تولي الكتاب اهتمامها من الغلاف إلى الغلاف ، كما أهملت الجرائد اليومية ، وأهملت التعريفات الموجزة والإعلانات التجارية عن الكتب .

وقد بلغ عدد الدورات المستفادة منها في هذا الباب خمسين دورة عربية ، الشهيرة منها والفصلية والسنوية والأسبوعية ، وقد رتبنا هذه القائمة ألفبائياً بحسب العنوان لسهولة البحث فيها وألحقت بها كشافين :

١ - أحدهما للأعلام الأديمة .

٢ - والآخر لأسماء الدورات المستخدمة .

ورتبنا ألفبائياً ، ووضعت أمام كل مادة رقماً خاصاً بها لسهولة الرجوع إليها في كشافي الأعلام والدورات المستخدمة .

وقد بلغ مجموع المواد (٢٢٩) مادة تناولت موضوعات شتى ، فمنها الدينية واللغوية والأدبية ، ومنها ما يتناول العلوم البحتة والتطبيقية والفنون والتاريخ وما في حكم هذه العلوم من الفنون والآداب .

وقد لاحظت من خلال تتبعي لحركة الكتاب في الدورات العربية لهذا العام أن كتابي : « الآيات الشيطانية » لسلمان رشدي و « السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث » لمحمد الغزالي من أكثر المؤلفات التي حظيت باهتمام النقاد . وقد أوليت الدورات

المجلية - السعودية - اهتماماً أكبر لوصول أكثر هذه الدوريات إلى المجلة عن طريق الاشتراك والإهداء والتبادل ، وإن كنت بذلت جهدي في البحث بين دفني الدوريات العربية الموجودة في مكتبة الملك فهد الوطنية ، أما الدوريات التي لا تصل إلى المجلة أو المكتبة ، أو التي لم أتمكن من الحصول عليها فقد أهملت تلقائياً .

(أ)

١ - « آراء حديثة في تفسير نمو الطفل وتربيته » تأليف : نوري جعفر ، مراجعة : حسين عبد الله نشوان . - المجلة العربية للعلوم الإنسانية . - ج ١٠ ، ع ٣٧ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ص ٣١٠ - ٣١٧ .

٢ - « الآلات الموسيقية المصاحبة للمقام العراقي » لصحبي أنور رشيد ؛ عرض جميل الجبوري . - التراث الشعبي . - ٢ ع الفصل (ربيع ١٩٩٠ م) ص ص ١٧٣ - ١٧٤ .

٣ - « أبو الفرج الأصفهاني علي بن الحسين (٢٨٤ - ٣٥٦ هـ) وكتابه الأغاني : دراسة تربوية » إعداد : وفاء فهمي السديني . - رسالة الخليج العربي . - س ١٠ ، ع ٣١ (١٤١٠ هـ) ص ص ١٤٣ - ١٧٤ .

٤ - « اتجاهات الشعر المعاصر في المملكة العربية السعودية » تأليف : عبد الله الخالد ؛ دراسة محمود ردوي . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٥٣ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ص ٩٠ - ٩٣ .

٥ - « أحكام الطريق في الفقه الإسلامي : مقارنة مع نظام المرور في المملكة العربية السعودية » لسليمان بن عبد الله الدخيل . - مجلة البحوث الفقهية المعاصرة . - س ١ ، ع ٣ (جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ص ٢٢٧ .

٦ - « الأخبار التلفزيونية : الجانب الآخر » تأليف : أحمد عبد الملك . - تلفزيون الخليج . - س ٩ ، ع ٣ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ١٩ .

٧ - « الأخلاق في الفكر العربي المعاصر » لأحمد عبد الحليم عطية . - دراسات شرقية . - ع ٥ ، ٦ (شتاء ١٤١٠ هـ) ص ص ١٩١ - ١٩٣ .

٨ - « الأدب الإسلامي : إسهائيه وعاليته » تأليف : عدنان علي النحوي ؛ عرض وتقديم محمد محمد توفيق . - المحرس الوطني . - س ١١ ، ع ٩١ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ص ١١٤ - ١١٥ .

٩ - « الأدب الصهيوني بين الإرث والواقع » لجودت السعد ؛ عرض ودراسة أحمد بن عبد العزيز أبو عامر . - المجلة العربية . - س ١٣ ، ع ١٤٦ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ١٠١ - ١٠٣ .

١٠ - « أدب المرأة في الجزيرة والخليج العربي » تأليف : ليل محمد صالح ؛ عرض محمود ردوي . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ) ص ص ١١٠ - ١١١ .

١١ - « الأدلة المادية لوجود الله تعالى » تأليف : محمد متولي الشعراوي ؛ عرض حديوي حلوة . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٤٩ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ص ٩١ - ٩٤ .

١٢ - « الأزمة الاقتصادية الحاضرة : جنوبها ، أهم مظاهرها ، عوالات علاجها » تأليف : محمد عزيز ؛ عرض وتحليل بكر مصباح تبره . - التعاون . - س ٤ ، ع ١٥ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ص ١٥٧ - ١٦٢ .

١٣ - وأساليب البحث العلمي : تأليف : علي عبد المعطي ، محمد الريانوسبي ؛ مراجعة : إمام عبد الفتاح إمام . - **المجلة العربية للعلوم الإنسانية** . - ج ١٠ ، ع ٣٧ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ٢٧٠ - ٢٧٨ .

١٤ - وأساليب تحب قلبي بئر بنزل و لعلوي طه الصافي ؛ عرض أسامة الأتني . - **المجلة العربية** . - س ١٣ ، ع ١٤٦ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ٧٤ - ٧٥ .

١٥ - والاستراتيجية الدولية وقضايا الأمن الوطني في المملكة العربية السعودية : تأليف : عبد الله سعود القبايع ؛ عرض محمد السيد سليم . - **الصحاف** . - س ٤ ، ع ١٦٦ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١٤٠ - ١٤٨ .

١٦ - استراتيجية مقترحة للدولة الفلسطينية : تأليف : جروم سيفال ؛ مراجعة نبيل الخيري . - **شؤون فلسطينية** . - ع ١٩٨ (أيلول ١٩٨٩ م) ص ١٠٧ - ١١٠ .

١٧ - استراتيجيات القوى العظمى في الخليج العربي ١٩٤٠ - ١٩٨٠ م ؛ لطيف نذير الطالب ، علي حسين علي ؛ عرض صباح عرب ، رفيدة كمال . - **التوثيق الإعلامي** . - ج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢١٩ .

١٨ - والإسلام والتأمين : تأليف : محمد شوقي الفنجري ؛ عرض محمد أمين . - **الرابطة** . - س ٢٨ ، ع ٣٠١ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ٥٤ - ٥٥ .

١٩ - والإسلاميون والتنافس المستحيل ؛ لزياد أبو عمرو ؛ مراجعة ربيع المدونه . - **شؤون فلسطينية** . - ع ٢٠٦ (أيار ١٩٩٠ م) ص ١١٧ - ١٢١ .

٢٠ - وإسرائيل نحو الانفجار الداخلي ؛ لجدة جلادي . - **الأفق** . - ع ٧٨٧ (آذار ١٩٩٠ م) ص ٤٠ - ٤١ .

٢١ - وإسرائيل والموارد المائية العربية ؛ تحرير عبد المجيد ، حسين سريه ؛ مراجعة جمال العويست . - **المجلة العربية للدراسات الدولية** . - س ٣ ، ع ١ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ١٢٠ - ١٢٣ .

٢٢ - وإشارات صغيرة في تشيد يحيى خلف ؛ بقلم يوسف الحميد . - **الحرس الوطني** . - س ١٠ ، ع ٨٧ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١١٢ - ١١٣ .

٢٣ - وأصول الصهيونية : تأليف : آلان بوايه ، عرض وتحليل جليل العطية . - **المصري** . - ع ٣٧٧ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ٢٠٥ - ٢٠٩ .

٢٤ - والإطار القانوني والسياسي لمجلس التعاون الخليجي ؛ تأليف : عبد الله الأشعل ؛ مراجعة أنور أحمد رسلان . - **الإدارة العامة** . - س ٢٩ ، ع ٦٣ (محرم ١٤١٠ هـ) ص ٢٣٥ - ٢٤٦ .

٢٥ - وأطفال الجلال : رواية ؛ دونالد هيز ؛ بقلم جوديث سيزار ؛ ترجمة فاطمة نصر . - **الحرس الوطني** . - س ١٠ ، ع ٨٧ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١٠٨ - ١٠٩ .

٢٦ - والإعلام الإسلامي الدولي بين النظرية والتطبيق ؛ محمد علي العويبي ؛ عرض عاطف شحاته زهران . - **الوعي الإسلامي** . - ع ٣٠٦ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ١١٠ - ١١٥ .

٢٧ - وأفق الحداثة وحداثة النمط : دراسة في حداثة نمط (شعر) بينة وشروعاً

ونموذجاً ؛ لسامي مهدي ؛ نقد فخري صالح . - **الأفق** . - س ٩ ، ع ٢٧٤ (١٨ كانون الثاني ١٩٩٠ م) ص ٣٨ - ٣٩ .

٢٨ - والاقتصاد الإسرائيلي ؛ الحسين أبو النجل ؛ مراجعة عمر سعادة . - **شؤون فلسطينية** . - ع ٢٠١ (كانون الأول ١٩٨٩ م) ص ٩٧ - ١٠١ .

٢٩ - وأكلة الموتى : رسالة ابن فضلان ؛ تأليف : مايكل كرايوني ؛ بقلم شاكر القحطام . - **العربي** . - ع ٣٧٩ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ٢٠٥ - ٢٠٩ .

٣٠ - وامرأة .. غاور أمي !! لعلوي طه الصافي ؛ بقلم : أحمد فضل شبلول . - **المجلة العربية** . - س ١٤ ، ع ١٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ) ص ٨١ .

٣١ - والأمن الذي نعيشه .. لحسن عبد الحفي فواز . - **المجلة العربية** . - س ١٤ ، ع ١٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ) ص ٢٦ - ٢٧ .

٣٢ - والأمن القومي العربي : مصادر التهديد وسبل الحماية ؛ لعبد الإله بلقزيز ؛ مراجعة السيد زرد . - **المستقبل العربي** . - س ١٣ ، ع ١٣٥ (أيار ١٩٩٠ م) ص ١٤٦ - ١٥٣ .

٣٣ - والأمر .. لكيفالي ؛ دراسة ناجي التكريتي . - **المورد** . - ج ١٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٥٦ - ٦٩ .

٣٤ - والانفاضة الثورية في فلسطين : الأبعاد الداخلية ؛ تأليف : خالد عايد ؛ مراجعة فارس أبي صعب . - **المستقبل العربي** . - ع ١٢٨ (١٠/١٩٨٩ م) ص ١٥٧ - ١٦٧ .

٣٥ - والانفاضة والقيادات السياسية في الضفة الغربية وقطاع غزة ؛ لعلي الجربولي ؛ مراجعة يوسف حداد . - **شؤون فلسطينية** . - ع ٢٠١ (كانون الأول ١٩٨٩ م) ص ٨٨ - ٩٢ .

٣٦ - وأهم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في الأراضي الفلسطينية المحتلة لعام ١٩٦٧ خلال الفترة ١٩٦٧ - ١٩٨٥ م ؛ لأحمد بونس ؛ مراجعة عبد القادر ياسين . - **صائد الاقتصادي** . - س ١٢ ، ع ٧٩ (كانون الثاني - آذار ١٩٩٠ م) ص ٢٣٧ - ٢٤٥ .

٣٧ - والأوائل ؛ لأبي هلال العسكري ؛ عرض وتقديم محمد علي دقة . - **الحفني** . - س ٢٠ ، ع ٢ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ٣٤ - ٣٧ .

٣٨ - والأوراق التجارية في النظام السعودي ؛ تأليف : عبد الله محمد العمران ؛ مراجعة سميرة القليوبي . - **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية** . - س ١٦ ، ع ٦١ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٢٢٩ - ٢٣٨ .

٣٩ - وأوضاع العالم عام ١٩٨٧ م ؛ عرض وتحليل أبو المجد حرك . - **علم الفكر** . - ج ٢٠ ، ع ٤ (يناير - مارس ١٩٩٠ م) ص ٢٢٣ - ٢٢٨ .

٤٠ - وأبي بني : مقارنة بين ماضينا وحاضرنا ؛ تأليف : عبد العزيز الحويطير ؛ عرض ودراسة أحمد عبد العزيز أبو عامر . - **المجلة العربية** . - س ١٣ ، ع ١٤٤ (محرم ١٤١٠ هـ) ص ٦٦ - ٦٩ .

٤١ - والأينز ؛ تأليف : فؤاد بن سيد عبد الرحمن ؛ عرض محمد محمد مراد . - **المجلة العربية** . - س ١٤ ، ع ١٤٩ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٩٧ - ٩٨ .

(ب)

- ٤٢ - « البحث عن السلام » لعبد الله زكريا الأنصاري ؛ بقلم فيصل السعد - البنان - ع ٢٩٠ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ١٣٨ - ١٤٨ .
- ٤٣ - « بحثاً عن النهر » شعره رأفت السوركي ؛ عرض محمد حسن الحارثي - المحرس الوطني - ع ١٠٠ ، ع ٨٧ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١٢٨ - ١٢٩ .
- ٤٤ - « بحث مغربية في الفكر الإسلامي » تأليف عباس الجارري ؛ عرض وتقديم منير البصري - دعوة الحق - ع ٢٧٧ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١٢٦ - ١٣٣ .
- ٤٥ - « براقة سيريل بيرت » تأليف روبرت جونسون ؛ عرض وتعليق فؤاد أبو حطب - المصري - ع ٣٧٨ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ٢٠٥ - ٢٠٩ .
- ٤٦ - « بريد القارات » شعره سامي مهدي ؛ عرض حاتم الناصر - الأقدم - ع ٢٤ ، ع ١٠ (نشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ١٤٤ .
- ٤٧ - « بلاد زهران » تأليف محمد بن مسفر بن حسين ؛ عرض ناصر الحميدي - الجليل - ع ٨١ (محرم ١٤١٠ هـ) ص ٨٠ .
- ٤٨ - « بلو تولاند وقصائد من شعر الخاصة » شعره لويس عوض ؛ عرض حاتم الناصر - الأقدم - ع ٢٤ ، ع ١٠ (نشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ١٤٥ .
- ٤٩ - « بنوك المعلومات » لجاسم محمد جرجس ، بدیع محمود مبارك ، مراجعة صباح عرب ، رفيدة كمال - التوثيق الإعلامي - ع ٨ ، ع ٢ (١٤١٠ هـ) ص ١٧٣ .
- ٥٠ - « بنية العقل العربي ... » تأليف محمد عابد الجاربي ؛ عرض وتحميل محمود النودادي - عالم الفكر - ع ٢٠ ، ع ٤ (يناير - مارس ١٩٩٠ م) ص ٢٣٩ - ٢٤٨ .
- ٥١ - « بين فيلسوف قديم وفيلسوف معاصر : قراءة في كتاب (أبنا للعلاء : صبح الركب من عناء الطريق) » لعبد العزيز بن عبد المحسن التويجري ؛ بقلم عبد الرزاق البصير - المحرس الوطني - ع ١١ ، ع ٩٤ (دي الحجة ١٤١٠ هـ) ص ٩٦ - ٩٧ .
- (ت)
- ٥٢ - « تاريخ الحركة المسرحية في دولة الإمارات العربية المتحدة ١٩٦٠ - ١٩٨٠ » مدخل توثيقي ؛ لعبد الإله عبد القادر ؛ مراجعة صباح عرب ، رفيدة كمال - التوثيق الإعلامي - ع ٨ ، ع ٢ (١٤١٠ هـ) ص ١٧٨ .
- ٥٣ - « تاريخ موجز للزمان » تأليف ستيفن هوكينغ ؛ عرض مجروح كامل الموصلی - المصري - ع ٣٧٤ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٢٣٦ - ٢٤١ .
- ٥٤ - « التأمين الإسلامي كبديل للتأمين المعاصر » لعبد اللطيف جناحي ، عرض علي جناحي - المواقف - ع ٧٧٢ (٦ جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ٢٧ .
- ٥٥ - « التأمينات الاجتماعية ونظامها في المملكة العربية السعودية » ومحمد فاروق الباشا ؛ مراجعة عبد الرسول عبد الرضا - مجلة دراسات الخليج
- والجزيرة العربية - ع ١٦ ، ع ٦٢ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ٣٧١ - ٣٧٥ .
- ٥٦ - « تحديث وتعريب » تأليف حسين أحمد حيدر ؛ مراجعة محمد عبد الرحمن بونس - مجلة العربية للعلوم الإنسانية - ع ١٠ ، ع ٣٧ (شباط ١٩٩٠ م) ص ٣١٨ - ٣٢٥ .
- ٥٧ - « التحضر في دول الخليج العربية » لجربيل ؛ مراجعة محمد محمود عمدين - مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - ع ١٦ ، ع ٦١ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٢٣٩ - ٢٤٨ .
- ٥٨ - « تحولات جذرية في فلسطين ١٩٥٦ - ١٩٨٢ » تأليف الكساندر شولش ؛ عرض نظام العباسي - شؤون عربية - ع ٥٩ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ٢٢٤ - ٢٢٩ .
- ٥٩ - « تزايها زعفران » لأدوار الحراط ؛ نقد أحمد ناصر - الأفاق - ع ٩ ، ع ٢٨١ (أذار ١٩٩٠ م) ص ٣٨ - ٣٩ .
- ٦٠ - « التراث الفلسطيني والطبقات » لعلي الخليل ؛ مراجعة ماجد الزبيدي - وطني - ع ٧ ، ع ١٠٣ (١٥/٤/١٩٩٠ م) ص ٤٦ - ٤٧ .
- ٦١ - « التربية وبناء الأجيال في ضوء الإسلام » لأنور الجدي ؛ بقلم عبد اللطيف الجوهري - الحيرة - ع ١٠ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٣٨ - ٣٩ .
- ٦٢ - « الترجمات العربية لرباعيات الخيام : دراسة نقدية » ليويس حسين بكار ؛ عرض روكس العزي - العربي - ع ٣٨٠ (ذو الحجة ١٤١٠ هـ) ص ١٩٧ - ٢٠١ .
- ٦٣ - « تصحيح كتاب التعريف » لأنبي عمرو الغالي ؛ نقد حسام سعيد النعيمي - المورد - ع ١٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢٧٢ - ٢٨٠ .
- ٦٤ - « تطور الرأسمالية في فلسطين » لكار غوجانسكي ؛ ترجمة حنا إبراهيم ؛ مراجعة سمح شبيب - شؤون فلسطينية - ع ٢٠٣ (شباط ١٩٩٠ م) ص ١٠١ - ١٠٥ .
- ٦٥ - « تطوير نظم معلومات الحاسب الآلي : تحليل وتصميم » لميشيل بورز [وآخرون] ؛ عرض صباح عرب ، رفيدة كمال - التوثيق الإعلامي - ع ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢٢٤ .
- ٦٦ - « التعددية السياسية والديمقراطية في الوطن العربي » تحرير سعد الدين إبراهيم ؛ عرض فهد الفانك - العربي - ع ٣٧٦ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ١٩٧ - ٢٠١ .
- ٦٧ - « والتعريب والقومية العربية في المغرب العربي » تأليف نازلي معوض أحمد ؛ عرض أحمد مالكي - شؤون عربية - ع ٥٩ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ٢١٨ - ٢٢٣ .
- ٦٨ - « التغيير والتنمية في مرتفعات اليمن » لنشارلز سوجانها ؛ مراجعة علي أحمد الطراح - مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية - ع ١٦ ، ع ٦٢ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ٣٧٧ - ٣٧٩ .
- ٦٩ - « تكنولوجيا المعلومات » لعبد الرزاق بونس ؛ عرض صباح عرب ، رفيدة كمال - التوثيق الإعلامي - ع ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢١٦ - ٢١٧ .
- ٧٠ - « تكنولوجيا المعلومات » لعبد الرزاق بونس ؛ عرض ومراجعة محمد

الكتاب في اللوريات العربية .

٨٤ - حرب الفضاء ؛ لإودارد تومسون ؛ ترجمة أنيس مالك الرواي ، شاعر
نصيف لطيف ؛ عرض وتحليل نيتل عبد القادر . - المحرس الوطني . -
س ١١ ، ع ٩٣ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ١٢٦ - ١٢٩ .
٨٥ - الحرب المخلوذة والحرب الشاملة ؛ تأليف : أحمد أنور زهران ؛ عرض
وتلخيص سيف بن جريعب العنسي . - المحرس الوطني . - س ١٠ ، ع ٨٣
(محرم ١٤١٠ هـ) ص ٥٨ - ٥٩ .
٨٦ - الحرب النفسية في الوطن العربي ؛ لحامد ربيع ؛ عرض صباح عرب ،
رفيدة كمال . - التوثيق الإعلامي . - س ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ)
ص ٢١٤ - ٢١٥ .

٨٧ - الحرب النووية القادمة ؛ تأليف : جمال الدين محمد موسى ؛ مراجعة
كريم السيد غنيم . - العلم والتكنولوجيا . - ع ١٩ (كانون الثاني ١٩٩٠ م)
ص ٩٤ - ٩٦ .
٨٨ - الحرف يزدهر شوقاً ؛ شعر : محمد الفهد العيسى ؛ دراسة محمد سلام
جميعان . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٤٩ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ)
ص ٨٦ - ٨٧ .

٨٩ - حلم : قصص قصيرة ؛ لرفقة حمود الشيب ؛ عرض وتحليل
عبد الرحمن شلتن . - الحفجي . - س ٢٠ ، ع ٢ (شوال ١٤١٠ هـ)
ص ٤٤ - ٤٥ .

٩٠ - الحوار الأدبي حول الشعر ؛ تأليف : محمد أبو الأنوار ؛ نقد عبد جواد
الطاهر . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٥١ (شعبان ١٤١٠ هـ)
ص ٨٨ - ٨٩ .

٩١ - حوار مع الإبداع الشعري المعاصر ؛ تأليف : أنس دلوود ؛ عرض
مأمون فريز جبار . - القافلة . - س ٣٨ ، ع ١٢ (ذو الحجة ١٤١٠ هـ)
ص ٣٠ - ٣٣ .

٩٢ - حوار مع الغزالي ؛ قراءة في كتاب السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل
الحديث ؛ محمد الغزالي ؛ بقلم أبي عبد الرحمن بن عقيل الطاهري . - المجلة
العربية . - س ١٣ ، ع ١٤٤ (محرم ١٤١٠ هـ) ص ٨٤ - ٨٥ .

س ١٣ ، ع ١٤٥ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ٨٦ - ٨٧ .

س ١٣ ، ع ١٤٦ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ٨٢ - ٨٣ .

س ١٤ ، ع ١٤٧ (ربيع الثاني ١٤١٠ هـ) ص ٨٨ - ٨٩ .

س ١٤ ، ع ١٤٨ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ٨٢ - ٨٣ .

س ١٤ ، ع ١٤٩ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٤٦ - ٤٧ .

س ١٤ ، ع ١٥٠ (رجب ١٤١٠ هـ) ص ٥٦ - ٥٧ .

س ١٤ ، ع ١٥١ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ٦٨ - ٦٩ .

س ١٤ ، ع ١٥٢ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ٧٨ - ٨٠ .

س ١٤ ، ع ١٥٣ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ٦٢ - ٦٣ .

س ١٤ ، ع ١٥٤ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ٧٦ - ٧٧ .

س ١٤ ، ع ١٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ) ص ١١٤ - ١١٥ .

٩٣ - حول كتاب آيات شيطانية ؛ لسمسان رشدي ؛ بقلم عبد الله عبد
الحاميد الأزهرى . - صوت الأمة . - س ٢١ ، ع ٨ (محرم ١٤١٠ هـ)
ص ٤٨ - ٩٢ .

(خ)

٩٤ - الخدمة المكتبة للمعوقين في القطر العراقي ؛ لمى محمد علي إبراهيم ؛

عبد الله القواسمي . - رسالة المكتبة . - س ٢٥ ، ع ١ (آذار ١٩٩٠ م)
ص ٦٣ - ٦٦ .

٧١ - تلازم التراث والحداثة وقراءة في كتاب الوجه والفتاوى تلازم التراث

والحداثة ؛ لحماضي صمود ؛ عرض محمد رضا مبارك . - الأعلام . -

س ٢٤ ، ع ١٠ (تشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ١٣٤ - ١٣٥ .

٧٢ - تنمية المال في الاقتصاد الإسلامي ؛ تأليف : أميرة عبد اللطيف

مشهور ؛ عرض أشرف مصطفى الهندي . - المجلة العربية . - س ١٣ ،

ع ١٤٥ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ٧٨ - ٨٠ .

(ث)

٧٣ - ثقافة الأطفال ؛ تأليف : هادي نعمان المهني ؛ عرض مملوح عارف

الروسان . - شؤون عربية . - ع ٥٩ (صفر ١٤١٠ هـ)

ص ٢٣٧ - ٢٤٦ .

٧٤ - ثقافة الداعية ؛ تأليف : يوسف القرضاوي ؛ عرض سعد رفعت

راجع . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ)

ص ٧٢ - ٧٣ .

(ج)

٧٥ - الجامعة العربية وقضية فلسطين ؛ لمروة جبر ؛ مراجعة صبيح شبيب . -

شؤون فلسطينية . - ع ٢٠٠ (تشرين الثاني ١٩٨٩ م)

ص ١٠٤ - ١٠٦ .

٧٦ - الحانج العلمي في كتاب الحيوان للحافظ ؛ دراسة خليل أبو

الحب . - المورد . - س ١٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٧٠ - ٧٦ .

٧٧ - الجبل الحديدي ؛ تأليف : ليني براون ؛ عرض بلاء لطفي قابيل . -

الفصل . - س ١٤ ، ع ١٦١ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ٨٩ - ٩٣ .

٧٨ - جدلية علم الاجتماع بين الرمز والأشارة ؛ لابندوري ؛ ترجمة نوري

جعفر ، عرض زاهر الجيزاني . - الأعلام . - س ٢٥ ، ع ٥ (أيار ١٩٩٠ م)

ص ١٣٥ - ١٣٧ .

٧٩ - وجوه التحالف الإيراني - الأمريكي ١٩٤١ - ١٩٥٣ ؛ لمارك

هايلتون ليتل ؛ مراجعة مفيد شهاب . - مجلة دراسات الخليج والجزيرة

العربية . - س ١٦ ، ع ٦٢ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ٣٨١ - ٣٨٤ .

٨٠ - جماعة الضغط البوذية في أربع إدارات أميركية ؛ لأغار لطيف نصيف ،

إعداد صباح عرب ، رفيدة كمال . - التوثيق الإعلامي . - س ٨ ، ع ٢

(١٤١٠ هـ) ص ١٧١ - ١٧٢ .

٨١ - جميلة جداً .. إنها جنبة ! ؛ لإبراهيم مهناوي ، شريفة كساعة . -

فلسطين النشورة . - س ١٨ ، ع ٧٧٠ (١٠/٢٩/١٩٨٩ م)

ص ٣٨ - ٤٠ .

٨٢ - جبل الانفضاض ؛ لمصور سيلفي ؛ مراجعة عواد ناصر . - صوت

الوطن . - س ١ ، ع ٧ (آذار ١٩٩٠ م) ص ٤٨ - ٤٩ .

(ح)

٨٣ - حرب الخليج وعمليات غسل الدماغ ؛ لصالح اختار ؛ عرض صباح

عرب ، رفيدة كمال . - التوثيق الإعلامي . - س ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ)

ص ٢١٣ - ٢١٤ .

- مراجعة صباح عرب ، رفيدة كمال . — **التوثيق الإعلامي** . — ج ٨ ، ع ٢ (١٤١٠ هـ) ص ١٧٧ .
- ٩٥ — الخروج من الفائرة : شعر و خليفة الويان ؛ بقلم أحمد مطلوب . — **اليان** . — ع ٢٨٤ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ١٧ - ٢٨ .
- ٩٦ — الخطاب الأدبي في كتاب التحدي ؛ للحسن الثاني ؛ بقلم عبد الواحد ابن صبيح . — **دعوة الحق** . — ع ٢٧٨ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ١٢٩ - ١٣٤ .

(٥)

- ٩٧ — دراسات في : الترجمة والمصطلح والتعريب ؛ لشحادة حوري ؛ عرض وتحليل ياسر الفهد . — **العربي** . — ع ٣٧٩ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ١٩٧ - ٢٠١ .
- ٩٨ — دراسات في الشعر الحديث ؛ تأليف : عبده بدوي ؛ مراجعة : هاشم ياغي . — **المجلة العربية للعلوم الإنسانية** . — ج ١٠ ، ع ٣٧ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ٢٨٠ - ٢٨٥ .
- ٩٩ — دراسات في مدن العالم الإسلامي ؛ لخالد المطري ؛ مراجعة طه السوني . — **الإيجاد** . — ع ٢ ، ع ٦ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ٢٨٣ - ٢٩٣ .
- ١٠٠ — دراسة ميدانية عن الحركات التنصيرية في العالم الإسلامي ؛ تأليف : عبد الودود شلي ؛ عرض وتلخيص على الشرقي . — **المواقف** . — ع ٧٨١ (٩ رجب ١٤١٠ هـ) ص ١٢ - ١٣ .
- ع ٧٨٢ (١٦ رجب ١٤١٠ هـ) ص ١٦ - ١٧ .
- ع ٧٨٣ (٢٣ رجب ١٤١٠ هـ) ص ١٣ - ١٥ .
- ١٠١ — دستوفسكي وشكسبير ؛ تأليف : ليفين ؛ ترجمة ضياء نافع ؛ عرض حاتم الصكر . — **الأقلام** . — ص ٢٤ ، ع ١٠ (تشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ١٤٥ .
- ١٠٢ — دليل الرسائل الجامعية للباحثين القطريين ١٩٧٥ - ١٩٨٨ ؛ عرض صباح عرب ، رفيدة كمال . — **التوثيق الإعلامي** . — ج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢١٧ .
- ١٠٣ — دليل المدرس في إنشاء مكتبة ؛ تأليف : ماري فاشه ؛ عرض ثائر العجلوني . — **رسالة المكتبة** . — ج ٢٤ ، ع ١ (آذار ١٩٨٩ م) ص ٦٩ - ٧٠ .
- ١٠٤ — ديوان خالد الفرج ؛ بقلم أحمد مطلوب . — **اليان** . — ع ٢٩١ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ١٢٤ - ١٢٨ .
- ١٠٥ — ديوان وذكريات ؛ خديجة ابنة القضاء الواسع ، شعر ؛ السماح عبد الله ؛ بقلم كمال نشأت . — **اليان** . — ع ٢٨٦ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١٤٨ - ١٥٧ .

(٦)

- ١١٧ — زمن التعبير : العلم والجمع والثقافة الجديدة ؛ لغرينجوف كاكرا ؛ مراجعة منى فاضل . — **منبر الحوار** . — ص ٥ ، ع ١٧ (ربيع ١٤١٠ هـ) ص ١٥٩ - ٢٠٠ .
- ١١٨ — زمن العشق الصالح : قصص قصيرة ؛ لحسن النعمي ؛ عرض وتحليل فوزي عبد القادر الميلادي . — **الحفصي** . — ص ٢٠ ، ع ٢ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ٤٨ - ٥١ .

(٧)

- ١١٩ — سالم بن علي العويس : وثائق ودراسات وأبحاث ١٨٨٧ - ١٩٥٩ ؛ لعبد الإله عبد القادر ؛ عرض صباح عرب ، رفيدة كمال . — **التوثيق الإعلامي** . — ج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢٢٢ - ٢٢٣ .
- ١٢٠ — السفارات النبوية ؛ تأليف : محمود شيت خطاب ؛ عرض سعيد

(٨)

- ١٠٧ — الرحلات والدراسات الجغرافية لحضر موت ؛ لأحمد باحاج ؛ مراجعة

- زايد. — الوعي الإسلامي. — ع ٣١١ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ٩٨ - ١٠٦.
- ١٢١ - السلطة والمجتمع والعمل السياسي : من تاريخ الولاية العثمانية في بلاد الشام ١٨٣٩ - ١٩٢٢ ؛ لوجيه كوتراي ؛ مراجعة محمد حسين ذكروب. — المستقبل العربي. — ع ١٢٨ (١٩٨٩ م) ص ١٤٨ - ١٥٦.
- ١٢٢ - سنوات في جنوب السودان ؛ تأليف : عبد الله السريع ؛ عرض مصطفى عبد الله بنشرة. — المجلة العربية. — س ١٤ ، ع ١٥٣ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ٧٠ - ٧١.
- ١٢٣ - سيكولوجية المرأة ؛ غيماس ؛ ترجمة سامي الدروبي ؛ عرض وتقديم عبد اللطيف أرناؤوط. — المؤلف الأدبي. — س ١٩ ، ع ٢٢٥ - ٢٢٦ (كانون الثاني - شباط ١٩٩٠ م) ص ١٨٣ - ١٩٢.
- (ط)
- ١٣٦ - الطائر المنقود : قصص قصيرة ؛ يوسف يوسف ؛ عرض سليمان البكري. — الحرس الوطني. — س ١١ ، ع ٨٩ (رجب ١٤١٠ هـ) ص ١٢٢ - ١٢٣.
- ١٣٧ - طرائف دبلوماسية ؛ تأليف : جمال بركات ؛ عرض علي أحمد الشحات. — المجلة العربية. — س ٣ ، ع ١٤٥ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ٩٤ - ٩٦.
- ١٣٨ - الطلب العسكري على النفط ؛ تأليف : توم كلتر ؛ مراجعة عبد الإله التكريتي. — النفط والتعاون العربي. — س ١٦ ، ع ٥٨ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ١٧٧ - ١٩٤.
- (ط)
- ١٣٩ - عالم البلو ؛ عرض سليمان الفليح. — العربي. — ع ٣٧٨ (شوال ١٤١٠ هـ) ص ١٩٧ - ٢٠١.
- ١٤٠ - العقد التجاري الدولي - العقود النفطية : دراسة مقارنة حول عقود المولدة مع شركات الاستغلال الأجنبية ؛ لسان رباح ؛ مراجعة رياض الداودي. — النفط والتعاون العربي. — س ١٦ ، ع ٥٩ (ربيع ١٩٩٠ م) ص ١١٩ - ١٢٢.
- ١٤١ - العقل والجسم ؛ هيربرت بنسن ؛ بقلم : صاحب أبو جنتاح. — القافلة. — س ٣٨ ، ع ١١ (١٤١٠ هـ) ص ٨ - ١٠.
- ١٤٢ - العملة في صناعة الجراحة ؛ أني الفرج بن موفق الدين ؛ عرض وتقديم محمد أحمد دواء. — الفصيل. — س ١٤ (ذو القعدة ١٤١٠ هـ) ص ٩٢ - ٩٣.
- ١٤٣ - العودة إلى الأهوار : سفر المياه الطيبة ؛ لغافن يونغ ؛ عرض أحمد خلف. — الأقسام. — س ٢٥ ، ع ٥ (أيار ١٩٩٠ م) ص ١٣٤ - ١٣٥.
- (غ)
- ١٤٤ - غزاة في الخليج : الغزو الهولندي للخليج العربي والمقاومة العربية ، دراسة تاريخية ؛ تأليف : هيفاء عبد العزيز الزبيبي ؛ عرض ومراجعة معالي عبد الحميد حمودة. — التعاون. — س ٥ ، ع ١٧ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ١١٩ - ١٢٥.
- ١٤٥ - الغزل في شعر ابن الرومي : دراسة نقدية ؛ تأليف : عز الدين الجرفلي ؛ مراجعة نوال إبراهيم. — المجلة العربية للعلوم الإنسانية. — س ١٠ ، ع ٣٧ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ٢٩٢ - ٢٩٩.
- ١٤٦ - الغيوم ومنابت الشجر... لعبد العزيز مشري ؛ بقلم محمد صالح الشنطي. — الحرس الوطني. — س ١٠ ، ع ٨٧ (جمادى الأولى ١٤١٠ هـ) ص ١٠٢ - ١٠٥.
- ١٢٧ - الصحافة : الدور والمسؤوليات ؛ عرض فؤاد قراخي. — التوثيق الاعلامي. — س ٨ ، ع ٢ (١٤١٠ هـ) ص ١٩٣ - ١٩٦.
- ١٢٨ - صحة الطفل في كتاب التصريف للزهراوي ؛ سامي حمارة. — المجلة الثقافية. — ع ٢٠ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٨٤ - ٩٧.
- ١٢٩ - الصحة الإسلامية في ميزان العقل ؛ لغزاد زكريا ؛ مراجعة هالة مصطفى. — المستقبل العربي. — ع ١٣٦ (حزيران ١٩٩٠ م) ص ١٥٣ - ١٥٨.
- ١٣٠ - الصراع العربي - الصهيوني من وجهة نظر يهودية ؛ لشحاته هارون ؛ مراجعة فايز سارة. — شؤون فلسطينية. — ع ٢٠٥ (نيسان ١٩٩٠ م) ص ١١٦ - ١١٩.
- ١٣١ - الصراع على الأرض والسكان في فلسطين ؛ تأليف أليشا أفوت ؛ مراجعة مها بسطامي. — شؤون فلسطينية. — ع ٢٠٤ (آذار ١٩٩٠ م) ص ١١٨ - ١١٤.
- ١٣٢ - الصمود والاشجار ؛ مجموعة قصصية ؛ لحمد مهدي بشري ؛ نقد أحمد عبد المكرم. — الأفق. — س ٩ ، ع ٢٨٢ (آذار ١٩٩٠ م) ص ٤٢ - ٤٣.
- ١٣٣ - الصناعة والتكامل الاقتصادي العربي ؛ تأليف يوسف حليوي ؛ مراجعة محمد حركات. — الوحدة. — س ٦ ، ع ٦٥ (رجب ١٤١٠ هـ) ص ١٦٣ - ١٧٠.

(ف)

- ١٤٧ - فارق وسقوط الملكية في مصر ١٩٣٦ - ١٩٥٢ : تأليف : لطيفة محمد سالم ؛ عرض وتعليق أحمد عبد الرحيم مصطفى . - العربي . س ٣٣ ، ع ٣٧٧ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ١٩٧ - ٢٠١ .
- ١٤٨ - .. الفخري في الآداب السلطانية ؛ لابن الطلفظي ؛ دراسة ناجي التكريتي . - المورد . - ج ١٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢٥٦ - ٢٦٨ .
- ١٤٩ - ه الفقه الأصولي : دراسة تحليلية نقدية ؛ تأليف : عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان . - مجلة البحوث الفقهية المعاصرة . - س ١ ، ع ٣ (جمادى الأولى - جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ٢٢٣ - ٢٢٤ .
- ١٥٠ - ه الفقه الأوربي الحديث ؛ لفرانكلين باومر ؛ ترجمة أحمد حمدي محمود ؛ عرض حاتم الصكر . - الأرقام . - س ٢٤ ، ع ١٠ (نشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ١٤٤ .
- ١٥١ - ه فلاننس ذكر الله ؛ تأليف : ليل الخلو ؛ عرض وتعليق أحمد بن عبد العزيز أبو عامر . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٤٧ (ربيع الثاني ١٤١٠ هـ) ص ٨١ - ٨٤ .
- ١٥٢ - ه فلسطين وإسرائيل : الإنفاضة وما بعدها ؛ لديفيد ماكبول ، إعداد عماد فوزي الشعيبي . - شؤون عربية . - ع ٦٠ (جمادى الأول ١٤١٠ هـ) ص ١٧١ - ١٧٤ .
- ١٥٣ - ه فلسفة العلوم الاجتماعية ؛ لصالح قصوة ؛ مراجعة خضر عبد العظيم أبو قورة . - المستقبل العربي . - ع ١٢٧ (أيلول ١٩٨٩ م) ص ١٦٦ - ١٧٣ .
- ١٥٤ - ه الفلسفة والأدب ؛ لغيليس كريغيتش ؛ ترجمة إنسان عباس ؛ عرض حاتم الصكر . - الأرقام . - س ٢٤ ، ع ١٠ (نشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ١٤٥ .
- ١٥٥ - ه فنون عربية ؛ لراشد العربي ؛ مراجعة عبد الرحمن مسامح . - المألوفات الشعبية . - س ٥ ، ع ١٨ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ٩١ - ٩٥ .
- ١٥٦ - ه فهارس المخطوطات العربية بجامعة قطر : قائمة بيبليوغرافية ؛ لمريم السيد ، كمال عرفات ؛ عرض صباح عرب . - ربيعة كمال . - التوثيق الإعلامي . - ج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢٢٠ - ٢٢١ .
- ١٥٧ - ه في مثل حنو الزوجة ؛ شعر ؛ حسب الشيخ جعفر ؛ بقلم ياسين النصير . - البيان . - ع ٢٩٠ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ٨٠ - ٩٤ .
- ١٥٨ - ه في موكب الفجر ؛ شعر ؛ عبد الرحمن بن عبد الكريم العبيد ؛ عرض وتعليق صالح بن سليمان الوهيبي . - الحرس الوطني . - س ١٠ ، ع ٨٨ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ١٢٧ - ١٢٩ .
- ١٥٩ - ه في وجه المأمرة على تطبيق الشريعة الإسلامية ؛ تأليف : مصطفى فرغل الشقيري ؛ عرض وتقديم مجدي نور الدين . - الوعي الإسلامي . - ع ٣٠٤ (ربيع الآخر ١٤١٠ هـ) ص ١١٤ - ١٢١ .

(ق)

- ١٦٠ - ه قانون المختل : إسرائيل والضفة الغربية ؛ لرجا شحادة . - صوت فلسطين . - ع ٢٦٦ (آذار ١٩٩٠ م) ص ٣٠ - ٣٣ .

(ك)

- ١٦٧ - ه كتاب الأغنية ؛ لأبي مروان عبد الملك ابن زهر ؛ دراسة محمد العربي الخطاطي . - دعوة الحق . - ع ٢٧٦ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ٢٣ - ٢٦ .
- ١٦٨ - ه الكتابة والاختلاف ؛ لجاك دريدا ؛ مراجعة علاء طاهر . - دراسات شرقية . - س ٥ ، ع ٦ (شتاء ١٤١٠ هـ) ص ١٨١ - ١٨٣ .
- ١٦٩ - ه كتب أضرت للثقافة العربية ؛ أنشتاين والنسبية ؛ لمصطفى محمود ؛ عرض عبد الرحيم بدر . - المجلة الثقافية . - ع ٢٠ (جمادى الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ١٩٦ - ٢٠٦ .
- ١٧٠ - ه الكتب المقدسة في ميزان التوثيق ؛ تأليف : عبد الوهاب عبد السلام طويلة ؛ عربي يحيى بشير حاج يحيى . - الحورية . - س ٢ ، ع ١٣ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ٤٢ .
- ١٧١ - ه الكتل السياسية الإسرائيلية ومعصلة الأرض أم السلام ؛ مراجعة مها بسطامي . - شؤون فلسطينية . - ع ٢٠٥ (نيسان ١٩٩٠ م) ص ١١٠ - ١١٥ .
- ١٧٢ - ه الكلمة والصورة ؛ لعبد القادر القط ؛ عرض وتحليل عبد الله خيرت . - الحرس الوطني . - س ١١ ، ع ٩٠ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ١٠٧ - ١٠٩ .
- ١٧٣ - ه الكيانية الفلسطينية وهاجس العربي ؛ لموشي شيمش ؛ مراجعة نبيل الحيدري . - شؤون فلسطينية . - ع ٢٠٦ (أيار ١٩٩٠ م) ص ١١٢ - ١١٦ .
- ١٧٤ - ه الله يتجلى في عصر العلم ؛ تأليف : جون كولفر موسما ؛ ترجمة الدمرداش عبد الحميد سرحان ؛ عرض مأثور حربا . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٥٠ (رجب ١٤١٠ هـ) ص ٩٢ - ٩٣ .
- ١٧٥ - ه اللغة العربية في التعليم العالي والبحث العلمي ؛ تأليف : زكي المبارك ؛ عرض إبراهيم بويري . - المجلة العربية . - س ١٤ ، ع ١٥٣ (شوال

الكتاب في الدوريات العربية.

- ١٨٩ - و معجم مفردات ألفاظ القرآن ، لتراغب الأصفهاني ؛ تحقيق نديم مرعشي ؛ عرض سوسع عبد السلام . — **الفصل** . — س ١٤ ، ع ١٦٢ (ذو الحجة ١٤١٠ هـ) ص ص ٩٧ - ٩٨ .
- ١٩٠ - و المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات انكليزي - عربي و لأحمد محمد الشامي ، سيد حسب الله ؛ عرض صباح عرب ، رفيدة كمال . — **التوثيق الإعلامي** . — ج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ٢١٨ .
- ١٩١ - و معجم النقد العربي القديم ، لأحمد مطلوب ؛ عرض حاتم الصكر . — **الأفلام** . — س ٢٤ ، ع ١٠ (تشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ١٤٤ .
- ١٩٢ - و المعلومات من أجل التنمية في الوطن العربي ؛ محمود أحمد أنيم ؛ عرض صباح عرب ، رفيدة كمال . — **التوثيق الإعلامي** . — ج ٨ ، ع ٢ (١٤١٠ هـ) ص ١٧٤ .
- ١٩٣ - و المغرب العربي الكبير : نداء المستقبل ، لمصطفى الغيلالي ؛ مراجعة محسن عوض . — **المستقبل العربي** . — ع ١٢٧ (أيلول ١٩٨٩ م) ص ص ١٦٠ - ١٦٥ .
- ١٩٤ - و المقتصد من حياة الشيخ أبو يوسف عبد الرحمن عبد الصمد : ترجمته - مواقفه - تفقه - رسائله - وثائقه و عرض جمال المطوع . — **الفرقان** . — س ٢ ، ع ١٤ (رجب ١٤١٠ هـ) ص ص ٤٦ - ٤٧ .
- ١٩٥ - و المقومات الثقافية للسياسة الإيرانية ؛ تأليف : رضا بهنام ؛ مراجعة اسماعيل صبري مقلد . — **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية** . — س ١٦ ، ع ٦١ (جمادي الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ص ٢٤٩ - ٢٥٩ .
- ١٩٦ - و مقومات رجل الإعلام الإسلامي ؛ تأليف : نيسر محبوب الفتاني . — **تلفزيون الخليج** . — س ٩ ، ع ٣ (جمادي الآخرة ١٤١٠ هـ) ص ١٨ .
- ١٩٧ - و المكتشفون ؛ تأليف : دانييل بورستين ؛ عرض نقدي أحمد كمال زكي . — **الفصل** . — س ١٤ ، ع ١٥٩ (رمضان ١٤١٠ هـ) ص ص ٨٧ - ٩٣ .
- ١٩٨ - و الممارسة الديمقراطية في المجالس المفتوحة في المملكة العربية السعودية ؛ تأليف : فيصل بن مشعل آل سعود ؛ عرض محمود ردوي . — **المجلة العربية** . — س ١٤ ، ع ١٤٧ (ربيع الثاني ١٤١٠ هـ) ص ص ٥٢ - ٥٥ .
- ١٩٩ - و من أغاني المهدي : شعر : سليمان العيسى ؛ مراجعة عبد العزيز القالح . — **الموقف الأدبي** . — س ١٩ ، ع ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ (أيار) تموز ١٩٨٩ م) ص ص ٢٥٣ - ٢٧٣ .
- ٢٠٠ - و من حقائق الذهب : شعر : حنة القريني ، بقلم أحمد مطلوب . — **اليان** . — ع ٢٨٤ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ٥ - ١٦ .
- ٢٠١ - و المناخ المدرسي ؛ مركز التفوق والتطوير والبحث التربوي ؛ عرض محمد عبد العليم مرسي . — **الفصل** . — س ١٤ ، ع ١٦٢ (ذو الحجة ١٤١٠ هـ) ص ص ٩٣ - ٩٦ .
- ٢٠٢ - و منتهى الهوى : قصص قصيرة و لشرفية الشعلان ؛ عرض ودراسة أسامة الألفي . — **المجلة العربية** . — س ١٤ ، ع ١٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ) ص ص ٨٤ - ٨٥ .
- ٢٠٣ - و مورفولوجيا الحكاية الخرافية و للفلاذير بروب ؛ ترجمة وتقديم

- ١٤١٠ هـ) ص ص ٥٦ - ٥٧ .
- ١٧٦ - و لغات من الفكر ؛ تأليف : سعيد عبد الله حارب ؛ عرض عماد الدين الشوبكي . — **المجلة العربية** . — س ١٤ ، ع ١٤٧ (ربيع الثاني ١٤١٠ هـ) ص ص ٧٦ - ٧٧ .

(م)

- ١٧٧ - و ما لم تغلق الذاكرة : شعر و راسم المدون ؛ عرض عاصم الجندي . — **الأفق** . — س ٩ ، ع ٢٦٥ (تشرين الثاني ١٩٨٩ م) ص ٤٦ .
- ١٧٨ - و مجلس التعاون العربي : المداخل و فلسفة العمل ؛ لسلمان زيدان التدلوي ، عصام محمد حسون ؛ عرض صباح عرب ، رفيدة كمال . — **التوثيق الإعلامي** . — ج ٩ ، ع ١ (١٤١٠ هـ) ص ص ٢١٩ - ٢٢٠ .
- ١٧٩ - و محمد علي الطاهر ؛ ترجمته الصحفية في مصر من خلال صفحة : الشورى ، الشباب ، العلم ١٩٢٤ - ١٩٣٩ م ؛ لمسيح شبيب ؛ بقلم أحمد ابن سودة . — **الأفق** . — س ٩ ، ع ٢٨ (آذار ١٩٩٠ م) ص ص ٤٤ - ٤٥ .
- ١٨٠ - و مدرسة الإحياء و التراث و لإبراهيم السعافين ؛ عرض حاتم الصكر . — **الأفلام** . — س ٢٤ ، ع ١٠ (تشرين الأول ١٩٨٩ م) ص ص ١٤٤ - ١٤٥ .
- ١٨١ - و المدينة العربية الخليجية ؛ تأليف : حسن الحياط ؛ مراجعة عبد الجبار عود الحلفي . — **التعاون** . — س ٤ ، ع ١٦ (جمادي الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ١٢٥ - ١٣٩ .
- ١٨٢ - و مزار الحلم : شعر ، عبد الله العتيبي ؛ بقلم أحمد مطلوب . — **اليان** . — ع ٢٨٤ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ٣١ - ٣٨ .
- ١٨٣ - و مستقبل التربية ، تربية المستقبل ؛ لمجموعة من الكتاب العالمين ؛ تعريب صادق إبراهيم عودة ؛ مراجعة ياسر الفهد . — **القافلة** . — ج ٣٨ ، ع ٨ (شعبان ١٤١٠ هـ) ص ص ١٤ - ١٥ .
- ١٨٤ - و مشكلات المسلمين في حوار متصل مع .. عبد الله عمر بن نصيف .. تأليف محمد المدوني محمد ؛ عرض وتلخيص رضا إبراهيم يوسف . — **الرابطة** . — س ٨ ، ع ٢٩٦ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ) ص ص ٤٢ - ٤٤ .
- ع ٢٩٧ (ربيع الثاني ١٤١٠ هـ) ص ص ٢٤ - ٢٦ .
- ١٨٥ - و المحفلة و الفكر الحر ؛ تأليف : عادل العوا ؛ مراجعة فهمي جعدان . — **المجلة العربية للعلوم الانسانية** . — س ١٠ ، ع ٣٧ (شتاء ١٩٩٠ م) ص ص ٣٠٠ - ٣٠٩ .
- ١٨٦ - و معجم الألفاظ المفسرة في كتاب الأغاني و للأصفهاني ؛ إعداد حسن محسن ؛ عرض عيسى الخراجرة . — **القافلة** . — ج ٣٨ ، ع ١ (محرم ١٤١٠ هـ) ص ص ٤٦ - ٤٨ .
- ١٨٧ - و معجم الفلاسفة و لجورج طرابيشي ؛ مراجعة فيس خزرغل الرازي . — **دراسات شرقية** . — ع ٥ ، ع ٦٤ (شتاء ١٤١٠ هـ) ص ص ١٨٤ - ١٩٠ .
- ١٨٨ - و معجم مصطلحات التنمية الاجتماعية و العلوم المتصلة بها ؛ الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ؛ عرض علي العتيبي . — **شؤون عربية** . — ع ٥٩ (صفر ١٤١٠ هـ) ص ص ٢٢١ - ٢٣٦ .

أبو بكر أحمد باقادر، أحمد عبد الرحيم نصر؛ مراجعة الصادق سليمان. — المأثورات الشعبية. — ص ٥، ع ١٧ (جمادي الثانية ١٤١٠ هـ). ص ٨٣ - ٨٩.

٢٠٤ - الموسوعات؛ لناصر الدين الأسد؛ عرض محمد عدنان البيهت. — المجلة الثقافية. — ع ١٩ (صفر ١٤١٠ هـ). ص ١١٧ - ١٣٠.

٢٠٥ - الموسوعة التشريعية للاستشار في الدول العربية؛ عرض صباح عرب، رفيدة كمال. — التوثيق الإعلامي. — ج ٩، ع ١ (١٤١٠ هـ). ص ٢٢١.

٢٠٦ - مولد الألعاب الرياضية؛ لجان لوفلوك هو وان؛ عرض غوي قلنجي. — العربي. — ع ٣٧٦ (شعبان ١٤١٠ هـ). ص ١٩٧ - ٢٠١.

٢٠٧ - الموهوبون والمنفوقون؛ مجموعة من الخبراء العالمين؛ عرض وتحميل ياسر الفهد. — الفصل. — ص ١٨، ع ١٥٦ (جمادي الأول ١٤١٠ هـ). ص ٨٣ - ٨٦.

(ن)

٢٠٨ - نجمة؛ رواية؛ كاتب ياسين؛ نقد ناجي الخطيب. — الأفق. — ص ٩، ع ٢٧٣ (كانون الثاني ١٩٩٠ م). ص ٤٠ - ٤٣.

٢٠٩ - نذير الأرجوان؛ شعر؛ فايز خضور؛ نقد أحمد ناصر. — الأفق. — ص ١٠، ع ٢٨٧ (نيسان ١٩٩٠ م). ص ٣٨ - ٣٩.

٢١٠ - نزهة الجلساء في أشعار النساء؛ لجلال الدين؛ تحقيق صلاح الدين المنجد؛ عرض مأمون مصطفى حربا. — المجلة العربية. — ص ١٤، ع ١٤٧ (ربيع الثاني ١٤١٠ هـ). ص ٨٥ - ٨٨.

٢١١ - نظرية إيقاع الشعر العربي؛ تأليف؛ محمد العياشي؛ عرض فضل بن عمار العماري. — القافلة. — ج ٣٨، ع ٥ (جمادي الأول ١٤١٠ هـ). ص ٨ - ٩.

٢١٢ - نظرية التطعيم الإيقاعي في القصص؛ تأليف؛ البشير بن سلامة؛ دراسة حسني سيد لبيب. — المجلة العربية. — ص ١٤، ع ١٤٧ (ربيع الثاني ١٤١٠ هـ). ص ٧٨ - ٨٠.

٢١٣ - نظرية الحرب في الشريعة الإسلامية؛ تأليف؛ اسماعيل إبراهيم أبو شريفة. — مجلة البحوث الفقهية المعاصرة. — ص ١، ع ٢ (محرم - ربيع الأول ١٤٠ هـ). ص ١٩٠ - ١٩١.

٢١٤ - نظرية الضمان أو أحكام المسؤولية المدنية والجنائية في الفقه الإسلامي؛ دراسة مقارنة؛ تأليف؛ وهبة الزحيلي. — مجلة البحوث الفقهية المعاصرة. — ص ١، ع ٣ (جمادي الأول - جمادي الآخرة ١٤١٠ هـ). ص ٢٢٥ - ٢٢٦.

٢١٥ - نقاضة الجراب في علاقة الإغتراب؛ للسان الدين الخطيب؛ تحقيق أحمد بخار الصادي؛ دراسة عزيز العلل العريزي. — المورد. — ج ١٨، ع ٣ (١٤١٠ هـ). ص ٢٢٨ - ٢٣٣.

٢١٦ - نفحات شرقية في رواية الغزل الأورورية في القرنين السابع عشر والثامن عشر؛ لأرلوفسكايا؛ ترجمة عمر النجدي. — البيان. — ع ٢٨٤ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ). ص ١١٠ - ١٢٠.

٢١٧ - النكية الفلسطينية؛ تأليف؛ مايكل بالومو؛ عرض بهاء لطفي قابيل. — المجلة العربية. — ص ١٤، ع ١٥٥ (ذي الحجة ١٤١٠ هـ). ص ٧٨ - ٨٠.

٢١٨ - النهضة والفسوق في الفكر المصري الحديث؛ لعالي شكري؛ دراسة أحمد محمد فارس. — المجلة العربية. — ص ١٤، ع ١٤٩ (جمادي الآخرة ١٤١٠ هـ). ص ٧٨ - ٨٠.

(هـ)

٢١٩ - هم بشر مثلاً؛ تأليف؛ بيرولوف أندرسون؛ عرض سامي الحمازنة. — المجلة الثقافية. — ع ١٩ (صفر ١٤١٠ هـ). ص ١١٣ - ١١٦.

٢٢٠ - الهاميل؛ رواية؛ مصطفى نصر؛ بقلم محمد حسن عبد الله. — البيان. — ع ٢٨٣ (صفر ١٤١٠ هـ). ص ١٤٥ - ١٥٧.

٢٢١ - هوم عربية في البيئة والثقافة والحضارة؛ لأبي عبد الرحمن بن غنيل الظاهري؛ تقديم وعرض سمير أحمد الشريف. — الجليل. — ع ٨١ (محرم ١٤١٠ هـ). ص ٧٠.

٢٢٢ - هواجس في طقس الوطن؛ شعر؛ عبد الله الصبيحان؛ بقلم سناء الحمد بلوي. — الجليل. — ع ٩٧ (شوال ١٤١٠ هـ). ص ٢٢ - ٢٣.

٢٢٣ - هواجس في طقس الوطن؛ شعر؛ عبد الله الصبيحان؛ بقلم صديق نور الدين. — الحرس الوطني. — ص ١٠، ع ٨٣ (محرم ١٤١٠ هـ). ص ١٢٨ - ١٢٩.

(و)

٢٢٤ - واقع الصحافة الفلسطينية في الضفة والقطاع؛ لعلي أحمد عبد الله؛ مراجعة فايز سارة. — شؤون فلسطينية. — ع ٢٠١ (كانون الأول ١٩٨٩ م). ص ٩٣ - ٩٦.

٢٢٥ - ورقة ثقافية في الرد على العلمانية؛ ومحمد يحيى؛ بقلم أحمد سالم العريض. — المواقف. — ع ٧٦٢ (صفر ١٤١٠ هـ). ص ١٢ - ١٣.

٢٢٦ - الوسية؛ ملحة لم تم. — تأليف؛ خليل حسن خليل؛ بقلم سعد زهران. — البيان. — ع ٢٨٤ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ). ص ١٢١ - ١٥٧.

٢٢٧ - الوعي الجمالي عند العرب؛ لفؤاد مرعي؛ نقد أحمد السراج. — الأفق. — ص ٩، ع ٢٦٧ (تشرين الثاني ١٩٨٩ م). ص ٤٠ - ٤١.

٢٢٨ - .. وماذا بعد الانتفاضة؟!؛ تأليف؛ عبد الرحمن علي فلاح. — الوعي الإسلامي. — ع ٣٠٣ (ربيع الأول ١٤١٠ هـ). ص ١٢٤ - ١٢٥.

(ي)

٢٢٩ - يا سكان الأرض اخلوا؛ تأليف؛ عصام الدين حواس؛ عرض حسين حسن حسين. — المجلة العربية. — ص ١٤، ع ١٤٩ (جمادي الأول ١٤١٠ هـ). ص ٣٨ - ٤٠.

كشف بأسماء الدوريات المستخدمة

(أ)

الإجتاد. ٩٩.

الإدارة العامة. ٢٤.

الكتاب في الدوريات العربية

الأفق : ٢٠ ، ٢٧ ، ٥٩ ، ١١٣ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، صوت فلسطين : ١٦٠ ،
صوت الوطن : ٨٢ ، ٢٢٧ .

(ع)

الأقلام : ٤٦ ، ٤٨ ، ٧١ ، ٧٨ ، ١٠١ ، ١٤٣ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٨٠ ، ١٩١ .

عالم الفكر : ٣٩ ، ٥٠ .

(ب)

العربي : ٢٣ ، ٢٩ ، ٤٥ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٩٧ ، ١٠٦ ، ١٣٩ ،

١٤٧ ، ١٦٥ ، ٢٠٦ .

البيان : ٤٢ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٥٧ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ ،

العلم والتكنولوجيا : ٨٧ .

٢١٦ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ .

(ف)

(ث)

الفرقان : ١٦٦ ، ١٩٤ .

التراب النسي : ٢ ، ١١٠ ، ١١٦ .

فلسطين الثورة : ٨١ .

التعاون : ١٢ ، ١٥ ، ١٤٤ ، ١٨١ .

الفصل : ٧٧ ، ١١٤ ، ١٢٦ ، ١٤٢ ، ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ .

تلفزيون الخليج : ٦ ، ١٩٦ .

(ق)

التوثيق الاعلامي : ١٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٤ ،

القافلة : ٩١ ، ١٤١ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ٢١١ .

١٠٢ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٥٦ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ .

(ج)

(م)

الجيل : ٤٧ ، ١٦٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ .

(ح)

المأثورات الشعبية : ١٣٥ ، ١٥٥ ، ٢٠٣ .

الحرس الوطني : ٨ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٤٣ ، ٥١ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١١٢ ، ١٣٦ ،

مجلة البحوث الفقهية المعاصرة : ٥ ، ١٤٩ ، ٢١٣ ، ٢١٤ .

١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٧٢ ، ٢٢٣ .

المجلة الثقافية : ١٢٨ ، ١٦٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٩ .

الحرية : ١٠٨ .

(خ)

المجلة العربية : ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٧٢ ،

الحفصي : ٣٧ ، ٨٩ ، ١١٨ .

٧٣ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٠٩ ، ١٢٢ ، ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٦٣ ،

الحيرية : ٦١ ، ١٧٠ .

١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،

(د)

٢٢٩ .

المجلة العربية للدراسات الدولية : ٢١ .

دراسات الخليج والجزيرة العربية : ٦٨ .

١٨٥ .

دراسات شرقية : ٧ ، ١٦٨ ، ١٨٧ .

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية : ٣٨ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٧٩ ، ١٩٥ .

دعوة الحق : ٤٤ ، ٩٦ ، ١٦٧ .

مجلة المكتبات والمعلومات العربية : ١٦١ .

(ز)

المستقبل العربي : ٣٢ ، ٣٤ ، ١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ، ١٣٩ ، ١٥٣ ، ١٩٣ .

الرباطة : ١٨ ، ١٨٤ .

منبر الحوار : ١١٧ .

رسالة الخليج العربي : ٣ .

المواقف : ٥٤ ، ١٠٠ ، ٢٢٥ .

رسالة المكتبة : ٧٠ ، ١٠٣ .

المورد : ٣٣ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ١٤٨ ، ١٦٢ ، ٢١٥ .

(ش)

الموقف الأدبي : ١١١ ، ١٢٣ ، ١٩٩ .

شؤون عربية : ١٦ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،

(ن)

١٧١ ، ١٧٣ ، ٢٢٤ .

اللفظ والتعاون العربي : ١٣٨ ، ١٤٠ .

شؤون فلسطينية : ١٦ ، ١٩ ، ٢٨ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ٦٤ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،

(و)

(ص)

الوحدة : ١٣٣ .

وطني : ٦٠ .

صامد الإقتصاد : ٣٦ .

الوعي الإسلامي : ٢٦ ، ١٢٠ ، ١٥٩ ، ٢٢٨ .

صوت الأمة : ٩٣ .

كشف بأسماء الأعلام الأدبية

(أ)

- الآن بوايه : ٢٣ .
إتسم عباس : ١٥٤ .
إبراهيم السقايف : ١٨٠ .
إبراهيم مهاوي : ٨١ .
إبراهيم نويري : ١٧٥ .
ابن طباطبا : ١٦٢ .
ابن الطقطقي : ١٤٨ .
أبو بكر أحمد باقادر : ٢٠٣ .
أبو عبد الرحمن بن عقيل الظاهري : ٩٢ ، ٢٢١ .
أبو عمرو الداني : ٦٣ .
أبو الفرج الأصبهاني : ١٤٢ ، ٣ .
أبو المجد حرك : ٣٩ .
أبو مروان عبد الملك بن زهر : ١٦٧ .
أبو هلال العسكري : ٣٧ .
أبو يوسف عبد الرحمن الصمد : ١٩٤ .
أحمد أنور زهران : ٨٥ .
أحمد باحاج : ١٠٧ .
أحمد بن سودة : ١٧٩ .
أحمد حمدي محمود : ١٥٠ .
أحمد حيدر : ٥٦ .
أحمد خلف : ١٤٣ .
أحمد سالم العريض : ٢٢٥ .
أحمد السراج : ٢٢٧ .
أحمد عبد الحليم عطية : ٧ .
أحمد عبد الرحمن مصطفى : ١٤٧ .
أحمد عبد الرحيم نصر : ٢٠٣ .
أحمد عبد العزيز أبو عامر : ٩ ، ٤٠ ، ١٥١ .
أحمد عبد الله : ٢٢٤ .
أحمد عبد الله أبو إسلام : ١٢٥ .
أحمد عبد المكرم : ١٣٢ .
أحمد عبد الملك : ٦ .
أحمد فضل شبلول : ٣٠ .
أحمد كمال زكي : ١٩٧ .
أحمد محمد الشامي : ١٩٠ .
أحمد محمد فارس : ٢١٨ .
أحمد مختار العادي : ٢١٥ .
أحمد مطلوب : ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٨٢ ، ١٩١ ، ٢٠٠ .
أحمد بونس : ٣٦ .
إدوارد تومسون : ٨٤ .
أنوار الخراط : ٥٩ .

(ب)

- البشير بن سلامة : ٢١٢ .
البصري : ٤٤ .
بكر مصباح تنبره : ١٢ .
بهاء لطفى قابيل : ٧٧ ، ٢١٧ .
بيروولوف أندرسون : ٢١٩ .

(ت)

- تشارلز سواجان : ٦٨ .
تقار غوجانسكي : ٦٤ .
توم كنلر : ١٣٨ .
تيسير محبوب الفتياني : ١٩٦ .

(ث)

- ثائر المجلولي : ١٠٣ .

(ج)

- الحافظ : ٧٦ .
جاسم محمد جرجيس : ٤٩ .
جاك دريدا : ١٦٨ .
جان لوفلوك هو وان : ٢٠٦ .
جدة جلاوي : ٢٠ .
جروم سيغال : ١٦ .
جريل : ٥٧ .
جلال أمين : ١٦٥ .
جليل أبو الحب : ٧٦ .
جليل العطية : ٢٣ .
جمال بركات : ١٣٧ .
جمال الدين محمد موسى : ٨٧ .

الكتاب في الدوريات العربية

- جمال العويسات : ٢١ .
جمال المطوع : ١٩٤ .
جميل الجبوري : ١١٠ ، ١١٦ .
جدة القرني : ٢٠٠ .
جودت السعد : ٩ .
جورج طرايبي : ١٨٧ .
جوديث سيزار : ٢٥ .

(ح)

- حاتم الصكر : ٤٦ ، ٤٨ ، ١٠١ ، ١٥٤ ، ١٨٠ ، ١٩١ .
حسام سعيد النعيمي : ٦٣ .
حسب الشيخ جعفر : ١٥٧ .
حسن الحياطة : ١٨١ .
حسن عبد الحمي قزاز : ٣١ .
الحسن علي بن الفضل : ١١٠ .
حسن محسن : ١٨٦ .
حسن النعيمي : ١١٨ .
حسني سيد لبيب : ٢١٢ .
حسين أبو المحلل : ٢٨ .
حسين حسن حسين : ٢٢٩ .
حسين سرية : ٢١ .
حسين عبد الله تشوان : ١ .
حسين علي المسري : ١٠٧ .
حمادي صمود : ٧١ .
حمد مهدي بشري : ١٣٢ .
حنا إبراهيم : ٦٤ .

(خ)

- خالد الفرج : ١٠٤ .
خالد عايد : ٣٤ .
خالد المطري : ٩٩ .
خديوي خلاوة : ١١ ، ١٦٣ .
خضر عبد العظيم أبو قورة : ١٥٣ .
خليفة الوقيان : ٩٥ .
خليل حسن خليل : ٢٢٦ .

(د)

- داتيل بورستن : ١٩٧ .
دستوفسكي : ١٠١ .
الدمرداش عبد الحميد سرحان : ١٧٤ .
دونالد هيز : ٢٥ .
ديفيد ماكبول : ١٥٢ .
ديفيد تاش : ١٠٦ .

(ر)

- راسم الدهون : ١٧٧ .

(ز)

- زاهر الجزائري : ٧٨ .
زكي المبارك : ١٧٥ .
الزهراري : ١٢٨ .
زياد أبو عمرو : ١٩ .

(س)

- سالم بن علي العويس : ١١٩ .
سامي الحمازة : ١٢٨ ، ٢١٩ .
سامي الدروني : ١٢٣ .
سامي محمود علي : ١٠٦ .
سامي مهدي : ٢٧ ، ٤٦ .
ستفن هوكف : ٥٣ .
سعد الدين إبراهيم : ٦٦ .
سعد رفعت راجع : ٧٤ .
سعد زهران : ٢٢٦ .
سعيد زايد : ١٢٠ .
سعيد عبد الله حارب : ١٧٦ .
سليمان البكري : ١٣٦ .
سلمان رشدي : ٩٣ .
سليمان زيدان التلاوي : ١٧٨ .
سليمان عبد الله الدخيل : ٥ .
سليمان العيسى : ١٩٩ .
سليمان الفليح : ١٣٩ .
سماع عبد الله : ١٠٥ .
سمير أحمد الشريف : ٢٢١ .
سميح شبيب : ٦٤ ، ٧٥ ، ١٧٩ .
سميحة القليوبي : ٣٨ .
سناء الحمد بلوي : ٢٢٢ .

- سومع عبد السلام : ١٢٦ ، ١٨٩ .
سيد حسب الله : ١٩٠ .
السيد زرد : ٣٢ .
سيد صديق عبد الفتاح : ١٦٣ .
سيف بن جريبع العتيبي : ٨٥ .
(ص)
شاكر الفحام : ٢٩ .
شاكر نصيف لطيف : ٨٤ .
شحاتة هارون : ١٣٠ .
شريف كنانة : ٨١ .
شريفة الشعلان : ٢٠٢ .
شكبير : ١٠١ .
(ص)
صاحب أبو جناح : ١٤١ .
صادق إبراهيم عوده : ١٨٣ .
الصادق سليمان : ٢٠٣ .
صالح بن سليمان الوهبي : ٥٨ .
صباح عرب : ١٧ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٨٠ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٥٦ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ .
صبيحي أنور رشيد : ١ .
صديق نور الدين : ٢٢٣ .
صلاح الدين المنجد : ٢١٠ .
صلاح قصوة : ١٥٣ .
صلاح المختار : ٨٣ .
(ض)
ضياء نافع : ١٠١ .
(ط)
طراد الكبيسي : ١٦٢ .
طه الولي : ٩٩ .
(ع)
عادل العوا : ١٨٥ .
عادل الهاشمي : ١١٦ .
عاصم الجندي : ١٧٧ .
عاطف شحاتة زهران : ٢٦ .
عالية محمد شعيب : ١١٥ .
عباس الجراري : ٤٤ .
عبد الإله بلقزيز : ٣٢ .
عبد الإله التكريتي : ٣٨ .
عبد الإله عبد القادر : ٥٢ ، ١١٩ .
عبد الجبار عبود الحلفي : ١٨١ .
عبد الرحمن شلتن : ٨٩ .
عبد الرحمن عبد الكريم العيد : ١٥٨ .
عبد الرحمن علي فلاح : ٢٢٨ .
عبد الرحمن مساح : ١٥٥ .
عبد الرحيم العطوي : ١١٣ .
عبد الرزاق البصير : ٥١ .
عبد الرزاق يونس : ٦٩ ، ٧٠ .
عبد الرسول عبد الرضا : ٥٥ .
عبد العزيز الحويطر : ٤٠ .
عبد العزيز عبد الحسن التوبجيري : ٥١ .
عبد العزيز مشري : ١٤٦ .
عبد العزيز المقالح : ١٩٩ .
عبد العلي عبد الحميد الأزهرى : ٩٣ .
عبد الغني داود : ١٦٥ .
عبد القادر القط : ١٧٢ .
عبد القادر ياسين : ٣٦ .
عبد الله الأشعل : ٢٤ .
عبد الله الحامد : ٤ .
عبد الله خيوت : ١٧٢ .
عبد الله زكريا الأنصاري : ٤٢ .
عبد الله السريع : ١٢٢ .
عبد الله سعود القباع : ١٥ .
عبد الله الصبيحان : ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
عبد الله العتيبي : ١٨٢ .
عبد الله عمر نصيف : ١٨٤ .
عبد الله محمد العمران : ٣٨ .
عبد اللطيف أرناؤوط : ١٢٣ .
عبد اللطيف جناحي : ٥٤ .
عبد اللطيف الجوهري : ٦١ .
عبد المجيد : ٢١ .
عبد بنوي : ٩٨ .
عبد الواحد صبيح : ٩٦ .
عبد الوهود شلبي : ١٠٠ .
عبد الوهاب بن إبراهيم أبو سليمان : ١٤٩ .
عبد الوهاب عبد السلام : ١٧٠ .
عدنان علي النحوي : ٨ .
عزة الجرف : ١٠٩ .
عزت الطيري : ١٠٩ .
عز الدين الجرذلي : ١٤٥ .
عزيز العلي العزيمي : ٢١٥ .
عصام محمد حسون : ١٧٨ .
علاء طاهر : ١٦٨ .
علوي طه الصافي : ١٤ ، ٣٠ .

الكتاب في الدوريات العربية

(ق)

قيس حزرعل الراوي : ١٨٧ .

(ك)

كاتب ياسين : ٢٠٨ .
كازم السيد غنيم : ٨٧ .
كراتشكوفسكي : ١١٣ .
كلوفر مونسا : ١٧٤ .

(ل)

لاينو دوزي : ٧٨ .
لسان الدين بن الخطيب : ٢١٥ .
لطيفة محمد سالم : ١٤٧ .
لويس عوض : ٤٨ .
ليفين : ١٠١ .
ليلي الخلو : ١٥١ .
ليل محمد صالح : ١٠ .
ليني برايز : ٧٧ .

(م)

ماجد الزبيدي : ٦٠ .
مارك هاميلتون ليل : ٧٩ .
ماري فاشه : ١٣ .
مأمون حربا : ١٧٤ .
مأمون فريز جرار : ٩١ .
مايكل بالومبو : ٢١٧ .
مايكل كرايتون : ٢٩ .
معدني نور الدين : ١٥٩ .
محسن عوض : ١٩٣ .
محمد إبراهيم أبو سنة : ١٦٤ .
محمد أبو الأنوار : ٩٠ .
محمد أحمد دواء : ١٤٢ .
محمد أمين : ١٨ .
محمد الأمين الشنقيطي : ١٦٦ .
محمد حاج حمدان : ١٢٥ .
محمد حركات : ١٣٣ .
محمد حسن عبد الله : ٢٢٠ .
محمد حسن دكروب : ١٢١ .
محمد الحمود : ١٦٣ .
محمد الدسوقي محمد : ١٨٤ .
محمد رضا مبارك : ٧١ .
محمد رياض : ١٣٥ .
محمد زاهد عبد الفتاح أبو غدة : ١١٢ .

علي أحمد الشحات : ١٣٧ .

علي أحمد الطراح : ٦٨ .

علي الجرباي : ٣٥ .

علي جناحي : ٥٤ .

علي جواد الطاهر : ٩٠ .

علي حسين علي : ١٧ .

علي الخليلي : ٦٠ .

علي الشرقي : ١٠٠ .

علي عبد المعطي : ١٣ .

علي العشي : ١٨٨ .

عماد الدين الشوبكي : ١٧٦ .

عماد فوزي الشعبي : ١٥٢ .

عمر التتجي : ٢١٦ .

عمر سماعة : ١٨ .

عواد ناصر : ٨٢ .

عيسى المراجعة : ١٨٦ .

(غ)

غافن يونغ : ١٤٣ .

غالي شكري : ٢١٨ .

غسان رباح : ١٤٠ .

(ف)

فارس أبي صعب : ٣٤ .
فاضل خلف : ١١٥ .
فاطمة نصر : ٢٥ .
فايز خضور : ٢٠٩ .
فايز سارة : ١٣٠ ، ٢٢٤ .
فخري صالح : ٢٧ .
فدوى طوقان : ١٠٨ .
فرانكلين باور : ١٥٠ .
فريتجوف كايلا : ١١٧ .
فضل بن عمار العماري : ٢١١ .
فلاديمير بروب : ٢٠٣ .
فهد الفانك : ٦٦ .
فهمي جذعان : ١٨٥ .
فؤاد أبو حطب : ٤٥ .
فؤاد زكريا : ١٢٩ .
فؤاد سيد عبد الرحمن : ٤١ .
فوزي عبد القادر الميلادي : ١١٨ .
فؤاد قزاعي : ١٢٧ .
فؤاد مرعي : ٢٢٧ .
فيصل السعد : ٤٢ .
فيصل بن مشعل آل سعود : ١٩٨ .
فيلبس كريغيفتر : ١٥٤ .

- عبد السرا قوسي : ١٣ .
عبد سلام جيمان : ٨٨ .
عبد السيد سليم : ١٥ .
عبد شوقي الفنجري : ١٨ .
عبد صالح الشنطي : ١٤٦ .
عبد عابد الجابري : ٥٠ .
عبد عبد الرحمن بونس : ٥٦ .
عبد عبد العليم مرسي : ٢٠١ .
عبد عبد الله القواسمي : ٧٠ .
عبد عدنان البخيت : ٢٠٤ .
عبد العزني الخطاي : ١٦٧ .
عبد عزيز : ١٢ .
عبد العياشي : ٢٢١ .
عبد علي البار : ١٣٤ .
عبد علي دقة : ٣٧ .
عبد علي الطاهر : ١٧٩ .
عبد علي العويني : ٢٦ .
عبد فاروق الباشا : ٥٥ .
عبد فحي عبد الهادي : ١٦١ .
عبد الفهد العيسى : ٨٨ .
عبد متولي الشعراوي : ١١ .
عبد محمد توفيق : ٨ .
عبد محمد مراد : ٤١ .
عبد محمود محمد بن : ٥٧ .
عبد مسفر بن حسين : ٤٧ .
عبد يحيى : ٢٢٥ .
عمود أحمد تيم : ١٩٢ .
عمود درويش : ١٦٤ .
عمود النوادي : ٥٠ .
عمود ردادي : ١٩٨ ، ١٠ ، ٤ .
عمود شيت خطاب : ١٢٠ .
عمود مبارك : ٤٩ .
مريم السيد : ١٥٦ .
مروة جبر : ٧٥ .
مسعود بوبو : ١١١ .
مصطفى حربا : ٢١٠ .
مصطفى عبد الله بشارة : ١٢٢ .
مصطفى فرغل الشقيري : ١٥٩ .
مصطفى الفيلالي : ١٩٣ .
مصطفى محمود : ١٦٨ .
مصطفى نصر : ٢٢٠ .
مظفر نذير الطالب : ١٧ .
معالي عبد الحميد حمودة : ١٤٤ .

(ن)

- ناجي التكريتي : ٣٣ ، ١٤٨ .
ناجي الخطيب : ٢٠٨ .
نازلي معوض أحمد : ٦٧ .
ناصر الحميدي : ٤٧ .
ناصر الدين الأسد : ٢٠٤ .
نبيل الحيدري : ١٦ ، ١٧٣ .
نبيل عبد القادر : ٨٤ .
نجلة إسماعيل العزي : ١٣٥ .
نجوى قلعي : ٢٠٦ .
نديم مرعشلي : ١٨٩ .
نظام العباسي : ٥٨ .
نهاد التكرلي : ١١٤ .
نوال إبراهيم : ١٤٥ .
نوري جعفر : ١ ، ٧٨ .

(هـ)

- هادي نعمان الهني : ٧٣ .
هاشم باغي : ٩٨ .
هالة مصطفى : ١٢٩ .
هيفاء عبد العزيز الربيعي : ١٤٤ .
هيمناس : ١٢٣ .

(و)

- وجيه كوثرائي : ١٢١ .
وفاة فهمي السندوني : ٣ .
وهبة الزحلي : ٢١٤ .
ويلفرد نيسجر : ١١٢ .

(ي)

- ياسر الفهد : ٩٧ ، ١٨٣ ، ٢٠٧ .
ياسين الصغير : ١٥٧ .

- يوسف حلباري : ١٣٣ .
يوسف سامي اليوسف : ١٠٨ .
يوسف يوسف : ١٣٦ .
يوسف القرصاوي : ٧٤ .
يوسف الحميد : ٢٢ .

- يحيى بشير حاج يحيى : ١٧٠ .
يحيى خلف : ٢٢ .
يحيى علي الأرياني : ١١١ .
يوسف حداد : ٣٥ .
يوسف حسين بكار : ٦٢ .

أنواع المادة المخدرة :

- (١) مواد مخدرة طبيعية : وهي من أصل نباتي مثل : الحشيش — الأفيون — الكوكا — القات .
(٢) مواد مخدرة تصنعية : وتستخلص من المواد المخدرة الطبيعية وتجري عليها عمليات كيميائية لتصبح في صورة أخرى أشد تركيزاً وتأثيراً مثل : المورفين — الهيروين — الكوكايين .
(٣) مواد مخدرة تخليقية : وهي عقاقير صنعت من مواد كيميائية لها نفس تأثير المواد المخدرة^(١).

الحملة الوطنية السعودية الشاملة لمكافحة المخدرات :

(١) تكاثفت الأجهزة الحكومية والشعبية في المملكة العربية السعودية لتنفيذ حملة وطنية شاملة لمكافحة المخدرات ، فقد تسربت المخدرات بنسبة قليلة مقارنة بالإحصاءات الدولية إلى المملكة ، وقد صدر الأمر السامي بتنفيذ عقوبة القتل بالنسبة للمهربين وتجار المخدرات ، كما يقوم جهاز مكافحة المخدرات بالتعاون مع أجهزة الأمن الأخرى بالرقابة الصارمة ، وتتعاون مع الجمارك في الرقابة على جميع منافذ المملكة براً وبحراً وجواً .

(٢) بالإضافة إلى الأقسام المتخصصة في علاج الإدمان في مستشفيات الأمراض النفسية ، فقد أنشأت الدولة مجموعة «مستشفيات الأمل» في جدة والرياض والدمام لعلاج مدمني المخدرات والمسكرات .

(٣) اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات :

تقوم اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات التي يقودها الأمير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز بالتعاون مع الأجهزة الأمنية والإعلامية والثقافية والشبابية والتعليمية والدينية بإدارة وتنفيذ حملة إعلامية وثقافية كبيرة للتوعية بأضرار المخدرات والمسكرات . وكانت «الغافلة» التوعية بأضرار المخدرات، من أهم هذه الجهود ، وهي الغافلة التي تجولت في كثير من مدن المملكة للتوعية بأضرار هذه المخدرات ، كما قامت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بطبع الكتب والنشرات والمصنقات وتوزيعها بكثرة في جميع أنحاء المملكة ، كما عقدت المؤتمرات والنوالت على المستوى الوطني والإقليمي والدولي بالتعاون

المخدرات والمسكرات والإدمان

قائمة بالأبحاث والدراسات التي نشرت في صحف المجلات العربية

سعيد محمد جمعة
قمة الدوريات - المكتبة المركزية
جامعة الملك سعود بالرياض

مقدمة :

تشتمل هذه القائمة على الكتب والرسائل العلمية وأبحاث المؤتمرات والنوالت ومراجعات الكتب التي نشرت في الدوريات العربية في موضوعات المخدرات والمسكرات والإدمان ، أما ما نشر في الدوريات العربية عن المخدرات والمسكرات والإدمان من دراسات وأبحاث فقد يكون نصيبها في أحد الأعداد القادمة من هذه المجلد إن شاء الله .

والقائمة التي نحن بصدها الآن ، تتكون من أربعة أقسام : القسم الأول هو هذه المقدمة ، والقسم الثاني هو قائمة الموضوعات ، والقسم الثالث هو القائمة البيبلوجرافية نفسها ، وهي التي تحتوي على البيانات البيبلوجرافية التي أتيح لي الاطلاع عليها من الكتاب مباشرة ، وهي هنا بيانات كاملة ، والبعض الآخر حصلت عليه من إعلانات الصحف أو من مصادر بيبلوجرافية أخرى قد تكون ناقصة ، والقسم الرابع في هذه القائمة هو «كشاف المؤلفين» وهو الموجود في نهاية هذه القائمة .

تعريف المادة المخدرة

«هي كل مادة خام أو مستحضر تحتوي على عناصر مسكرة أو منبهة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية المخصصة لها وبقدر الحاجة إليها ودون مشورة طبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع»^(١) .

- يوسف حلباري : ١٣٣ .
يوسف سامي اليوسف : ١٠٨ .
يوسف يوسف : ١٣٦ .
يوسف القرصاوي : ٧٤ .
يوسف الحميد : ٢٢ .

- يحيى بشير حاج يحيى : ١٧٠ .
يحيى خلف : ٢٢ .
يحيى علي الأرياني : ١١١ .
يوسف حداد : ٣٥ .
يوسف حسين بكار : ٦٢ .

أنواع المادة المخدرة :

- (١) مواد مخدرة طبيعية : وهي من أصل نباتي مثل : الحشيش — الأفيون — الكوكا — القات .
(٢) مواد مخدرة تصنعية : وتستخلص من المواد المخدرة الطبيعية وتجري عليها عمليات كيميائية لتصبح في صورة أخرى أشد تركيزاً وتأثيراً مثل : المورفين — الهيروين — الكوكايين .
(٣) مواد مخدرة تخليقية : وهي عقاقير صنعت من مواد كيميائية لها نفس تأثير المواد المخدرة^(١).

الحملة الوطنية السعودية الشاملة لمكافحة المخدرات :

(١) تكاثفت الأجهزة الحكومية والشعبية في المملكة العربية السعودية لتنفيذ حملة وطنية شاملة لمكافحة المخدرات ، فقد تسربت المخدرات بنسبة قليلة مقارنة بالإحصاءات الدولية إلى المملكة ، وقد صدر الأمر السامي بتنفيذ عقوبة القتل بالنسبة للمهربين وتجار المخدرات ، كما يقوم جهاز مكافحة المخدرات بالتعاون مع أجهزة الأمن الأخرى بالرقابة الصارمة ، وتتعاون مع الجمارك في الرقابة على جميع منافذ المملكة براً وبحراً وجواً .

(٢) بالإضافة إلى الأقسام المتخصصة في علاج الإدمان في مستشفيات الأمراض النفسية ، فقد أنشأت الدولة مجموعة «مستشفيات الأمل» في جدة والرياض والدمام لعلاج مدمني المخدرات والمسكرات .

(٣) اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات :

تقوم اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات التي يقودها الأمير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز بالتعاون مع الأجهزة الأمنية والإعلامية والثقافية والشبابية والتعليمية والدينية بإدارة وتنفيذ حملة إعلامية وثقافية كبيرة للتوعية بأضرار المخدرات والمسكرات . وكانت «الغافلة» التوعية بأضرار المخدرات، من أهم هذه الجهود ، وهي الغافلة التي تجولت في كثير من مدن المملكة للتوعية بأضرار هذه المخدرات ، كما قامت اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بطبع الكتب والنشرات والمصنقات وتوزيعها بكثرة في جميع أنحاء المملكة ، كما عقدت المؤتمرات والنوالت على المستوى الوطني والإقليمي والدولي بالتعاون

المخدرات والمسكرات والإدمان

قائمة بالأبحاث والدراسات التي نشرت في صحف المجلات العربية

سعيد محمد جمعة
قمة الدوريات - المكتبة المركزية
جامعة الملك سعود بالرياض

مقدمة :

تشتمل هذه القائمة على الكتب والرسائل العلمية وأبحاث المؤتمرات والنوالت ومراجعات الكتب التي نشرت في الدوريات العربية في موضوعات المخدرات والمسكرات والإدمان ، أما ما نشر في الدوريات العربية عن المخدرات والمسكرات والإدمان من دراسات وأبحاث فقد يكون نصيبها في أحد الأعداد القادمة من هذه الحلة إن شاء الله .

والقائمة التي نحن بصدها الآن ، تتكون من أربعة أقسام : القسم الأول هو هذه المقدمة ، والقسم الثاني هو قائمة الموضوعات ، والقسم الثالث هو القائمة البيبلوجرافية نفسها ، وهي التي تحتوي على البيانات البيبلوجرافية التي أتيح لي الاطلاع عليها من الكتاب مباشرة ، وهي هنا بيانات كاملة ، والبعض الآخر حصلت عليه من إعلانات الصحف أو من مصادر بيبلوجرافية أخرى قد تكون ناقصة ، والقسم الرابع في هذه القائمة هو «كشاف المؤلفين» وهو الموجود في نهاية هذه القائمة .

تعريف المادة المخدرة

«هي كل مادة خام أو مستحضر تحتوي على عناصر مسكرة أو منبهة من شأنها إذا استخدمت في غير الأغراض الطبية أو الصناعية المخصصة لها وبقدر الحاجة إليها ودون مشورة طبية أن تؤدي إلى حالة من التعود أو الإدمان عليها مما يضر بالفرد والمجتمع»^(١) .

- مع الأجهزة المحلية والعربية والدولية المهتمة بمكافحة المخدرات
والمسكرات والإدمان .
- قائمة الموضوعات :**
- المخدرات والمسكرات - ١ - ٢٨ .
- المخدرات والمسكرات - أضرار صحية واجتماعية واقتصادية
٢٩ - ٥٦ .
- المخدرات والمسكرات - تعاطي وإدمان ٥٧ - ٩٧ .
- المخدرات والمسكرات - تعاطي وإدمان - الخليج العربي
٩٨ - ١٠٩ .
- المخدرات والمسكرات - تعاطي وإدمان - العالم العربي
١١٠ - ١٢٧ .
- المخدرات والمسكرات - تهريب وتجارة ١٢٨ - ١٣٦ .
- المخدرات والمسكرات - الشريعة الإسلامية ١٣٧ - ١٦١ .
- المخدرات والمسكرات - قوانين وتشريعات ١٦٢ - ١٧٨ .
- المخدرات والمسكرات - مكافحة ١٧٩ - ١٨٨ .
- المخدرات والمسكرات - مؤتمرات وندوات ١٨٩ - ١٩٤ .
- القائمة البليوجرافية**
- المخدرات والمسكرات**
- ١ - أضرار كاشفة على المخدرات : النوعية في مجال المخدرات/هليل نوليس .
ط ٢ - باريس : اليونيسكو ، ١٩٨٨ ، ٩٤ ص (الطبعة الأولى صدرت في
بيروت عن مركز النشاط والإعلام للتنمية والتفاهم الدولي سنة ١٩٧٨) .
- ٢ - أليون .. الحشيش والمخدرات/برنار هويث ، إعداد س بركات .
بيروت : دار العودة ، ١٩٧٧ ، ٨٠ ص .
- ٣ - بعض التأثيرات الأوربانية لجوزة الطيب : بحوث ومحاضرات المؤتمر
الإقليمي السادس للمخدرات ، ٢٥ - ٣٠ شوال ١٣٩٤ هـ . الرياض :
إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤ ، ج ٣ ، ص ١١٣ - ١٢٩ .
- ٤ - التعريف العلمي للمخدرات/فريد جلال المهدي . - مختصر الدراسات
الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب . - الرياض : المركز ،
١٩٨٦ . ج ٢ ، ص ٩٥ - ٩٧ .
- ٥ - تعريف الكحول / فريد جلال المهدي . - مختصر الدراسات الأمنية
للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب . - الرياض : المركز ، ١٩٨٦ .
ج ٢ ، ص ٦٣ - ٦٥ .
- ٦ - الحشيش/زين العابدين مبارك . - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي
للمدراسات الأمنية والتدريب . - الرياض : المركز ، ١٩٨٦ . ج ٢ ،
ص ٤٥ - ٥١ .
- ٧ - الخواص الطبيعية لبعض الأغذية والنباتات/آل الدين حسين الطاهر .
الرياض : المؤلف ، ١٩٨٨ . ص ١٧٩ .
- ٨ - دراسة أذربايدنية على حبوب الكوكايين مقارنة بالأفغيتامين/مصطفى السيد
السيد . - بحوث ومحاضرات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات . -
الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤ . ج ٣ ، ص ١٥٩ - ١٧١ .
- ٩ - دليل التعرف على المخدرات . - الرياض : مصلحة الجمارك السعودية ،
١٤٠٥ هـ .
- ١٠ - دنيا المخدرات وعالم الهلوسة/فؤاد القسوس . - عمان : المؤلف ،
١٩٧٢ .
- ١١ - رحلة في عالم المخدرات/سامي مصلح . - القاهرة : دار البشير ،
١٩٨٦ . ص ١٣٥ .
- ١٢ - عالم المخدرات/إسماعيل جويدي . - الكويت : المجلس الوطني للثقافة
والفنون والآداب ، ١٩٨٢ .
- ١٣ - عجائب المخدرات/محمود منصور . - دمشق : دار الفكر ، ١٩٨٧ .
ص ١٠٤ .
- (ورد ضمن فهرس المطبوعات الأجنبية ، ص ٣٤٦ من مجلة دراسات بنية ،
عدد ٣١ ، ١٩٨٨) .
- ١٤ - مبادئ التعرف على المخدرات/أحمد رشاد . - مختصر الدراسات
الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب . - الرياض : المركز ،
١٩٨٦ . ج ١ ، ص ٢٥٥ - ٢٥٦ .
- ١٥ - المخدرات . - الرياض : الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ،
١٤٠٨ هـ . ص ٣١ (منشورات الإدارة العامة لمكافحة المخدرات ؛ ٧) .
- ١٦ - المخدرات/صلاح بجاوي . - ط ٢ . - بيروت : مؤسسة الرسالة ،
١٩٨٧ . ص ١٧٩ .
- ١٧ - المخدرات : اعرف عنها وتجنبها/أنطوان لطف الله البستاني . - بيروت :
الكتبة الشرقية ، ١٩٧٩ .
- ١٨ - المخدرات : أنواعها وأضرارها/أحمد محمد حافظ . - الرياض : المديرية
العامة لسلح الجند ، ١٣٩٦ هـ .
- ١٩ - المخدرات : بداية النهاية/محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن
السمايل . - الأحساء (السعودية) : المؤلف ، مطبعة الحسيني الحديثة
بالغفوف ، ١٩٨٨ . ص ١٤٧ .
- ٢٠ - المخدرات : الخطر والمقاومة/وزارة الإعلام السعودية بالتعاون مع اللجنة
الوطنية لمكافحة المخدرات . - الرياض : وزارة الإعلام ، (د ت) . ص ٦١ .
- ٢١ - المخدرات : الصورة والإيضاح/الإدارة العامة لمكافحة المخدرات واللجنة
الوطنية لمكافحة المخدرات . - الرياض (مراجعة الكتاب في صحيفة الرياض
بتاريخ الاثنين ٢٣ ذو القعدة ١٤٠٩ هـ ، ص ٦) . - ١١٥ ص ، منصور .
- ٢١ - (مكرر) المخدرات والسياسة والجنس/سوسن الجبار (راجع كتاب :
المدمن أنا/تأليف عبد الله عمر الحياط . - ص ٤١) .
- ٢٢ - المخدرات والعقاقير المخدرة/مركز أبحاث مكافحة الجريمة . - الرياض :
وزارة الداخلية ، ١٩٨٥ م (١٤٠٥ هـ) . - ٢٧٧ ص (سلسلة كتب المركز ؛
٤) .
- ٢٣ - المخدرات والمواد المشابهة المسببة للإدمان/محمد بن إبراهيم الحسن . -
الرياض : مكتبة الخريجي ، ١٩٨٨ . ص ٩٠ .
- ٢٤ - المخدرات والمؤثرات العقلية/سيف الدين حسين شاهين . - ط ٣ .
الرياض : المؤلف ، ١٩٨٩ .
- ٢٥ - المسكرات والمخدرات والمكحولات/عبد المجيد سيد أحمد منصور . -
الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، ١٩٨٢ (مراجعة للكتاب
في مجلة الأمن والحياة (الرياض) عدد ١٦ (١٤٠٤ هـ) ص ٤٧) .

المخدرات والمسكرات والإدمان ...

- العربي لشئون المخدرات، ١٩٧٦ .
- ٤٠ - تعاطي المخدرات : آثارها الاجتماعية والاقتصادية/سمير نعيم أحمد .
مداولات الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات .- القاهرة :
المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات ، ١٩٧١ .
- ٤١ - الجوانب الاجتماعية والأمنية لمشكلة المخدرات/محمد إبراهيم زيد . ندوة
دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات .-
الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ .- ٣٤ ص .
- ٤٢ - الحمر بين الطب والفقه/محمد علي البار .- ط ٥ .- جدة : الدار
السعودية للنشر والتوزيع ، (د ت) .- ٢٩٥ ص (طبعة دار الشروق جدة
٢٢٧ ص) .
- ٤٣ - الحمر بين الطب والقضاء/منوح يوسف الجاسم .- طرابلس : ليبيا :
المنشأة العامة للنشر والتوزيع ، ١٩٨٣ . ١٩١ ص (كتاب الشعب ٦٦) .
- ٤٤ - الحمر ومضارها على الجسم والعقل : دراسة علمية في الغول
(الكحول)/أنيل صحي الطويل .- ط ٤ .- بيروت : المكتب الإسلامي ،
١٩٧٩ .- ٣١ ص .
- ٤٥ - عوامل تحقيق الأمن الاجتماعي/خضير بن سعود الخضير .- ندوة دراسة
آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات .- الرياض :
الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ .- ٧٦ ص .
- ٤٦ - مأساة الشباب المعاصر : بحث علمي في سبلات المخدرات وعلاجها/نبوا
سكر .- بيروت : دار النهار ، ١٩٨٠ .- ١٩٨ ص .
- ٤٧ - المخدرات : آثارها السلبية وسبل مواجهتها/محمد شوكت محمد .-
الرياض : المؤلف ، ١٤٠٧ هـ .- ٩٢ ص .
- ٤٨ - المخدرات بين الطب والفقه/أحمد علي طه ريان .- القاهرة : دار
الاعتصام ، ١٩٨٤ .
- ٤٩ - المخدرات سلاح الاستعمار والرجعية/حسن فتح الباب ، سمير عياد .-
القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٩٦٧ .- ٢٧٣ ص .
- ٥٠ - المخدرات في المجتمع .- مكة المكرمة : إدارة مكافحة المخدرات ،
(١٩٨٠ م) .
- ٥١ - المخدرات من اللق إلى الاستبعاد/محمد محمود الهوارى .- قطر : رئاسة
الحاكم الشرعية والشئون الدينية ، ١٤٠٧ هـ (كتاب الأمم) .
- ٥٢ - المخدرات وآثارها الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية/عثمان
عبد الله الطويل .- خلاصة محاضرة أقيمت في مؤتمر المخدرات والمسكرات
بالكويت (فبراير ١٩٨٤) .
- ٥٣ - المخدرات وخطرها/محمد عبد المصم عامر .- القاهرة : دار الأندلس
للإعلام .- ١٦٠ ص .
- ٥٤ - المخدرات وما تسببه من أمراض نفسية وعصبية/محمد المرازقي .- ندوة
عن أخطار المخدرات على الشباب .- الرياض : اللجنة الوطنية لمكافحة
المخدرات ، ١٤٠٧ هـ .- ٣٣ - ٣٩ ص .
- ٥٥ - المسكرات والمخدرات والمكيفات وآثارها الاجتماعية والنفسية وموقف
الشرعية الغراء منها/عبد المجيد سيد أحمد منصور .- مختصر الدراسات الأمنية
للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب .- الرياض : المركز ، ١٩٨٦ .
ج ٢ ، ص ٣٥ - ٤٤ .
- ٥٦ - من أضرار المسكرات والمخدرات/عبد الله بن حار الله بن إبراهيم

- ٢٦ - المكيفات/عبد العزيز أحمد شرف .- القاهرة : دار المعارف ، (١٩٠٣) .
- ٢٧ - مواد الإدمان الشائعة : دراسة عملية تطبيقية عن تحليلها والتعرف
عليها/حسين محمد فؤاد قطب .- الرياض : وزارة الداخلية ، ١٩٨٠ .-
١٨٣ ص .
- ٢٨ - هذه هي المخدرات .- القاهرة : وزارة الداخلية ، ١٩٦٤ .-
١٠٩ ص .
- المخدرات والمسكرات - أضرار صحية واجتماعية واقتصادية**
- ٢٩ - الآثار السلبية والأخطار الصحية للمخدرات على الجسم وارتباطها
بالأمراض العضوية/عماد طاهر كردي .- ندوة عن أخطار المخدرات على
الشباب .- الرياض : اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات بالتعاون مع الاتحاد
السعودي للطب الرياضي ، ١٤٠٧ هـ (١٩٨٧ م) .- ٦٥ - ٦٨ ص .
- ٣٠ - آثار المخدرات النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع/طارق خضر
العراي الحارثي .- الرياض : المؤلف ، ١٤٠٨ هـ .- ٢٧ ص (استنسل
نشرت في مجلة الجبل التي تصدر في الرياض ابتداء من عدد ٧٦ شعبان
١٤٠٩ هـ) ص ٨١ - ٨٥ .
- ٣١ - الآفات الاجتماعية والأمراض النفسية/وضع مجموعة من الأطباء العرب
والعالمين ، إعداد محمد رفعت .- بيروت : مؤسسة عز الدين للطباعة
والنشر ، ١٩٨٦ .- ٣٢٠ ص (الموسوعة الصحية) .
- ٣٢ - أثر المخدرات على الأمة وسبل الوقاية منها/أحمد عطية بن علي
الغامدي .- ندوة دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي
المخدرات .- الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ .-
٤٠ ص .
- ٣٣ - أثر المخدرات على الضرورات الخمس/أمسي بن سليمان الدويش .-
ندوة دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات .-
الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ .- ٤٠ ص .
- ٣٤ - أثر المخدرات في تدهور الشعوب/عبد القادر شيبه الحمد .- بحث
ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات ، شوال ١٣٩٤ هـ .-
الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤ .- ٣ ، ص ٥٩ - ٧١ .
- ٣٥ - الإعلام والطب : كتاب المسكرات والمخدرات والتبغ والقات وآثارها
السبية في الجسم/شوكت الشطي .- دمشق ، جامعة دمشق ، ١٩٥٩ .-
٨٦ ص .
- ٣٦ - الأضرار الصحية للمخدرات/محمد علي البار .- ندوة دراسة آثار الأمر
السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات .- الرياض : الرئاسة العامة
لرعاية الشباب ، ١٤٠٨ هـ .- ٥٧ ص .
- ٣٧ - بحث قدمه مدير مستشفى الأمراض النفسية بالطائف/أسامة محمد
الراضي .- بحث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات ،
شوال ١٣٩٤ هـ .- الرياض : إدارة مكافحة المخدرات ، ١٩٧٤ .- ٣ ،
ص ١٣٠ - ١٤٠ .
- ٣٨ - بيان خطر المخدرات وأنواع المسكرات/عبد الرحمن بن حمد الجفيلي .-
الرياض : مطابع الرياض ، (د ت) .- ٣٨ ص .
- ٣٩ - تصهير الشباب بخطر المسكرات/عثمان فراج .- القاهرة : المكتب

- البحر، ١٩٨٦، ج ٢، ص ٩٩ - ١٠٢.
- ٧٣ - تعاطي العقاقير في أوساط الشباب من غير الطلاب/عوزين عارف وآخرون. - جيف: منظمة الصحة العالمية، ١٩٨١. - (منشورات الصحة العالمية: ٦٠).
- ٧٤ - تعاطي المخدرات: المشكلة والحل/سعد المغربي. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦.
- ٧٥ - تعريف الإدمان على المسكر/محمد عبد الرحمن إسماعيل. - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. - الرياض: المركز، ١٩٨٦، ج ٢، ص ٦٧ - ٦٨.
- ٧٦ - الخمر والإدمان الكحول: مشكلة العصر الخطرة/نبيل صبحي الطويل. - بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠، ص ١٢٩.
- ٧٧ - دراسة لبعض عوامل سوء النفسي لتعاطي العقاقير/جمعان رشيد عبد المجيد أبو القرش. - مجستير من كلية التربية، جامعة أم القرى (١٤٠٤ هـ). - ٣٠٨ ص.
- ٧٨ - رحلة في كتاب: المراقبون ومآسي تعاطي المسكرات/تأليف لؤويل هورون. - عرض وتقديم محمد عبد العليم مرسى. - الفيصل (الرياض) عدد ١٤٤ (جهدى الآخرة ١٤٠٩ هـ)، ص ٥٩ - ٦٤.
- ٧٩ - رحلة في كتاب: المعلم ومسرح المخدرات/تأليف جون إدي. - عرض وتعليق محمد عبد العليم مرسى. - الفيصل (الرياض) عدد ١٤٠ (صفر ١٤٠٩ هـ)، ص ٥٩ - ٦٤.
- ٨٠ - روضة لعلاج الإدمان/يسري عبد المحسن. - القاهرة: مؤسسة أخبار اليوم (أعلنت عنه صحيفة الأخبار المصرية بتاريخ ١٩٩٠/٢/٢١)، ص ٢. - سلسلة كتاب اليوم الطبي.
- ٨١ - مبل علاج الإدمان على المسكر/عبد الله عبد الرحمن المطرف. - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. - الرياض: المركز، ١٩٨٦، ج ٢، ص ٥٧ - ٥٩.
- ٨٢ - السموم البيضاء والسلوك البشري/ملاك جرجس. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.
- ٨٣ - سوء استعمال المواد المخدرة/الأمن المتحدة. - بيروت: مطابع إيلي راجحي، ١٩٧٤.
- ٨٤ - سيكولوجية الإدمان/فاروق سيد عبد السلام القاهرة: عالم الكتب، ١٩٧٧، ص ٤٢٠. - (مراجعة للكتاب في مجلة الأمن والحياة (الرياض) عدد ٥ (ربيع الثاني ١٤٠٣ هـ) ص ٣٨ - ٣٩).
- ٨٥ - سيكولوجية الإدمان والمدين/محمد أحمد غالي. - الكويت: جامعة الكويت - جمعية الدراسات الفلسفية والنفسية والاجتماعية، ١٩٨٠.
- ٨٦ - سيكولوجية تعاطي الأفيون ومشقته/سعد المغربي. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦، ص ٣٥٠.
- ٨٧ - العقاقير المخدرة وآثارها السلبية/عبد الرحمن عقيل. - ندوة عن أخطار المخدرات على الشباب. - الرياض: اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والاتحاد السعودي للطب الرياضي، ١٩٨٧ (١٤٠٧ هـ) ص ٤٧ - ٦٤.
- ٨٨ - العقاقير النفسية/أحمد عكاشة. - القاهرة: مكتبة الأغلو المصرية، (١٩٩٠ هـ).
- الجار الله. - الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٢ هـ. - ٨٨ ص.
- المخدرات والمسكرات - تعاطي وإدمان**
- ٥٧ - الآثار الجسمية والنفسية للتعود على تعاطي الخشيش والإدمان على الأفيون/سعد المغربي. - بدوالات الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات. - القاهرة: المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات، ١٩٧١.
- ٥٨ - الإدمان/عبد الحكيم العفيفي. - القاهرة: الزهراء للإعلام العربي، ١٩٨٦، ص ٢٣٥.
- ٥٩ - الإدمان. - تل بيجيرو؛ ترجمة فاروق عبد السلام. - دمشق: دار الثقافة للجميع، ١٩٧٨.
- ٦٠ - الإدمان/يعقوب مطلي. - مراجعة للكتاب في مجلة الأمن العام (القاهرة) عدد ٣٥ (أكتوبر ١٩٦٦) كتاب العدد، ص ١٢٣ - ١٤٩.
- ٦١ - الإدمان: أسبابه ومظاهره، الوقاية والعلاج/عبد المجيد سيد أحمد منصور. - الرياض: وزارة الداخلية، ١٩٨٦.
- ٦٢ - (مركز) الإدمان بين الوهم والحقيقة/محمد حامد غانم. - جدة: مؤسسة عكاظ للصحافة والنشر، (١٩٨٩ هـ)، ص ٦٨.
- ٦٣ - الإدمان: كيف ولماذا/محمد علي قرني. - القاهرة: المركز العربي الحديث، (١٩٩٠ هـ).
- ٦٤ - الإدمان: مظاهره وعلاجه/عادل المرداش. - الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٢، ص ٣١٨ (عالم المعرفة ٥٦).
- ٦٥ - الإدمان على الكحول/صالح الشيخ كمر. - بغداد: وزارة الثقافة - دائرة الشؤون الثقافية، ١٩٨٥، ص ١٤٠. - (السلسلة العلمية ٢٥).
- ٦٥ - الإدمان على الكحول: سبل الوقاية والعلاج/عبد الهادي الجوهري، محمود أبو زيد. - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. - الرياض: المركز، ١٩٨٦، ج ٢، ص ٦٩ - ٧٢.
- ٦٦ - الإدمان على المسكر: سبل الوقاية والعلاج/مجموعة من الباحثين. - الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٨١ م (١٤٠١ هـ) مراجعة للكتاب في مجلة الأمن والحياة (الرياض) ص ١، عدد ٢ (محرم ١٤٠٣ هـ) ص ٤٩ (أبحاث الندوة العلمية الثانية).
- ٦٧ - الإدمان له علاج/عادل صادق. - القاهرة: المؤلف، ١٩٨٦، ص ١٥٠.
- ٦٨ - إدمان المخدرات: أضراره وعلاجه/محمد رفعت. - بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٠. - (مكتبة البيت العلمي، ١٩).
- ٦٩ - الأساليب المؤدية إلى تعاطي الكحول والإدمان عليه/عطا الله الخالدي. - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. - الرياض: المركز، ١٩٨٦، ج ٢، ص ٧٣ - ٧٤.
- ٧٠ - أسطورة المخدرات والجنس/مدحت عزيز شوقي. - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.
- ٧١ - إسهام اليونسكو في مكافحة سوء استعمال المخدرات من خلال التربية والبرامج الأخرى/عبد القادر يوسف. - بحث وعناصر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات، شوال ١٣٩٤ هـ. - الرياض: إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤، ج ٣، ص ٢٠١ - ٢٢٤.
- ٧٢ - التأثير النفسي والعصوي للمخدرات/محمد زهير الكاوي. - مختصر

المخدرات والمسكرات والإدمان ..

- البحرين الحيرية، المؤسسة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٤.
- ١٠٥ — عوامل وأسباب تعاطي المخدرات : دراسة ميدانية/إسماعيل قاسم الفالح. — (عرض للدراسة في مجلة الجامعة (الرياض) عدد ٩٥٨ (١٤) شوال ١٤٠٧ هـ) ص ١٢ — ١٣.
- ١٠٦ — المخدرات : المشكلة والعلاج/إبراهيم بن مبارك الجوير. — ندوة دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات. — الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨ م) ١٧ ص.
- ١٠٧ — المخدرات طريق الضياع/إبراهيم علي الميمان. — ندوة عن أخطار المخدرات على الشباب. — الرياض : اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والاتحاد السعودي للطب الرياضي، ١٤٠٧ هـ. — ص ٢٣ — ٣٠.
- ١٠٨ — المخدرات وظاهرة استنشاق الغازات : دراسة اجتماعية ميدانية استطلاعية في دولة الإمارات العربية/ناصر ثات. — الكويت : منشورات ذات السلاسل، ١٩٨٤. — ١٨٢ ص.
- ١٠٩ — مشكلة المخدرات في دولة الكويت/محمد عبد الوهاب محمد السعد. — القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، ١٩٧٧.
- المخدرات والمسكرات — تعاطي وإدمان — العالم العربي
- ١١٠ — تعاطي الخشيش في الإقليم الجنوبي (المصري)/المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية. — القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٠. — ٤٢٥ ص.
- ١١١ — الحقيقة والخيال في ظاهرة انتشار وإدمان المخدرات : دراسة لأبعاد المشكلة/إفاد بسيوني. — ط ٢. — الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية. — ١١٨ ص.
- ١١٢ — خطر تعاطي المخدرات القام في المنطقة العربية وخارجها/سمير نعيم أحمد. — مدونات الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات. — القاهرة : المكتب الدولي لشئون المخدرات، ١٩٧١.
- ١١٣ — دروس مستفادة من بحوث تعاطي المخدرات في مصر/مصطفى سيف. — الكتاب السنوي لعلم الاجتماع، عدد ٦ (أبريل ١٩٨٤) ص ٣٥١ — ٣٦٦.
- ١١٤ — الشباب وتعاطي المخدرات/فرح أحمد فرج. — مدونات الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات. — القاهرة : المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات، ١٩٧١.
- ١١٥ — ظاهرة تعاطي الخشيش/تاج السر جعفر محمد الفاضل. — رسالة ماجستير، جامعة القاهرة — فرع الحرموط، ١٩٨١ م.
- ١١٦ — ظاهرة تعاطي الخشيش/سعد المغربي. — القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٣. — ٩٣ ص (مكتبة الدراسات النفسية والاجتماعية).
- ١١٧ — ظاهرة تعاطي المحور في السودان/عمر الباق صالح. — في دراسة بعنوان : المظلمات الصحية للأمر السامي : الأضرار الصحية للمخدرات/تأليف محمد علي البار. — الندوة الشاملة للدراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهربي المخدرات. — الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٩٨٨. — ٤٣ ص.
- ١١٨ — ظاهرة تعاطي المخدرات في أوساط الشباب بالمغرب : رسالة دكتوراه/إعداد المكى التهامي. — عرض ومراجعة محمد الدريج. — مجلة العربية للدفاع الاجتماعي (الرباط) عدد ١٢ (يوليو ١٩٨١) ص ٣٢١ — ٣٢٨.
- ١١٩ — ظاهرة تعاطي المخدرات في العراق/عرض وتخليص طارق خليل

- ٨٩ — في بيتنا مدمن/أحمد عكاشة. — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.
- ٩٠ — الكحول والإدمان. — بغداد : المكتب الدولي العربي لمكافحة المخدرات (مطبوعات المكتب ٢٨).
- ٩١ — المخدرات بين الوهم والتدبير/محمد عبد المقصود. — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب (إعلان في صحيفة أخبار اليوم في ١٩/٨/١٩٨٩).
- ٩٢ — المخدرات الخطر الداهم : الأفيون ومشغقاته/محمد علي البار. — دمشق : دار القلم ؛ بيروت : دار العلوم، ١٩٨٨. — ٤٥٢ ص.
- ٩٣ — المخدرات وآثارها في الحياة النفسية للإنسان/عبد الحميد الحامشي. — بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات، شوال ١٣٩٤ هـ. — الرياض : إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤. — ج ٣، ص ١٤١ — ١٥٨.
- ٩٤ — المخدرات والإدمان/محمد شرف. — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.
- ٩٥ — هل نستطيع أن نعالج متعاطي المخدرات/صالح عبد الله المالك. — بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات، شوال ١٣٩٤ هـ. — الرياض : إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤. — ج ٣، ص ١٠٤.
- ٩٦ — الهروب دعوة إلى الموت/يسري محمد باقوت، صفوت محمود درويش. — الإسكندرية : مطابع جريدة السفير، ١٩٨٥.
- ٩٧ — الهربويين والبقالة البدنية/محمد شرف. — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٠.

المخدرات والمسكرات — تعاطي وإدمان — الخليج العربي

- ٩٨ — تعاطي المخدرات بين الشباب في قطر : بحث ميداني/مجموعة من الباحثين في جامعة قطر (عرض ومراجعة صلاح جلال، باب علوم، صحيفة الأهرام، ١٧ — ١٨ ديسمبر ١٩٨٩، ١٨). — ٤١٢ ص.
- ٩٩ — تعاطي المخدرات في بعض دول مجلس التعاون الخليجي، السعودية، الكويت، البحرين : دراسة استطلاعية للوسائل المؤثرة في ازدياد تعاطيها وأساليب الوقاية والعلاج/سيف الإسلام بن سعود بن عبد العزيز آل سعود. — الرياض : المؤلف، ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨ م). — ٢٨٨ ص.
- ١٠٠ — ظاهرة تعاطي المحور والمخدرات في البحرين/عبد الرحمن مصير. — الماتمة : جمعية الاجتماعيين البحرينية، ١٩٨١. — ٧٠ ص (مراجعة الكتاب في مجلة الأمن والحياة (الرياض) س ١، عدد ١٤٠٣ هـ) ص ٣٥ — ٣٧.
- ١٠١ — ظاهرة المخدرات في المجتمع القطري/خميس مسعود الطيحي (ضمن قائمة المراجع، ص ١٤٦، من كتاب : المخدرات بداية النهاية/تأليف محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن السماعيل).
- ١٠٢ — الشباب والمخدرات في دول الخليج العربية/عبد الرحمن مصير. — الكويت : شركة الريان للنشر والتوزيع، ١٩٨٥. — ٢٤٣ ص.
- ١٠٣ — الشباب والمخدرات في دول الخليج العربية/تأليف عبد الرحمن مصير. — عرض ومراجعة حامد الفقي. — مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية (جامعة الكويت) عدد ٤٧ (يوليو ١٩٨٦) ص ١٨٧ — ١٩٣ (مراجعة أخرى للكتاب في مجلة العربية عدد ١٠٣ (شعبان ١٤٠٦ هـ) ص ١٠٨).
- ١٠٤ — العقاقير والإدمان/علي محمد مطر. — الماتمة : مطبوعات جمعية

١٣٣ - حجم وأنواع الظاهرة الإجرامية في العالم العربي/محمد إبراهيم زيد - الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، الموسم الثقافي الرابع - ١٤٠٧ هـ.

١٣٣ - (مكرر) سويسرا تنتشر على جثث المدمين، ٦٠٠ مليار دولار أموال تجار المخدرات في سويسرا: عرض لكتاب «سويسرا تغسل أكثر بيضاء» تأليف جان زيفرلر / عرض عبد العزيز بن سلمة / أجرى الحوار مع المؤلف مصطفى الجياوي - باريس: دار لوسوي (رابع المجلد / لندن) عدد ٥٢٥ (٦) مارس ١٩٩٠ - ص ٢٣ - ٢٤.

١٣٤ - شخصيات المهريين ودوافعهم وطبائهم/عطاء الله الخالدي - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب - الرياض: المركز، ١٩٨٦ - ج ٢، ص ٧٩ - ٨٢.

١٣٥ - المدمن أنا: رحلة في عالم المخدرات وعصابات المهريين/عبد الله عمر خياط - جدة: المؤلف، مطابع سحر، تباهة للتوزيع، ١٤٠٩ هـ (١٩٨٨).

١٣٦ - المواد المخدرة والتجارة غير المشروع بها وطرق مكافحة/طارق إبراهيم سليم - الرياض: إدارة الأمن العام، ١٩٨٣ (١٤٠٣ هـ).

المخدرات والمسكرات - الشريعة الإسلامية

١٣٧ - أساليب الشريعة الإسلامية في مكافحة تعاطي المسكرات/عبد الله العلي الركبان - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب - الرياض: المركز، ١٩٨٦ - ج ٢، ص ٦١ - ٦٦.

١٣٨ - أساليب الشريعة الإسلامية في مكافحة المخدرات/عبد المهوس - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب - الرياض: المركز، ١٩٨٦ - ج ٢، ص ٧٥ - ٧٧.

١٣٩ - الإسلام وقضايا الإدمان والسوم البيضاء - القاهرة: وزارة الأوقاف - الإدارة العامة للإرشاد الديني (إشارة عن الكتاب في مجلة الدعوة (السعودية) عدد ١٢٢٢، حمادى الأولى ١٤١٠ هـ، ص ٢٧).

١٤٠ - الأثرية وأحكامها في الشريعة الإسلامية: المسكرات والمخدرات/ماجد أبو رغبة - عمان: مكتبة الأقصى، ١٩٨٠ - ص ٤٤٤.

١٤١ - تحريم الخمر والرد على من يدعي أن النص القرآني لا يجرمه/عثمان عبد القادر الصافي - بيروت: دمشق: المكتبة الإسلامية، ١٩٨٢ - ص ٦٨.

١٤٢ - التشريع الإسلامي وأحكامه وقوانين تحريم المخدرات والقات - في كتاب: المخدرات والمقايير المخدرة - الرياض: مركز أبحاث مكافحة الجريمة، ١٩٨٥ - ص ٢١٥ - ٢٦٥.

١٤٣ - حكم الإسلام في السجائر والدخان والمخدرات/عثمان غير - القاهرة: دار الهدى، ١٩٧٨.

١٤٤ - حكم تداول المخدرات والمفترقات في التشريع الإسلامي/عادل عبد المجيد رسلان - رسالة ماجستير، معهد الدراسات الإسلامية بالقاهرة، ١٣٩٩ هـ.

١٤٥ - حكم المخدرات وعقوبتها في الشريعة الإسلامية/عبد الله العلي الركبان - ندوة دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهري

الجوري - مجلة البحوث الاجتماعية والجناحية (بغداد) س ٢، عدد ١ (مارس ١٩٧٣) ص ١٦٦ - ١٩٠.

١٢٠ - الفولكلور كعلم مساعد للدراسات المتعلقة بالمخدرات في السودان/مصطفى مبارك مصطفى - بحث وعناصر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات، شوال ١٣٩٤ هـ - الرياض: إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤ - ج ٣، ص ١٨٥ - ١٨٩.

١٢١ - كرامة الإدمان/إبراهيم نافع - القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٩٨٩.

١٢٢ - المخدرات كعامل معوق للتنمية الاجتماعية والاقتصادية مع الإشارة إلى الهجرة الخارجية والداخلية وتأثيرها/فرح أحمد فرج - بحث المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات، شوال ١٣٩٤ هـ - الرياض: إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤ - ج ١، ص ١١٩ - ١٥٢.

١٢٣ - المخدرات والإدمان: المواجهة والتحدى/محمد عباس - القاهرة: مكتبات الأخبار (عرض للكتاب في صحيفة الوفد المصرية في ١٩٨٩/١٢/٢٠ ص ٧).

١٢٤ - المشكلات المقترنة باستعمال المخدرات في البلاد العربية/شريعة غزال وفوق - منشورات الوينسكو، ١٩٧٩.

١٢٥ - مقدمة للدولالات الندوة الدولية العربية حول ظاهرة تعاطي المخدرات/أحمد أمين الحلاقة - القاهرة: المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات، ١٩٧١.

١٢٦ - الهجرة الخارجية والداخلية وتأثيرها على مشكلة المخدرات تعاطياً وتجاراً/أحمد أبو زيد - بحث المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات - الرياض: إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤ - ج ١، ص ١٥٤ - ١٦٧.

١٢٧ - الورقة التي قدمها وفد السودان للمؤتمر - بحث وعناصر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات، ٢٥ - شوال ١٣٩٤ هـ - الرياض: إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤ - ج ٣، ص ١٧٢ - ١٨٤.

المخدرات والمسكرات - تهريب وتجارة

١٢٨ - أسرار وخفايا المافيا: رحلة مع ملوك القتل والدعارة والمخدرات لأكثر من ٥٠ سنة داخل أمريكا/أين أبو الروس - القاهرة: مكتبة ابن سينا (إعلان في صحيفة الأهرام في ١٩٨٩/٦/٢٦).

١٢٩ - بارونات المخدرات/لوجه أبو ذكرى - القاهرة: مكتبات الأخبار (عن عصابات المخدرات في كولومبيا، إعلان في صحيفة أخبار اليوم في ١٩٩٠/١/٢٠، ص ٤).

١٣٠ - تجارة المخدرات العالمية وأسبابها/فرانك جونسون - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب - الرياض: المركز، ١٩٨٦ - ج ٢، ص ٩١ - ٩٤.

١٣١ - تجارة الهيروين والكوكايين في مصر والعالم/محمد فتحي عيد، رياض هاشم - القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥.

١٣٢ - تهريب المخدرات/جميل محمد الميمان - مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب - الرياض: المركز، ١٩٨٦ - ج ٢، ص ٨١ - ٨٥.

- المحذرات. — الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨ هـ. — ٢٦ ص.
- ١٤٦ — حكمة نعيم الحمر في الإسلام/سعد بن عبد الرحمن الأحمري. — الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٥ هـ.
- ١٤٧ — الحمر في ضوء الشريعة الإسلامية/شحدة عقيلان عيد. — الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٠. — ١٣٨ ص.
- ١٤٨ — الحمر وأحكامها في الشريعة الإسلامية/مساعدة بن معتق بن محمد الحق. — ملخص لدراسة نشرت في كتاب عام ١٤٠٥ هـ (١٩٨٥ م). — محضر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. — الرياض: المركز، ١٩٨٦. ج ٢، ص ١٥ — ٢٦ (في الأصل رسالة ماجستير قدمت إلى المعهد العالي للقضاء في الرياض سنة ١٤٠٠ هـ).
- ١٤٩ — الحمر وسائر المسكرات والمحذرات والتدخين: تحريمها وأضرارها/أحمد بن حجر آل بوطاطي آل بن علي. — بيروت: المكتب الإسلامي، ١٩٧٩. — ١٨٤ ص.
- ١٥٠ — الحمر والمسكرات/عبد الله بن أحمد الزيد. — رسالة ماجستير، المعهد العالي للقضاء بالرياض، ١٣٩٦ هـ.
- ١٥١ — المحمور والمحذرات بين العلم والدين/محمود علي عزام. — دار الهداية، ١٩٨٧. — ٦٤ ص.
- ١٥٢ — زهر العرش في تحريم الخيشيش/تأليف بدر الدين الرككني، تحقيق السيد أحمد فرج. — المنصورة (مصر): دار الوفاء، ١٩٨٧. — ١٥٤ ص.
- ١٥٣ — فتاوى الحمر والمحذرات/شيخ الإسلام أحمد بن تيمية/أبو أحمد أحد حرك. — القاهرة: الكوثر للطباعة والنشر، د. ت.
- ١٥٤ — محذرات في رأي الإسلام/أحمد جامع، محمد فحي عيد. — القاهرة: مجمع البحوث الإسلامية، ١٩٧٩. — ١١٥ ص (البحوث الإسلامية: ٧).
- ١٥٥ — محذرات وموقف الشريعة الإسلامية منها/علي بن محمد العبود. — رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، ١٤٠٢ هـ.
- ١٥٦ — موقف الإسلام من الحمر/صالح عبد العزيز المنصور. — رسالة ماجستير، المعهد العالي للقضاء بالرياض، ١٣٨٩ هـ (ط ٣). — ١٩٨٥. — ٢١٨ ص).
- ١٥٧ — موقف الدين من المحذرات وآثارها على الشباب والمجتمع/إسحاق خليل القطان. — ندوة عن أخطار المحذرات على الشباب. — الرياض: اللجنة الوطنية لمكافحة المحذرات، ١٤٠٧ هـ. — ص ٦٩ — ٨٤.
- ١٥٨ — موقف الشريعة الإسلامية من المحذرات/الصادق محمد الأمين الضري. — بحث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمحذرات. — الرياض: إدارة مكافحة المحذرات، ١٩٧٤. — ج ٣، ص ٧٢ — ١٠٠.
- ١٥٩ — موقف الشريعة الإسلامية من المحذرات/عبد العال عطوة. — المؤتمر الإقليمي السادس للمحذرات. — الرياض: إدارة مكافحة المحذرات، ١٩٧٤. — ج ٣، ص ٤٣ — ٥٨.
- ١٦٠ — موقف الشريعة الإسلامية من المسكرات والمحذرات/سعود بن سعد بن دريب. — بحث المؤتمر الإقليمي السادس للمحذرات. — الرياض: إدارة مكافحة المحذرات، ١٩٧٤. — ج ١، ص ٢٣١ — ٢٥٥.
- ١٦١ — نظرة الشريعة الإسلامية إلى المحذرات والمسكرات والدخان والقات/رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد السعودية. — بحث المؤتمر الإقليمي السادس للمحذرات. — الرياض: إدارة مكافحة المحذرات، ١٩٧٤. — ج ١، ص ١٦٩ — ٢٣٠.

المحذرات والمسكرات — قوانين وتشريعات

- ١٦٢ — أحكام المحذرات في الفقه الإسلامي وتطبيقها في أنظمة المملكة العربية السعودية/يوسف قاسم. — بحث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمحذرات. — الرياض: إدارة مكافحة المحذرات، ١٩٧٤. — ج ٣، ص ١ — ٤٢.
- ١٦٣ — التحقيق الجنائي في جرائم المحذرات والمسكرات/جميل محمد الميمان. — محضر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. — الرياض: المركز، ١٩٨٦. — ج ١، ص ٢٢٣ — ٢٢٥.
- ١٦٤ — التعاطي جريمة أم لا؟/محمد فحي عيد. — القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦. — ٧٩ ص (سلسلة تبسيط العلوم).
- ١٦٥ — التقرير الذي قدمه وفد الجماهيرية الليبية بشأن المحذرات في مجالات التشريع والمكافحة. — بحث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمحذرات. — الرياض: إدارة مكافحة المحذرات، ١٩٧٤. — ج ٣، ص ١٩٠ — ٢٠٠.
- ١٦٦ — التنظيم التشريعي للمحذرات في النول العربية/محمد إبراهيم زيد. — أعمال الندوة الأوربية العربية عن المحذرات. — الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٨٦.
- ١٦٧ — جرائم المحذرات: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير قدمت إلى كلية القانون والسياسة جامعة بغداد ١٩٨٤)/أعداد صباح كرم شيان؛ مراجعة أحمد عتير مصطفى راجع (آفاق عربية (بغداد) ص ١٠، عدد ٣ (نوفمبر ١٩٨٤) ص ١٤٧ — ١٤٨).
- ١٦٨ — جرائم المحذرات فقهاً وقضاء/عصام أحمد محمد. — القاهرة: دار الكتب، ١٩٨٣.
- ١٦٩ — جرائم المحذرات في التشريع الليبي/إدوار غالي الذهبي. — بنغازي (ليبيا): المكتبة الوطنية، ١٩٧٣. — ٢٨٧ ص.
- ١٧٠ — جرائم المحذرات في التشريع المصري/إدوار غالي الذهبي. — القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٨. — ٢٦٦ ص.
- ١٧١ — جرائم المحذرات مطلقاً عليها بأحكام محكمة النقض المصرية/أحمد محمود خليل. — الإسكندرية: دار المطبوعات الجامعية، ١٩٨٣. — ٣٩٩ ص.
- ١٧٢ — جريمة تعاطي المحذرات في القانون المصري/محمد فحي عيد. — رسالة دكتوراه مقدمة إلى كلية الحقوق جامعة القاهرة، ١٩٨١.
- ١٧٣ — قضاء المحذرات وقواعد ضبط والتفتيش ونسبب الأحكام. — السيد خلف محمد. — الإسكندرية: منشأة المعارف، ١٩٨٧. — ٥١٠ ص.
- ١٧٤ — المحذرات: الجريمة وال عقاب/محمد فحي عيد. — القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦. — ٧٧ ص (تبسيط العلوم).
- ١٧٥ — المحذرات في التشريعات العربية/أحسن صادق المرصفاوي. — بحث المؤتمر الإقليمي السادس للمحذرات. — الرياض: إدارة مكافحة المحذرات، ١٩٧٤. — ج ١، ص ٢٥٧ — ٢٨٦.

- ١٧٦ - المخابرات ومنطلقات الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهري المخابرات/أحمد محمد البائي. — أبحاث ندوة دراسة آثار الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهري المخابرات. — الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨ م) ٩٤ ص.
- ١٧٧ - المسكرات والمخدرات بين الشريعة والقانون: دراسة مقارنة/عزت حسنين. — الرياض: دار الناصر، ١٩٨٤ (١٤٠٤ هـ). — ٣٨٤ ص.
- ١٧٨ - مشروع اتفاقية بشأن الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية/لجنة المخدرات الدولية بالأئمة المتحدة. — فيينا: منشورات الأمم المتحدة، ١٩٨٥ (انظر أيضاً: الشرطة (أبو ظبي) عدد ٢٢٧ (نوفمبر ١٩٨٩) ص ٤٢-٤٤).
- المخدرات والمسكرات — مكافحة**
- ١٧٩ - أساليب وإجراءات مكافحة المخدرات/أحمد أمين الحاذقة. — الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب (راجع عدد ٢٢٧ (نوفمبر ١٩٨٩) مجلة الشرطة (أبو ظبي) ٤٤).
- ١٨٠ - استراتيجية مكافحة المخدرات/حمد المرزوقي. — ندوة عن أخطار المخدرات على الشباب. — الرياض: اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات، ١٤٠٧ هـ. — ص ٤١-٤٥.
- ١٨١ - التعاون العربي والدولي في مجال مكافحة المخدرات/المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات. — بحوث المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. — الرياض: إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤. — ص ٨٣-٩٢.
- ١٨٢ - التنقيب على الركاب في الموانئ الجوية/ألكس تابلور. — مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب: الرياض: المركز، ١٩٨٦. — ص ٨٧-٨٩.
- ١٨٣ - تقرير عن السياسة العامة لمكافحة المخدرات/المجلس القومي للخدمات. — القاهرة: المجلس القومي المتخصصة، ١٩٨٦.
- ١٨٤ - تقرير مدير عام المكتب الدولي العربي لشؤون المخدرات. — بحوث المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. — الرياض: إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤. — ص ٧-٥٦.
- ١٨٥ - تهريب المخدرات ووسائل منعها في المملكة المتحدة/بيل ستون. — مختصر الدراسات الأمنية للمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب. —
- الرياض: المركز، ١٩٨٦. — ص ٢. — ج ١، ص ٨٣-٨٥.
- ١٨٦ - رفع كفاءة وسائل مكافحة المخدرات/فاروق عبد الرحمن مراد. — بحوث المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. — الرياض: إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤. — ص ٥٧-٧٦.
- ١٨٧ - المخدرات: الكلفة عن المخدرات بالوسائل العلمية/زين العابدين محمد مبارك. — الرياض: إدارة الأمن العام، ١٤٠٤ هـ.
- ١٨٨ - مذكرة باقتراح إنشاء جهاز علمي متخصص لترشيد وتطوير أساليب مكافحة المخدرات/أكرم إبراهيم الدوي. — بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات. — الرياض: إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤. — ص ٢٢٩-٢٢٤.
- المخدرات والمسكرات — مؤثرات ونبوات**
- ١٨٩ - الإدمان على المسكر: سبل الوقاية والعلاج/مجموعة من الباحثين. — الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٨١ م (١٤٠١ هـ) أبحاث الندوة العلمية الثانية (عرض للكتاب في (مجلة الأمن والحياة (الرياض) ص ١، عدد ٢ (محرم ١٤٠٣) ٤٩).
- ١٩٠ - المخدرات وعقوبة القتل: بحوث وتوصيات الندوة الشاملة لدراسة آثار صدور الأمر السامي بتوقيع عقوبة القتل على مهري المخدرات. — الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨ هـ. — ص ١٣٠.
- ١٩١ - المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات (الرياض) ٢٥-٣٠ شوال ١٣٩٤ هـ (٩-١٤ نوفمبر ١٩٧٤ م)/المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي بالتعاون مع المكتب العربي الدولي لشئون المخدرات. — بحوث ومحاضر جلسات المؤتمر. — الرياض: إدارة مكافحة المخدرات، ١٩٧٤. — ص ٣.
- ١٩٢ - الندوة الأوروبية العربية عن المخدرات. — الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، ١٩٨٦.
- ١٩٣ - الندوة الشاملة لدراسة آثار صدور الأمر السامي بتوقيع عقوبة الإعدام على مهري المخدرات. — مجلد بحوث الندوة. — الرياض: الرئاسة العامة لرعاية الشباب، ١٤٠٨ هـ (١٩٨٨ م).
- ١٩٤ - ندوة عن أخطار المخدرات على الشباب/اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات والاتحاد العربي السعودي للطب الرياضي. — الرياض: الاتحاد، ١٤٠٧ هـ (١٩٨٧ م) ١٠٧ ص.

كشاف المؤلفين

* تحسب كلمة (ابن) في أول الاسم ولا تحسب في وسطه.	
أحمد علي طه ريان ٤٨	الاتحاد العربي السعودي للطب الرياضي ١٩٤
أحمد عتر، مصطفى ١٢٧	أحمد أبو زيد ١٢٦
أحمد محمد البائي ١٧٦	أحمد أمين الحاذقة ١٢٥، ١٧٩
أحمد محمد حافظ ١٨	أحمد بن حجر آل بن علي ١٤٩
أحمد محمود خليل ١٧١	أحمد رشاد ١٤
الإدارة العامة لمكافحة المخدرات (الرياض) ١٥،	أحمد عطية بن علي العامدي ٣٢
٢١	أحمد عكاشة ٨٨، ٨٩

إدارة مكافحة المخدرات (مكة المكرمة) ٥٠

إدوار غالي الذهبي ١٦٩ ، ١٧٠
إدي ، جون ٧٩
أسامة محمد الراضي ٣٧
امثال جويدي ١٢
الألم المتحدة ٨٣ ، ١٧٨
أنطوان لطف الله البستاني ١٧
أين أبو الروس ١٢٨

(ب)

بنوا سكر ٤٦
بيجيرو ، تل ٥٩

(ت)

تاج السر جعفر محمد الفاضل ١١٥
تابلور آلن ١٨٢

(ج)

جامعة فطر ٩٨
جمعان رشيد أبا الرقوش ٧٧
جميل محمد الليمان ١٣٢ ، ١٦٣
جونستون ، فرانك ١٣٠

(ح)

حامد جامع ١٥٤
حامد الفقي ١٠٣
حسن صادق المرصفاوي ١٧٥
حسن فتح الباب ٤٩
حسني محمد فؤاد قطب ٢٧
حمد المرزوقي ١٨٠

(خ)

خضير بن سعود المخضر ٤٥
خميس مسعود الطيبيشي ١٠١

(د)

رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ١٦١
الرئاسة العامة لرعاية الشباب ١٩٠ ، ١٩٣
رياض هاشم ١٣١

(ز)

الزركشي ، بدر الدين ١٥٢
زكريا إبراهيم الرووي ١٨٨
زيفطر ، جان ١٣٣ (مكرر)
زين العابدين مبارك ١٨٧ ، ٦

(ص)

س بركات ٢
سامي مصلح ١١
ستون ، بيل ١٨٥
سعد بن عبد الرحمن الأحري ١٤٦
سعد المغربي ٥٧ ، ٧٤ ، ٨٦ ، ١١٦
سعود بن سعد بن دريب ١٦٠
سليمان بن قاسم الفالح ١٠٥
سمير عياد ٤٩
سمير نعيم أحمد ٤٠ ، ١١٢
سوسن الجيار ٢١ (مكرر)
السيد أحمد فرج ١٥٢
السيد خلف محمد ١٧٣
سيف الإسلام بن سعود آل سعود ٩٩
سيف الدين حسين شاهين ٢٤

(ش)

شحدة عقيلان عيد ١٤٧
شريعة غزال وقواق ١٢٤
شوكت الشطي ٣٥

(ص)

صالح الشيخ كمر ٦٤
صالح عيد الله الملك ٩٥
صالح بن عبد العزيز المنصور ١٥٦
صباح كرم شعبان ١٦٧
الصديق محمد الأمين الضير ١٥٨
صفوت محمود درويش ٩٦
صلاح جلال ٩٨
صلاح مجايوي ١٦

(ط)

طارق إبراهيم سليم ١٣٦
طارق خليل المجبوري ١١٩

(ع)

عادل الدرداش ٦٣
عادل صادق ٦٧
عادل عبد المجيد رسلان ١٤٤
عبد الله بن أحمد الزيد ١٥٠
عبد الله بن جابر الله الجار الله ٥٦
عبد الله عبد الرحمن المطرف ٨١
عبد الله العلي الركبان ١٣٧ ، ١٤٥
عبد الله عمر خياط ١٣٥
عبد الحكيم المغني ٥٨
عبد الحميد الحافني ٩٣

عبد الرحمن بن حمد الجبلي ٣٨

عبد الرحمن عقيل ٨٧
عبد الرحمن مصيقر ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٣
عبد العال عطوة ١٥٩
عبد العزيز أحمد شرف ٢٦
عبد العزيز بن سلمة ١٣٣ (مكرر)
عبد القادر شيبه الحمد ٣٤
عبد القادر يوسف ٧١
عبد المجيد سيد أحمد منصور ٢٥ ، ٥٥ ، ٦١
عبد الهادي الجوهري ٦٥
عثمان عبد الله الطويل ٥٢
عثمان عبد القادر الصاغي ١٤١
عثمان عتير ١٤٣
عثمان فراج ٣٩
عزت حسنين ١٧٧
عصام أحمد محمد ١٦٨
عطا الله الخالدي ٦٩ ، ١٣٤
عل بن محمد العبود ١٥٥
علي محمد مطر ١٠٤
عمر الباق صالح ١١٧
عوني عارف (واخرون) ٧٣
(ف)
فاروق خضر العراقي الحارثي ٣٠
فاروق عبد الرحمن مراد ١٨٦
فاروق عبد السلام ٥٩ ، ٨٤
فرج أحمد فرج ١١٤ ، ١٢٢
فريد جلال المهدي ٤ ، ٥
فؤاد بسويو ١١١
فؤاد القسوس ١٠

(ك - ل)

كمال الدين حسين الطاهر ٧
اللجنة الوطنية السعودية لمكافحة المخدرات
٢٠ - ٢١ ، ١٩٤

(م)

ماجد أبو رعية ١٤٠
المجالس القومية المصرية المتخصصة ١٨٣
محفوظ علي عزام ١٥١
محمد بن إبراهيم الحسن ٢٣
محمد إبراهيم زيد ٤١ ، ١٣٣ ، ١٦٦
محمد أحمد غالي ٨٥
محمد حامد غام (٦١ مكرر)
محمد الدريج ١١٨

- محمد رفعت ٣١ ، ٦٨ .
 محمد زهر الكاوي ٧٢
 محمد شرف ٩٤ ، ٩٧
 محمد شوكت محمد ٤٧
 محمد عباس ١٢٣
 محمد عبد الرحمن إسماعيل ٧٥
 محمد بن عبد العزيز السماعيل ١٩
 محمد عبد العليم مرسى ٧٨ ، ٧٩
 محمد عبد المقصود ٩١
 محمد عبد المنعم عامر ٥٣
 محمد عبد الوهاب محمد السعد ١٠٩
 محمد علي البار ٣٦ ، ٤٢ ، ٩٢
 محمد علي قرني ٦٢
 محمد فتحي عبد ١٣١ ، ١٥٤ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٤
 المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات - الوفد
 السوداني ١٢٧
 محمد محمود الهوازي ٥١
 محمد المرازقي ٥٤
 محمد المهوس ١٣٨
 عمود أبو زيد ٦٥
 عمود طاهر كردي ٢٩
 عمود منصور ١٣
 مدحت عزيز شوقي ٧٠
- مركز أبحاث مكافحة الجريمة بالرياض ٢٢ ، ١٤٢٠
 المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ٦٦ ،
 ١٨٩
 المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية
 بالقاهرة ١١٠
 مساعد بن معق الحلق ١٤٨
 مصطفى سوف ١١٣
 المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات - الوفد
 الليبي ١٦٥
 مصطفى السيد السيد ٨
 مصطفى مبارك مصطفى ١٢٠
 مصطفى الجياوي (مكرر)
 مصلحة الجمارك السعودية ٩
 المكتب الدولي العربي لشئون المخدرات ١٨١ ،
 ١٨٤ ، ١٩١
 المكتب الدولي العربي لمكافحة الجريمة ٩٠
 الملك التهامي ١١٨
 ملاك جرجس ٨٢
 مخلوح يوسف الجاسم ٤٣
 مانع خليل القطان ١٥٧
 المنظمة العربية للدفاع الاجتماعي ١٩١
 المؤتمر الإقليمي السادس للمخدرات (شوال
 ١٣٩٤هـ) ٣ ، ١٩١
 موسى بن سليمان النويش ٣٣
- (ن)
 ناصر ثابت ١٠٨
 نبيل صبحي الطويل ٤٤ ، ٧٦
 الندوة الأوربية العربية عن المخدرات ١٩٢
 الندوة الشاملة للدراسة آثار صلور الأمر السامي
 بتوقيع عقوبة القتل على مهربي المخدرات ١٩٠ ،
 ١٩٣
 ندوة عن أخطار المخدرات على الشباب ١٩٤
 نوليس ، هيلين ١
- (ج)
 وجيه أبو ذكرى ١٢٩
 وزارة الإعلام السعودية ٢٠
 وزارة الأوقاف المصرية ١٣٩
 وزارة الداخلية المصرية ٢٨
- (هـ)
 هورتون ، لو ويل ٧٨
 هيوت برنار ٢
- (ي)
 يسري عبد الحسن ٨٠
 يسري محمد باقوت ٩٦
 يعقوب ملطي ٦٠
 يوسف قاسم ١٦٢

البureau للتوزيع والطباعة والنشر
POUR LA DISTRIBUTION L'IMPRIMERIE ET LA PUBLICATION

- إصدار ونشر وطباعة كافة المطبوعات وتوزيعها .
- تأليف - ترجمة - إعلان .
- تنفيذ الكرتوني - إخراج فني .
- خدمات صحافية - وكلاء دور نشر .
- استيراد وتصدير - تجارة عامة .

س.ت ٥٩٦٦٩ - ص.ب ٥٣٨٧ / ١٣ هاتف ١٣٧٢١٦٥ / ٣٧٠٠٧٠

تلکس Tlx. Bouraq 22738 LE بيروت - لبنان

الجامعات السعودية عناوين عمادات شئون المكتبات



جامعة الملك عبد العزيز
عمادة شئون المكتبات

ص.ب ٣٧١١ جدة ٢١٤٨١
ت ٦٨٧٩٢٠٢ - ٦٨٩٠٢٥٦
تلکس ٦٠١١٤١ كابوني فامس ٦٩٥٢٠٧٥



جامعة الملك سعود
عمادة شئون المكتبات

ص.ب ٢٢٤٨ الرياض ١١٤٩٥
فاکس ٤٦٧٦١٦٢ تلکس ٢٠١٠١٩
ت ٤٦٧٦١١٩/٤٦٧٦١١٨



جامعة أم القرى

عمادة شئون المكتبات
ص.ب ١٦٢٩ - مكة المكرمة
ت ٥٥٧٤٦٤٤ - ٥٥٦٥٦٢١
تلکس ٥٤٠٠٤١ م. ك جامعه
فاکس ٥٥٦٤٥٦٠



جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
عمادة شئون المكتبات

ص.ب ٤١٢٤ الرياض ١١٤٩١
ت ٤٠٣٠٦٦١ / ٤٠٤٢٩٠٩



جامعة الملك فيصل

ص.ب : ٤٠٠ الاحساء
ت ٥٨٠٠٠٠٠
تلکس ٦٦١٠٢٨ فيصل اس جي
عمادة شئون المكتبات



جامعة الملك فهد للبترول والمعادن
عمادة شئون المكتبات

الظهران ٣١٢٦١ ٨٦٠٠٠٠٠
ت ٨٦٠٣٠٠٠ تلکس ٨٠١٩١٢ جافهد
برقياً : الجامعة



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

عمادة شئون المكتبات
ص.ب ١٧٠ - المدينة المنورة
ت ٨٢٢٤٠٨٠ - ٨٢٢٤٤٠٢ - ٨٢٣٦٨٠٣
تلکس ٤٧٠٠٢٢ إسلامي

مؤلفات ابن سيده

مصطفى الحدرى

جامعة البعث - كلية الآداب

حمص - سورية

مراحل دراسته ومشايخه الذين منهم أبو العلاء صاعد الموصلي ، وقد

قال ابن سيده فيه :

تُثَمَّتْ فلوْثُ أَبَا الْعَلَاءِ فِي كُتُبِ الصِّفَاتِ وَالْأَسْمَاءِ
رَوَايَ الْغَرِيبِ وَالْإِصْلَاحِ حَتَّى أَنْزَلَ فَجَرَهَا وَلاَحَا
تُثَمَّتْ رِقَائِي إِلَى الْأَلْفَاظِ رَوَايَةَ فَعُدَّتْ فِي الْخَفَايِ
وَقَدْ قَرَأْتُ كُتُبَ الْخَزَائِرِ عَلَيْهِ مِنْ قِرْمُوْطَةِ الشِّيرَازِيِّ
وَمِنْ الْجَدِيدِ بِالذِّكْرِ أَنَّ ابْنَ خَيْرٍ رَوَى هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ^(١) وَعَارَضَهَا
عَبْدُ الرَّحِيمِ الشُّبُوْنِيُّ الْخَطِيبُ بِجَامِعِ مَرْسِيَّةِ^(٢) ، وَكَذَلِكَ فَعَلَ عَلِي بْنُ
مُحَمَّدِ الْبُلْنَسِيِّ التُّوْقِي فِي سَنَةِ ٦٢٢ هـ^(٣).

٢ - الأتيق في شرح الحماسة : وهي حاشية أي تمام المعروفة ، وقد
سَجَرَ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ رَجُلٌ مِنْ عُلُوِّ ابْنِ سَيِّدِهِ ، هُوَ أَبُو الْأَصْبَحِ
الْمُخَبَّرِيُّ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَرْقَمِ التُّوْقِيِّ سَنَةِ ٤٨٥ هـ ، وَكَذَلِكَ
عِنْدَمَا ذَكَرَ أَنَّ فِيهِ خِرَافَاتٍ مُضْحَكَاتٍ^(٤) . وَقَدْ سَمَّاهُ بَعْضُهُمْ :
الْأَتِيقُ ، وَسَمَّاهُ بَعْضُهُمُ الْآخَرُ : شَرْحَ الْحِمَاسَةِ . وَنَصَّ بَعْضُهُمْ عَلَى
أَنَّ اسْمَهُ : الْأَتِيقُ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ . وَيَبْدُو أَنَّهُ كَبِيرٌ ، فَقَدْ ذَكَرَ
يَاقُوتُ أَنَّهُ عَشْرَةُ أَصْفَارٍ^(٥) ، وَذَكَرَ ابْنُ كَثِيرٍ أَنَّهُ فِي سِتِّ مَجْلَدَاتٍ^(٦) .
وَقَدْ أَصْبَحَ أَبُو الْفَتْوحِ الْجُرْجَانِيُّ غَيْرَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ
كِتَابَ الْحِمَاسَةِ الَّذِي يَرْوِيهِ الْعَبَّاسُ بْنُ الْفَرَجِ الرَّيَّاشِيُّ^(٧) التُّوْقِيُّ سَنَةِ
٢٥٧ هـ . وَكَانَ أَبُو الْفَتْوحِ فِي حَاشِيَةِ مُجَاهِدِ الْعَامِرِيِّ الَّذِي عَاشَ
ابْنُ سَيِّدِهِ فِي كُتُفِهِ أَيْضاً^(٨) ، فَلَا يَبْدُو أَنَّ تَكُونُ الْحِمَاسَةُ الَّتِي شَرَحَهَا
ابْنُ سَيِّدِهِ هِيَ الْحِمَاسَةُ الرَّيَّاشِيَّةُ . وَلَا يَبْدُو أَنَّ يَكُونُ قَدْ أَفَادَ فِي
شَرْحِهَا مِنْ تَفْسِيرِ شَعْرِ الْحِمَاسَةِ لِابْنِ جَنِّي كَمَا أَفَادَ مِنْهُ فِي
الْمُخَصَّصِ^(٩) . وَمِنْ الْجَدِيدِ بِالذِّكْرِ أَنَّ أَبَا سَلِيمَانَ وَلَدَ الْإِمَامِ الْقَاضِي
ابْنَ حَزَمٍ قَدْ رَوَى هَذَا الْكِتَابَ عَنْ ابْنِ سَيِّدِهِ^(١٠).

٣ - الإيضاح والإفصاح في شرح كتاب سيويه ، أو في شرح
كلام سيويه^(١١) : وَيَبْدُو أَنَّهُ لَمْ يَتِمَّ ، فَلِذَلِكَ دَعَاهُ ابْنُ أَرْقَمٍ : شَرْحَ
صَدْرٍ مِنْ كِتَابِ سَيَوِيهِ^(١٢) . وَقَدْ ذَكَرَ أَحَدُ الدَّارِسِينَ أَنَّ عِنْدَهُ
مَخْطُوطَتَيْنِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ تَحْمِلَانِ هَذَا الْعَوَانَ : (شَرْحُ صَدْرِ
كِتَابِ سَيَوِيهِ) . وَيَبْدُو أَنَّ مَعْرِفَةَ الْمَغَارِبَةِ بِهَذَا الْكِتَابِ أَكْبَرُ مِنْ
مَعْرِفَةِ الْمَشَارِقَةِ ، وَكَذَلِكَ لَأَنْهُمْ وَرَثَةُ حَضَارَةِ الْأَنْدَلُسِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَلَأنَّ
كَثِيرًا مِنْهُمْ قَدْ هَرَبُوا مِنَ الْأَنْدَلُسِ إِلَى الْمَغْرِبِ بِدِينِهِمْ . وَأَرْجَحُ أَنَّ
يَكُونُ أَبُو الْفَتْحِ التُّونِسِيُّ - الْمَعْرُوفُ فِي كُتُبِ الْمَشَارِقَةِ الْمَتَأَخِّرِينَ
بِالْمَالِكِيِّ - قَدْ عَاشَ بِقَوْلِهِ مُؤَرَّبًا :

رَحَالَ الْمَهْمُومُ هُنَا تَطَرَّحُ وَصَدَّرَ الْكِتَابَ هُنَا يُشْرَعُ^(١٣)

٤ - تَأَلَّفَ كَبِيرٌ مُبَسَّوْطٌ فِي الْمَنْطِقِ : وَلَا تَنْظَرُ - أَبَا الْقَارِيءِ - أَنَّ
هَذِهِ الْعِبَارَةَ عَوَانَ الْكِتَابِ ، وَإِنَّمَا هِيَ وَصْفٌ لَهُ ، وَقَدْ أَخَذَتْهَا مِنْ
قَوْلِ صَاعِدِ الْأَنْدَلُسِيِّ عَنْهُ : «عَنِّي بَعْلُومُ الْمَنْطِقِ عَنَايَةً طَوِيلَةً ، وَأَلَّفَ

يَعْدُ ابْنُ سَيِّدِهِ التُّوْقِيُّ سَنَةَ ٤٥٨ هـ أَكْبَرُ عُلَمَاءِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ فِي
الْأَنْدَلُسِ ، وَهُوَ نَدُّ أَبَا الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيَّ فِي الْمَشْرِقِ ؛ فَكَمَا أَنَّ أَبَا الْعَلَاءِ
أَدِيبٌ مُتَفَلِّسٌ ذُو مَعْرِفَةٍ وَاسِعَةٍ بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَعُلُومِهَا كَانَ ابْنُ
سَيِّدِهِ مَبْرُزًا فِي هَذِهِ الْمَجَالَاتِ كَافَةً . وَأَنَا فِي هَذِهِ الْمَقَالَةِ أَحَاوَلْتُ أَنَّ
أَرْصِدَ الْمَعْلُومَاتِ الْمُتَعَلِّقَةَ بِمُؤَلَّفَاتِهِ الَّتِي يَتَصَفَّ بِبَعْضِهَا بِالْإِدْبَاعِيَّةِ ؛
كَأَرْجُوزَتِهِ وَرِسَالَتِهِ الْأَدَبِيَّةِ ، وَالَّتِي يَتَصَفَّ بِبَعْضِهَا بِالْعِلْمِيَّةِ - أَوْ
قُلْ : جَلْبَاهَا - وَهِيَ كُتُبُ تَجْمَعُ اللُّغَةَ ، وَكُتُبُ أُخْرَى تَشْرَحُ أَوْ
تَقْرِبُ كُتُبًا لُغَوِيَّةً وَأَدَبِيَّةً ، بِالإِضَافَةِ إِلَى كُتُبٍ عِلْمِيَّةٍ خَالِصَةٍ ،
جَالَتْ فِي مَجَالِ الْعُرُوضِ وَالْقَوَائِي وَالْمَنْطِقِ . وَبَعْضُ هَذِهِ الْمُؤَلَّفَاتِ لَمْ
يَعْرِفْ مَا لَهَا اسْمٌ الَّذِي أَطْلَقَهُ عَلَيْهَا ابْنُ سَيِّدِهِ ، وَإِنَّمَا وَصَفَتْ بِعِبَارَاتٍ
كَالْعَوَانَاتِ تَدُلُّ عَلَى مَضْمُونِ الْكِتَابِ ، وَهَنَّاكَ كُتُبٌ نَسَبْتُ إِلَيْهِ
خَطَأً .

١ - أَرْجُوزَتُهُ : لَمْ يَضَعْ ابْنُ سَيِّدِهِ لِهَذِهِ الْأَرْجُوزَةِ اسْمًا خَاصًّا ، وَإِنَّمَا
نَشَرَهَا حَبِيبُ الزِّيَّاتِ فِي مَجْلَةِ الْمَشْرِقِ سَنَةِ ١٩٣٦ م تَحْتَ عَوَانَ
«أَرْجُوزَةُ غَمِيسٍ لِلْإِمَامِ ابْنِ سَيِّدِهِ صَاحِبِ الْمَخْصَصِ فِي اللُّغَةِ»^(١٤) .
وَيَبْدُو أَنَّ وَصْفَهَا بِكَلِمَةِ «غَمِيسٍ» شَيْءٌ مُجَدِّدٌ . وَالْغَمِيسُ فِي اللُّغَةِ :
هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي لَمْ يَظْهَرْ لِلنَّاسِ ، وَلَمْ يَعْرِفْ بَعْدُ^(١٥) . وَهِيَ مَتْنُوعَةٌ مِنْ
الْوَجْزِ مَرْتَبَةً عَلَى السِّيَاقِ الْمَغْرِبِيِّ لِحُرُوفِ الْمَعْجَمِ .

وَمَوْضُوعُهَا الْأَصْلِيُّ لُغَوِيٌّ ، إِذْ تَحْمِلُ ابْنُ سَيِّدِهِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ
الْمَشْرِقِ قَدْ قَادَهُمُ التَّجَمُّعُ إِلَى الْمَغْرِبِ ، فَسَلَّطُوا عَنْ أَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ
آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ وَأَخْوَالِهِمْ وَبِلَدَانِهِمْ وَمَرَاجِبِهِمْ وَمَعَادِنِ قَسْبِهِمْ
وَسِهَامِهِمْ وَمُقْتَنَصَاتِهِمْ وَمَا يَأْكُلُونَ مِنْهَا ، وَمَا يَبْدُونَ إِلَى أَحْبَبَتِهِمْ ،
وَأَسَمَ حَبِيبُ كُلِّ مِنْهُمْ ، وَالبَيْتُ الَّذِي يُقَالُ لِلْمُحِبَّةِ عِنْدَ الْإِهْدَاءِ ،
وَمَا كَانَتْ تَشْهَدُهُ فِي الْجَوَابِ ، كُلُّ ذَلِكَ بِالْفَلَاظِ مَبْنُوعَةٍ بِحَرْفِ
مَعِينٍ^(١٦) . وَهِيَ مِنْ قَبِيلِ الْأَرَاغِيزِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي يَنْبَغُ فِيهَا الْكَثِيرُ مِنْ
الْفَوَائِدِ وَالْحُكْمِ وَالْمَوَاطِظِ . وَلَا تَخْلُو هَذِهِ الْأَرْجُوزَةُ مِنَ الْأُمُورِ
الشَّخْصِيَّةِ ، فَقَدْ غَضَّ فِيهَا مِنْ مَنَافِسِيهِ ، وَهَجَا خُصُومَهُ ، وَذَكَرَ

المخطوطات .

تأليفاً كبيراً مبسوطاً ، ذهب فيه إلى مذهب متي بن يونس^(١) .
وما يؤكد شهادة صاعد تباهي ابن سيدة في الأجزاء والمحكم والمخصص بمعرفته لعلم المنطق^(٢) . وقد سخر ابن أرقم بهذه المعرفة في قوله^(٣) : ولم تُشَدَّ إلى الخرقه بفرفريوس^(٤) ، ولا الغطرسة بأسطاطاليس^(٥) ، والفرقة بقافات أرطاطيق^(٦) ، وأولوطيق^(٧) ، والصغير بسيناتا قاطاغورياس وباري أرمتيناس^(٨) ، والذي يظهر من كلام ابن سيدة نفسه أنه مطلع على كلام أبي النصر الفارابي^(٩) وهو مثله في محاولة التوفيق بين الدين والفلسفة ، وقد رد في مقدمات بعض كتبه صدى نظرية الفيض التي آمن بها الفارابي^(١٠) . حتى إن تصوّره للغة هو تصور الفارابي^(١١) .

ومتى بن يونس صديق للفارابي ، وما ندري أيهما أستاذ الآخر ، ويبدو أن الفارابي هو صاحب الفكر ، ومتى صاحب الترجمة^(١٢) . وما أعرف أن لمتي مذهباً في المنطق خاصاً وإنما ترجم أربعة من كتب أرسطو عن السريانية^(١٣) ، وتلك الكتب منقولة قبل من اليونانية إلى السريانية ، فعمله ترجمة عن الترجمة . ومع ذلك فقد كان العلماء في بغداد وغيرها من أمصار المسلمين بالشرق يعتمدون ترجمته^(١٤) ، فلمل ابن سيدة قد اعتمدها في المغرب ، فقليل : قد ذهب إلى مذهب متي ابن يونس !

وما لنا نخبري وراء الاستئناس ، وهذا السبع بن حزم الأندلسي المتوفى في مصر سنة ٥٧٥ هـ يشير إلى شعبيته^(١٥) . وقد نص على ذلك إدريس بن محمد القرطبي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ في رسالة له سماها : تفضيل العرب وتغيز النبع من الغرب ، فبين أنها تقع أشياخ ابن سيدة الناحل وابن غربية المتحلل^(١٦) .

٧ - شرح أبيات الجمل للزجاجي : والزجاجي هو أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق ، وهو من طبقة السواري وأبي علي الفارسي . وكتاب الجمل مختصر له ، أفرده لقواعد النحو والصرف . وقد حظي بشهرة مدوية لذته ووضوح عبارته ، واستيعابه لدقائق النحو البصري التي يحتاجها الناشئة ، وقد ألحق به فصلاً عن الخط والإملاء . ويبدو أنه كان كتاباً تعليمياً ، فلذلك عكف عليه العلماء بالدرس والشرح ، حتى إن شروحه - فيما قالوا - أكثر من مئة وعشرين شرحاً^(١٧) . ويظهر أن ابن سيدة قد أسهم في خدمة هذا الكتاب ، فشرح أبياته ، أي الأبيات التي هي شواهد فيه . وقد روى ابن خيبر هذا الكتاب^(١٨) . واطلع عليه ابن السيد البطيوسي ، ونقل عنه ، وضح بعض ما فيه ، وذكر أن مؤلفه كان يتنفي منه في آخر عمره لما فيه من السقطات^(١٩) . وأفهم من هذا أن ابن سيدة قد تجرأ على التأليف وهو شاب لم تكتمل له الأداة ، وأن هذا الكتاب من بواكير إنتاجه .

٨ - شرح شكل شعر المتني : وهو كتاب طبعه المصريون والعراقيون ، وحققه في الشام رضوان الدايه . أخذ فيه ابن سيدة من

٥ - تقريب الغريب المصنف : والغريب المصنف أحد معجمات المعاني ، ألّفه أبو عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة ٢٢٤ هـ وهو أجل كتبه^(٢٠) . وقد حاول من أهل الأندلس خصب الكنتي الموزوري أن يؤلف على غراه^(٢١) منذ وقت مبكر وكان أبو عمر الظلمكي - وهو أستاذ لابن سيدة - يجوب ربوع الأندلس ليسمع الطلاب كتباً بنفسه يروها ، منها هذا الكتاب ، وقد ذكر هذا الظلمكي أن ابن سيدة قد قرأ عليه هذا الكتاب من حفظه فما أحل بحرف مع أنه أعصى ابن أعصى^(٢٢) .

وكتاب ابن سيدة تقريب هذا الكتاب ، وما أدري ماذا يريد بكلمة التقريب على وجه الدقة فهو الاختصار أم الفهرسة والترتيب الجديد ! وقد أفاد مع أبو جعفر اللبلي المتوفى سنة ٦٩١ هـ في شرح له على كتاب الفصيح للعب دعاه : تحفة الجمل الصريح .

٦ - رسائل ابن سيدة : ما كنت أعلم أن لابن سيدة رسائل أدبية ، ولكني وجدت في كتاب الذخيرة لابن بسام شيئاً من ذلك لئلا أحدثه عن محاضرة ابن أرقم له . وذكر لي رضوان الداية أنه طلب تصوير رسائل ابن أبي الحصل من إحدى المكتبات التي تُذخِر المخطوطات ، فجاءته ومعه رسائل أدبية لابن سيدة . وقد حاولت الاطلاع عليها فما أمكن ذلك .

وخز في نفسي أن يكون ابن سيدة شعوبياً ، وأن يؤلف رسالة الشعوبية وينسبها لابن غربية ، وهي مما طبع في سلسلة نوادر

أسمى بصيرته^(١١) .

وكذلك قال أبو عبد الله محمد بن الحسن بن أبي زرارة اللغوي : « ابن سيده أعلم من العربي ، أمل من صدره كتاب الحكم ثلاثين مجلداً ، وما في كتب اللغة أحسن منه^(١٢) . ومن شدة عناية السالفيين به فإن ناصر الدين محمد بن قنار قد نظم في ترتيب حروفه أبياتاً^(١٣) لتساعد الدارسين على المراجعة فيه . وسوف أتحدث بالتفصيل عن الحكم واخصص بعد أن أشير إلى كل منهما على حدة ، فيكون حديثي عندئذ دراسة لكليهما .

١٢ - **المخصص** : عدّه صاعد من تأليفه الجليلية^(١٤) ، والأخير به - عند ابن أرقم - أن يسمى المخصص ، لأن أكتو مصحف عرف^(١٥) . وقد أعاد المؤرخون امتداحه^(١٦) .

الدراسة

ولابد لي في هذا المجال من الحديث عن الهدف من تأليف الحكم واخصص ، وقد ذكر ابن سيده في مقدمتهما ثلاثة أهداف ؛ أولاً الجمع ، وثانياً الترتيب ، وثالثاً عرض بعض المباحث النحوية والصرفية المتعلقة ببعض الكلمات التي هي مادة الدرس . وهو قد اطلع على جل المؤلفات اللغوية السابقة ، قرأها نشراً غير ملتمس ، وترا ليس بمنظم ، ولم ير فيها كتاباً يشتمل على جل اللغة فضلاً عن كلها ، ورأى مؤلفها محرومين من الإتيان بصناعة الإعراب^(١٧) وهناك هدف رابع نص عليه ابن سيده هو مساعدة الأدب الشاعر أو الناثر للوصول إلى الكلمة المناسبة لغرضه^(١٨) الذي يكتب فيه .

وقد ذكر أن مجاهداً العامري قد أرشده إلى شيء من طريقة التأليف^(١٩) . ولا أستبعد ذلك فقد كان مجاهد ممن درس القراءات والحديث واللغة فأجاد^(٢٠) . وكانت عنده مكتبة عظيمة^(٢١) لا يبعد أن يكون ابن سيده قد أفاد منها ، وابن سيده - على كل حال - من جيل ولده إقبال الدولة . وقد ألف مجاهد كتاباً في العروض ، مما يدل على قوته فيه^(٢٢) . وكان بعض الشعراء يتجنبون امتداحه كيلا ينتقد أشعارهم^(٢٣) .

ويبدو أن ابن سيده قد شعر بإمكانية وصف كتبه بأنها جمع لا أصاله فيه ولا إبداع ، فقال : « وإذا رأيت قضية في كتابي قد ساوت قضية من كتب أهل اللغة في اللفظ ، أو قاربها ، فاقزن القضية بالقضية بلع لك ما بينهما من الزمة ، إما بغائلة يجلب موضعها وإما بصورة عبارة يلذ موقعها^(٢٤) » .

ولو كان ابن سيده حياً وقرأه له ما قاله فيه الأديب الأسمى طه حسين لأرضى ذلك غروره ، وذلك حيث قال في تصدير مطبوعة الحكم : « فصاحبه قد جمع كل ما سبق إليه الذين وضعوا المعجمات ودرسه ، وحقق منه ما يحتاج إلى تحقيق ، وصحح منه ما لم يكن بد

بعض فصائد المتنبي مواضع فيها إشكالات ، فحاول أن يحلها متسلحاً بمعرفته الواسعة في النحو والصرف ، وتعرض لسائل من الصرف بالغة الدقة جعلت كل المشتغلين فيه يجانبون الصواب في ضبط عبارته التي تحدث فيها عن الأمور الصرفية . وكان ابن سيده مسلحاً في عمله هذا باطلاعه على المنطق والحكمة ، فكان كثير من لغاته النقدية منطلقاً من فكر المنطقي المتفلسف .

ومن الغريب أني لم أجد مترجمي ابن سيده من المؤلفين القدماء يشيرون إلى تأليفه هذا الكتاب ، وقد اطلعت على معظم ما كتبه . وهو مما ينسب إليه بالوفاة ، ولا شك عندي في أنه من كلامه لأنه مكتوب بأسلوبه الذهني وطريقته في التعبير .

٩ - **شاذ اللغة** : ذكره الحافظ الذهبي باسم شواذ اللغة مرة ، وباسم شواذ اللغة مرة أخرى^(٢٥) . وسماه ياقوت : شاذ اللغة ، وبين أنه في خمسة مجلدات^(٢٦) . ولا نعرف عن هذا الكتاب شيئاً آخر .

١٠ - **العوص** في شرح إصلاح المنطق : وإصلاح المنطق كتاب لابن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤ هـ أراد أن يعالج به ما استشرى في لغة العرب والمستعرة من الخطأ ، وضمنه أبواباً تحقق له الغاية مما أراد^(٢٧) . وقد ذكر ابن سيده أن فيه خطأ لا يحصى عدده ، ولا يحصر مدده ، وأنه أفرد فيه كتاباً^(٢٨) . ومن الجدة بالذكر أن ابن أرقم العميري قد سقاه ما فعله ابن سيده في رده على إصلاح المنطق بما هو المردود والمحدود والمكروه والمنجوه^(٢٩) .

ومن كلام ابن سيده وتسفيه عنوة يظهر أن له كتاباً واحداً يرّد فيه على ابن السكيت ، ولكن ياقوتاً العميري يعدّه له كتابين ؛ الأول شرح إصلاح المنطق ، والثاني كتاب العوص في شرح إصلاح المنطق . والحقيقة أنهما اسمان لكتاب واحد ، وظاهر أن أحدهما يكمل الآخر . وقد رواه أبو سليمان ولد الإمام ابن حزم الظاهري . ومنه نقول في كتابي : تحفة المجد الصريح ، وبغية الآمال ، لأبي جعفر الليلي^(٣٠) .

١١ - **الحكم** : قال صاعد الأندلسي ، وهو يتحدث عن ابن سيده : « وله في اللغة تأليف جليلية ، منها كتاب الحكم والمحيط الأعظم ، مرتب على حروف المعجم^(٣١) » . وناطق ابن أرقم من العداوة والشئان فرغم أن الحكم ليس له مَثَلٌ^(٣٢) . وقد أجمع المؤلفون بعد ذلك على حسنة وإحكامه وسجدة جمعه^(٣٣) ، حتى إن القفطي قال : « لم ير مثله في فنه ، ولا يعرف قدره إلا من وقف عليه . ولو حلف الخالف أنه لم يصنف مثله لم يمت^(٣٤) » . وهو ضخم ذكر ياقوت أنه اثنا عشر مجلداً ، وذكر القفطي أنه يقارب عشرين مجلداً^(٣٥) .

ومن الجدير بالذكر أن أبا الوليد الشافعي المتوفى سنة ٦٢٩ هـ قد فاخر أهل المغرب بابن سيده وعظمه حين قال : « وهل لكم في حفاظ اللغة مثل ابن سيده صاحب الحكم ... الذي إن أسمى الله بصوه فما

من تصحيحه . ولذلك كانت نظرة ابن سيده إلى اللغة نظرة كلية ، ترى اللغة كائناً لا يمكن تقسيمه إلى أجزاء ، فليست اللغة عنده نحواً فقط ، أو معجمات فقط ، وإنما كانت عنده أصداً رمزية – صورية للعالم كله . وهذه النظرة قريبة من نظرة الغاراني ، فعلم اللغة عنده هو الإحاطة بالألفاظ ودلالاتها وقوانينها^(١٢٧) .

ومن الجدير بالذكر أن المؤرخين قد حاروا في المخصص والمحكم أيهما أقدم تأليفاً ؟ وذلك لأن كلا منهما مذكور في مقدمة الآخر ، فعالم بعضهم إلى أنه أملى المقدمتين بعد أن انتهى من تأليف الكتابين^(١٢٨) . وكونه قد شرع في أحدهما قبل الآخر أمر تفرضه الضرورة العقلية ، ولكن لا يتبع أن يكون قد بدأ بهما ثم ترك العمل فيه وشرع في ذلك ، ثم عاد إلى الأول . وهذا يردنا إلى احتمال أن يكونا قد ألفا معاً ، أما كتابة المقدمتين بعد الانتهاء من الكتابين فإنها ليست السبب الوحيد للحيرة ، وذلك لأن المخصص مذكور في متن المحكم ، والمحكم مذكور في متن المخصص .

وقد نص الحاج خليفة على أنه ألف المخصص قبل المحكم^(١٢٩) . وهذا كلام يعوزه الدليل ، وربما كان الدليل شياً قرأه الحاج خليفة ولم ينص على مصدره ، ولذي أشياء لا تصل إلى مرتبة الأدلة القاطعة في هذه المسألة ، وإنما تصلح للاشتباس الذي يؤيد ما قاله الحاج خليفة ويتأيد به . منها أن يذكر نفسه في المحكم فيقول : قال أبو الحسن ، ويذكر نفسه في المخصص فيقول : قال علي . وهذا يدل على أنه ألف المحكم بعد ما كبر واكتنى ، وما يجعلني أطمئن إلى هذا أن شخصيته في المحكم أوضح ، مما يدل على أن زماناً قد انقضى فأنقض الأفكار في ذهنه وجرد طريقة التعبير عنها ، وليس في الكتابين أية إشارات تاريخية تعين على تحديد الوقت الذي ألف فيه كل منهما ، سوى ما ذكره في مقدمة المحكم من صحبته للأمير الجليل إقبال الدولة^(١٣٠) . وليس في المخصص مثل هذا ، مما يوحي بأن تأليف المخصص كان قبل عودة إقبال الدولة من أسر الروم سنة ٤٢٣ هـ^(١٣١) .

وما يحمد لابن سيده أنه حقق كثيراً من المسائل في المخصص والمحكم ، وتعقب كثيراً من العلماء ، كصاحب العين واللحاني وسويوه وأبي عبيدة وأبي زيد وأبي عبيد وورقة ثابت وابن الأعرابي وابن السكيت وأبي حنيفة الدينوري والمبرد وتعلب وكراع الخمل وأبي علي الفارسي وابن جني .

وكان في تعقبه يتناول تصحيح الرواية ، أو الدقة في التفسير ، أو التخطئة . وبلغ تعقبه حداً من الدقة وازن فيه اختلاف القراءات للفظة الواحدة في عدة نسخ من الغرب المصنف . وقد بلغنا في التعقب إلى الرأي وحده فيجانبه الصواب .

وقد كانت نظرة ابن سيده إلى اللغة نظرة كلية ، ترى اللغة كائناً لا يمكن تقسيمه إلى أجزاء ، فليست اللغة عنده نحواً فقط ، أو معجمات فقط ، وإنما كانت عنده أصداً رمزية – صورية للعالم كله . وهذه النظرة قريبة من نظرة الغاراني ، فعلم اللغة عنده هو الإحاطة بالألفاظ ودلالاتها وقوانينها^(١٢٧) . ومن الجدير بالذكر أن المؤرخين قد حاروا في المخصص والمحكم أيهما أقدم تأليفاً ؟ وذلك لأن كلا منهما مذكور في مقدمة الآخر ، فعالم بعضهم إلى أنه أملى المقدمتين بعد أن انتهى من تأليف الكتابين^(١٢٨) . وكونه قد شرع في أحدهما قبل الآخر أمر تفرضه الضرورة العقلية ، ولكن لا يتبع أن يكون قد بدأ بهما ثم ترك العمل فيه وشرع في ذلك ، ثم عاد إلى الأول . وهذا يردنا إلى احتمال أن يكونا قد ألفا معاً ، أما كتابة المقدمتين بعد الانتهاء من الكتابين فإنها ليست السبب الوحيد للحيرة ، وذلك لأن المخصص مذكور في متن المحكم ، والمحكم مذكور في متن المخصص . وقد نص الحاج خليفة على أنه ألف المخصص قبل المحكم^(١٢٩) . وهذا كلام يعوزه الدليل ، وربما كان الدليل شياً قرأه الحاج خليفة ولم ينص على مصدره ، ولذي أشياء لا تصل إلى مرتبة الأدلة القاطعة في هذه المسألة ، وإنما تصلح للاشتباس الذي يؤيد ما قاله الحاج خليفة ويتأيد به . منها أن يذكر نفسه في المحكم فيقول : قال أبو الحسن ، ويذكر نفسه في المخصص فيقول : قال علي . وهذا يدل على أنه ألف المحكم بعد ما كبر واكتنى ، وما يجعلني أطمئن إلى هذا أن شخصيته في المحكم أوضح ، مما يدل على أن زماناً قد انقضى فأنقض الأفكار في ذهنه وجرد طريقة التعبير عنها ، وليس في الكتابين أية إشارات تاريخية تعين على تحديد الوقت الذي ألف فيه كل منهما ، سوى ما ذكره في مقدمة المحكم من صحبته للأمير الجليل إقبال الدولة^(١٣٠) . وليس في المخصص مثل هذا ، مما يوحي بأن تأليف المخصص كان قبل عودة إقبال الدولة من أسر الروم سنة ٤٢٣ هـ^(١٣١) .

وما يحمد لابن سيده أنه حقق كثيراً من المسائل في المخصص والمحكم ، وتعقب كثيراً من العلماء ، كصاحب العين واللحاني وسويوه وأبي عبيدة وأبي زيد وأبي عبيد وورقة ثابت وابن الأعرابي وابن السكيت وأبي حنيفة الدينوري والمبرد وتعلب وكراع الخمل وأبي علي الفارسي وابن جني . وكان في تعقبه يتناول تصحيح الرواية ، أو الدقة في التفسير ، أو التخطئة . وبلغ تعقبه حداً من الدقة وازن فيه اختلاف القراءات للفظة الواحدة في عدة نسخ من الغرب المصنف . وقد بلغنا في التعقب إلى الرأي وحده فيجانبه الصواب .

كتب نسبت إليه خطأ

١ - شرح الأخفش : نسب إليه ياقوت الحموي ، وتابعه على ذلك

- ابن حجر وعمر رضا كحالة^(١١). وهو في الحقيقة من تأليف أحمد بن أبان بن سيد الأندلسي كما يقول ابن قاضي شعبة وغيو^(١٢).
- ٢ - **العالم في اللغة** : نسبه إليه ياقوت الحموي ومتابعوه^(١٣)، وكذلك فعل أبو الوليد الشافعي^(١٤). وهو في الحقيقة من تأليف أحمد بن أبان المذكور. وقد وصفه ياقوت بقوله : على الأجناس ؛ أي على الحروف ، وإنما هو معجم معان . وقال : في غاية الإعجاب ؛ نحو مئة سفر بدأ بالفلك وختم بالذرة .
- ٣ - **العالم والمتعلم** : نسبه إليه ياقوت ومتابعوه ، وهو من تأليف ابن أبان السابق ذكره . وقد وصفه ياقوت بقوله : على المسألة والجواب ، أي هو حوارية علمية . ومن الطريف أن يخطيء ياقوت ومتابعوه في نسبة هذا الكتاب وسابقيه إلى ابن سيده ، وياقوت نفسه قد نسب هذه الكتب الثلاثة إلى ابن أبان حينما ترجم له^(١٥).
- ٤ - وقد نسب إليه محققا الجزء الأول من المحكم كتابي التذكير والتأنيث ، والمقصور والممدود وما في الحقيقة من الكتب التي يحتويها المخصص .
- ٥ - وفي نسختي الخاصة من مخطوطات شرح قصيدة الأكل^(١٦) للأقفهسي أنه صاحب شرح آداب الكاتب . والحقيقة أن المقصود هو شرح أدب الكاتب الذي ألفه ابن السيد البطليوسي .

الهوامش

- ١ - انظر مجلة المشرق - العدد ٣٦ .
- ٢ - القاموس المحيط (غمس) .
- ٣ - الحركة اللغوية في الأندلس لإبراهيم حبيب مطلق ٣٢٢ .
- ٤ - ابن سيده للنجمي ٧٩ .
- ٥ - فهرسة ابن خير ٤٢٣ .
- ٦ - بغية الوعاة ٩٤/٢ .
- ٧ - البلغة في تاريخ أئمة اللغة للفريزبادي ١٦٥ .
- ٨ - الذخيرة - ثالث ٣٨٨/١ .
- ٩ - معجم الأدباء ٢٣٢/١٢ .
- ١٠ - البداية والنهاية ٩٥/١٢ .
- ١١ - فهرس ابن عطية ٨٠ و ٨٧ .
- ١٢ - جنوه المتقن ١٨٤ والصلة ١٢٥/١ .
- ١٣ - انظر ترجمة ابن سيده في معجم الأدباء وغيره .
- ١٤ - المخصص ١٣/١ .
- ١٥ - فهرسة ابن خير ٣٧٥ .
- ١٦ - المحكم ٥٥/٧ - ٥٦ و ١٠٩ والبلغة ١٧٥ .
- ١٧ - الذخيرة - ثالث ٣٧٥/١ .
- ١٨ - ابن سيده للنجمي ٧٧ .
- ١٩ - مسانجات دمي القصر للطاوي ١٧١/١ .
- ٢٠ - طبقات الأئمة ١٠٣ .
- ٢١ - المحكم ١٦/١ والمخصص ١٤/١ .
- ٢٢ - الذخيرة - ثالث ٣٦٨/١ - ٣٦٩ .
- ٢٣ - فرغوريوس : رجل ألف مدخلا إلى علم المنطق اسمه إيساغوجي وقد اشتدت عناية العلماء في العهد العثماني بهذا الكتاب ، فتعددت شروحه .
- ٢٤ - أرسطاطاليس : وهو الفيلسوف اليوناني العظيم أرسطو .
- ٢٥ - أرطاطيقا : هي الرياضيات في اليونانية .
- ٢٦ - أنولوجيا : كتاب لأرسطو ، معناه العكس . انظر مفاتيح العلوم للخوارزمي ٨٩ .
- ٢٧ - قاطا غورياس : كتاب لأرسطو يعني المقولات . انظر مفاتيح العلوم .
- ٢٨ - ياري أرمينياس : كتاب لأرسطو ، يعني العبارة . انظر الموضوع السابق .

دار الفاعج

للنشر والطباعة والتوزيع

تقدم
لمختار الشعر
هذه الذواوير:

قريبي الخضر

شعر: أحمد قنديل

قاطع طريق

شعر: أحمد قنديل

أطباء من الماضي

شعر: محمد عبدالقادر فقيه

شعر الحسن بن عبد الفارقي

جميع دراسته

مسلاتنا

غناء وشجن

شعر: محمد سراج خراز

في عيون الليل

شعر: محمود عارف

وبناني

شعر: عبدالرحمن رشيد

من رباعياتي

شعر: محمد سعيد الفارسي

تطلب من

مؤلفي بيتي

المكتبة الصغيرة

والسلسلة الشعرية

دار الفاعج

للنشر والطباعة والتوزيع

الرياض - ت ٤٧٨٨٨٣٣

ص.ب: ١٥٩٠

رمز ١١٤٤١

- ٢٩ - شرح شكل شعر النسي ٩٠ .
- ٣٠ - من الفلسفة اليونانية إلى الفلسفة العربية ٣٧٩ .
- ٣١ - الحكم ١/١ والمخصص ٢/١ .
- ٣٢ - الفارابي لسعيد زايد ١٨ .
- ٣٣ - المخصص ١٤/١ وإحشاء العلوم للفارابي ٤٥ والفارابي في حلونه ورسومه ٣٨٥ .
- ٣٤ - مقدمة كتاب الأشغال لأبي عبيد تحقيق قطامش ١٣ .
- ٣٥ - بغية الوعاة ٥٥١/١ والبلغة للفيروزآبادي ٧٧ .
- ٣٦ - شفرات الذهب ٢٤٣/٣ - ٢٤٤ .
- ٣٧ - معجم الأدباء ٢٣٣/١٢ .
- ٣٨ - انظر نقض المنطق ، والرد على المنطقين ، لابن تيمية .
- ٣٩ - المعجب في تلخيص أخبار المغرب ٧٤ .
- ٤٠ - تاريخ الفكر الأندلسي ١٠٧ وعصر الطوائف والمراطين ١٧١ .
- ٤١ - أعمال الأعلام ٢٢١ .
- ٤٢ - لسان الميزان ٢٠٦/٤ .
- ٤٣ - انظر ابن سيده للتصميم ٣٩ وارجع إلى مصادره .
- ٤٤ - الإمتاع والمؤانسة ١٢٩/١ .
- ٤٥ - المدارس النحوية لشوقي حنيف ٢٥٢ و ٢٥٤ .
- ٤٦ - فهرسة ابن خير ٣٥٦ .
- ٤٧ - ابن سيده للتصميم ٧٤ .
- ٤٨ - المرجع السابق ٧٧ .
- ٤٩ - معجم الأدباء ٢٣٣/١٢ .
- ٥٠ - مقدمة عبد السلام هارون لإصلاح المنطق ١٢ .
- ٥١ - الحكم ٤/١ وانظر طبقات الأئم ١٠٣ .
- ٥٢ - الذخيرة - ثالث ٣٨٨/١ .
- ٥٣ - معجم الأدباء ٢٣٢/١٢ - ٢٣٣ .
- ٥٤ - ابن سيده للتصميم ٦٨ - ٧١ .
- ٥٥ - طبقات الأئم ١٣٠ .
- ٥٦ - الذخيرة - ثالث ٣٨٨/١ .
- ٥٧ - الصلة ٣٩٦/٢ ومطلع الأنفس ٦٠ وصبح الأعشى ٤٦٨/١ .
- ٥٩ - إنباء الرواة ٢٢٥/٢ .
- ٦٠ - معجم الأدباء ٢٣٢/١٢ وإنباء الرواة ٢٢٥/٢ .
- ٦١ - نفع العليب - تحقيق إحسان عباس ١٩٢/٣ .
- ٦٢ - أخبار وتراجم أندلسية ١٠٩ والبلغة ٢٣ .
- ٦٣ - انظر مقدمة ابن منظور للسان العرب ، وكلام الحاج خليفة عن الحكم في كشف الظنون .
- ٦٤ - طبقات الأئم ١٣٠ .
- ٦٥ - الذخيرة ثالث ٣٨٨/١ .
- ٦٦ - الصلة ٣٩٦/٢ ومعجم الأدباء ٢٣٢/١٢ ووفيات الأعيان ١٨/٣ .
- ٦٧ - المخصص ٧/١ والحكم ٤-٣/١ .
- ٦٨ - المخصص ١٠/١ .
- ٦٩ - المخصص ٩/١ .
- ٧٠ - تاريخ ابن خلدون ٣٥٤/٤ .
- ٧١ - البيان المغرب ١٥٦/٣ وأعمال الأعلام ٢١٨ .
- ٧٢ - حلوة القبس ٣٥٤ .

- ٧٣ - البيان المغرب ١٥٦/٣ وأعمال الأعلام . ٢٢٠ .
٧٤ - المحكم ٨/١ .
٧٥ - انظر إحصاء العلوم للقرطبي ٤٥ والقرطبي في حدوده ورسومه ٣٨٥ والمخصص ١٤/١ .
٧٦ - ابن سيده للتعيمي ١٤٥ .
٧٧ - كشف الظنون ١٦١٧/٢ .
٧٨ - المحكم ١٧/١ .
٧٩ - الذخيرة - رابع ٢٦٥/١-٢٦٨ .
٨٠ - لسان الميزان ٢٠٥/٤ .
٨١ - البهجة ١٢٦ و بغية الوعاة ٩٥/٢ ومفتاح السعادة ١١١/٢-١١٢ .
٨٢ - مقدمة مطبوعة المحكم ٢٣/١ .
٨٣ - بغية الوعاة ٣٢٧/١ .
٨٤ - هدية العارفين ١١٠/١ .
٨٥ - مقدمة تحرير الموشين ١١ .
٨٦ - برنامج ابن جابر الوادي آشي ٩٣ .
٨٧ - ابن سيده للتعيمي ٢٠٢ .
٨٨ - المرجع السابق ١٩٧ .
٨٩ - تاريخ ابن خلدون ١٠٦٢/١ .
٩٠ - المحكم ١٠/١ .
٩١ - انظر ابن سيده للتعيمي ٧٢-٧٣ .
٩٢ - مفتاح السعادة ٢٢٠/١ .
٩٣ - المحكم ٤/١ .
٩٤ - المحكم ٣٥٥/٦ وانظر ابن سيده للتعيمي ٧٢ الحاشية ١٨٤ .
٩٥ - معجم الأدياء ٢٣٢/١٢ .
٩٦ - معجم الأدياء ٢٣٣/١٢ ولسان الميزان ٢٠٦/٤ ومعجم المؤلفين ٣٦/٧ .
٩٧ - انظر ابن سيده للتعيمي ٨٠-٨١ وراجع جذوة المقتبس ٤٠٥ .
٩٨ - انظر الحاشية ٩٦ .
٩٩ - نفع الطيب - تحقيق إحسان عباس ١٩٢/٣ .
١٠٠ - معجم الأدياء ٢٠٣/٢ .
١٠١ - شرح قصيدة الأكل - المعروفة بأداب الطعام - مخطوط خاص .

((أبها في مرآة الشعر المعاصر))

● إعداد الأستاذ علي خضران القرني

● يطلب من دار تقيف للنشر والتأليف

ص.ب ١٥٩٠ الرياض ١١٤٤١

هاتف ٤٧٦٥٤٢٢ فاكس ٤٧٦٣٤٣٨

مؤلفات كانظ

أحمد معاذ علوان حقي
ماجستير في العقيدة والمذاهب المعاصرة

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

عمانويل كانظ (١٧٢٤ - ١٨٠٤ م)

أبصر عمانويل كانظ النور في الساعة الخامسة من صباح يوم السبت الثاني والعشرين من شهر أبريل/نيسان، سنة أربع وعشرين وسبعائة وألف ميلادية، بمدينة كونيجسبرج عاصمة دوقية بروسيا، وقد نشأ كانظ في جو مسيحي مشبع بروح النزعة (التقوية) وكانت والدته التي قامت على تربيته متمسكة بهذه النزعة الدينية المحافظة.

وظهر نبوغه مبكراً، فألحقته أسرته بالمدرسة الأولية التابعة لمستشفى (القديس جورج) حوالي سنة (١٧٣٠ م)، ونظراً لحرص والدته على تزويد ابنها بالثقافة الدينية فقد ألحقته في العام الثامن من عمره بـ (كلية الملك فريدريك) التي أدارها شولتز، وتلمذ كانظ على يده، وكان هدف هذا المعهد تنشئة أطفال المدينة على المبادئ التقوية، ومكث فيها تسع سنوات من ١٧٣٢-١٧٤٠ م، وحين تقدم به السن أدلى برأي سلبى حول الطرائق التربوية التي كانت تستخدم في المعهد، ولاسيما الإكراه الديني الذي مارسه عليه مربوه، وقبل أن يتم كانظ دراسته توفيت والدته سنة ١٧٣٧ م فحزن عليها حزناً شديداً.

وفي خريف عام ١٧٤٠ م التحق بجامعة كونيجسبرج التي كانت معروفة باسم كلية (الملك البرت) وسعى شولتز لتحقيق أمنية والدته، في أن يسلك ولدها سبيل رجل الدين، إلا أن التربية التقوية التي خالطها الإكراه قضت على ميوله نحو دراسة اللاهوت واطلع كانظ في هذه الجامعة - للمرة الأولى - على كافة فروع المعرفة وحقوق العلم التي بقيت موصودة الأبواب أمامه في المعهد، ومنها الفلسفة والرياضيات والعلم الطبيعي، ولا ندرى على وجه التحديد في أية سنة أتم كانظ دراسته بجامعة كونيجسبرج، والذي نعلمه أنه تقدم عام ١٧٤٦ م - وقد بلغ ذلك الوقت الثانية

والعشرين من عمره - يبحث جامعي تحت عنوان (آراء حول التقدير للقوى الحية) ويظهر فيه تأثره بنظرية نيوتن في الجاذبية، كما تتجلى رغبته في التوفيق بين الديكارتين والليبنيتيين.

وفي ذلك العام أي عام ١٧٤٦ م توفي والد كانظ، فلم يلبث أن وجد نفسه مضطراً إلى التكسب عن طريق احترام مهنة التدريس، وأمضى تسع سنوات من ١٧٤٧ م إلى ١٧٥٥ م معلماً خاصاً لدى ثلاث عائلات ارستقراطية مختلفة في بروسيا الشرقية، دون أن ينأى كثيراً عن كونيجسبرج مسقط رأسه.

وعلى الرغم مما ذهب إليه كانظ من أنه لم يكن مدرساً بارعاً، إلا أنه استطاع أن يربي تلاميذ نابين، واستطاع أن يفرس في نفوسهم الشعور العميق بالحرية والتقدير العظيم للقيم الإنسانية، وليس من قبيل المصادفة أن يكون تلامذته الأوائل من أبناء الطبقة الارستقراطية هم أول من بادروا بغلاء الرق في مقاطعات بروسيا الشرقية.

وفي سنة ١٧٥٥ م تخلى عن عمله في التدريس الخاص، وتقدم في ١٢ حزيران (يونيو) من العام نفسه لنيل درجة الدكتوراه فخلها على أطروحته (في النار) وهي رسالة في الطبيعة، وقدم أطروحته اللاتينية الثانية بعنوان (المبادئ الأساسية للمعرفة الميتافيزيقية) يقبل فيها دليل العلل الغائية على وجود الله دون تحفظ، وقدم أطروحته الثالثة في نيسان (أبريل) عام ١٧٥٦ م عنوانها (في الموانئولوجيا الفيزيائية) وشغل كانظ وظيفة محاضر خارجي بالجامعة، وكانت طريقته المتبعة آنذاك أن يدفع الطلبة أجر المعيد الذي يترددون على دروسه، وكانت محاضراته متنوعة، كما كانت قاعة محاضراته تنقص دائماً بمجموع الطلاب، فقد كان محاضراً من الطراز الأول، وقد استقطبت محاضراته بجانب الطلاب كثيراً من المتعلمين والمثقفين في كونيجسبرج، وكانوا يأخذون نصوصاً منسوخة من محاضراته، وكان من بين هؤلاء الوزير البروسي في ذلك الحين (فون سدلتزين)، وبالرغم من نجاحه العظيم في التدريس فقد بقي خمس عشرة سنة معيذاً بالرغم من كل المحاولات ليكون أستاذاً، ففي سنة ١٧٧٠ م خلا كرسي الرياضيات فعين فيه الدكتور (بوك) الذي حصل على أستاذية المنطق والميتافيزيقا قبل كانظ، وتولى كانظ كرسي المنطق والميتافيزيقا بدلاً منه، وبتمتياً مع أنظمة جامعة كونيجسبرج التزم كانظ أن يدرس أستاذيته بأطروحة لاتينية، وجب مناقشتها والدفاع عنها بشكل علني، وكان عنوان الأطروحة (في صورة ومبادئ العالمين الحسي والمفقول)

وفي الفصل الدراسي الصيفي سنة ١٧٨٦ م تولى كانظ للمرة الأولى منصب مدير الجامعة، وكانت مدة المدير عامين، فتولى هذا المنصب لفترة ثانية في سنة ١٧٨٨ م، ولما جاء دوره ليكون مديراً للمرة الثالثة في سنة ١٧٩٦ م رفض توليها بسبب الشيخوخة، ولم

يتخلص من التبعة لفلسفة معينة، فأنشأ مدرسة جديدة في عالم الفلسفة، وكانت لتلك المدرسة تأثيرها الكبير على الفكر الغربي. ولمعرفة مسار وتطور فكر كانط لابد من الاطلاع على ما تركه من كتب وبحوث. ونستطيع تبعا لذلك أن نقسم حياة كانط الفكرية إلى مرحلتين مهمتين:

أولاهما: مرحلة ما قبل النقد.

ثانيتها: مرحلة الفلسفة النقدية.

أولاً — كتاباته في مرحلة ما قبل النقد:

كانت النزعة العقلية التي تحل بها كانط نتيجة طبيعية للأجواء التي عاشها في الجامعة، فقد كانت فلسفة فولف وليبنز هي الفلسفة السائدة حينئذ، وقد تلمذ على يد (مارتن كوتزن)، وهو أحد أتباع فولف وظهر كتابه الأول عام ١٧٤٦ م — بعنوان (آراء حول التقدير الصحيح للقوى الحية) وهو بحث جامعي، وهو أقدم مؤلفاته، حاول فيه أن يوفق بين عالين من أعلام الفكر الغربي الحديث وهما ديكارت وليبنز، ولكن كانط لم يوفق في بحثه هذا، وظهر بمظهر الشاب الثبور الذي نجح على الحوض في مسالك كبار المفكرين، ومع ذلك فقد التزم بجانب الاستقلالية.

وفي عام ١٧٥٤ م كتب بحثاً في السؤال الذي وضعته الأكاديمية الملكية في برلين، والسؤال هو: هل الأرض تعرض لبعض التغيرات في دوراتها حول محورها؟ هل تهرم الأرض؟ وفي عام ١٧٥٥ م نشر كتابه التالي (التاريخ الطبيعي للسماء ونظريتها) والاتجاه العام للكتاب هو النزعة العقلية، سواء في المنهج أو الغاية، فقد حاول أن يفسر النظام الكوني أو المجموعة الشمسية، وخلق العالم عن طريق القوانين الآلية، وعلى أسس عقلية.

فافتراض مسبقاً وجود الفراغ أو السديم الكوني اللاهوائي، هنا الفراغ وصفه كانط بـ (هالة الأزل)، واعتبره مليئاً بالمادة المكونة من ذرات في كثافة متباينة، لكنه يخلو من النظام، ولكن في هذه المادة وفي هذا الفراغ توجد قوتان فاعلتان، قوة الجذب وقوة التنافر، قوة الجذب تجعل الذرات الأفل كثافة تقترب وتتحد مع الذرات الأكثر كثافة، وتتكون نواة أكثر صلابة، ومن ثم يزداد حجم هذه الذرات باجتماعها ذرات أصغر، وقوة التنافر التي تجعل الذرات تتباعد مفردة عن دائرة نفوذ النواة، فينشأ عن ذلك حركة دائرية حول النواة، ويزداد انضمام ذرات إليها تكبر إلى أن تشكل كتلة هائلة الحجم، وبفعل الاحتكاك الحراري تتحول إلى كرة نارية ينير هليها الفراغ السديمي، وهذه المادة لا تعرف الهلوه، فهي تجذب إليها مزيداً من الذرات، وعند الطرف الخارجي تعمل قوة التنافر على تفكيك أقسام منها وتقذف بها خارجاً.

بطراً أي تغير على نشاطه عندما كان أستاذاً جامعياً، والسبب يعود إلى أنه احتفظ بالعادات الأكاديمية التي درج عليها، وبتقسيم ساعات عمله في اليوم دون أن يدخل عليها أي تعديل، ولم يقتصر هذا التنظيم الصارم على نظامه الجامعي، بل إن حياته كلها قد جرت على إيقاع يومي دقيق:

كان يستيقظ في الخامسة صباحاً — شتاءً وصيفاً — وكان على خداه (لامبي) أن يوقظه، وألا يتركه حتى يقوم من فراشه، وفور نهوضه من نومه يلبس معطفه، وعلى رأسه طاقيّة النوم، ويذهب إلى مكتبه، وهناك يشرب فنجانين من الشاي الخفيف، وغليوياً واحداً من الطباقي، ويستمر في تحضير محاضراته حتى الساعة (السابعة)، ويلقيها من الساعة السابعة إلى التاسعة، أو من الثامنة حتى العاشرة صباحاً، ويقبل على محاضراته بشغف واجتهاد.

وبعد انتهاء محاضراته يقصد مكتبه للمطالعة والتأليف حتى الساعة الواحدة بعد الظهر، ومن ثم ينهض فيلبس ملابس الخروج، ويذهب إلى الجماعة التي دعت، أو ينتظر من دعاهم من أصدقائه، لتناول طعام الغداء معهم، ويتجاذب مع مدعويه أطراف الحديث، وغالباً ما يدور الحديث حول الأحداث السياسية أو الاقتصادية، ويتجنب الحديث عن المشكلات الفلسفية الصعبة، وإبان الثورة الفرنسية كانت القضايا السياسية هي التي تستأثر باهتمامه.

وكان يقوم بنزهة على الأقدام بعد الغداء، وتستغرق هذه النزهة عادة ساعة، فإذا خرج بمعطفه الرمادي، أخذ يتجه ناحية الطريق الصغير الذي تكتنفه أشجار الريزفون، التي لا تزال تسمى (نزهة الفيلسوف).

وجرى تناقل الأخبار بأن العديد من مواطني كونيغسبرج كانوا يضبطون ساعاتهم وفقاً لخروجه.

أما فترة ما بعد النزهة، فقد درج كانط على تخصيصها للمطالعة ولا سيما مطالعة الكتب الصادرة حديثاً، ومن ثم يذهب إلى فراشه في تمام الساعة العاشرة، وهذا ما دعا الشاعر (هيني) إلى القول: لا أظن أن ساعة كاتدرائية كونيغسبرج الكبيرة كانت تؤدي عملها بصورة أكثر انتظاماً ودقة من مواطنها كانط!

وفي عام ١٧٩٧ تخلى كانط عن التدريس كلياً، وفي عام ١٨٠١ م قدم طلب إغفائه من مجلس الجامعة، وبعد استقالته واعتزاله، أخذ يشعر بوطأة الشيخوخة، ولم تكن الأشهر الأخيرة من حياة كانط سوى موت بطيء، أودت به إلى ضعف في الذاكرة والسمع معاً، ومن ثم قاده إلى الموت، حيث فارق الحياة في الثاني عشر من شباط (فبراير) ١٨٠٤ م.

تمرد كانط على المذاهب العقلية:

ظل كانط يدور في فلك المفكرين الآخرين إلى أن استطاع أن

أن معرفته بلينتز الذي درس فكره في الجامعة ناقصة .

وأخرج كانط بين عامي ١٧٦٢ م و ١٧٦٣ م أربع مقالات ظهر فيها الميل إلى النزعة التجريدية ، والسبب يعود إلى أن كانط اطلع على كتاب جون لوك (مقال في العقل البشري) وتأثر به في شيئين أساسيين : الأول : تصور لوك للتفقد ، أي أن الوظيفة الرئيسية للفلسفة تمحيص آراء السابقين ، وتطهير الأرض المورثة قبل محاولة إقامة بناء جديد ،... الثاني : ضرورة البداية بالخيرة الحسية لإقامة أي بناء معرفي أو ميتافيزيقي .

ودخل كانط بهذه المقالات حلبة الميتافيزيقا ، ولكنه لم يدخلها على غرار الكثيرين في أن يبنوا صراحة ، بل دخله — كما يقول — لكي يتفحص الأرضية ويقوم بتطهيرها ، ففي المقال الأول : (بيان ما في أشكال القياس الأربعة من تمثيلات زائفة) يهاجم فيه المنطق الذي يبيع لنفسه حق استخلاص المعرفة من المفاهيم ، والأحكام والاستنتاجات وحدها ، كما أنه يغضب بسبب ولع العلماء بالنقاش في حقل الميتافيزيقا ، ويعزو سبب انتكاسة الميتافيزيقا وانحدارها إلى ابتعاد الفكر عن الواقع محملاً على أجنحة المنطق المجرد ، والارتفاع بها إلى سماء التأمل ، وأن المعرفة يجب أن تكون مطابقة للواقع الحقيقي . أما الكتاب الثاني (محاولة من أجل إدخال مفهوم الكميات السالبة في الفلسفة) فيحاول فيه أن يبين أنه بالمنطق وحده لا تحصل المعرفة ، فمثلاً الجسم إما ثابت أو متحرك ، والمنطق لا يعرف حالة ثالثة ، إلا أن الواقع يعرف هذه الحال ، فقد تكون هذه النقطة ثابتة بالنسبة لنقطة أخرى ومتحركة بالنسبة لنقطة ثالثة . فالصفة السالبة في عالم المنطق يجب طردها ، لأنها قد تتحول في عالم الواقع إلى شيء موجب .

وقد اتبع كانط هذا البحث يبحث آخر أكثر أهمية بعنوان : (دراسة في بداية مبادئ اللاهوت الطبيعي والأخلاق) عني فيها ببيان الفارق الكبير بين الرياضيات والميتافيزيقا ، ويبرهن أن منهج الرياضيات تركيبي ، أما الميتافيزيقا فنمنهجها تحليلي ، ومهمتها هي حل تشابك المعرفة ، صحيح أن التصور هنا معطى لكنه متشابك وغير محدد تحديداً كافياً ، ولابد من الفصل بين أجزاءه ومقارنتها ، ويصل كانط في النهاية إلى استحالة قيام ميتافيزيقا أولية لا تستند إلى تجربة ؟

والمقالة الأخيرة التي ظهرت عام ١٧٦٣ م هي أيضاً مكرسة للموضوع الأهم في الفلسفة التأملية ، موضوع ما عايناه الله وتحمل العنوان التالي : (الرهان الوحيد الممكن للتدليل على وجود الله) هاجم كانط الدليل الديكارتي على وجود الله ، وصورة لينتز للتدليل نفسه ، ودليل العناية الإلهية ، فهو يهدم كل الأدلة التي تثبت وجود

وعمد الفرنسي (لابلاس) إلى إدخال تعديلات على هذه النظرية في بعض النقاط ، ومن ثم دخلت هذه النظرية عن نشأة الكون في تاريخ العلوم الطبيعية على صورة نظرية كانط — لابلاس .

ولم يقتصر كانط في كتابه هذا على تفسير نشأة الكون ، بل حاول أن يثبت وجود كائن مطلق ، عن طريق وجود الترابط بين عناصر الكون ، ووجود النظام كما نشر في هذه السنة أطروحته (في النار) ، وهي رسالة في فلسفة الطبيعة ، كما قدم أطروحته اللاتينية الثانية في هذه السنة بعنوان (المبادئ الأساسية للمعرفة الميتافيزيقية) يظهر في هذا الكتاب انتماءه إلى مدرسة لينتز وفولف ، والاتجاه العام لهذا الكتاب هو النزعة العقلية سواء في المنهج أو في الغاية ، ويقسم العلة إلى نوعين : علة المعرفة ، وعلة الوجود الفعلي . ويفترض كانط — كما فعل قبله لينتز وفولف — أن الأحكام كلها تحليلية ، أي أن المحمول فيها متضمن في الموضوع .

ووفقاً لمبدأ العلية يصل كانط إلى وجود الله ، لأن الموجود الممكن لا بد من سبب سابق يجمده ، كما أن التصاعد في سلسلة العلل إلى العلة الأولى لا مجال بعده لأي تصاعد آخر .

هنا وقد طرأت على كانط فترة جمود فكري بلغت سبع سنوات ، فلم يصدر من عام ١٧٥٥ إلى ١٧٦٢ م أي تأليف ذي أهمية .

ففي عام ١٧٥٦ م ظهر له مقال بعنوان (تاريخ ووصف لزلزال سنة ١٧٥٦ م في لشبونة) وفي السنة نفسها نشر مقالاً بعنوان (مواصلة التأملات في اهتزازات الأرض المدمكة منذ بعض الوقت) وقدمه إلى الجمهور من خلال صحائف الفكر ، سنة ١٧٥٦ م عند ج ١٥ ، ١٦ .

كما نشر في هذه السنة أيضاً (في المونادولوجيا الفيزيائية) و (ملاحظات جديدة حول تفسير نظرية الرياح)

وفي عام ١٧٥٧ م (بوناج محاضرات الجغرافية الطبيعية) ويشمل دراسة للموضوع التالي : هل السبب في كون الرياح الغربية التي تهب على مناطق رطبة ، هو أنها تعبر بحراً كبيراً .

وفي عام ١٧٥٨ م (تصور جديد للحركة والسكون والنتائج المترتبة عليه في الأسس الأولية لعلم الطبيعة) .

وفي عام ١٧٥٩ م (تأملات في النزعة إلى الفضاء) عرض فيه كانط رأيه في كتاب بعنوان : (ليس العالم أحسن ما في الإمكان) وما إن طبع هذا الكتاب حتى تم سجنه من المكتبات وفي عام ١٧٦٠ م (خواطر حول الموت المبكر للسيد يوهان فريدرش فون فونك) في رسالة إلى أمه .

وفي فترة السبع سنوات قل حماس كانط لتبعية لينتز ونيوتن تبعية مطلقة ، وحاول أن يقرأها قراءة تحليلية ناقدة ، وخاصة أنه أحس

١٧٥٦ م ، فقد كان هذا الزلزال ضربة قوية للاتجاه المتفائل عند العقلانيين ، حيث راح ضحيته الألوف ، ووقف العقل البشري أمام هذه الكارثة عاجزاً لا يستطيع أن يتفهمها ولا أن يمتنعها ، وكانت هذه هي بداية أفول الاتجاه العقلي في نظر كانط.

وكانت بداية ظهور الاتجاه التقديدي لديه عندما اطلع على كتاب (لوك) (مقال في العقل البشري) واطلع أيضاً على كتاب ليبنتز الذي ينقد فيه كتاب لوك وعنوانه (مقالات جديدة في العقل البشري) الذي صدر في عام ١٧٦٥ م ولا يمكننا أن ننقل تأثير خصمه المفضل (هيوم) — زعيم الفلسفة التجريبية الإنكليزية — إذا أردنا أن نفهم الفلسفة التقديدية في إجمالها ، حتى إن كانط نفسه اعترف بهذا التأثير حيث قال : أعترف بصراحة أن تنبيه ديفيد هيوم أيقظني أولاً من سباتي اللوجماتيقي من عدة سنوات ، ووجه بوجي في الفلسفة النظرية وجهة جديدة تماماً ، ولقد كنت أعتقد ما أكون عن التسليم بنتائجها التي نجمت من أنه بكل بساطة لم يتضمن المسألة بكل جوانبها وسعتها ، وأكتفي من جانب واحد فقط ، وهي بالطبع لن تفسر لنا شيئاً إلا إذا تولت لها في جملتها . وعندما نبداً بفكرة مبنية على أساس سليم قد نقلناها عن شخص آخر لم يتوسع في بحثها ، فإنا نستطيع أن نأمل بأننا سنسير بفضل التأمل المستمر شوطاً أبعد من هذا الرجل النابه الذي ندين له بأول شعاع من النور (عن كتابه مقدمة لكل ميتافيزيقا مقبلة ص ٤٨) .

وفي الفترة التي أعقبت ١٧٦٥ م استكمل معرفته للخلافات القائمة بين ليبنتز وبين نيوتن ، وبينهما وبين لوك وهيوم من جهة أخرى ، غير أن كانط استفاد استفادة عظيمة من النقد بين الاتجاهين العقلي والتجريبي في بيان نقاط الضعف في كل من الفلسفتين ، كما أنه أرسى الأصول العامة لموقفه الفلسفي ، فكان أن قدم ثمرة عمله في بحثه في كتب باللاتينية عام ١٧٧٠ م ليفتح حياته الجامعية كأستاذ للمنطق والميتافيزيقا وعنوانه (في صورة العالمين المحسوس والمعقول ومبادئهما) وكان هذا الحد فاصلاً بين طورين ، طور الإعداد وطور الإنتاج ، ويبرر رأيه في هذه الرسالة عن طبيعة المكان والزمان بوصفهما صورتين قبليتين ، فالشكل صورة الحواس الظاهرة ، والزمان صورة الحس الباطن ، والمكان هو قانون التثالي بين المحسوسات ، بينما الزمان قانون التوالي بينهما ، كما أنه جعل للعالم المحسوس قوانين خاصة تختلف كل الاختلاف عن قوانين العالم المعقول ، ومن ثم فلا ينبغي لنا أن نطبق قوانين عالم المحسوس على العالم المعقول ، وقد بين كانط رأيه وموقفه من ليبنتز ونيوتن ولو ك وهيوم في هذا الكتاب ، وبعد أن نشر كتابه أحس أن خطوات فلسفته ما زالت في طور التكوين ، وفيها فجوات كثيرة يلزمه ملؤها .

الله ، ولا يبقى إلا دليلاً واحداً ، وهو ما يوجد في الكون من نظام دقيق يحكم .

وبعد هذه الفترة بدأ كانط يميل إلى التجربة أكثر ، وأخذت النزعة التجريبية تظهر في مؤلفاته بشكل واضح ، وهذه المرحلة تنحصر فيما بين ١٧٦٣-١٧٧٠ م ، فأصبح يرى أن مبدأ العلية تركيبي ومن ثم تجريبي ، ويقرر أن معرفة العلاقة المنطقية هي وحدها العقلية ، أما العلاقات الواقعية فيجب أن تكون معطاة تجريبياً ، كما يؤكد أن التصورات البسيطة ، والمثالات الأولية ، ومادة التفكير ، وما يرتبط بها من علل ، وبسائط الإدراك الحسي كلها يجب أن تدركها بواسطة التجربة ، فالأحكام التحليلية هي الأحكام العقلية في حين أن الأحكام التركيبية هي التجريبية .

وفي عام ١٧٦٤ م صدر له مقال (في أمراض الرأس) ، وفي العام نفسه قدم مقالة أخرى بعنوان (ملاحظات حول الشعور بالجمال والجلال) ويظهر أن كانط في هذا الكتاب متأثر بالمفكرين الانجليز (وروسو) ، كما قدم مقالة أخرى (في البيئة في العلوم الميتافيزيقية) .

والكتاب الرئيسي في هذه المرحلة هو (أحلام رجل الرؤية والكشف مفسرة في ضوء أحلام الميتافيزيقا) في هذا الكتاب ، رد واستزاء (بسويد نيورج) الذي استند إلى مفهوم الجوهر الروحي من أجل البرهنة على استقلال النفس عن البدن والخلود ، وبين كانط أن هذه التفسيرات تغفل سهلة ما دمناعتمد على مفاهيم غفوية ناقصة ، وتصورات مبهمة غير محدودة ، ويسخر من الذين يشتغلون بالميتافيزيقا ويحصرون جهودهم لمعرفة العالم الآخر .

ويصل إلى أن التجربة هي التي تقيد في الواقع . لا البراهين العقلية القبلية ، والأحكام الصادقة تكون تجريدية — أي تركيبية — ولا يستشي منها إلا الأحكام الرياضية ، لأنه كان يعتقد أنها أحكام تحليلية .

كما أنه عبر لأول مرة في هذا الكتاب عن دور الأخلاق ، وضرورة الاهتمام بها ، وأصبحت مهمة الفلسفة تحديد واجبات الإنسان الأخلاقية بجانب تزويد الإنسان بجانب من المعلومات النظرية .

وفي عام ١٧٦٨ م (الأساس الأول للاختلاف بين الاتجاهات في المكان) يميل فيه إلى نظرية نيوتن في المكان المطلق .

فانياً — كتاباته في المرحلة التقديدية :

لم تأت هذه المرحلة فجأة ، فقد تأثر كانط في أولى مراحل حياته الفكرية بالاتجاه العقلي وخاصة بليبنتز ونيوتن .

وكان من بين أسباب ابتعاده عن هذا الاتجاه زلزال لشبونة عام

والتأليف بينها، والمعرفة لا تتكون بالعقل وحده، فمقولات العقل تظل فارغة إن لم تملأها مدركات الحس، كما أن مدركات الحس لا تكون معرفة إلا بعد انتقاها بمقولات الفهم — (العقل) — ومقالة كانط بهذا الصدد هي: مقولات العقل بدون مدركات الحس تظل فارغة، والمدركات الحسية بدون مقولات العقل تظل عمية.

إذا فالمعرفة الإنسانية تنشأ باجتماع عاملين هما: مقولات الفهم وتنصف بأنها قبيضة — أي سابقة على التجربة — وهي بمثابة شروط ضرورية للمعرفة، ثم تأتي المدركات الحسية فتكون بمثابة معصيت تتمثل أمام الذهن، ويكون باستطاعة العقل حيثئذ أن يركب منها المعرفة.

وفي هذا الكتاب بين كانط أن الرياضيات وعلم الطبيعة يمكن اعتبار أنهما أحكام تركيبة قبيضة، فالرياضيات ممكنة لأنها تقوم على موضوعات الحس البسيط التي يقوم عيانها التجريبي على العيان المحرد (الزمان والمكان) وأن علم الطبيعة ممكن، لأن قوة الخيالة هي حلقة الوصل بين الحساسة والفهم، كما أن شروط علم الطبيعة تستنبط من شروط الفهم، فإذا نظرنا في الأحكام الميتافيزيقية التقليدية وجدنا موضوعاتها: العالم في جملة، والنفس، والله، غير محسوسة ولا متخيولة، فهي تركيب لمعان صرفة لا تعتمد على مادة في الحس أو الخيال، وهي لذلك لا تنصف بالموضوعية، ولا تستحق أن تدمى علماً، ويصل كانط في هذا الكتاب إلى أن القضايا الميتافيزيقية الثلاث وهي: وجود الله، وخلود النفس، والحرية لا يمكن إثباتها.

وفي عام ١٧٨٣ م صدر لكانط كتاب بعنوان (مقدمة لكل ميتافيزيقا مقبلة يمكن أن تصبح علماً) وهذا الكتاب بمثابة اختصار لكتاب (نقد العقل النظري) كما أنه عرض في هذا الكتاب كثيراً من الآراء بلغة سهلة وفي أسلوب واضح.

وفي عام ١٧٨٤ م صدر له كتاب (فكرة التاريخ الشامل من وجهة نظر عالية) وفي العام نفسه صدر كتاب عن (إجابة حول سؤال ما معنى التنوير)

وفي عام ١٧٨٥ م صدرت أربعة كتب (خطوات حول فلسفة تاريخ الإنسانية) وهو عرض وتلخيص لكتاب هرر.

ثم صدر له (البراكين في القمر)

و (تعريف مفهوم السلالة البشرية)

و (تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق) حيث يعرض فيها نظريته في الأخلاق. وهذا الكتاب بمثابة مقدمة لكتابه الثاني في الأخلاق (نقد العقل العملي)، والعقل العملي عند كانط هو الذي ينبثق عنه كل ما

وفي عام ١٧٧٥ م صدرت له مقالة (في التوازن بين السلالات البشرية) وظل كانط يعمل إحدى عشرة سنة بعد كتابه في (صورة العالمين المحسوس والمعقول ومبادئهما) حتى استطاع أن يخرج كتابه (نقد العقل النظري) وهو كتاب صعب الفهم عسير المهضم، والسبب يعود إلى افتقاده السلاسة والرشاقة في الأسلوب، هذا باعتراف كانط، كما أن الموضوعات التي ناقشها كانت تستلزم دقة وصرامة، والسبب الثالث يعود إلى أنه كان يستعمل مصطلحات تتضمن عدة معان دون أن يشير إلى أنه استعملها لهذا المعنى أو ذاك، وبقاء كانط إحدى عشرة سنة في إعدادة كان سبباً من أسباب ظهور الكتاب بهذه الصعوبة، وقد أحدث هذا الكتاب ثورة كبرى في عالم الفلسفة.

وقد حاول كانط في كتابه هذا أن ينفذ إلى أعماق الفكر البشري لكي يكشف طبيعة المعرفة وشروطها وحدودها. والذي يرمي إليه كانط من النقد أن يعيد الحقوق المسلوطة والعدالة للعقل، وأن يثبت وجوده بواسطة قوانينه غير القابلة للنقض والتعديل، إذ هنا النقد موجه إلى قدرة العقل بوجه عام فيما يتعلق بكتسابه للمعارف التي يتطلع إليها، فالتنقد يقرر إمكانية أو استحالة قيام ميتافيزيقا بوجه عام، وتحديد مصلرها وحدودها، وكل ذلك وفق المبادئ الراسخة الثابتة.

والعقل النظري — أي المحررد — هو العقل المنطقي الخاضع لمبدأ عدم التناقض، الذي يتقدم وينتج في مجالات الرياضيات والعلوم الطبيعية واستدلالات المنطق، وهو الذي استخدمه ديكلرت في إثبات وجود الله.

وكان الفلاسفة الغربيون قبل كانط قد انقسموا في بيان مصدر المعرفة إلى اتجاهين:

أولاً: اتجاه العقلين: ودعوا إلى أن القوة العاقلة في الإنسان هي الأصل الذي يصدر عنه كل علم حقيقي وأن هذه القوة نظرية. ثانياً: اتجاه التجريبيين: وهم الذين يرجعون كل علم إلى التجربة ويصفون العقل قبل التجربة بأنه صفحة بيضاء، والتجربة ترسم ما نشاء، وبذلك يرفضون أن يسلموا بوجود عقل قادر على إبداع المعاني والتصورات والتأليف بينها.

وفي مواجهة هذين الاتجاهين في تفسير المعرفة جاء المذهب النقدي عند كانط محاولاً التوفيق بينهما، ومستعيداً لما تضمنته من قصور، فالعلم عند كانط يتكون باجتماع عاملين: أحدهما صوري يرجع إلى طبيعة العقل، والآخر مادي يرجع إلى الإدراكات الحية لإحساساتنا، إلا أن هذا المصدر وحده عند كانط لا يكفي لتكون المعرفة، إذ لابد من عقل منظم قادر على إبداع المعاني والتصورات

فقد تحدثت في هذا الكتاب عن الخير والخير الأعلى الذي يتكون من الفضيلة والسعادة ، ويرى أن الخير الأعلى لا يتحقق لأن الفضيلة معنوية والسعادة حسية ، ويجب أن يكون ممكناً ، وكذلك موضوعه ، وذلك لأن الأمر القاضى بترقية الخير الأعلى ينص على هذا التوافق ، والتوافق بين الإرادة والقانون الأخلاقي هو القناعة ، وهذه كمال لا يستطيع أن يبلغه أي كائن عقلائي في العالم الحسي ، أو في أي لحظة من لحظات وجوده ، إذاً هذا التقدم اللامتناهي يكون ممكناً فقط بالاستناد إلى فرضية تفترض ديمومة لا نهاية لها لوجود شخصية الكائن العقلائي ذاته ، ومن ثم جعل كانط خلود النفس مسلمة من مسلمات الحياة الأخلاقية .

وتطرق في هذا الكتاب أيضاً إلى وجود الله ، حيث لم يستطع أن يثبتها بواسطة العقل النظري في كتابه (نقد العقل النظري) ، أما في هذا الكتاب فهو يرى أن الكائن العاقل ليس علة العالم ولا الطبيعة بالذات ، ولذلك ليس هناك في القانون الأخلاقي أي ارتباط بين الأخلاقية والسعادة المناسبة لها ، ولا يستطيع أن يجعل الطبيعة على اتفاق مع مبادئه العملية ، ولا أن يكون علة للطبيعة ، إلا أن السعي وراء الخير الأعلى أمر ضروري ، وبناء عليه فإن وجود علة للطبيعة متميزة عنها وتحتوي على مبدأ هذا الارتباط أي الانسجام الدقيق بين السعادة وبين الفضيلة ، إنما هو أمر مسلم به أيضاً ، وهكذا أصبح وجود الله مسلمة نابعة للحياة الأخلاقية ، والقانون الأخلاقي يؤدي إلى الدين من خلال مفهوم الخير الأعلى بوصفه غاية العقل العملي .

وفي عام ١٧٩٠ م صدرت له ثلاث كتب :

(نقد ملكة الحكم) حاول في هذا الكتاب أن يوفق بين العقليين النظري والعمل ، أو بين عالم الطبيعة وبين عالم الحرية ، أو بين الحق والخير ، عن طريق الاتجاه إلى قوة نابعة حاكمة بالجمال والغاية ، ألا وهي ملكة الحكم .

والكتاب الثاني (حول اكتشاف مفاده أن كل نقد جديد للعقل المحض ينبغي بالضرورة أن يتم بواسطة نقد أقدم) . رسالة كتبها ضد أبرهر الذي ظن أن ليبنتز قد شق الطريق نفسه الذي ادعى كانط أنه أول من شقه .

والكتاب الثالث (حول التصوف ووسائل تناوله) .

وفي عام ١٧٩١ م صدر له (حول فشل كل محاولة فلسفية في مضمار علم الربوبية) و (ما هي الخطوات العملية التي حققتها الميتافيزيقا في تقدمها منذ عهد ليبنتز وفولف) .

وفي عام ١٧٩٢ م صدر له (في الشر الأصلي) وهو الفصل الأول من كتاب (الدين في حدود العقل) وفي عام ١٧٩٣ م صدر كتابه (الدين في حدود العقل الخالص) وفي هذا الكتاب يؤكد أن الدين

يتصل بالممارسات الأخلاقية فكراً وعملاً ، ولا يفهم من هذا أن كانط يقسم العقل إلى قسمين مختلفين في طبيعتهما ، بل هو في الحقيقة لا يتحدث إلا عن عقل واحد به قوة نظرية بحتة تستعمل في مجالات المعرفة النظرية ، كما أن به قوة فطرية للتمييز بين الغث والسمين في مجال الأخلاق .

العقل العملي إذاً ليس في نهاية المطاف سوى موقف شعوري حديسي يفرض سلطانه في مجال الأخلاق .

ويتحدث كانط في هذا الكتاب عن الإرادة الحرة لأنها خيرة دون قيد أو شرط ، ويتحدث أيضاً عن الواجب ، وهو يتسم بالصرامة والشدّة ، وهو صوري يحض منزّه عن الأغراض ، ولكي يعد العمل أخلاقياً ينبغي أن يتفق مع الواجب ويتم عن إحساس به واحترام للقانون ، ويرى أن مفر جميع التصورات الأخلاقية ومصدرها قائمان بطريقة قبلية خالصة في العقل ، وللا أخلاق عند كانط قواعد ثلاث وضحها بالأمثلة :

القاعدة الأولى : لا تفعل الفعل إلا بما يتفق مع القاعدة التي تمكّنك في الوقت نفسه من أن تريد لها أن تصبح قانوناً عاماً .

القاعدة الثانية : افعل الفعل بحيث تعامل الإنسانية في شخصك وفي شخص كل إنسان سوياً بوصفها دائماً وفي الوقت نفسه غاية في ذاتها ، ولا تعاملها أبداً كما لو كانت مجرد وسيلة .

القاعدة الثالثة : اعمل كما لو أن أراذك هي المشرعة الكلية .

وتوج عمله هذا بتصور لما أسماه (ملكّة الغايات) على غرار المدينة الفاضلة عند (أفلاطون) ، وتحدثت في الفصل الأخير من هذا الكتاب عن مسألة الحرية التي لم يستطع إثباتها في كتابه (نقد العقل النظري) ، فهو يرى أننا إذا لم تكن أحراراً في عالم المعقول لما عملنا وفق القانون الأخلاقي ، فهو لم يستطع أن يثبت الحرية وإنما اضطر إلى التسليم بوجودها لوجود القانون الأخلاقي ، وقد حاول أن يزيل التناقض بين الحرية والقانون الأخلاقي الطبيعي الحتمي ، ومن ثم جعل مسألة الحرية مسلمة من مسلمات الحياة الأخلاقية .

وفي عام ١٧٨٦ م صدرت له ثلاثة كتب هي :

(المبادئ الميتافيزيقية الأولى لعلم الطبيعة)

و (افراضات ظنية حول بداية تاريخ الإنسانية)

و (ما هو معنى التوجيه في نطاق الضمير)

وفي عام ١٧٨٨ م (حول طب فلسفي للجسم)

وفي العام نفسه قلم كتابه الآخر (نقد العقل العملي) وهو كتاب في الأخلاق ، حاول فيه أن يؤسس الأخلاق من حيث هي علم ينبثق عن الفطرة الإنسانية ، وهذا الكتاب متمم لكتاب (تأسيس ميتافيزيقا الأخلاق) .

وفي عام ١٧٩٧ م صدر له كتابان :

(الأسس الأولية الميتافيزيقية لنظرية الفضيلة)

و (في الحق المزعوم للكنبذ للواقع من حب الإنسانية) .

وفي عام ١٧٩٨ م صدرت ثلاثة كتب :

الأول : (حول صناعة الكتاب)

الثاني : (التنازع بين الكليات الجامعية)

الثالث : (علم الإنسان من الناحية العملية)

وفي عام ١٨٠٠ م صدرت (محاضرات كانط في المنطق)

وفي عام ١٨٠٢ م صدرت (محاضرات كانط في الجغرافيا الطبيعية)

وفي عام ١٨٠٣ م صدرت (محاضرات كانط في التربية) .

وبعد : فإن فلسفة كانط قد تبوأ مكانة عظيمة في أوروبا ، وما زال الأوروبيون يعتزون بفكره حتى الآن ، إذ يوجد في أوروبا مدرّس فكرية جديدة عرفت باسم الكانطية الجديدة ، ولم يكن روادها ينتمون جميعاً إلى الثقافة الألمانية التي أنجبت كانط ، بل كانوا من جنسيات أوروبية مختلفة ، وهذا دليل على الهيمنة التي مارسها فكر كانط على المسرح الأوروبي .

كما أنه غير مسار الفكر الأوروبي ، وبين دور العقل والحس في تكوين المعرفة الإنسانية ، فكان ذلك بمثابة إرهابات لظهور العلوم الإنسانية ، ولتقدم العلوم التجريبية ، وقد وصفه أحد فلاسفة الغرب المحدثين بقوله : لقد خطا كانط بأعماله خطوة في مبدآن التفلسف لها أهميتها ومغزاها على صعيد تاريخ العالم ، وربما لم يحدث شيء منذ أفلاطون يضاهي إنجاز كانط من حيث الآثار البعيدة المدى التي أسفرت عنها ، ليس في مبدآن التقنية والسيطرة على الطبيعة وإنما في صميم الإنسان ، وبالنسبة لأسلوب تفكيره ووعيه الذاتي وأفكاره ودوافعه وإرادته الطيبة .

وبتين للمراس الفطن لنظرية كانط أنه لم يأت بشيء جديد يبري الفكر الإنساني في مجال نظرية المعرفة ، ولم يكن له قصب السبق في هذا ، بل سبقه إليه الإسلام بقرون عديدة ، ثم إن المعرفة في الإسلام أعم وأشمل من نظرية كانط ، فطرق المعرفة في الإسلام ثلاثة وهي : أولاً : ما يترك بواسطة الحواس الخمس وبمساعدة العقل ، فعن استعمال السمع مع العقل قوله تعالى : ﴿فأفلم يسيروا في الأرض فتكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها﴾ [سورة الحج : ٤٦] وعن استعمال البصر مع العقل قوله تعالى : ﴿قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق﴾ [سورة العنكبوت : ٢٠] إلى غير ذلك من الآيات الكثيرة التي تحث على استعمال الحواس مع العقل ، وبما ينبغي التنويه إليه أن القرآن ذكر السمع والبصر لأنهما أهم وسائل المعرفة .

يجب ألا يرتبط بالعواطف بل بالعقل ، ومن الخطأ أن نعتقد أن الدين هو الضابط للأخلاق ، والأخلاق ليست بحاجة إلى الدين من أجل قيامها ، بل لا بد من اعتبارها مستقلة بذاتها ، وليس هناك إلا دين حقيقي واحد ، وما نراه في الممارسات الواقعية هو أشكال متعددة من العقائد الدينية والأدنى إلى الصواب أن نقول : هذا الرجل ينتمي إلى العقيدة الدينية اليهودية أو الإسلامية أو المسيحية ، بدلاً من أن نقول : إنه ينتمي إلى هذا الدين أو ذاك . وكانط في هذا الكتاب يؤول العقائد الدينية تأويلاً رمزياً .

وصدر له في هذا العام أيضاً (حول القول المشهور هذا أحسن نظرياً ، ولكنه لا يساوي شيئاً عملياً) .

وفي عام ١٧٩٤ م صدرت له ثلاثة إصدارات :

الأول (حول الفلسفة بصفة عامة)

الثاني (عن تأثير القمر على الجو)

الثالث (نهاية العالم)

وفي عام ١٧٩٥ م نشر كتابه (نحو السلام الدائم) وبين فيه المجتمعات المتعددة تكونت لاتقاء الأذى المتبادل ، ولقد حان للبول أن تفعل ما فعله الأفراد ، ويتماثلوا لحفظ السلام بإنشاء نظام دولي يقوم على الديمقراطية ، وإلغاء الرق والعبودية والاستقلال ، وأن يتعهد هذا النظام بنشر السلام في العالم ، وتحدث عن قيام تنظيم سلمي بين الدول الكبرى وتصوره لهذا التنظيم شبيه بهيئة الأمم المتحدة حالياً .

ويرى أن النزعة إلى الحروب التي سادت أوروبا إنما ترجع في معظمها إلى توسع أوروبا في أمريكا وأفريقيا وآسيا ، فهي حروب على الغنائم ، وكل يسمى لأخذ حصة الأسد ، مثلهم في ذلك مثل اللصوص حين يتقاسمون الغنائم ، وإنه ليرى حقاً أن ترى هذه الدول التي تدعي التقدم ما تفعله حينما تستكشف أرضاً جديدة في إحدى غاراتها ، إذ إن مجرد زيارة تلك الشعوب تعتبر في نظرهم غزواً تبرر لهم استعبادها ، فحينما اكتشفوا أمريكا عاملوها كأنها خلو من السكان ، واعتبروا سكانها الأصليين من سقط الناع ، وقد وقع هذا من أعم في الوقت الذي كانت تدعي فيه ورعها وتقواها وتمسكها بالدين ، فهي تسقي الشعوب المهضومة من كؤوس الظلم أترعاً ، ثم تدعي أنها من صفوة عباد الله وخيرة خلقه .

وفي عام ١٧٨٦ م صدرت له ثلاثة إصدارات :

أولاً (عن نعمة ارفعت حديثاً في الفلسفة) .

ثانياً (تسوية نزاع رياضي قائم على سوء فهم) .

ثالثاً (إعلان عن قرب الانتهاء من رسالة في السلام الدائم في الفلسفة) .

ثانياً : مبادئ عقلية مفطورة في الإنسان غرسها الله فيه ، وهي تنمو مع الإنسان ، ومثال ذلك علمنا أن القول ونقيضه لا يجتمعان ، ومنها معرفة الخير والشر ، قال تعالى ﴿ **وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا** ﴾ [سورة الشمس : ٧-٨] .

٢ — الوقوف عند صورة الواجب المجرد (الأوامر الصورية) .
وبقتصر الخير عند كانط على الموافقة الشكلية للقانون ، بينما نجد في الإسلام أن الخير ينشأ من كونه يحقق الخير في الوجود المادي ، ولكنه يوافق أوامر الله ، كما أن السعادة في الإسلام ليس بينها وبين الفضيلة ذلك التنافر الذي وضعه كانط ، وتحقق السعادة في الدنيا إذا كان الالتزام بأوامر الله مكتمل الجوانب ، والجزاء مع ماله من أهمية عظيمة في الأخلاق نجد أن كانط يجعله ، بينما نجد الإسلام يجعله دافعاً قوياً للعمل .

فحري بنا أن نعود إلى كتاب ربنا وسنة نبيه لنقتبس منها ونهتدي بهديهما لصالح أمر ديننا ودياننا .

المصادر

- إمانويل كنت/عبد الرحمن بلوي ؛ ط ١ ، الكويت — وكالة المطبوعات ، ١٩٧٧ م .
تاريخ الفلسفة الحديثة/يوسف كرم ، القاهرة — دار المعارف ، ١٩٧٧ م .
تأسيس ميثاق الأخلاق/عمانويل كانط ؛ ترجمه وقدم له وعلق عليه عبد الغفار بكاي ؛ راجع الترجمة : عبد الرحمن بلوي ، ط ٢ ، القاهرة — الهيئة المصرية العامة للكتاب .
فلسفة كانط/إميل بوئرو ، ترجمة عثمان أمين ، القاهرة — الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٢ م .
كانت أو الفلسفة النقدية/إبراهيم ؛ القاهرة — دار مصر للطباعة .
كانط/شولتز ؛ ترجمة سعد رزوق ؛ ط ١ ، بيروت — المؤسسة العربية للدراسات والشر ، ١٩٧٥ م .
كنت وفلسفة النظرية/عمود زيمان ، ط ٣ ، القاهرة — دار المعارف ، ١٩٧٩ م .
مقدمة لكل ميثاقين مقلد يمكن أن نصير علماء/عمانويل كانط ؛ ترجمة نازلي إسماعيل ؛ مراجعة عبد الرحمن بلوي ؛ القاهرة : دار الكتاب العربي ، ١٣٨٨ هـ — ١٩٦٨ م .
نقد الفعل العملي/عمانويل كانط ؛ ترجمة أحمد الشيباني ، بيروت — دار البقعة العربية ، ١٩٦٦ م .
نقد الفعل المجرد/عمانويل كانط ؛ ترجمة أحمد الشيباني ، بيروت — دار البقعة العربية ، ١٩٦٥ م .

<p>مجلة ربيع سنوية متخصصة الناشر : دار هيف للنشر والتأليف</p>	
<p>طلب اشتراك</p>	
<p>الاسم : _____</p>	<p>العنوان : _____</p>
<p>عدد النسخ : _____</p>	<p>(التاريخ : _____)</p>
<p>قيمة الاشتراك السنوي : ١٠٠ ريال سعودي بما فيها اجور البريد ، وبوسل الاشتراك بموجب شيك أو حوالة باسم « دار لقيف » (المملكة العربية السعودية — ص.ب. ١٥٩٠ — الرياض ١١٤٤١) ويرفق معه هذا الطلب</p>	

أحياء لتراث أم إساسة له؟ إبراهيم السامرائي

١ - الفراهيدي، الخليل بن أحمد/كتاب الحروف؛ تحقيق
رمضان عبد التواب. - القاهرة: مكتبة الخانجي، الرياض: دار
الرفاعي، ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢ م^(١)

يُهرع نفر من المحققين إلى نشر نصوص مزيفة، ويجتهدون في تحقيقها بل يبالغون ويتجاوزن الحد. ويقدمون بين يدي هذه النصوص مقدمات يسطون فيها أن النص مزيف وأنه نسب إلى الخليل بن أحمد، ولم يعرف لل خليل بن أحمد شيء من هذا. ولكم يبتون على غلاف الكتاب شيئاً غير هذا فيقول رمضان عبد التواب مثلاً:

كتاب الحروف لل خليل بن أحمد الفراهيدي

ولننظر فيما أثبتته عبد التواب في «مقدمته» ثم نضيف إلى ذلك ما وقفنا عليه من فوائد، وكل ذلك يبعثنا نطمئن إلى أن «الكتاب» لم يكن لل خليل، بل هو منقول عليه في حقبة متأخرة.

قال رمضان في «مقدمته» (ص ١٢ - ١٣):

والكتاب الذي نشره اليوم في «الحروف» ينسب لل خليل بن أحمد، ولم يذكره واحد ممن ترجموا له؛ فقد ذكروا أنه ألف: الإيقاع، والجمل، والشواهد، والعروض، والعمال، والعين، وفائت العين، والمعنى، والنغم، والنقط، والشكل. ولم يعبثوا هذا الكتاب من مؤلفاته.

ويضيف رمضان:

ويبدو أن الكتاب مزيف، ومع ذلك فقد كان معروفاً لدى الإمام أحمد بن محمد الرازي (المتوفى حوالي سنة ٦٣٠ هـ) الذي ذكر له روايتين في كتابه: «الحروف». كما كان معروفاً لدى الحافظ

الذهبي (المتوفى سنة ٧٤٨ هـ) الذي اختصره وكتبه بخطه. كما أن الإمام الفيروزآبادي (المتوفى سنة ٧٤٨ هـ) نقل عنه في كتابه: «بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز». وكذلك اقتبس منه الإمام السيوطي (المتوفى سنة ٩١١ هـ) في كتابه: «المزهر...». أقول: كأن المحقق رمضان قد عَزَّ عليه بعد قوله: «ويبدو أن الكتاب مزيف» أن يذهب إلى آخر المطاف، فراح يعطي نصه المزيف شيئاً من الثقة في ذكره أن الرازي والذهبي والسيوطي قد ذكروا الكتاب ونقلوا منه.

ولكن المحقق سكت عن خلو كتب المتقدمين الذين جاءوا بعد الخليل من شيء من هذا النص المزيف، فلم يشر ابن فارس في «معجم المقاييس» ولا في «المجمل» إلى الكتاب. وليس في «جمهرة ابن دريد» ولا في «لسان العرب» شيء من هذا الكتاب.

والغريب أن مادة الكتاب المنسوبة إلى الخليل في هذا النص قد أخذها المتأخرون ووثبوا بال خليل، وأنها لم تُرو عن أحد من معاصري الخليل ولا من سبقه بقليل أو خلفه بقليل أيضاً.

ثم قال رمضان عبد التواب:

«ومن العجيب اختلاف مخطوطات فيما بينها في التعبير، ونسبة البيت الواحد من آيات الاستشهاد إلى أكثر من شاعر، في هذه المخطوطات؛ بمعنى أن ينسب البيت في مخطوطة إلى شاعر معين، ثم ينسب البيت نفسه في مخطوطة أخرى إلى شاعر آخر. ويروي الفيروزآبادي معظم آيات الكتاب غير منسوبة إلى شاعر معين». ثم يتساءل المحقق فيقول:

«فمن هذا الذي زيف هذا الكتاب؟ وما عمر هذا التزييف؟ إننا لا نعرف ذلك بالطبع. وعلى أي حال، فإن مخطوطة «أها صوفيا» مكتوبة في القرن الثامن الهجري. هذا إلى أن كلاً من الفيروزآبادي في: «بصائر ذوي التمييز» ومرتضى الزبيدي أخذوا [كذا] عنه في «تاج العروس» قد نقلوا من كتاب «الحروف» ولم يشكوا في نسبته إلى الخليل بن أحمد، وكذلك الإمام السيوطي في كتابه: «المزهر» والإمام الرازي في كتابه: «الحروف»...».

أقول: كأن المحقق أراد بعبارة الأخيرة أن يرمي ببناءه الذي شاده بادية ذي بدء فذهب إلى أن «الكتاب مزيف».

ولكنه لم يستطع أن يذهب إلى آخر الشوط فيدعي نسبة الكتاب، ذلك أن مادة الكتاب تعلن أنه مزيف كما يستفاد من قول المحقق: «غير أن ما يؤثر العجب حقاً، هو معاني الحروف نفسها، تلك الحروف التي تطلق على حروف الهجاء كذلك؛ ففي قليل من الحالات يمكن إيجاد علاقة بين معنى الحرف وأصله، مثل «الباء» و«النون»، ومع حرف «الكاف» يمكن ربط معناه: «المصلحة

للأمر» بالأصل : «كاف» . وما عدا ذلك من المعاني فهو خيال محض .

أقول : لقد اعترف المحقق بأن المعاني المثبتة التي ادّعى نسبتها إلى الخليل «خيال محض» . وكان عليه أن يقول : إنها كذب وإتهام . وقال المحقق :

«أبيات الاستشهاد في الكتاب لا توجد في دواوين الشعراء الذين تنسب إليهم ، ولا في أي مكان آخر ، فيما عدا حالة واحدة ، ذكر فيها بيت من أبيات الكتاب في غير سياق الخليل ، وهو :

نونان نونان لم يخططهما قلم في كل نون من النون عينان^(١) فهو ثاني بيتين في : «كتاب فيه ما يقرأ من آخره كما يقرأ من أوله» للثيريزي ، نشره كروتكوف في مجلة كلية الآداب والعلوم ، ببغداد سنة ١٩٥٨

كما يوجدان في كتاب : «ألف باء» للبلوي (٣٥٢/٢) ، وفي كتاب : «إعراب ثلاثين سورة» لابن خالويه

ويخلص المحقق في آخر «مقدمته» إلى القول :

ومع ما يكتشف هذا الكتاب من شك في مؤلفه ، فلن يخلو نشره من فائدة أقول : إذا كانت المادة مزيفة ، ومعاني الحروف «محض خيال» كما قال المحقق ، فأي فائدة تنتمسها في المكنوب المفتعل ؟ ألم أقل : إنها شهوة للنشر ، ولِم لم يثبت على غلاف الكتاب أنه منسوب منقول ؟

ثم تكلم المحقق على الأصول المخطوطة للكتاب وهي سبع ، وكل منها يختلف عن الآخر في المادة وفي نسبة الشواهد ، وفي الطول والقصر .^(٢)

ولننظر إلى شيء من مادة الكتاب دليلاً على أنه مادة مزيفة لا قيمة لها لا يمكن أن تكون من علم الخليل بن أحمد :

الألف : الرجل الحفيظ الضعيف ، قال أوس : هنالك أنت لا أئف مهينا

وقد علق المحقق فقال :

في (ب و ز)^(٣) : هو الرجل . وفي (ج) : هو الفرد من الرجال ، وقيل هو الرجل الغريب . وفي (هـ) : الألف الفرد من الرجال . وفي (م) : الألف الرجل الذي لا زوج له ، ولكن كل فرد لا شبه له . أئف . وفي البصائر ١١/٢ : الألف الرجل الفرد . أقول : إذا كان هذا هو النص على اختلافه في هذه الأصول المخطوطة ، فكيف جاز للمحقق أن يختار كلاماً مغايراً مضافاً من نسخة أخرى ، وهو «الرجل الحفيظ الضعيف» ؟

ثم إن الشاهد قد نسب في اختيار المحقق إلى أوس ، وهو في (ب) : أبو نواس ، وفي (ج) : قيل للسيد الحميري ، وفي (هـ) : ومنه قول

السيد [كذا] .

ثم اختلفت الأصول المخطوطة في نص الشاهد ، ففي (ج) : «فلا أئف هناك ولا مهيب» ، وفي (هـ) : «هنالك لا أئف ولا مهينا» ، وفي البصائر ١١/٢ :

هنالك أنت لا أئف مهين كأنك في الوعى أسد زئير

وفي (وز) : «وقيل السخي والفرد في الفضائل» .

أقول : وهذا الاختلاف والبعث في كل معنى من المعاني المثبتة في الكتاب بحسب ما جاء في الأصول المخطوطة .

ولابد من اختيار معنى آخر وهو ما جاء في «الحاء» :

الحاء : شعر الأست إذا كثر وطال قال المنقري :

لأستك خاء في الترواء كأنه حبال بأيدي الساقيات المواتج

وقد جاء في تعليقات المحقق :

في (ب و ز) : «هو شعر ...» ، وفي (م) : «الحاء شحم الأست إذا كثر ، وقيل العجلة !!» ، وفي البصائر ٥٢٠/٢ : قال الخليل :

«الحاء عندهم شعر العانة وما حوله» ، وفي تاج العروس : والحاء شعر العانة وما حوالها . وأنشد الخليل ... وأما ما ورد في قائل البيت فالاختلاف كثير ، ففي (أ) : «المنقري» [كذا] ، وفي (هـ) : «وقال بعض الأعراب» ، وفي (ج) : «قال الشاعر» ، وهو غير منسوب كذلك في البصائر ٥٢٠/٢ ، وتاج العروس .

أقول : فكيف اختار المحقق النسبة إلى المنقري ؟ ساعه الله.

ثم يأتي الاختلاف في كلمات الشاهد ، وهو أمر عجيب ، وقد أثبت ذلك المحقق .

وشاهد ثالث أختم به هذا الموجز ، وهو معنى «الذال» :

«الذال عُرِف الديك» ، قال الحارث البشكري :

به برّص بلوح يجاجيه كندال الديك يأتلق اتلاقا

وقد علق المحقق فقال :

في البصائر ٤/٣ : «قال الخليل : الذال عرف الديك» ، وفي تاج العروس : «ومما يستندرك عليه الذال عرف الديك ، قاله الخليل» ، وفي (ب) : «هو عرف ...» أقول : وينبغي أن نلاحظ أن الفيروزآبادي في «البصائر» والزبيدي في «التاج» يقيدان المعنى بأنه مما قاله الخليل .

ولكن أليس عجباً ألا تكون هذه الغرائب مذكورة في «كتاب العين» وهو صنعة الخليل ؟!

ثم إن «الحارث البشكري» الذي اختاره المحقق هو في (ب) : الحارث البكري ، وفي (ج) : أبو المستنور !! ، وهو غير منسوب في «البصائر» و «تاج العروس» .

كما أن في نص الشاهد اختلافاً كبيراً في هذه الأصول المخطوطة .

قديمة مستجدة ، ونماذج من النظرات النحوية واللغوية والبيانة تقتضي الاهتمام والتدقيق والتحرير .

أقول : لقد أطال قنوة في إطراره كتابه هذا وتجاوز الحد ، وأهل الرأي يتفقون على غير هذا ، لأن ما في الكتاب بعيد عن علم النحاة المتقدمين ، فأين هي «النظرات النحوية واللغوية والبيانة» التي «تقتضي الاهتمام والتدقيق والتحرير» ؟

وقال قنوة :

«وهو إن كان يشمد منهجاً تقليدياً في تصنيف موضوعات الإعراب ، يضع هذه الموضوعات أطراً خاصة ، وتفرعات متشعبة متشجرة [أراد متشجرة] تمثل مرحلة عريقة في القدم ، لفهم معاني النحو وجزئياته وكتلته» .

أقول : كأن كل هذا أراد به المحقق أن يقلل من قوله : «النسب» إلى الخليل ... فراح يشير إلى دقائق تميز بها «الكتاب» .

ثم قال المحقق : وهو ينسب إلى الخليل إمام العربية توبيات غريبة متميزة وتقسيمات وتوجيهات وأحكاماً وأقوالاً ومصطلحات ، ما كان يعرفها المؤرخون والدارسون ...

أقول : هلا كان هذا دافعاً إلى أن يتحقق «المحقق» فينظر في «كتاب سيبويه» فينظر علم الخليل ومصطلحه ؟

ويقول المحقق في هذا : «وهو يقدّم عدداً وأفراداً من المصطلحات ، في الإعراب والصرف والأدوات ، بعضه غريب كل الغرابة لا تجد له في الكتب القديمة والمتأخرة والمعاصرة ، وبعض الآخر حمل في التاريخ دلالات انقضت ، أو خالفت ما عرفه النحو في مذاهبه واتجاهاته ورجالاته» .

أقول : كان على المحقق أن يفتن إلى هذا فيتأكد أن هذا الكتاب ليس للخليل وأنه منحول عليه ، ذلك أن المصطلح النحوي اللغوي غير واف في «كتاب سيبويه» ، وأن الخليل كان يصل إلى المادة النحوية بجملته يشرح بها ما يريد ، فأين هذا من هذه الكثرة في المصطلح . ولنا دليل آخر على أن الكتاب مصنوع محمول على الخليل نلتسمه فيما ذكر المحقق :

«وهو يورد مجموعة من الآيات الكريمة ، في صور لا تجدناها فيما وصل إلينا من تاريخ القراءات والتفسير للقرآن الكريم . وقد بدا لي أن بعض تلك الصور هو من أوامهم المصنف أو النساخ أو المستملين» فردته إلى طريق الصواب ، وأن البعض الآخر توجيه نحوي ليس له في القراءات نصيب .

أقول : وهل يفتن أن يكون هذا من علم الخليل ؟!

ويقول المحقق أيضاً : «وهو يروي عشرات من الشواهد الشعرية في مسائل الإعراب ومعاني الحروف ، لا تجد لها موقلاً أو لروايتها

أقول : أبعد هذا يحتفل المحقق فينشر هذه الصنعة البائرة ؟

٢ - الفراهيدي ، الخليل بن أحمد/كتاب الجمل في النحو ، تحقيق فخر الدين قنوة . - بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٥ هـ ، ١٩٨٥ م .

أقول : هكذا كان مثبناً على غلاف الكتاب . وعلى هذا يكون الكتاب من مصنفات الخليل بن أحمد .

نعم لقد ورد في مصنفات الخليل كما ذكر في المصادر «كتاب الجمل» . والسؤال الآن أهنا هو «كتاب الجمل» الذي أشارت إليه المصادر ؟

أقول : لنحتكم إلى ما قاله المحقق فخر الدين قنوة في «مقدمته» :

«أما بعد فهذا «كتاب الجمل في النحو» المنسوب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي ، أضمه بين أيدي العلماء والباحثين ، ليكون مادة للدراسة والتوثيق والتحقيق ، ولسوف يثير ، فيما أرى ، أمواجاً مختلفة أو متناقضة من الآراء والتوجيهات والنقد والتقويم ، تساهم في توضيح معالمه ، وتسدّد منطقاته ، وحل مشكلاته» .

أقول : كأن المؤلف أدرك أن هذا الكتاب غريب في مادته ، بعيد عما عرفناه من علم الخليل في «كتاب سيبويه» . اتصف بأقوال وتوجيهات نحوية لا تجدناها في غير هذا الكتاب ، بل إن جل ما فيه قد عبّر عنه النحاة المتقدمون والمتأخرون بشيء آخر يتعد عما في هذا الكتاب .

ثم إن المحقق قد أثبت في هذه الأسطر أن الكتاب منسوب إلى الخليل ابن أحمد ، فما باله لم يثبت مثل هذا على غلاف «الكتاب» ؟ أكان هذا الضرب من التوبيه بل التدليس إرضاء للناسر وعملاً على ترويج الكتاب ؟

ليس هذا من أمانة العلم ولا من شرائط النشر العلمي . ولتتابع المحقق في مقدمته التي أراد أن يرمّ بناءها توجّهه إلى الدارسين مستعيناً بهم على اجتياز «العقبات» و «المعضلات» و «التحديات»^(١) .

هذه كلها «تفتح أبواباً جديدة في ميادين المصطلحات والمذاهب والتوجيهات والأحكام النحوية ، وفي الهياكل الكبرى التي سيطرت على تاريخ النحو والنحاة» .

أقول : هذا الذي ذهب إليه طالباً عون الدارسين لا يفيهم من تبعات نسبة باطلة ، ألم يفتن إلى أن هذا الجديد الغريب في مادة الكتاب ومصطلحه لا يوجد في «كتاب» سيبويه ، وهو من مصادرتنا في معرفة علم الخليل في النحو واللغة !!

لقد احتفل المحقق بهذا الكتاب المنسوب إلى الخليل فقال : «فهو يحمل بين ذفيه ألواناً من العلم متميزة ، ولغات من الفكر

مصادراً... في مصادر النحر والشعر ومراجعهما المعروفة ، أو لا نستطيع تحقيق نسبها ، أو تحديد أصحابها من الشعراء والرجاز .
أقول : وهذا كله لم يثنِ المحقق عن عمله وعن نسبة الكتاب إلى الخليل ، وهو محض ادعاء وكذب .

ويقول المحقق أيضاً : «هو يسيطر أحكاماً وتوجيهات في الإعراب واللغة والبيان تفتقد كتب النحو والمعاجم وأهميات المطولات والخواشي ومصادر علم العربية في تاريخه ودراساته وتقويمه » .
أقول : ومع كل هذا يبقى هذا المجموع المزيف من صنع الخليل فيما ذهب إليه المحقق !!

ويلتمس المحقق المعاذير ليعزل منشئاً نسبة الكتاب إلى الخليل فهو يقول :
«هو يضم في طياته نصوصاً وعبارات وشواهد ، لا يشك في أنها مقبحة الحلقها علماء أو نسخاً أو قراء بعد الخليل ، فالتبست بالأصل وتناقلها الناسخون على أنها جزء منه ، في حين أنه يضم أيضاً أمثاله عرفت في مذهب الخليل وأقواله» .

ويقول المحقق فيشير إلى مسائل هي حجة عليه كقوله :
«... فبينما أنت مشدود إلى دقة التقسيم وعمق الفكرة وجللاء المعنى ، وبعد النظر إذ يفجؤك ظواهر من الاضطراب والتداخل والإحالة . وبينما أنت مأخوذ بالتعريفات الدقيقة الوافية ، والأحكام والقيود المحكمة المستددة إذا بك تصدمك شذرات من التعريفات السطحية العامة القضاة والأحكام القاصرة ... وبينما أنت مستسلم لفصاحة الكلم ونصاعة العبارة إذ تتمتع بتوعات من تلويح التعبير وهلهلة النسيج وانقطاع السياق » .

أقول : وكان الكتاب قد أخذ على المحقق تفكيره وجهده ، فهو على غواره مشغول به ، وهو يقول :
«وقد كنت كلما قرأت هذا الكتاب منذ اطلعت عليه عام ١٣٨٠ ، تحضرني هذه المعالم والمعاني متلاحقة ثقيل كاهل ونفسي ، وتشعري بالقصور المعجز أن أتصدى لها أو أسير في ركابها ، فإذا في عرض عنها ، وفي ضميري وخزات وحسرات » .

ويبدأ المحقق شيئاً آخر يدعو «تاريخ حياة الكتاب» وأشار فيه إلى أن المؤرخين والمعاصرين قد ازوروا عن الكتاب واستخفوا به ، وأحاطوه بالظن في النسب والتوهين للسبب ، والازدراء للقيمة العلمية .

وقال : «فأول ما يصادفك من هذا الكتاب مشكلة الاختلاف في اسمه . إنه يسمى الجمل ، وجل الإعراب ، ووجوه النصب ، والخلئي ، وجملة آلات الإعراب ، وجملة آلات العرب ، وجملة آلات

الطرب ، والنطق والشكل» .
أقول : إن هذه الاختلافات الغريبة تدفعنا إلى أن نقول : إنه مادة مصنوعة يملؤها الزيف ، لا يمكن أن تكون للخليل .
ثم إذا كان الكتاب هو «الجمل» فكيف تخلو مادته مما يتصل «بالجمل» ، وليس فيه من «الجمل» إلا قول صاحبه في فاتحته :
هذا كتاب فيه «جملة الإعراب» ثم يشرع بوجوه النصب ، وهي كثيرة ، يتبعها وجوه الرفع ، ثم وجوه الخفض ، ثم يتحول إلى جمل الألفاظ ، وهي أنواع الألفاظ كآلف الوصل وآلف القطع وآلف الاستفهام و
ويتحول إلى جمل الالامات كلام الصفة ، ولام الأمر ، ولام الخبر ، ولا الجحود ، و ويأتي بعد ذلك جمل الهاءات كهاء السنج وهاء التنبيه ، وهاء التأنيث ، و وكذلك التاءات ، والواوأت ، واللام ألفات ، والفاءات ، والتونات ، والبايات ... ومواد أخرى .
وجملة هذا كله لا يتصل بـ «الجمل» في أي وجه من الوجوه .
ويقول المحقق :
«ولعل مصدر نبد الناس له أن أقدم خبر ، وصل إلينا عنه ، يتضمن الطعن في نسبه ، وزعزعة الثقة به . فأول ما نلقاه من تاريخ «كتاب الجمل» هذا هو موقف ابن مسعر المتفضل بن محمد المعري (ت ٤٤٢) . فهو في ترجمته لأبي بكر بن شقير (ت ٣١٧) يقول عنه : «له كتاب لقبه الجمل ، وربما نسب هذا الكتاب إلى الخليل ، يقول فيه : النصب على أربعين وجهاً ، والرفع على كذا»^(١).
وقال المحقق : «وعندما ترجم ياقوت (ت ٦٢٦) للخليل بن أحمد الفراهيدي ، ذكر له بضعة مصنفات ، فيها «كتاب الجمل»^(٢). غير أنه كان قد عرض من قبل ، لترجمة ابن شقير ، وأورد فيها ما يلي : قرأت في كتاب ابن مسعر أن الكتاب الذي ينسب إلى الخليل ، ويسمى الجمل ، من تصانيف ابن شقير هذا » .
ولما ترجم صلاح الدين الصفدي (ت ٧٦٤) لابن شقير جاء في تلك الترجمة : ويقال : إن «الجمل» الذي نسب للخليل هو لابن شقير»^(٣).
وكان السيوطي (ت ٩١١) يعتمد في ترجمته للخليل وابن شقير على معجم الأدباء
ويقول في حديثه عن ابن شقير : «قرأت في طبقات ابن مسعر أن الكتاب الذي ينسب للخليل ، ويسمى الخليلي ، له»^(٤).
ويأتي صاحب «روضات الجنات» محمد بن باقر الحونساري (ت ١٣١٢) فيورد مصنفات الخليل كما هي عند ياقوت والسيوطي^(٥).

وصاحب «الذريعة إلى تصانيف الشيعة» محمد حسن بشير إلى أن العنوان هو «اللفظ والشكل»^(١١) وهكذا يستمر الشك في الكتاب ونسبته إلى الخليل لدى بروكلمان والزركلبي وكحالة، ورمضان ششن. وقطع محمد خير الحلواني بعدم نسبة الكتاب إلى الخليل مستنداً على ذلك بما فيه من إشارة إلى كتاب مختصر للمؤلف نفسه، ومن نقله عن الخليل وعمن عاصره أو تأخر عنه، ومن ألغاز لغوية، ومصطلحات كوفية أو غربية، واضطراب وتغليب لا يمكن أن يصدرها عن الخليل^(١٢).

أقول: والكلام في تراث الخليل وأمر نسبه إليه كثير جداً. ثم عرض المحقق للنسخ المخطوطة وما تشمل عليه من شجون في اختلاف النص، وأسماء المخطوطات وغير هذا.

ولكن المحقق مضى في التحقيق والدرب وعمر موحش، ولكنه اجتهد فأكثر من تعليقاته خدمة للنص، وهذا هو دأبه في أعماله الجادة الأخرى.

ثم أتى إلى نص الكتاب فأجد فيه وجوه النص (ص ٣٤ — ١١٦) وفيها الغرائب التي تشتمل بخصوصية لا نعرفها في كتب المتقدمين والمتأخرين.

ومن هذا: «النصب من قطع» مثل قولك: هذا الرجل واقفاً، وهذا أنا ذا عالماً، قال الله جل ذكره: ﴿وهذا صراط ربك مستقيماً﴾ ومثله ﴿وهذا يعلي شيعاً﴾..... على القطع.

وكذلك ﴿وله الدين واصباً﴾ وكذلك ﴿وهو الحق مصداقاً﴾. معناه: وله الدين الواصب، وهو الحق المصدق..... فلما أسقط الألف واللام نصب على قطع الألف واللام.

أقول: وهذا كله لدى النحاة من باب «الحال»، ولم أجد من قال بهذا «القطع»، والحال غير الصفة.

وجاء في الكتاب: «النصب من التفسير». قولهم: عندك خمسون رجلاً نصبت «رجلاً» على التفسير. أقول: والتفسير مصطلح كوفي بمعنى «التهذيب» وكيف يكون هذا من علم الخليل؟ ومن الغريب أن مصطلح «التهذيب» موجود في الكتاب فقد ورد:

والنصب على التهذيب
كقولهم: أنت أحسن الناس وجهاً وأجمعهم كفاً.

وفي الكتاب: النصب بـ «حتي» وأخواتها. أقول: القول إن «حتي» ناصية هو قول الكوفيين، وأما الخليل وبعده سائر البصريين فعندهم أن النصب بـ «أن» مضمر بعد «حتي».

وفي الكتاب إشارة إلى الكوفيين في باب «النصب بالتمجيد» فقد ورد: «.... وحدّ التمجيد ما يجده الإنسان من نفسه عند خروج الشيء من عادته.

وقال الكوفيين: هذا لا يقاس عليه، لأن قولهم: «ما أعظم الله» لا يجوز أن نقول: شيء عظم الله. فردّ عليهم قولهم. وقال البصريون: لا يذهب القياس بحرف واحد.

أقول: الكلام على الكوفيين والبصريين لا يمكن أن يرد في نص للخليل بن أحمد، ذلك أن الكوفيين لم يكن لهم وجود حقيقي في حقيقة الخليل بن أحمد.

ونقرأ في هذا الكتاب من الغرائب التي يشوبها الإغماض قول صاحب الكتاب:

«والنصب الذي فاعله مفعول ومفعوله فاعل»

مثل قول الله — جل وعز — في «آل عمران» ﴿قال رب أئني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر﴾ والحدّثان للمخلوق لا للكبر. ومثله في «مريم»: ﴿واشغل الرأس شيئاً﴾. والحدّثان للشيب لا للرأس. ومثله: ﴿إنّ ما فتاحه لتتوء بالعصبة أولي القوة﴾ معناه: لتتوء العصبة بمفتاحه. وقيل: معنى «تتوء» تذهب.....

ومن خصوصيات هذا الكتاب وطريقة تأكيه إلى الغرض شيء ينفرد به ومنه:

«والنصب من اسم بمنزلة اسمين»

مثل قولهم: أتاني خمسة عشر رجلاً، ومررت بخمسة عشر رجلاً، وضربت خمسة عشر رجلاً. صار الرفع والنصب والخفض بمنزلة واحدة، لأنه اسم بمنزلة اسمين، ضمّ أحدهما إلى الآخر فالزمتهما الفتحة التي هي أخف الحركات.

وكذلك نقول في معدّ يركب، وحضرت موت وتعلّك بمنزلة اسمين. أقول: ليس العدد المركب كأحد عشر وأخواته كالاسم المركب مزجاً.

خاتمة:

وأنت تجد في هذا الكتاب من الغرائب والخصوصيات ما لا نعرفه من كلام الخليل الذي أثبت في «كتاب سيبويه» ولا تسأل عن الموضوع المصنوع من الشواهد، ولا عن التفسير والتأويل الذي لم نعرفه لدى النحاة متقدمهم ومتأخرهم، فكيف ندعي نسبته إلى الخليل؟

وهذا نظير ما عرضنا له في الكتاب الأول وهو «الحروف»، وكلاهما مزيف متحول معمول على الخليل، وفي الذي بسطناه من

كلام المحققين وكلام أهل العلم، وما عرضناه من تعليقاتنا دليل وهذا يدفعنا ألا نغلو فتجاوز المعلم حياً في النشر وتوسيد كاف على ما ذهبنا إليه .
الصفحات .

الهوامش

- (١) كتاب الحروف : رسالة صغيرة تقع في خمس عشرة صفحة ، ولم تكن هذه الصفحات كلها مادة الكتاب ، بل كان نصيب الكتاب من كل صفحة دون الثلث، وأكثر من ثلثي الصفحة هو تعليق المحقق رمضان . وهذا يعني أن نص الكتاب لا يتجاوز أربع صفحات . والكتاب جزء من مجموعة « في الحروف » نشرت في مكتبة الخانجي بالقاهرة ودار الرقاعي بالرياض (سنة ١٤٠٢ - ١٩٨٢) .
- (٢) أقول : هذا بيت من بيتين من أبيات الألغاز المصنوعة ، والبيت الأول وهو ما كنا نحفظه ونحن صبية شدة وهو :
عينان عينان لا عينان باصرة في كل عين من العينين نونان
وبعده :
نونان نونان
- (٣) أشار المحقق إلى وجود نص الكتاب في « أعيان الشيعة » لحسن الأمين ، وقد تبّه المحقق إلى هذا صديقه حاتم الضامن .
- أقول : وصاحب أعيان الشيعة يدور الحليل بن أحمد بين رجال الشيعة ، وهو يذكر النص بهذه المناسبة . والذي نعرفه من مصادرنا أن الحليل كان شديداً في السنة ، وأنه تحول إلى مذهب الإباضية فرده إلى السنة صاحبه أيوب السختياني .
- (٤) الأحرف هي من رموز المخطوطات التي اختارها المحقق .
- (٥) التحديدات ، كلمة رزقت الشيوع واستعملت جمعاً ، لتقابل الأصل الأجنبي الذي ترجمت عنه . وليس لنا أن ندخل « التحديدات » و « الأطر » في الكلام على مادة نحوية قديمة ، فهما من عربية حديثة .
- (٦) تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين . ص ٤٨ - ٤٩ ومعجم الأدباء ١١/٣ ، وبقية الرواة ٣٠٢/١ .
- (٧) معجم الأدباء ٧٤/١١ .
- (٨) الوافي ٣٤٩/٦ .
- (٩) بقية الرواة ٣٠٢/١ .
- (١٠)روضات الجنات ٣٩٣/٣ .
- (١١) الفصل في تاريخ النحو العربي ٢٥٨/١ - ٢٦٢ .

من أحدث إصدارات :

دار ثقيف للنشر والتأليف

صقر الصحراء في رياض الشعر والشعراء

تاريخ مجد وسيرة بطل

.... الملك عبد العزيز طيب الله ثراه .. مؤسس المملكة العربية السعودية

وأُسسه .

٣ - **العلاقة بين الإسلام والواقع** : دعا فيه إلى ضرورة تحكم الإسلام في واقعنا كله ، وضرب مثلاً بالحياة الزوجية .

٤ - **الإسلام والوحدة أو العلمانية والفرق** : قرر فيه أن الانترام بالإسلام هو الضمان الوحيد لوحدة الأمة ، وأن العلمانية التي دخلت البلاد الإسلامية هي سبب التفرق .

٥ - **الشورى والديمقراطية** : قرر في هذا المبحث أن الديمقراطية ليست كياناً قائماً بذاته يمكن نقله من مجتمع إلى آخر ، وإنما هي نظام يدخل في منظومة كلية ضمن أديان وفلسفات مختلفة ، وأنها لا تكفي لحل المشكلات .

وحذر من الظلم والاستبداد ، ودعا إلى وجوب الشورى وضرورة تطبيقها في مختلف مجالات الحياة الإسلامية .

٧ - **المبدأ والمصلحة** : ذكر ضرورة تقديم المبدأ الإسلامي والمصلحة العامة على المصالح الذاتية ، وما يؤدي إليه العكس من المشكلات ، والتفرق في صفوف الأمة .

٨ - **المعاصي حصاها السراب والدم** : بين هنا أن الطاعة هي طريق النصر في الدنيا كما أنها سبيل النجاة في الآخرة ، وأن المعاصي تؤدي إلى الذل والهزيمة في الدنيا ، والحسران في الآخرة .

الفصل الثاني :

١ - **المطلوب بناء الجسور بين الاتحامين القومي والإسلامي** : قرر هنا أن الأمة تعيش اليوم في تفرق وتغلف على مستوى جميع الأصعدة ، بالإضافة إلى مكر الأعداء وترصصهم بنا .

فهذا الواقع الأليم يحتم ضرورة تعاون الاتحادات المخلصه والحكومات لتصحيح هذا الوضع الذي يزداد سوءاً كل يوم .

ودعا إلى وضع حلول للاختلافات العقائدية والسياسية ، وذكر أن الاختلاف بين الاتحامين القومي والإسلامي قضية وهمية ، وكذلك الخلاف بينهما وهمي في بعض جوانبه ونتيجة أخطاء سياسية وفكرية في جوانبه الأخرى .

وحتى لا يساء فهمه نه على ما يلي :

- إنني لا أدعو إلى التوفيق بين المدارس الفكرية القومية والإسلامية فهذا مستحيل ، بل أدعو جميع العقلاء لترك مدارسهم الفكرية وتعصّبهم لها والإقبال على تطبيق الإسلام الصحيح .

- إن الجواب السياسية والسياسة هي بحاجة إلى توجهات توفيقية وبناء الجسور بين الفريقين .

- ليس من المتوقع اقتناع الجميع بهذه الفكرة ، وإنما نكفي الأكثرية .

الطريق إلى الوحدة

لـعبد الدويهيـس

الحسين بن محمد شواط

ماجستير في السنة وعلموما

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الدويهي ، عبد/الطريق إلى الوحدة : دعوة لبناء الجسور بين الاتحامين القومي والإسلامي . - الكويت : مطابع القبس التجارية ، ؟
دعا المؤلف إلى :

١ - ضرورة التوحيد وفوائده ، ونبذ التفرق لئلا يتأخر الخيمة على الجميع .

٢ - البحث عن أسباب الخلاف لتجنبها ، وبيان القضايا المتفق عليها التي تحقق الوحدة الفكرية للأمة ، وتعميق التعاون حولها .

٣ - ترشيد الاختلافات الاجتهادية لئلا تؤدي إلى التفرق .

٤ - التحذير من النتائج السيئة التي تنتظر الأمة في ظل التفرق ، التي هي أسوأ بكثير من جميع ما مرت به حتى الآن .

وقد قسم الكتاب إلى فصلين كبيرين :

الفصل الأول :

١ - **الوحدة الفكرية** : حيث بين أن الخلاف في الفروع والجزئيات ظاهرة صحية ينبغي ألا يتعادي لأجلها المختلفون ، وأن الخلاف المدمر هو الخلاف في أصول الدين . وذكر أنه من الخطأ الحكم بتخلفه جميع ما عند الآخرين - ولو من غير المسلمين - جملة وتفصيلاً ، والشرع لا يمنع استيراد بعض الأشياء العلمية وغيرها من الشرق والغرب مما يكون فيه فائدة للناس . ولا يعارض مع أصول شريعتنا ، وأكد أن الحقائق الفكرية منبعها الكتاب والسنة .

٢ - **الفرق بين الفرق** : حذر من الخلافات العقائدية التي أدت إلى ظهور الفرق في مراحل مختلفة من تاريخ الأمة ، ودعا إلى « إسلام أهل السنة والجماعة » الذي هو عنده عبارة عن مدارس فكرية متفقة في الأصول والأسس ولا تختلف إلا في الفروع والجزئيات ، وهو خلاف يفرضه اختلاف العقول ، وتسمح به قواعد الدين

- ٢ - الأغبياء المخلصون : دعا إلى ضرورة تطهير الاتجاهين من الأغبياء وإن كانوا مخلصين، وملاح الأغبياء :
- تبني نظرية « من ليس معي فهو ضدي » .
- عدم الاقتناع بأن بناء الجسور بين الاتجاهين على أساس الإسلام هي قضية بدئية تفيد الأمة في الخروج من أزمتها .
- الإنفاء في العقائد والسياسات والأفكار ونحوها وكأنهم المخصصون فيها ، مع أنهم لا يعملون فيها شيئاً يذكر .
- لديهم عقيدة الرغبة في محاكمة الماضي ، وعدم الاستعداد لنسيان ذلك .
- ٣ - الجبهة التقنية : ذكر أن الأخطار الخارجية تخم على العقلاء ضرورة التوحيد لجبايتها ، وهذا التوحيد تفعله الدول المتقدمة ، ودعا إلى :
- إعطاء الأولوية لاكتساب التقنية في مجال الغذاء والسكن والملبس والسلاح ..
- التعاون بين الشركات والحكومات في ذلك ، وإحياء دور معاهد البحث العلمي والجامعات في هذا المجال .
- ينبغي أن تكون هذه الشركة عملية وضخمة قادرة على القيام بالهمة .
- ضرورة التخصص العلمي والصناعي والتعليمي .
- ٤ - النظرية قبل التطبيق : إن إرادة حل المشكلات وحدها لا تكفي لحلها ، فلا بد من التفكير والنظر والبحث حتى نستطيع إيجاد الحلول الملائمة ومن ثم تطبيقها .
- ٥ - الدراسات العلمية : ضرورة القيام بدراسات علمية متخصصة في الفكر والسياسة والاقتصاد والإدارة وكافة مجالات الحياة الأخرى .
- ٦ - حكاية الرجل الفرنسي : دعا إلى التواضع في النظرة إلى قناعتنا ، وعدم التعصب لها واعتبار أن ما نعتقده صواباً مما يخالفنا فيه غيرنا قد لا يكون كذلك ، وضرب مثلاً لذلك بقصة جرت لرجل فرنسي ، لم يعلم حقيقتها الأكترون عن حضرها .
- ٧ - الدكتاتورية الشعبية : القوى الشعبية التنمية للاتجاهين القومي والإسلامي هي عبارة عن أنواع من الدكتاتوريات من حيث أنها لا تقبل النقد ، ويعتقد كل منها احتكار الصواب ، ويعادون غيرهم بشدة من أجل ذلك .
- ٨ - الأهداف الضبابية : دعا إلى ضرورة تحديد الأهداف بدقة ، وتجنب الأهداف الكبرى الغامضة ، والألفاظ الكبيرة العائمة ، مثل قولنا : « هدفاً بناء الإنسان الحر الواعي » ، وقولنا « الإسلام هو الحل » ، وذلك ليكون الأمر واضحاً وحاسماً وخاصة في القضايا الكبرى المختلف فيها .
- ٩ - الصحة الإسلامية في بدايتها : إن المستقبل فعلاً للإسلام ، ولكن هذا المستقبل سيتأخر كثيراً إذا ظننا أننا الآن نعيش صحة إسلامية حقيقية ، والأصوب أن ندرك أن هناك فقط بداية لصحة إسلامية ؛ وأن أهل الصحة بشر يصيبون ويخطئون ، ومن أبرز أخطائهم :
١ - استخدام العنف ضد الحكومات أو الاتجاهات الفكرية والسياسية الأخرى .
٢ - احتكار الإسلام الصحيح من بعض الأفراد والجماعات .
٣ - العزلة والانغلاق على أنفسهم ، وعدم معرفة الواقع .
٤ - عدم إعطاء العلوم الشرعية حقها من الاهتمام والتقدير .
٥ - عدم معرفة سلم الأولويات ، فيقع إعطاء الأولوية لما ينبغي أن يؤخر .
- ١٠ - كيفية حل الاختلافات :
- ضرورة أن توضح الجماعات والأحزاب والحكومات أهدافها وبرامجها ومواقفها في شيء مكتوب .
- الاقتناع بأن الاختلاف في الآراء عملية طبيعية لابد من التعايش في ظلها .
- الاهتمام بنقاط الاتفاق والتعاون بخصوصها .
- سؤال أهل العلم المختصين في القضايا المختلف عليها .
- اجتناب أنواع من الاختلافات لا توجد أي فائدة للأمة من إشارتها .
- الإكثار من العمل والصمت ، والتقليل من التحدث والكلام .
- ١١ - مفاهيم أساسية للعملية الإصلاحية :
١ - إن عملية الإصلاح الشامل تبدأ بخطوات صغيرة وكثيرة من عمليات الإصلاح الجزئي .
٢ - إن بعض عمليات الإصلاح يمكن أن نقوم بها نحن ، وبعضها يمكن أن يقوم بها الآخرون .
٣ - الصعوبات الكبيرة ينبغي ألا تزرع اليأس في النفوس .
٤ - التفريق بين ما نرضى به وما نستطيع الحصول عليه .
٥ - إن الفكرة الإصلاحية لا تنجح مجرد كونها صحيحة ، بل ينبغي أن تكون مقبولة من القوى الرئيسية الثلاث : الحكومات ، الاتجاه الإسلامي ، الاتجاه القومي .
٦ - القناعة بأن التغيير في القناعات وفي الواقع سيكون بطيئاً ولن يحدث دفعة واحدة .
٧ - إن هدف الإصلاح هو تطبيق الإنسان لشرع الله وقيامه بالدور الذي خلق له .

مقتنع بأن كلاً من الاتجاهين الإسلامي والقومي فيهما منطرون وعقلاء وأذكاء وأعبياء ، ومتمنون لمبادئ الأمة وهويتها ومنكرون لذلك ... ودعوتنا هذه هي فقط للعقلاء وللمتبعين لمقيدة الأمة والحريصين على هويتها .

٤ - لن يتم الاتفاق والتفاهم إلا بتطبيق الإسلام واختياره على غيره .

هذا رأي المؤلف في هذه القضية الحيوية المتعلقة بالأمة الإسلامية ، والأمر يحتاج إلى أن يقول فيه العلماء والمفكرون والدعاة كلمتهم ويبنوا مواقفهم . وفق الله المسلمين لكل خير .

١٢ - كيف نبني الجسور بين الاتجاهين القومي والإسلامي ؟

١ - إن هذه الدعوة ليست اختياراً لأطروحات الاتجاه الإسلامي وليست دعوة للاتجاه القومي يلغي جميع أفكاره وأهدافه ؛ وإنما هي دعوة لأن نحار الأمة النظام الصحيح والمبدأ الذي أثبت العقل السليم صوابه ، والمبدأ الصحيح هو الإسلام بنظامه الشامل .

٢ - إن حل القضية لا يبدأ بالسؤال عن كيفية توحيد الأمة ونحو ذلك ، إنما هناك تسلسل منطقي ينبغي مراعاته نصل بتطبيقه إلى الحل الصحيح .

٣ - سيختلف معنا في فهم عملية بناء الجسور كل من كان غير

- لغة العدناني في معجمه .

وفيما يلي تفصيل ذلك :

(أولاً)

رأي العدناني في بعض القضايا اللغوية تطبيقاً :

(أ) التضاد :

وقد سبق - في البحث الأول أنه لا يُخطئ استعمال كلمة في معنيها الواردتين لها ، ولكنه يختار لها المعنى المشهور المؤلف ، لأنه الأقرب إلى الذهن ، وللتيسير على الناس فهماً وإفهاماً ، أما المعنى الثاني فينبغي ألا يجري به استعمال المعاصرين ، إلا مع القرينة الدالة ، وعند الضرورة القصوى . وفيما يلي ذكر ما جاء في معجمه هذا ؛ تطبيقاً على ما ذهب إليه :

* التَّيْنُ : ورد في اللغة بمعنى متضادين ، هما (الفراق ، والوصل) ، واختار العدناني له المعنى الأول ، وقال : فوأن أرى ألا نستعمل كلمة (تَيْن) إلا بمعنى (الفراق) ؛ لأنه هو المعنى المؤلف ، ولأننا نخشى أن يغضب علينا غراب الين فيُتبع في ديارنا [م : ٢٦٥] .

* الرُّجُوبُ : ورد في اللغة بمعنى (الجان) وبمعنى (الشجاع) ، واختار له المعنى الأول : [م : ٧٦٣] .

* السُّدْفَةُ : وردت في اللغة بمعنى (الظلمة) وبمعنى (الضوء) ، واختار لها المعنى الأول ، وقال : ولأن هنالك شبهة إجماع على هذا المعنى ، على ألا يُخطئ من يطلق السدفة على (الضوء) ؛ لأن كثيراً من المعجمات تؤيد ذلك . [م : ٨٢٢] .

* أَسْرٌ : ورد في اللغة بمعنى (أخفى) وبمعنى (أظهر) ، واختار له المعنى الأول . [م : ٨٧٧] .

معجم الأغلاط اللغوية

لمحمد العدناني

عبد الفتاح السيد سليم

أستاذ مشارك بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - القاهرة

البحث الثاني

في البحث الأول من هذه الدراسة بُنيت منهج العدناني في معجمه هذا : تأليفاً ولغةً وتصويماً ، كما شرحت رأيه في بعض القضايا اللغوية ، وفي الاعتداد باستعمال العلماء اللغوي في مؤلفاتهم ، وعرضت بعض المسائل من معجمه ، وناقشتها تحفظاً وتصويماً ، ثم ختمت البحث بالإشارة إلى بعض قواعد اللغة مما ورد في معجمه غير مُستوفى ، أو ذق على الفهم .

وفي هذا البحث الثاني أستكمل دراسة هذا المعجم ، وتبيّن ذلك في النقاط الآتية :

- رأي العدناني في بعض القضايا اللغوية تطبيقاً .

- مخارجه ومقترحاته .

- استعمال رأي أن يقتصر على الشعر دون النثر .

- ضبط بعض الأعلام .

- أخطاء مطبعية .

مقتنع بأن كلاً من الاتجاهين الإسلامي والقومي فيهما منطرون وعقلاء وأذكاء وأغبياء، ومتمنون لمقائد الأمة وهويتها ومنكرون لذلك... ودعوتنا هذه هي فقط للعقلاء وللمتبعين لمقيدة الأمة والحريصين على هويتها.

٤ - لن يتم الاتفاق والتفاهم إلا بتطبيق الإسلام واختياره على غيره.

هذا رأي المؤلف في هذه القضية الحيوية المتعلقة بالأمة الإسلامية، والأمر يحتاج إلى أن يقول فيه العلماء والمفكرون والدعاة كلمتهم ويبنوا مواقفهم. وفق الله المسلمين لكل خير.

١٢ - كيف نبني الجسور بين الاتجاهين القومي والإسلامي؟

١ - إن هذه الدعوة ليست انحيازاً لأطروحات الاتجاه الإسلامي وليست دعوة للاتجاه القومي يلغي جميع أفكاره وأهدافه؛ وإنما هي دعوة لأن نحار الأمة النظام الصحيح والمبدأ الذي أثبت العقل السليم صوابه، والمبدأ الصحيح هو الإسلام بنظامه الشامل.

٢ - إن حل القضية لا يبدأ بالسؤال عن كيفية توحيد الأمة ونحو ذلك، إنما هناك تسلسل منطقي ينبغي مراعاته نصل بتطبيقه إلى الحل الصحيح.

٣ - سيختلف معنا في فهم عملية بناء الجسور كل من كان غير

- لغة العدناني في معجمه.

وفيما يلي تفصيل ذلك:

(أولاً)

رأي العدناني في بعض القضايا اللغوية تطبيقاً:

(أ) التضاد:

وقد سبق - في البحث الأول أنه لا يُخطئ استعمال كلمة في معنيها الواردتين لها، ولكنه يختار لها المعنى المشهور المؤلف؛ لأنه الأقرب إلى الذهن، وللتيسير على الناس فهماً وإفهاماً، أما المعنى الثاني فينبغي ألا يجري به استعمال المعاصرين، إلا مع القرينة الدالة، وعند الضرورة القصوى. وفيما يلي ذكر ما جاء في معجمه هذا؛ تطبيقاً على ما ذهب إليه:

* التَّيْنُ: ورد في اللغة بمعنى متضادين، هما (الفراق، والوصل)، واختار العدناني له المعنى الأول، وقال: فوأن أرى ألا نستعمل كلمة (تَيْن) إلا بمعنى (الفراق)؛ لأنه هو المعنى المؤلف، ولأننا نخشى أن يغضب علينا غراب الين فينبغي في ديارنا [م: ٢٦٥].

* الرُّجُوبُ: ورد في اللغة بمعنى (الجان) وبمعنى (الشجاع)، واختار له المعنى الأول: [م: ٧٦٣].

* السَّدْفَةُ: وردت في اللغة بمعنى (الظلمة) وبمعنى (الضوء)، واختار لها المعنى الأول، وقال: ولأن هنالك شبهة إجماع على هذا المعنى، على ألا يُخطئ من يطلق السدفعة على (الضوء)؛ لأن كثيراً من المعجمات تؤيد ذلك. [م: ٨٢٢].

* أَسْرُ: ورد في اللغة بمعنى (أخفى) وبمعنى (أظهر)، واختار له المعنى الأول. [م: ٨٧٧].

معجم الأغلاط اللغوية

لمحمد العدناني

عبد الفتاح السيد سليم

أستاذ مشارك بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر - القاهرة

البحث الثاني

في البحث الأول من هذه الدراسة بُنيت منهج العدناني في معجمه هذا: تأليف لغة وتصويب، كما شرحت رأيه في بعض القضايا اللغوية، وفي الاعتداد باستعمال العلماء اللغوي في مؤلفاتهم، وعرضت بعض المسائل من معجمه، وناقشتها تحفظاً وتصويباً، ثم ختمت البحث بالإشارة إلى بعض قواعد اللغة مما ورد في معجمه غير مُستوفى، أو ذق على الفهم.

وفي هذا البحث الثاني أَسْكُجِلُ دراسة هذا المعجم، وتُبيِّنُ ذلك في النقاط الآتية:

- رأي العدناني في بعض القضايا اللغوية تطبيقاً.
- مخارجه ومقترحاته.
- استعمال رأي أن يقتصر على الشعر دون النثر.
- ضبط بعض الأعلام.
- أخطاء مطبعية.

- * السَّليْمُ : ورد في اللغة بمعنى (السالم) وبمعنى (المللوع) ، واختار له المعنى الأول . [م : ٩٢٤] .
- * نَصَّدَقَ : ورد في اللغة بمعنى (أعطى الصدقة) وبمعنى (طلب الصدقة) واختار له المعنى الأول . [م : ١٠٨٩] .
- * شَرَى ، واشْتَرَى : وردا في اللغة بمعنى (الأخذ بشئ) وبمعنى (الإعطاء بشئ) - أي البيع - واختار العدناني المعنى الأول ، وقال : «وَأَنَا أَرَى - دَفْعاً لِلتَّابِيسِ الَّذِي لَا يَدُ مِنْ الْوُقُوعِ فِيهِ مَراراً - أَنْ نَكْتَفِيَ بِاسْتِعْمَالِ : شَرَى الشَّيْءِ وَاشْتَرَاهُ - بِمَعْنَى : (أَخَذَهُ بِشَيْءٍ) ، وَبَاعَ الشَّيْءَ - بِمَعْنَى : (أَعْطَاهُ بِشَيْءٍ) . [م : ١٠٠٦] .
- * الظَّنُّ : ورد في اللغة بمعنى (الشك الراجح) وبمعنى (اليقين) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٢٣٣] .
- * الاعتَدَارُ : ورد في اللغة بمعنى (الإتيان بعذر) وبمعنى (عدم الإتيان بعذر) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٢٦٦] .
- * العَرُوبُ : ورد في اللغة بمعنى (المرأة المتحبة لزوجها) وبمعنى (العاصية له) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٢٧٢] .
- * العَارِفُ : ورد في اللغة بمعنى (المشارك للشئ بحواسه) وبمعنى (المعروف) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٢٨١] .
- * العَرُفُ : ورد في اللغة بمعنى (الرائحة الطيبة) وبمعنى (الرائحة المُتَنَبِّهَةُ) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٢٨٢] .
- * الأَعُورُ : ورد في اللغة بمعنى (من ذهب إحدى عينيه) وبمعنى (من صحت عيناه) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٣٦٥] .
- * المُفْرَغُ : ورد في اللغة بمعنى (المسروق) وبمعنى (المخزون) أو (من أُنْقِلَ الدين) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٤٥٦] .
- * فاز : ورد في اللغة بمعنى (نجا) وبمعنى (هلك) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٥١٤] .
- * اقْتَرَفَ : ورد في اللغة بمعنى (عمل سيئة) وبمعنى (عمل حسنة) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٥٥٧] .
- * كَفَا : ورد في اللغة بمعنى (جَازَى على خير) وبمعنى (جَازَى على شر) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٦٦٣] .
- * اللَّحْنُ : ورد في اللغة بمعنى (الحطأ في اللغة) وبمعنى (الصواب) ، واختار له المعنى الأول . [م : ١٧٣١] .
- * الْهَجْرُ : ورد في اللغة بمعنى (القطع) وبمعنى (الوصل) ، واختار له المعنى الأول ، بل غَطَّأَ قُطْرَبًا فِي عَدَا مِنْ الْأَصْدَادِ . [م : ١٩٨٤] .
- * هَوَى : ورد في اللغة بمعنى (انحدر) وبمعنى (ارتفع) ، واختار له المعنى الأول ، وقال : «لَأَنْ فِي الضَّادِ أفعالاً كثيرة تعني (ارتفع) ، ونحن في غَيِّ عَنْ اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (هَوَى) بهذا المعنى ، حُبًّا فِي إِبْصَالِ الْمَعْنَى إِلَى ذَهْنِ الْقَارِئِ أَوْ السَّمْعِ وَاضِحًا دُونَ لِبْسِ أَوْ إِهَامٍ» . [م : ٢٠٢٣] .
- * وَثَبَ : ورد في اللغة بمعنى (هضم) وبمعنى (قعد) ، واختار له المعنى الأول ، وقال : «وَأَنَا أَنْصَحُ بِالْاكتِفَاءِ بِاسْتِعْمَالِ (وُثِبَ) بِمَعْنَى (طَفِرَ) وَإِهْمَالِ التَّحْمِيرِ - بِمَعْنَى لَفْظٍ جَمِيزٍ - ابْتِعَادًا عَنِ الْقَبِيلَةِ ، وَعَنْ تَحْمِيلِ الذَّاكِرَةِ عَيْنًا هِيَ فِي غَيِّ عَنْهُ» . [م : ٢٠٣٧] .
- * رَوَاهُ : ورد في اللغة بمعنى (خلف) وبمعنى (قدم) ، واختار له المعنى الأول ، وقال : «وَمَعْنَى أَنْ هُنَاكَ إِجْمَاعٌ عَلَى أَنَّ (رَوَاهُ) الشَّيْءَ تَعْنِي (خَلْفَهُ) أَوْ (أَمَامَهُ) فَإِنِّي أَرَى أَنْ نَكُونَ عَلَى حَذَرٍ شَدِيدٍ عِنْدَمَا نَسْتَعْمِلُهُ بِمَعْنَى (أَمَامَهُ) ؛ لِأَنَّا نَكَادُ نَسْتَعْمِلُهُ جَمِيعًا بِمَعْنَى (خَلْفَهُ) ، وَلَسْنَا فِي حَاجَةٍ إِلَى أَنْ نَلْجَأَ إِلَى اللَّيْسِ وَالْعَمُوضِ» . [م : ٢٠٥٢] .
- * الوَامِقُ : ورد في اللغة بمعنى (السَّحْبِ) وبمعنى (المُحَبِّ) - الأول اسم فاعل ، والثاني اسم مفعول (المُحْبِوب) - واختار له المعنى الأول . [م : ٢١٠٦] .
- * الَيَمُّ : ورد في اللغة بمعنى (البحر ذي الماء المِلْحُ) وبمعنى (النهر ذي الماء العذب) ، واختار له المعنى الأول . [م : ٢١٢٨] .
- وهكذا وجدنا العدناني يسير على منهجه في (التضاد) باختيار أحد مَعْنَيَيْهِ ، بشرط أن يكون مؤلفاً للناس ، ومشهوراً بين الأدباء اليوم .
- ولكننا وجدناه - مع هذا - يساوي أحياناً بين المعنيين ، فلا يُؤَيِّرُ أحدهما على الآخر ، وذلك إذا تساوى في الشهرة والألفة على ألسنة الناطقين ، وذلك في :
- * المغَاذِرَةُ : وردت في اللغة بمعنى (السَّخَاةُ) وبمعنى (السَّهْلَكَةُ) ، يقول : «وَلَمَّا كَانَ جُلْنَا - أَوْ كُنَّا - تَقْرِيباً نَعْرِفُ أَنَّ الْمَغَاذِرَةَ تَعْنِي النِّجَاةَ أَوْ الْمَهْلَكَةَ ، فَإِنِّي لَا أَنْصَحُ بِاسْتِعْمَالِ أَحَدِ الْمَعْنَيَيْنِ الْمُتضَادَّيْنِ دُونَ الْآخَرِ ، عَلَى أَنْ تَوْجِدَ قَرِينَةً تَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى الَّتِي نَزِيدُ مِنْهَا» . [م : ١٥١٥] .
- * التَّهَجُّدُ : ورد في اللغة بمعنى (السهر) وبمعنى (النوم) ، ولم ينصح باستعمال أحد المعنيين وإهمال الآخر ، بل ساوى بينهما . [م : ١٩٨٣] .
- (ب) الشاف :
تقدم أنه يدعو إلى إلغاء الشواذ كلها - أو جلها - إن تعذر إلغاء الجميع ، وناقشت دعوتيه هذه ، وبيَّنتُ ما لها وما عليها ، وأذكر هنا الأمثلة التطبيقية التي جاءت على وفق دعوتيه هذه :
- * ورد عن العرب بعض ألفاظ جرت في الإعراب أو التصريف على

[م: ١١٢٢].

وذكر أن الزبيدي وغيره يرون أن (الثبيل) لا مفرد له من لفظه، وإنما له مفرد من معناه - وهو سَهْمٌ - وفَصْلُ العدناني أن يجاري بعض العلماء في جعل مفرد من لفظه (ثبيلة)، ثم قال: «ولما كان حرمان الثبيل من هاته أو تائه المربوطة شذوذاً في اللغة العربية، فأنني أنضمم إلى المصادر الخمسة التي تؤيد استعمال (الثبيلة) مترددة... وأهيب بجماعتنا الأربعة أن تذهب إلى (الثبيلة) في معاجمها، وأن تزيد التردد في استعمالها». ثم يقول: «ثم: ما هو المنطق الذي يسوغ جمع (سهم) أو (ثبيلة) على (ثبيل)؟ أليس من المعقول أن يكون مفرد الثبيل كلمة من لفظها (ثبيلة)، بدلاً من كلمتين لها أصلان بعيدان جداً عن (ثبيلة) هما: (السهم) و(الثبيلة)؟» [م: ١٨٧٠].

وهكذا نجد العدناني يرفض الشاذ، ويدعو إلى نبذه، حتى تسترخ لغة الضاد من كل نافر، وحتى يستقيم لها الاستعمال المقيس المؤلف، وهي دعوة خلسة، لولا خطرهما على العربية في مستقبل الزمان، فمن المعروف أن بعض ألفاظ القرآن الكريم وأساليبه وقراءاته، ورد على غير القاعدة القياسية صراحة أو نحواً، وكذلك الحديث الشريف، والشعر القديم، وفي الدعوة إلى هجر ما يخالف القاعدة ما يعاد بين الناشئة والتراث، ويؤدي - على مرور الأيام - إلى تحطئة مثل هذا، وفيه خطر أي خطر، وتصديق لمفتريات أعداء الإسلام واللغة، ممن طعن في القرآن، وفي غيره من تراثنا.

على أن العدناني نفسه لم يحتمل مواصلة هذه الدعوة، فقد جاء في معجمه ما يخالف دعوته، وذلك أنه:

* ذكر أنهم ينسبون إلى (عبد الدار) فيقولون: (عَبْدُ الدَّارِيِّ)، أو: (دَارِيٍّ)، وقال: إن الصواب هو: (عَبْدِيٍّ)، ثم قال: «وأجاز لنا الحاج أن نقول: هذا (عَبْدِيٍّ) أيضاً، وأنا أرى أن نهمل هذه النسبة؛ لأنها تصح أن تكون نسبة لكل اسم يبدأ بكلمة (عَبْدٍ)». [م: ١٢٣٧].

والمعروف أن (عبد الدار) مركب إضافي، والقاعدة الصرفية في النسب إليه هي أن يُنسَبَ إلى صدره إذا أوقع في لُبْسِ فينسب إلى عجزه، فمثال ما لا يُوَفَّقُ في لُبْسِ (امرؤ القيس) - لشهرته بين العرب وتفرده - فيقال في النسب إليه: (أَمْرِيٍّ)، ومثال ما أوقع في لبس أن يُصَنَّرَ المركب بأب أو أم أو ابن أو بنت، فينسب إلى العجز، نحو: أبو بكر، فيقال: بَكْرِيٍّ (انظر: باب النسب في كتب الصرف).

وعلى هذا كان القياس في النسب إلى (عبد الدار) هو: دَارِيٍّ، والذي اختاره العدناني هنا (عَبْدِيٍّ) هو من النسب الشاذ؛ إذ

غير ما هي له؛ إذ بُيِّنَتْ مجاورها فأخذت حكمه:

فمما جرى على مجاوره في الإغراب قول بعض العرب: (هذا جُحْرٌ صَبٌّ خَرِبٌ) فالخَرِبُ من صفات الجحر، فتحقه الرفع، ولكنه جُرٌّ، لمجاورته الصَّبُّ الجحور بالإضافة، وقد استساع ذلك بعض العلماء - كالحليل وسيبويه - وجمعوا له أمثلة غير هذا، كما وجهه ابن جني وغيره على توجيه آخر، لكن العدناني يرفض ذلك ويقول: «وأننا أرى أن نجنب استعمال الجر على المجاورة، ولا نلجأ إلى ذلك إلا إذا أوحونا إليه وزن أو قافية، وأدعو بجماعتنا إلى تحطئة ما قاله الحليل وسيبويه - رغم عظمتها - تحقيفاً للشذوذ، وانسجاماً مع العقل والمنطق». [م: ٣٩٦].

ومما جرى على مجاوره في التصريف قول النبي صلى الله عليه وسلم:

«ارْجِعْ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ» ف (مأزورات) مأخوذة من (الوزن) - بمعنى الذنب - وحققها (مؤزورات)، ولا ينطبق عليها قياس الإللال الصربي بقلب الواو همزة، ولكنها جاءت هكذا لما جاورت (مأجورات) - وهي مهموزة - لأنها من (الأجر).

* كذلك قولهم: (أَتَيْتِ بِالْعَدْنَانِ وَالْعَشَايَا) - فالعدنانا جمع (عَدْنَةٌ) وحق هذا المفرد أن يجمع على (عَدْنَوَاتٍ) ولا يجمع قياساً على (عدنايا)، لأن (عدنايا) مقيس في كل رباعي مؤنث ثالثة مده، نحو: عشية وعشايا، ولكن (العدنايا) جاءت هكذا مخالفة لقياس الصرفين؛ لمجاورتها (العشايا) وقد يؤخذ الجارُ بِجَمْعِ الجارِ.

* وذكر أن الوارد في النسب إلى (حُرَّان) - بلد في سورية - هو: (حُرَّانِيٍّ) - على غير قياس - والقياس هو: (حُرَّانِيٍّ)، وهذا الأخير انفرد بذكره معجم البلدان، والأعلام للزركلي، ومعجم المؤلفين لرضا كحالة - وهي كلها مصادر حديثة، وليست من كتب اللغة، ثم قال العدناني: «وأننا لا أرى ما يسوغ تحطئة (حُرَّانِيٍّ) ما دام هذا العدد الضخم من الأعلام (حُرَّانِيٍّ) دون أن نجد بينهم علماً واحداً (حُرَّانِيٍّ) - بقصد عدم استعمال النسبة الشاذة التي وردت في المعاجم القديمة - وإن كنت لا أستطيع تحطئة من يقول: (حُرَّانِيٍّ) ما دامت معاجمنا لم تحطئ ذلك، لئلا يجماعتنا تزيل من لغتنا جميع الشواذ التي لا ضرورة لها». [م: ٤٤٨].

* وذكر أن الوارد في النسب إلى (صَنْعَاءَ) - عاصمة اليمن - هو (صَنْعَانِيٍّ) - على غير قياس - والقياس هو: (صَنْعَانِيٍّ)؛ لأن همزته المملودة للأنثى تقلب همزة وجوباً، ثم يقول: «فبالتب بجماعتنا تجعل النسبة إلى (صنعاء) قياسية؛ لكي تُرْخِصَنَا من هذا الشذوذ والخروج عن قاعدة النسب، ونجعلنا نسير نخطوة قصيرة جداً شَطْرَ هدفنا اللغوي الأسمى - حذف التبسيط والتسهيل».

صاغ بعض العرب من بعض هذا المركب كلمة على وزن (فَعَلَل) ثم نسبوا إليها ، وذلك شاذ ، لا يقاس عليه .
 * وذكر أنهم ينسبون إلى (فَوَقَّ) فيقولون : (فَوَقَّيْتُ) ظَائِنَ أَنْ النسبة قياسية ، ورأى المدناني أن الصواب هو : (فَوَقَّانِي) - وهي نسبة غير قياسية [م] : ٥٢٠ .
 وواضح من ذلك أنه يُحْطَى ما جاء على قياس ، ويُأخذ بما جاء على الشذوذ .
 على الشذوذ .

(ج) التضمين :

يفضّل المدناني أن نقلّ الجوء إلى التضمين ، أو إشراب الفعل معنى فعل آخر ، ما لم يرض أن يُعَدَّى الفعل (قَبِلَ) بالياء - وهو ما يُعَدَّى بنفسه ، فيقال : قَبِلَ الشَّيْءَ ، كما يقال : قَبِلَ به - والثاني على تضمين الفعل معنى (رَضِيَ) وإن كَرِهَ هو ذلك .
 ولكن في معجم المدناني بعض ما أجازه على سبيل التضمين (الذي كَرِهَ الجوء إليه) ؛ ذلك أنه انفرد بإجازه قول العامة : (رُؤِجَ فلان إلى منزله) على تضمين الفعل معنى (ذهب) ، وقال هنا كلاماً يفهم منه حُجَّةٌ للتضمين وهَيِّأَهُ به ، قال : ولكننا نستطيع أن نجعل هذه الجملة قوية بإشراب الفعل (رُؤِجَ) معنى (ذهب) ، دون أن يستطيع أحد محاسبتها على ذلك [م] : ٥٣٢ .
 وقد سبق - في المبحث الأول - توضيح فساد وجهَيِّه هذه ، وغَفَلَنِي عن شرط التضمين عند النحاة .

(د) التناوب بين حروف الجر :

ذكر بعضُ آراء العلماء في هذا ، كابن عصفور الذي يراه ضرورةً شعريةً ، والكسائي الذي يراه كذلك - وإنما هو مقيسٌ عنده - وتبعه ابن هشام في (معني اللبيب) ، ثم ذكر رأي ابن جنبي الذي لا يراه مقيساً في كل موضع ، وإنما هو على حسب الحال الداعية إليه ، ثم ختم برأي ابن السِّدِّ البَطْلَوِيِّ في (شرح أدب الكاتب) وقد قال : «أجازه أكثر الكوفيين ، ومنع منه أكثر البصريين ، وفي القولين جميعاً نظر» .
 ثم عقب المدناني بقوله : «فمن هذا كله نرى أن إنباء حرف مكان آخر جائزةٌ في كثير من الأحوال ، لكنها لا تُعْطَرُ في كل موضع ، ويترك الأمر فيها إلى السماع ، لا القياس» [م] : ٥٧٩ .
 وقد أحال بعض موادّه الأخرى - التي ورد فيها ما يحتمل أن يكون من هذا الباب - إلى كلامه في هذه المادة ؛ لأنه فضّل هذا القول ووضّحه ويبيّن رأيه ، وهذه هي الموادُ المحالة :

(هـ) المصدر الصناعي :

جاء في (المعجم الوسيط) : المصدر الصناعي هو ما انتهى ببناء مشددة وتاء ، مأخوذاً من المصدر - كالتَّخْصُوصِيَّةِ والفَرْوُوسِيَّةِ والطَّغُولِيَّةِ - أو من أسماء الأعيان - كالصخرية والحبيبية - وقد يؤخذ من المشتقات - كالقالبية والمسؤولية والحريّة - أو من أداة من أدوات الكلام - كالكثمية والكيفية والمادية - .

مصطلحات الكوفيين - لأنها تُحْدِثُ صَفَةً لِلَّاسِمِ مِنْ ظَرْفِيَّةٍ أَوْ بَعْضِيَّةٍ أَوْ فَوْقِيَّةٍ أَوْ تَشْبِيهِ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ ، قَالَ ابْنُ قَتِيْبَةَ [ص ٣٩١] وَمَا بَعْدَهَا :

وَتَدْخُلُ (مِنْ) عَلَى (عِنْدَ) ، تَقُولُ : جِئْتُ مِنْ عِنْدِكَ ، وَتَدْخُلُ عَلَى (عَلَى) أَنْشَدَ الْكِسَائِيُّ :

بَاقَتْ ثَوْبُشُ الْخَوْضِ ثَوْبُشًا مِنْ غَلَا
ثَوْبُشًا بِهِ تَقَطُّعُ أَجْوَارِ الْقَسَلَا
وَتَدْخُلُ عَلَى (عَنْ) قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا تَفَحَّثَ مِنْ عَنِّ يَمِينِ الْمَشَارِقِ
وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

مِنْ عَنِّ يَمِينِ الْمُتَيَّيْنِ : نَظَرَةٌ قَبْلُ
قَالَ : وَتَقُولُ : كُنْتُ مَعَ أَصْحَابٍ لِي فَأَقْبَلْتُ مِنْ مَعَهُمْ ، وَكَانَ مَعَهَا فَانْزَعَتْهُ مِنْ مَعَهَا ، وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : أَخَذْتَهُ مِنْ كَمَكَايَ ذَلِكَ .

قَالَ سِيَوِيَّةٌ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : جِئْتُ مِنْ عَلَيْهِ ، كَقَوْلِكَ : مِنْ فَوْقِهِ ، وَجِئْتُ مِنْ مَعَهُ ، كَقَوْلِكَ : مِنْ عِنْدِهِ ، وَقَالَ مُزَاجِمٌ :

عَدَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تُمُّ يَلْمُوهَا

وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : (مِنْ) تَدْخُلُ عَلَى جَمِيعِ حُرُوفِ الصِّفَاتِ إِلَّا عَلَى (الْبَاءِ) ، وَاللَّامِ ، وَ(يَ) ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ : وَلَا تَدْخُلُ أَيْضًا عَلَيْهِمَا نَفْسِيًّا ، قَالَ : وَإِنَّمَا انْتَعَتِ الْعَرَبُ مِنْ إِدْخَالِهَا عَلَى (الْبَاءِ) وَاللَّامِ ؛ لِأَنَّهُمَا قَلَّتَا ، فَلَمْ يَتَوَهَّمْ فِيهِمَا الْأَسْمَاءُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ اسْمٌ عَلَى حَرْفٍ .

وَأَدْخِلْتُ عَلَى (الْكَافِ) ؛ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى (يُثَلِّ) .

وَالْبَاءُ) تَدْخُلُ عَلَى الْكَافِ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

وَزَعْتُ بِكَالْهَرَاوَةِ أَعُوْجِي إِذَا وَدَّ الرُّكَّابُ جَرَى وَنَابَا
وَقَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ :

وَرَحْنَا بِكَابِي الْمَاءِ يُجْنَبُ وَسَطْنَا تَصُوبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْقِي
كَأَنَّهُ قَالَ : بِمَثَلِ ابْنِ الْمَاءِ ، وَأَنْشَدَ سِيَوِيَّةٌ :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفَتُنِ

فَادْخُلِ (الْكَافِ) عَلَى (الْكَافِ) .

وَأَنْشَدَ الْقَاسِمُ بْنُ مَعْنٍ :

عَلَى كَالْخَيْفِ السَّخْفِ يَدْعُو بِهِ الصَّدَى

أَهْ كَلَامِ ابْنِ قَتِيْبَةَ .

وَمِنْ هَذَا الثَّقَلِ يَتَضَحُّ أَنْ هَذَا رَأْيُ لِبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ - الْكِسَائِيِّ وَالْفَرَّاءِ - وَأَنَّهُ يَخْصُ بِمَحْذُوفٍ مَعْيَةٍ وَلَيْسَ مُطْلَقًا فِي كُلِّ الْحُرُوفِ . - وَأَمَّا أَنَّهُ يَصِيرُ مِنْ دُخُولِ الْحَرْفِ عَلَى اسْمٍ ؛ فَوَاضِحٌ مِنْ كَلَامِ

وَلَمْ يُؤَيِّدِ الْعِدَانِيُّ رَأْيَهُ الصَّرِيحَ فِي اقْتِباسِ الْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ ، وَلَكِنَّا وَجَدْنَاهُ يُوَافِقُ عَلَى صِحَّةِ بَعْضِ الِاسْتِعْمَالِ ، إِذَا امْكُنَ التَّخْرِيجُ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ فِي :

* وَقَوْلُهُ : (الْشَّيْبِيَّةُ) ، فَقَدْ خَطَّأَهَا الْمُنْذَرُ ، وَجَعَلَ صَوَابَهَا هُوَ : الشَّيْبِيَّةُ ، وَلَكِنِ الْعِدَانِيُّ يَرَى أَنَّهَا صَحِيحَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ صَنَاعِيٌّ وَلَمْ يَنْقُلْ ذَلِكَ عَنِ الْقَدَمَاءِ . [م : ٩٧٦] .

* وَقَوْلُهُ : (الِلْصُّوْبِيَّةُ) ، فَقَدْ خَطَّأَهَا الْمُنْذَرُ ، وَجَعَلَ صَوَابَهَا هُوَ : جَزْمُ السَّلْبِ ، وَلَكِنِ الْعِدَانِيُّ يَرَى أَنَّهَا صَحِيحَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ صَنَاعِيٌّ ، وَنَقَلَ ذَلِكَ عَنِ الصَّحَاحِ . [م : ١٧٣٥] .

* وَقَوْلُهُ : (الْمُسْتَوْبِيَّةُ) ، فَقَدْ خَطَّأَهَا الْمُنْذَرُ ، وَجَعَلَ صَوَابَهَا هُوَ : الثَّبِيَّةُ ، وَلَكِنِ الْعِدَانِيُّ يَرَى أَنَّهَا صَحِيحَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مَصْدَرٌ صَنَاعِيٌّ وَلَمْ يَنْقُلْ ذَلِكَ عَنِ الْقَدَمَاءِ . [م : ٨٥٤] .

لَكِنِّي وَجَدْتُ الْعِدَانِيَّ لَا يَرْضَى التَّخْرِيجَ عَلَى الْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ فِي قَوْلِهِ : (اِقْتِصَادِيَّاتِ الْبِلَادِ مَزْدَهَرَةٌ) ، فَقَدْ خَطَّأَ هَذَا وَقَالَ : (وَالصُّوَابُ : (اِقْتِصَادِ الْبِلَادِ مَزْدَهَرُ) ، وَلَا أَرَى مُسَوِّغًا لِإِتِّحَامِ الْمَصْدَرِ الصَّنَاعِيِّ هُنَا . [م : ١٥٦٨] .

(و) دُخُولُ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَى حَرْفٍ آخَرَ :

لَا يَرَى الْعِدَانِيُّ بَاسًا فِي إِدْخَالِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَى حَرْفٍ آخَرَ ، وَقَدْ بَنَى هَذَا عَلَى فَهْمِهِ لِرَأْيِ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ ، وَارْتِجَاحِهِ لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ - عَلَى حَسَبِ مَا نَقَلَ - وَفِيمَا يَلِي تَوْضِيحَ ذَلِكَ :

قَالَ الْعِدَانِيُّ : وَهُوَ يَخْطِئُونَ مَنْ يَقُولُ : جَلَسَ تَمِيمٌ مِنْ عَنِّ يَسَارَ أَبِيهِ ؛ لِامْتِنَاعِ دُخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَى حَرْفِ جَرِّ آخَرَ ، وَلَكِنِّي لَا يَرَى بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ مَانِعًا مِنْ دُخُولِ حَرْفِ جَرِّ عَلَى آخَرِهِ ثُمَّ قَالَ فِي نَهَائِهِ تِلْكَ الْمَادَّةُ : وَوَأَنَا أَرَى أَنَّ تَجَارِي أَوْلَيْكَ النِّعَةِ الْكُوفِيِّينَ الَّذِينَ يَجِيزُونَ دُخُولَ حَرْفِ جَرِّ عَلَى آخَرَ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ (عَلَى) - وَهِيَ الَّتِي وَرَدَتْ فِي بَيْتِ شِعْرِ ذَكَرَهُ - اسْمًا مَجْرُورًا بِحَرْفِ الْجَرِّ الَّذِي جَاءَ قَبْلَهُ . [م : ١٨٤٧] .

وَهَذَا الثَّقَلُ عَنْ بَعْضِ الْكُوفِيِّينَ لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَخْصُ بِبَعْضِ الْحُرُوفِ : دَاخِلَةً أَوْ مَذْخُولَةً عَلَيْهَا ، كَمَا أَنَّهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ لَا يَكُونُ الْكَلَامُ مِنْ دُخُولِ الْحَرْفِ عَلَى الْحَرْفِ ، وَإِنَّمَا مِنْ دُخُولِ الْحَرْفِ عَلَى اسْمٍ كَانَ فِي أَصْلِهِ حَرْفًا ، فَخَرَجَ عَنِ الْحَرْفِيَّةِ إِلَى الْاسْمِيَّةِ .

- أَمَّا اِخْتِصَاصُ ذَلِكَ بِبَعْضِ الْحُرُوفِ ؛ فَلَأَنَّ مَا وَرَدَ مِنْهُ فِي الْحُرُوفِ الدَّاخِلَةِ (مِنْ) ، وَالْبَاءِ ، وَعَلَى ، وَالْكَافِ) وَفِي الْحُرُوفِ الْمَذْخُولَةِ عَلَيْهَا هُوَ (عَلَى) ، وَعَنْ ، وَالْكَافِ) ، وَنَقَلَ لِكَ الْآنَ مَا جَاءَ فِي (أَدَبِ الْكَاتِبِ) لِابْنِ قَتِيْبَةَ (بَابُ : دُخُولُ بَعْضِ الصِّفَاتِ عَلَى بَعْضٍ) - وَهُوَ يَقْصِدُ بِالصِّفَاتِ (حُرُوفِ الْجَرِّ) - وَذَلِكَ مِنْ

سبويه السابق، إذ نُقِرَ فقال: «نقول: جث من عليه، كقولك: جث من فوقه» أي أن (على) اسْتَعْمِلَتْ اسماً بمعنى (فوق). وواضح كذلك من قول الفراء السابق: «وإنما امتنع العرب من إدخالها (من) على (الباء) و (اللام)؛ لأنها قلَّتْ، فلا يتوهم فيها الأسماء؛ لأنه ليس من أسماء العرب اسم حرف واحد» فهذا دليل على أنه يُعَدُّ الحرف المدخول عليه اسماً، والباء واللام لا يصلحان للاسماء؛ لأنها وَحِيدَةٌ على حرف واحد، وليس بين الأسماء ما هو على حرف واحد.

وقد نقل العدناني نفسه ما يشير إلى عَدِّ الثاني اسماً، هو قول ابن مالك:

شُبَّهَ بِكَافٍ، وبها التعليلُ قد يُعْتَمَدُ، وزائداً لتوكيد وَرَدَ واستعملَ اسماً، وكذا: عَنْ وَعَلَى مِنْ أَجْلِ ذَا عِلْمِهَا (من) دَخَلَا وكذا ما نقله عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة من إجازة مثل هذا الاستعمال على هذا التأويل.

ونقل السيوطي عن بعض الكوفيين أن الثاني يظلُّ باقياً على حرفته [انظر: مع المصاحف ٢١٩/٤]، وهو رأي ضعيف.

ومن هذا كله نرى ما في كلام العدناني من تعميم في القول بأن الكوفيين يميزون إدخال حرف جر على آخر، كما تعرف حال ما اختاره هو من ذلك من حيث القوة أو الضعف.

(ز) تكملة مادة لغوية:

حفظت لنا معجمات اللغة بعض المشتقات القياسية، دون أن تنقل عن العرب الأفعال التي اشتقت منها، وكذلك حفظت لنا بعض أنواع الفعل، دون أن تنقل عن العرب تصاريفه الأخرى، أو المصدر الذي أخذت منه. فهل لنا أن نستعمل ما لم ينقل من ذلك؛ احتذاءً بما نقل، واستدلالاً به؟ يميز ذلك ابن جني - في بعض المشتقات - ومن مذهبه أنه «إذا حَصَلَت الصُّغَةُ فَالْفِعْلُ فِي الْكُفِّ» أي إذا ثبت ورود الوصف عن العرب أدّن ذلك بصحة استعمال الفعل منه بلا حرج، كذلك أجازوه المجمع اللغوي بالقاهرة، سواء أكانت المادة ثلاثية أم غير ثلاثية (على تفصيل). [انظر: مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً - ص ١٨]. ويميل العدناني إلى الأخذ بهذا، وهذا هو الدليل:

* صحح العدناني ما خطأه غيره من قوهم: (جَذَفَ السَّفِينَةَ بِالْمِجْدَافِ) - أي دفعها به - [بالذال في كل من: جذف، والمجذاف] مع أن الفعل (جذف) بالذال لم يُرَدِّ، والوارد هو (جَذَفَ) بالذال المهملة، وحجته في ذلك: أن ورود (المجذاف) - بالذال المعجمة - وهو اسم آلة مشق على صحة استعمال الفعل (جذف)، قال: «وليس من المعقول أن يوجد اسم الآلة (المجذاف)

دون أن يوجد له فعل يشق منه». [م: ٣٤٢].

* وصحح ما خطأه غيره من استعمال الفعل الماضي (يَسُوِّي) الذي لم يرد، والوارد هو المضارع (يَسُوِّي) - بمعنى: يساوي كذا، أي ثمنه كذا - فوروده يدل على صحة استعمال الماضي، قال: «لأن وجود الفعل المضارع يحتم وجود فعله الماضي، وإن أهمل الناس استعماله». [م: ٩٦٣].

* وصحح ما خطأه غيره من استعمال الماضي الرباعي (أَفَجَعَهُ الْأُمُرُ) ولم يرد ذلك عن العرب، وإنما الوارد هو الثلاثي المجرد (فَجَعَهُ الْأُمُرُ)؛ لأن ورود اسم الفاعل (مُفَجِّعٌ) يدل على صحة استعماله، فورود الوصف المشتق المقيس يُؤَدِّنُ ما اشتق منه. [م: ١٤٤٧].

* وصحح ما خطأه غيره من قوهم: (جرى وراءه وبالكاد أدركه)، ولم يرد (الكاد) بهذا المعنى عن العرب، والوارد هو (كاد) - من أفعال المقاربة، و(كاد يكيد) بمعنى المكر والحيلة، وتصحيح العدناني للاستعمال السابق جاء مجازة لتصحيح المجمع اللغوي لهذا الاستعمال، ومبناه هو أن يكون (الكاد) مصدرًا سَهَّلَتْ هِزْمَةً، وأصله (الكأد) - وهذا المصدر أخذ منه فعل ثلاثي هو (كأد) بمعنى شق وصعب، وهذا الفعل الثلاثي لم يرد، ولكن ورد الوصف منه، وهو قوهم: (عَقَبَهُ كُتُودٌ)، فورود الوصف (كُتُودٌ) مُؤَدِّنٌ بورود الفعل (كأد). [م: ١٧٠٥].

(ح) التَّوَلَّدَ:

سبق أن العدناني يفرق بين الألفاظ المولدة قديماً، والألفاظ المولدة في العصر الحديث، فهو يدعو إلى استعمال النوع الأول؛ لكثرة في اللغة، ولأن السابقين قد أفرَّوه واستعملوه دون حرج. أما المولدة حديثاً فلم يقله، ولم يُقَرِّه إلا إذا وافق على ذلك المجمع اللغوي، وعلى ذلك:

* خطأ العدناني في استعمال (الْحَضْرَةُ، وَالْجَنَابُ) في نحو قولنا: أَيْنَ حَضْرَةُ الْحَاكِمِ - أو: جَنَابُ الْحَاكِمِ بكذا، ورأى الصواب أن يقال: أَيْنَ السيد فلان الحاكم بكذا؛ لأن هاتين اللفظتين - بمعناها المعروفة اليوم - لم تُؤَثِّرَا عن العرب، وإنما دخلتا في العربية من التركية، يقول العدناني: «ووأرى أن نهمل استعمال كليهما: الحضرة والجَنَابُ - بمعناها المولدة في أحاديثنا وكتابتنا - ونقول: إلى السيد فلان، بدلاً من: إلى حضرة فلان، أو: جَنَابِهِ، ولن نستطيع مواصلة الإقدام على استعمال هاتين الكلمتين المولدتين إلا إذا صبر بذلك قرار جمعي نستطيع الاعتدال عليه». [م: ٤٦٩].

(ط) الغريب في الاستعمال:

ينصح العدناني: بإهمال الكلمات العربية إذا كانت غريبة على السمع، وغير مألوفة لعلماء هذا العصر وكتّابه وأدبائه، ويبدو

ذلك فيما يأتي :

* (الخَرْزُ) : - وهو ذَكَرُ الأَرانب - لا ينصح باستعماله ؛ لأنه اسم غير مأثوف ، ولأن كلمة (الأَرنب) المأثوفة تُسَدُّ مَسَدُهُ ، فيقال للأُنثى : هذه الأَرنب - أو : الأَرنبَة ، وللذكر : هذا الأَرنب . [م : ٧٨٦] .

* (الخَلْفَةُ) : - وهي الثمر الذي ينضج بعد بضعة أسابيع من نُضج الفوج الأول من الثمر نفسه - لا ينصح باستعماله ، ويوصي باستعمال (الرَّجِيْمِي) بدلاً منه ؛ لأنها شائعة ، وقد وَفَّقَت العامة في اختيارها ؛ إذ إنها تدل على رجوع الثمر إلى الظهور ثانية بعد فوات أوانه ، بخلاف (الخَلْفَةُ) فإنها مدفونة في بطون المعجمات . [م : ٧٢٦] .

* (الخَنْفَةُ) : - وهي الثَّغْبَةُ في ذَقَن الصَّبِيِّ الصغير - يطلق عليها أيضاً : (الثَّوْمَةُ ، والهَزْمَةُ ، والْوَهْدَةُ ، والفَلْدَةُ ، والهَزْمَةُ ، والعَزْمَةُ ، والخَرْمَةُ) ، ولا ينصح العدناني باستعمال هذه الكلمات ؛ لأنها غير مأثوفة ولا معروفة ، ويوصي باستعمال (طَائِعُ الحُسْنِ) أو (الثَّوْمَةُ) بدلاً منها ؛ لخَفَّتْما ، وإن كان يفضل (الثَّوْمَةُ) على (طَائِعُ الحُسْنِ) ؛ لأنها كلمة واحدة ، ذات أحرف قليلة ، وتشبه نونا صغيرة مكتوبة على ذَقَن الصَّبِيِّ . [م : ١١٦٦] .

* (فلان يَبْضَةُ البلد) : أسلوب ورد في اللغة في مقام المدح - بمعنى : سيِّد في بلده - وفي مقام الذم - بمعنى : لا نسب له ولا عشيرة تحميه ، أو : هو حقير مهين كالبيضة التي تفسدها النعامة ، فتتركها لمفاد لا تلتفت إليها ، واختار العدناني أن يكون هذا الأسلوب بمعنى المدح ؛ لأنه المعنى المشهور المتداول . [م : ٢٦٠] .

* (أُتِيت على فلان) : فقد ورد البناء في اللغة في مقام الحير والشر ، واختار العدناني للبناء أن يكون في مقام المدح ؛ لأنه المشهور المؤلف . [م : ٣٢٦] .

(ي) المُرْعَب حديثاً :

مَنْ تَخَيَّرَ ما جاء في معجم العدناني يجد تفاوتاً في نظرتهم إلى الألفاظ التي عُرِّبَتْ حديثاً - ولا سيما فيما كان له مقابل عربي - فمرة تجده يرفض هذا المُرْعَب ، ومرة تجده يقبله ويساويه بمقابلة العربي في الاستعمال ، ومرة ثالثة تجده يفضل عليه ، ومرة رابعة تجده يقبله ولكن يفضل العربي عليه ، وهذا هو التوضيح :

١ - تفضيل العربي على المُرْعَب :

* (الرَّجِيم) : كلمة معربة عن الفرنسية ، ويطلقونها بمعنى : الإقلال من الطعام لإنقاص الوزن ، ويقابلها في العربية (الجِثْمَةُ) ، وهي كلمة معجبية تعرفها العامة والخاصة ، ويفضلها العدناني على

(الرجيم) . [م : ٧٣٣] .

* (الفِهْرُسْتُ) : كلمة معربة عن الفارسية ، ويقال : (الفِهْرُسُ) ، ويطلقونها على اللَّحْنِ الذي يوضع في أول الكتاب أو في آخره لتوضيح محتواه ، ويقابلها في العربية (الدليل) ، وأجاز العدناني الاستعمالين ، ولكنه أثار العري ، وقال : هلсна في حاجة إلى الفارسية هنا ، ما دامت لدينا كلمة (الدليل) العربية التي تؤدي المعنى الذي تحمله كلمة (الفِهْرُسْتُ) كاملاً من جميع وجوهه . [م : ١٥٠٩] .

* و (الكالوج) : كلمة معربة عن الفرنسية ، ويطلقونها بمعنى : الكتاب الذي توضع فيه أسماء المعروضات أو صورها ، ويقابلها في العربية (كتاب المعروضات) ، وفضل العدناني ذلك على (الكالوج) ، كما فضله على اقتراح تيمور (دفر المعروضات) وقال : ولأن صفحات الدفر تكون بيضاء ، وصفحات الكتاب تكون مملوءة بالحروف والصوره ، وناشد بجامع اللغة أن توافق على ذلك . [م : ١٦٣١] .

* و(البرنامج) كلمة معربة عن الفارسية ، ويطلقونها بمعنى : الخُطَّة المرسومة لعل ما ، ويقابلها في العربية (المنهج) ، والنهج ، والمنهاج ، والخطبة ، وفضل العدناني الكلمة العربية ، وقال : وأما أنا فأؤيِّرُ ألا أستخدم كلمة (البرنامج) المعربة ، ما دامت لدينا كلمات عربية أصيلة تُحَلُّ محلَّها . [م : ١٩٥٥] .

٢ - تفضيل مُرْعَب على مُرْعَب آخر :

* (المَيْكِرُوْفِيلِم) : كلمة معربة ، يطلقونها بمعنى : نوع من الأفلام صغيرة الحجم ، يكثر استخدامها في تصوير الكب - وأطلق عليه مؤتمر مجمع اللغة العربية اسم (الفيلم الصغير) ، وقال العدناني : وأنا أقترح على مجامعنا أن نطلق أيضاً عليه اسم (الفيلم) ؛ لأن في ذلك إيجازاً . [م : ١٨٦٣] . ومعروف أن (الفيلم) بمعناه المعروف اليوم ليس من ألفاظ العربية ، فأخذه العدناني وصرفه - بالصغير - ليدل على معنى (المَيْكِرُو) .

٣ - تساوي المُرْعَب والعربي في الاستعمال :

* خطأ بعضهم استعمال (الكَشْك) - للمكان الصغير المصنوع من الخشب أو غيره - لبيع الصحف وغيرها - ؛ لأن له مقابلاً عربياً أقدم منه جاء في الشعر القديم هو (الجَوْسَقُ) ، ولكن العدناني يرى تساوي الكلمتين (الكَشْك) ، والجَوْسَقُ في جواز الاستعمال ، يقول : فوما علينا إلا أن نستعمل كلتا الكلمتين (الجَوْسَقُ ، والكَشْك) ما دامت جُلُّ المعجمات قد أجازت استعمال أولاهما ، ومادم بعض المعجمات ومجمع اللغة العربية بالقاهرة قد أجازوا استعمال ثانيتهما . [م : ٣٩٧] .

* وخطأ بعضهم استعمال (البُوش) - وهو الأداة ذات الثقب ينصب منها الماء بغزارة على من يستحم - لأن في العربية ما يؤدي معناها، وهو (البِشْ) أو (البُشْج)، وقد أثر الجمع الكلمة الأولى دون الثانية، لكن العدناني يُؤيّد بين (البُوش) و (البِشْ) في الاستعمال. [م: ٧٥٦].

* وخطأ بعضهم استعمال (الرُّثَار) - وهو ما يُشدُّ على وسط رهبان النصراني والمجوس - لأن في العربية ما يؤدي عنه: وهو (الطُّاق)، ويسوي العدناني بين الكلمتين استعمالاً، ويقول: «وأنا لا أرى ما يمنع من استعمال كلمة (الرُّثَار) لاستعمال كلمة (الطاق)؛ لكي نزيل الطائفية من لغتنا». [م: ٨٣٨].

٤ - تفضيل العرب على العربي:

* خطأ بعضهم استعمال (الذُّرَّابِيز) - وهو الحاجر على جانبي السُّلَم، يستعين به الصاعدون والنازلون - لأنها كلمة فارسية، وفي العربية ما يعني عنها، وهو (الْحَلْقَقُ، وَالْجَلْقَقُ، والتفاريح)، ويؤثر العدناني الكلمة العربى، ويقول: «ولما كانت كلمتا (خلقق) و (تفاريح) العربيتان غير مألوقتين، وكانت كلمة (الذُّرَّابِيز) الفارسية معجمة ومجمعة، فإني أرى أن نستعمل كلمة (الذُّرَّابِيز) وننسى الكلمتين الأُتُنيتين». [م: ٦٣٤].

* وخطأ بعضهم استعمال (الذُّلُفِين) - وهو نوع من الحيوان من رتبة الحوت يعيش في البحار؛ - لأنها معربة، وفي العربية ما يحل محلها، وهو (الدُّخْس)، ويؤثر العدناني الكلمة العربى، ويقول: «وأنا أؤثر استعمال (الذُّلُفِين) العرب؛ لأنه معروف في العالم العربي كله، وإهمال (الدُّخْس) الكلمة العربية الأصلية؛ لأنها لا يكاد يجدها جميع العرب». [م: ٦٥٣].

(ك) تصريف العرب:

الكلمات العربى حديثاً، التي ارتاح إليها العدناني، استساغ أن تجري بحرى الكلمات العربية الأصلية: تصرفاً واشتقاقاً، وفيما يلي توضيح ذلك:

* (الرُّثُخَارُ): - وهو صدأ النحاس - اسم أعجمي، لم يذكره سوى عدد قليل من المعجمات، استساغ العدناني أن يصاغ منه الفعل وما يتبعه، وقال: «ولما كان هذا الاسم (الرُّثُخَار) لا يُدَّ له من فعل، ولما كانت المعجمات كلها قد أهملت ذكر: رُثِخَر النحاس، وذكر للفعل (زخج) معاني أخرى؛ فإني أقترح على مجامعنا الموافقة على استعمال الفعل (زخج)». [م: ٨٣٧].

* و(السُّنْسَلُ): اسم أعجمي دخل العربية منذ القدم عن الفارسية أو الآرامية - استساغ العدناني أن يصاغ منه الفعل وما يتبعه، وقال: «ولست أرى بأساً في قولنا: سُنْسَرٌ يُسَنْسِرُ سُنْسَرَةً، فهو

= الألفاظ:

لا يرى بأساً في وضع الاسم الأعجمي بين قوسين بعد الاسم العربي - إذا كان العرب قد وضعوه أولاً اسماً للمكان أو لغيره - لكي يعرف المتخرجون في المعاهد الأجنبية من أبناء الضاد الاسم العربي الأصلي قبل أن تحرقه الأعاجم، لأننا إذا اكتفينا بذكر الاسم

سَرَدَ الآراءَ غَطْطِيًا وتصويباً ، وإنما كان يدي رأيه ، ويختار ما يوافق الاستعمال المعاصر ، أو تألفه الأصماع ، أو يشتهر بين الأدباء والكتاب ، أو يجد الحاجة إليه ماسةً ، وكثيراً ما كان يقرن اختياره باقتراح يتقدم به إلى المجمع اللغوي : لإقرار ما اختار ، ويبين ذلك مما يلي :

★ أجاز العدناني أن تستعمل (الحاضرة) في معناها المعروف لها اليوم - إلى جانب استعمال (الحطبة) أيضاً - واختار أن تستعمل (الحطبة) في الموضوعات التي تُلَقَّى من فوق المنابر ، والتي تُسَوَّدُ في مادتها العاطفة ، وأن تستعمل (الحاضرة) في الموضوعات العلمية والأدبية التي تُلَقَّى من فوق المنابر ، والتي تُسَوَّدُ في مادتها العقل . (م : ٤٧٠) .

★ يطلقون اسم (الخارطة) أو (الخريطة) على ما يرسم عليه سطح الكرة الأرضية أو جزء منه - واختار العدناني أن يطلق عليه أيضاً اسم (المصور الجغرافي) . (م : ٥٤٦) .

★ وأجاز مجمع اللغة العربية أن يقال : (المرضى أحسن من ذي قبل) على أن تكون (ذي) هنا اسم موصول مبرع على لغة طيء ، وأن الكلام على حذف مضاف ، والتقدير : حال المرضى أحسن من التي قبل - واختار العدناني أن تجنب استعمال (ذي) قدر استطاعتنا ؛ لأنها زائدة ، ولأن وجودها أو حذفها لا يؤثر في معنى الجملة ، وفي حذفها إنجاز يحسن التمسك به . (م : ٧٠٠) .

★ وأجاز مجمع اللغة العربية أن يقال : (العضو الرئيسي) ، أو : الشخصيات الرئيسية بشرط أن يكون المنسوب إليه أمراً من شأنه أن يندرج تحته أفراد متعددة - واختار العدناني التجاوز عن هذا الشرط ، «حُجّاً في تسهيل الأمور ، واجتناباً لتعقيدها بهذا الشرط ، الذي يجعل المرء يقف هُتَيْهَةً حائرًا إزاءه» . (م : ٧٠٢) .

★ وفي اللغة يطلقون (الانسجام) على الانصباب ، نحو : انسجم الدمع - واختار العدناني أن يكون أيضاً بمعنى (الملاءمة) ؛ للمناسبة بين المعنيين ، فقد جاء في بعض المعجمات أن (انسجم) معناها : انتظم ، ولا تنظم حَبَّاتُ السَّجَّةِ والكلمات في بيت من الشعر إلا إذا كانت يلائم بعضها بعضاً شكلاً ووزناً . (م : ٨٦٣) .

★ ويطلقون (السَّرائي) و (السَّرائن) على كل بناء كبيرة يقيم فيها موظفو الحكومة - ولكن العدناني يختار كلمة (دار الحكومة) بدلاً منها . (م : ٨٨٣) .

★ و (السُّعال) و (السُّعلة) مصدران صحيحان للفعل (سَعَلَ الطفلُ) - وهو داء عارض يصيب حنجرته - ولكن العدناني يُؤَيِّرُ استعمال (السعال) على (السعلة) ؛ دفعاً لحلوث التباس بين كلمتي (السُّعلة) و (السُّعلة) - والأخيرة بفتح السين ، اسمُ مَرُوءٍ من الفعل الثلاثي

الأعجمي فقط ، ابتعدنا عن تاريخنا العربي ، وقد طُحِّقَ هو ذلك على (الطرف الآخر) - وهو رأس جزيرة في الجنوب الغربي من أسبانيا ، دارت عنده معركة مشهورة بين الإنجليز والفرنسيين - وهذه التسمية من إطلاق أجدادنا العرب ، الذين فتحوا الأندلس ، ثم حَرَّفُها الأجانب إلى (كُرَّافَلُز) ، ويرى العدناني أن توضع الثانية بين قوسين بعد التسمية العربية الأولى . (م : ٢٧٧) .

(م) اللهجات العربية :

لاحظنا أن العدناني يرفض بعض اللهجات الواردة عن العرب ، ولا سيما إذا كانت تلك اللهجة لقبيلة غير مشهورة ، وتوضيح ذلك :

★ لغة بَلْعَتر : (الصَّدْعُ) - وهو جانب الوجه من العين إلى الأذن - يستعمله معظم قبائل العرب بالصاد ، وروى قَطْرَبُ أن قومًا من بني تميم - يقال لهم : بَلْعَتر - يقبلون السين صادًا عند أربعة أحرف ، عند [الطاء ، والغاف ، والغين ، والحاء] إذا كُرِّ بعد السين ، يقول العدناني : «وأننا أرى أن نتجنب الاقتداء بالبَلْعَترِيِّينَ ؛ لِنَتَّجُوَ من العُتْرَاتِ اللغوية التي كانت اللهجات القبلية المتباينة سببها» . (م : ١٠٨٨) .

★ لغة بني يربوع ، وبني عقيل :

وفي صوغ اسم المفعول من الثلاثي الأوجف الواوي (صاغ) أجاز الكسائي أن يقول : هذه جَلِيَّةٌ مَصْووغَةٌ ، ونسبها إلى بني عقيل وبني يربوع ، وحكاها البَطْلَوِيُّ في (الاقضاب) ، يقول العدناني : «وأنكرها سبويه وجماعة من البصريين الذين أؤيدهم ؛ اجتناباً للشذوذ ، ومراعاة لقاعدة الإعلال والتسكين ، وأنا - وإن كنت لا أستطيع تخطئة من يقول : المَصْووغُ - أرى أن البلاغة تقتضي أن نهمل استعمالها» . (م : ١١٣٠) .

★ لغة بني الحارث بن كعب :

وهي إلحاق علامة التثنية أو الجمع بالفعل مع مرفوعه الظاهر ، ويعرف في كتب النحو بِلُغَةِ (أكلوني الرائيث) أو لغة (يتعاقبون فيكم ملائكة) ، يقول العدناني عن هذه اللغة : «أما بنو الحارث بن كعب ، فعلمنا أن نُسِفَ لغتهم هذه ، فَحَسَبْنَا الحملات الشَّوْأَ التي يَشْتَبُها على الضَّادِ أعداؤها الكَثَرُ ، الذين لا يَكْتُمُونَ عن الدُّسِّ لها ، مع أنها أَرْحَبُ اللغات صدرًا ، ومن أقلها تعقيدًا» . (م : ١٨٩٣) .

ثانيًا

مختراته ومفرداته :

من جملة ما تميز به العدناني في معجمه هذا ، عَدَمُ اقتصاره على

- (سَعَلَ) . (م : ٨٩١) .
- * وأجاز المجمع اللغوي أن يطلق على نوع من الأمراض التناسلية اسم (الرُّهْرِيَّ) - بضم الزاي وضع الهاء أو سكنها - ولكن العدناني يختار (الرُّهْرِيَّ) - بكسر الزاي وسكون الهاء ، وقال : «ولما كانت (الرُّهْرَةُ) تعني (الوَطْرُ) ، وهذا الداء التناسلي يأتي من قضاء الرُّهْرَةِ (الوَطْرُ) فإنني أفرح على مجامعنا أن نطلق عليه اسم (المرض الرُّهْرِيَّ)» . (م : ٨٩٥) .
- * وكل من (السَّاقِي) و (السَّقَاء) يستعمل في اللغة لمن يسقي الناس الماء أو يحمله إليهم ، ومن جموع الساقى : (سَقَاءٌ) ، وجمع السَّقَاء : (سَقَاوُونَ) - واختار العدناني أن يفرق بينهما في الاستعمال ، فيستعمل (السَّقَاءُ) لمن يقدمون الحمر ، ويستعمل (السَقَاوُونَ) لمن يَسْقُونَ الناس الماء أو اللبن . (م : ٨٩٨) - وهو في هذا متأثر بما اشتهر بين المعاصرين .
- * و (السلاح) في اللغة يستعمل مذكراً ومؤنثاً ، فيقال : هذا السلاح جديد ، وهذه السلاح جديدة - واختار العدناني الاختصار على استعماله مذكراً ، وقال : «لأنه الأعلى ، ولأن العامة تذكره» . (م : ٩٠٩) .
- * واختار أن يقال : ثوب سميك ، كما يقال : ثوب ثخين - وهو بمعناه - مع أن ذلك لم يرد في اللغة إلا في استعمال الحديدين ، وقال : «قَلِّتُ مجامعنا - أو أحدها - تصدير قراراً جمعياً تميز به استعمال (السميك) واستعمال الفعل : سَمَكَ سَمَكَةً وَسَمَكاً - بمعنى (تَخَنُّ)» . (م : ٩٣٤) .
- * والوارد في النسب إلى (السَّهْل) - وهو المكان المستوي - هو (سَهْلِيَّ) - بضم السين على غير قياس - واختار العدناني أن ينسب إليه على القياس - بفتح السين - وقال : «أفرح أن تنسف المجامع هذا الشذوذ في النسب الذي لا أجد له مسوغاً» . (م : ٩٥١) .
- * والقنابل التي تطلقها الشرطة عادةً لتفريق المظاهرات تسمى (القنابل المسيلة للدموع) وهي تسمية لا غبار عليها ، ولكن العدناني يختار أن تسمى (القنابل المُسِيلَةُ للدموع) ؛ لأن الاستعمال الثاني مأخوذ من (سَبَّلَ) المُشَدَّد ، والتشديد فيه يدل على الغزارة والكثرة والمبالغة - مثل قَتَلَ وَجَرَحَ وَذَبَحَ - بخلاف الفعل (أسال) فهو مجرد الحدث . (م : ٩٧٠) .
- * وقلونا : (فلان مُشَبَّ) يطلق في اللغة على (الشاب الفتى) وعلى (المُشِيرِ الكبير) - واختار العدناني الاستعمال الأول ، وقال : «وأننا لا أنصح باستعمال (المُشَبَّ) إلا للشباب ، لأنهما - لغوياً - من جنس واحد» . (م : ٩٧٧) .
- * وانفرد المجمع الوسيط بقوله : (الرَّشْرَةُ) هي الرُّشْرَةُ الصغرى ،
- وقال - إنها كلمة مؤنثة - واختار العدناني أن يطلق عليها (الرُّشْرَةُ) - مصغر (رُشْرَ) - لأن (الرَّشْرَةَ) غير معروفة في كل العالم العربي ؛ ولأن القواعد الصرفية لا تأتى مثل هذا الاستعمال . (م : ٩٩٩) .
- * وتسمى الصحف العربية بعض أنواع القنابل : (القنبلة الانشطارية) - ويختار لها العدناني اسم (القنبلة الثَّارَةُ) ، وهو اسم مأخوذ من تأثيرها المدمر ، إذ إن كل جزء منها يتفجر إلى أجزاء قاتلة تنثر هي وأجزاء أجزائها هنا وهناك . (م : ١٠٠٨) .
- * ويجوز أن يقال : أصيب فلان بصداق ، كما يجوز أن يقال : أصيب فلان بصداق الرأس - واختار العدناني الاستعمال الأول ، وقال : «وأننا - حباً في الإيجاز - لا أنصح بذكر (الرأس) مع (الصداق) ، ولكنني لا أستطيع تحطئة من يذكره» . (م : ١٠٨٧) .
- * وهل يقال : امرأة صلاء ، كما جاز أن يقال : رجل أصلع ؟ خطأ ذلك أبشئ سيئة ، وأجازه آخرون - واختار العدناني إجازته ، وقال : «ولما كانت النساء يُصَيَّنُ بالصلع كالرجال أحياناً ، فإنني لا أجد أي مسوغ للخروج عن القياس ، ومنع تأنيث أفعال (أصلع) على فاعل (صلاء)» . (م : ١١١١) .
- * و (الصَّيْدَانِيَّ ، والصَّيْدَلَانِيَّ ، والصَّيْدَانِيَّ) أسماء تطلقها اللغة على من يُبَدُّ الأدوية ويبيعها ، وعلى العالم بمخاوض الأدوية - ويختار العدناني أن يطلق عليه أيضاً : (الصَّيْدَلِيَّ) ، بل فضله على أخواها ؛ مجازةً لذلك العدد الكبير من الأمة العربية الذين يجهلون الأسماء الثلاثة الفصيحة ، ويعرفون (الصيديلي) . (م : ١١٣٦) .
- * وأطلق المجمع الوسيط على التَّبَغ اسم (الدُّخَان ، والدُّخَان) - بتشديد الحاء ، أو تخفيفها - واختار العدناني التشديد ، وقال : «وأننا أفرح الإبقاء على الكلمة الأولى (الدُّخَان) وحذف (الدُّخَان) لتفريق بينه وبين ما يتصاعد عن النار من دقائق الدُخَان غير الخفيفة» . (م : ١١٦٨) .
- * وذكر أمثلة من باب (التنازع) عند النحاة ، ومن بينها آيات قرآنية وأشعار ، ولكنه رأى في استعماله اليوم تكلفاً وغموضاً ، وقال : «أرى أن نتبعد عن التنازع ؛ لأنه يترك على المعنى مُسْتَحْتِجاً من الغموض» . (م : ١٢٣٢) .
- * وخطأ بعضهم استعمال صيغة التعظيم في مخاطبة الواحد حين يقال : جُودُوا عَلَيَّ بعفوكم ، وفي حديث الواحد عن نفسه بقوله : نحن فعلنا كذا - وأجازه العدناني موافقاً غيره من العلماء ، ولكنه نصح بتجنبه ، وقال : «وأننا - مع كل هذه البراهين الدامغة المؤيدة لاستعمال التعظيم - أرى أن نتبعد عن أسلوب التعظيم هذا ، وعن

التي تحضن ثلاثين أو أربعين بيضة، ثم تنقصها لإخراج الفراخ منها - فإن هذا يحتمل على أن أقرح على مجامعنا الأربعة الموافقة على استعمال الأفعال الثلاثة مضغفة. [م : ١٤٩٤].

* و (قلم الحبر) معروف - وقد أقرح العدناني على المجامع اللغوية أن يقرؤا ما اختاره له من اسم، وهو (المُتَاد)؛ لأن البَدَاد - وهو الحبر - يحزن فيه. [م : ١٥٩٤].

* و (الكشكُول) و (الكشكُول) - بضم الكاف الأولى أو فتحها - كلمة فارسية معربة - اختار العدناني فتح الكاف، وقال: ولما كانت الكلمة هذه فارسية الأصل، فإننا نستطيع فتح الكاف الأولى وضها، وإن كان فتحها أعلى، لأن العامة تفتحها، ولأن المصادر التي تفتحها ثلاثة، ولا يضمها إلا مصدر واحد - هو الأب أنستاس الذي عرّف بكثرة العبرات، ولأن الكتاب المشهور الذي ألفه محمد بهاء الدين العالمي أطلق عليه اسم الكشكُول - كما سمعنا من أساتذتنا ومن ذكره من الأدباء في إزاعاتهم. [م : ١٦٦٨]، وكان عليه أن يختار ضم الكاف الأولى، لأنه هو الموافق لمألوف الأوزان العربية.

* والوارد في معجمات اللغة أن (الكُفء) بمعنى: النظير والمساوي - واختار العدناني أن يطلق أيضاً على القوي القادر على تصريف العمل، وقال: «أقرح على مجمع القاهرة أو المجامع الثلاثة الشقيقة الموافقة على استعمال (الكُفء) بمعنى: القوي القادر على تصريف الأمور؛ لأن جُلَّ أدياء العرب يستعملونها، حتى ظنُّها الوسيط صحيحاً». [م : ١٦٧٤].

* ويُخطئُ الثَقَّةُ اللغويون قولٌ من يقول: استنزف فلان دمه، أو دمه؛ لأن هذه الصيغة المزيطة (استنزف) لم ترد عن العرب، وإنما الوارد هو: نزف فلان دمه، أو دمه - ولكن العدناني يجيز ذلك - مع اعترافه بعدم وروده - ويقول: «ولما كان جملة: استنزف الدمع أو الدم شائعة في العالم العربي كله، فإنني أقرح على مجامعنا الموافقة على استعمالها وضَّها إلى معاجمنا؛ لأنني لا أجد مانعاً لغوياً يحول دون تلك الموافقة». [م : ١٨٩٤].

* ويخطئُ العدناني صاحب المصباح المنير في استعماله اللغوي؛ إذ قال: (والأنسب تقديم القبيلة على البلد)، ويرى الصواب أن يقول: وتقديم القبيلة على البلد أكثر مناسبة؛ لأن الفعل هو (ناسب) - بمعنى: لأم ووافق - واسم التفضيل يصاغ مما فوق الثلاثة بوضع (أكثر أو أشد) قبل مصدره، ثم قال: «ولم أجد بين الشعراء من العرب ما يسمح بصياغة التفضيل من الرباعي». [م : ١٩٠٢].

وهذا الذي ذكره العدناني ليس موضع اتفاق بين العلماء؛ فقد

لغة الحكام والملوك، فمن تواضع لله رفعه. [م : ١٣١٥].

* و (العَظُم) ورد في معجمات اللغة مفرداً، فجمع على (عَظَام)، كما ورد مستعملاً استعمال الجمع، كما في قوله تعالى: ﴿وَبِإِيَّاهِذَا وَهِنُ الْعَظْمِ مِنِّي﴾ [مريم: ٤] - واختار العدناني أن يكون (العظم) جمعاً مفرداً (عَظْمَةً)، وأن تكون (العظام) جمعاً للجمع (العظم). [م : ١٣١٦]، مع أن المفرد (عَظْمَةً) لم يرد به استعمال مأثور.

* وأجاز المجمع اللغوي بالقاهرة استعمال كلمة (المقصوصة) - لتلك البقرة المسطحة المثقبة يُثَشَّلُ بها اللحم من القدر - ولكن العدناني يختار لها اسم (المفرقة المثقبة)؛ لأن (المقصوصة) لا تُثَمُّ بِصِلَةٍ من حيث معناها أو فعلها إلى نوع العمل الذي تقوم به. [م : ١٣٩٦].

* وأجاز المجمع اللغوي أن يستعمل (الغامق) من الألوان: بمعنى المائل إلى السواد منها - ولكن العدناني يتوسع في ذلك، ويختار أن يشمل (الغامق) جميع الألوان، بدلاً من أن يقتصر على الأسود وحده. [م : ١٤٢٢].

* و (الغتم) ورد في اللغة للمفرد وللجمع، للمذكر والمؤنث، وهو في حال استعماله جمعاً يكون له مفرد من غير لفظة، وهو (الشاة) - ولكن العدناني يختار أن يكون له مفرد من لفظه، هو (عَظْمَةً)، ودعا المجامع اللغوية إلى إقراره. [م : ١٤٢٤].

* وقالوا في اللغة: هذا الأمر (فاجع)، وهذا الأمر (مُفَجَّع)، أما الأول فهو اسم فاعل من: (فجعه) الأمر، وأما الثاني فلم يرد له فعل (أفجعه) الأمر، أي أنه اسم فاعل لفعل لم يُثَكِّمْ به - واختار العدناني أن يستعمل هذا الفعل (أفجع) وإن لم يرد؛ لأن ورود الوصف منه دليل على ورودهِ. [م : ١٤٤٧].

* والوصف إذا كان على (فَعُول) بمعنى فاعل - مما يستوي فيه المذكر والمؤنث - فإنه يجمع تكسيراً على (فَعُل)، نحو: رجل صبور، وامرأة صبور، والجمع فيهما: (صَبْرٌ)، ولا يجمع ذلك تصحيحاً عند البصريين، وأجازه الكوفيون، فقالوا: صبورون، وصبورات - واختار العدناني رأي الكوفيين؛ «تقليلاً للشذوذ والاستثناء في اللغة، وكثماً لأفواه خصومها الكثير وحُسادها». [م : ١٤٥٠].

* والوارد عن العرب هو: قَفَضَ الطائر بيضه، وقَفَضَهَا، وقَفَضَهَا - كُلٌّ ذلك بتخفيف القاف - بمعنى: كسرها ليخرج الفرج، ولم يرد التشديد في واحد منها - لكن العدناني لم يمنع تشديد القاف في ذلك، وقال: «ولما كان تشديد الفعل لإفادة المبالغة (نفس مثلاً) سماعياً لا قياسياً، ولما أجمعت المعاجم على عدم ذكر هذا الفعل، ولما كانت هناك حالات لإفادة المبالغة أو إفادة التكثير - كالدجاجة

جَوُزَ الْأَحْفَشِ الْإِتْيَانِ بِاسْمِ التَّفْضِيلِ عَلَى وَزْنٍ (أَفْعَلَ) مِنْ كُلِّ فِعْلٍ مَزِيدٍ، قَالَ السِّيُوطِيُّ: «كَأَنَّهُ رَاعَى أَصْلَهُ؛ لِأَنَّ أَصْلَ جَمِيعِ ذَلِكَ الثَّلَاثَةِ» [انظر: معجم المواعظ ٤٢/٦].

* واختلَفوا في نحو قولهم: (هَآئَا) منطلق إلى القدس، فمن النحاة من قال بأن العرب لا يكادون يقولون: (هَآئَا)، وإنما يقولون: هَآئِنَا - وذلك قول الفراء، وقال ابن مالك: إن الأخير هو استعمال أداة التنبيه (ها) مع الضمير واسم الإشارة، وقال ابن هشام: إن استعمال (هَآئَا) من الشذوذ - وذكر العدناني كل هذه الآراء، وساق أمثلة لجواز (هَآئَا) - دون اسم الإشارة - وذهب إلى أنه أفضل وأعلى من ذكر اسم الإشارة معه، قال: «ومع كل هذا يرى النحاة واللغويون أن ذكر اسم الإشارة بعد ضمير الرفع المنفصل أعلى من حذفه، وأنا أرى أن حذف اسم الإشارة أغلى؛ لأن في الحذف إيجازاً بلاغياً، ولأن المعنى بعد حذفه يبقى كما كان قبل الحذف». (م: ١٩٨٠) وواضح أن هذا خلاف ما عليه النحاة، وهم لم يذهبوا إلى رأيهم هذا إلا بعد استقراء كلام العرب، ولا قيمة لما ادَّعَاهُ العدناني من أن في الحذف إيجازاً بلاغياً؛ إذ البلاغة تأتي بعد الوفاء بمقتضى قواعد اللغة.

* ويخطيء بعضهم قول من قال: ليس الجرح بذى (أهمية)؛ لأن (أهمية) لم ترد عن العرب، ويجعل الصواب: ليس الجرح بذى خطر أو بذى شأن - ويختار العدناني جوازاً استعمالها؛ لأن كل كلمة غيرها لا تؤدي المعنى الذي تؤديه هي، يقول: «ولما كانت هذه الكلمة ضرورية لنا، ولما لم أجد كلمة خيراً منها تترجم بها كلمة importance الإنجليزية، فإني أقترح على مجامعنا الموافقة على استعمالها». (م: ٢٠١٢).

* ويخطيء بعضهم قول من قال: ليس الجرح بذى (أهمية)؛ لأن (أهمية) لم ترد عن العرب، ويجعل الصواب: ليس الجرح بذى خطر أو بذى شأن - ويختار العدناني جوازاً استعمالها؛ لأن كل كلمة غيرها لا تؤدي المعنى الذي تؤديه هي، يقول: «ولما كانت هذه الكلمة ضرورية لنا، ولما لم أجد كلمة خيراً منها تترجم بها كلمة importance الإنجليزية، فإني أقترح على مجامعنا الموافقة على استعمالها». (م: ٢٠١٢).

(ثالثاً)

استعمال رأى أن يقتصر على الشعر دون النثر:
وذلك فيما يأتي:

* اجر على المجاورة: وهو أن تتبع كلمةً كلمةً أخرى سبقتها في اللفظ والمعنى، رفعاً أو نصباً، فيُعَدُّ عن ذلك ويجعل تابعة لكلمة مجاورة لها في الإعراب (اللفظ) دون المعنى، نحو ما جاء عن العرب من قولهم: هذا جَحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ - يقول العدناني: «وأنأ أرى أن نتجنب استعمال (الجر على المجاورة)، وآلاً نلجأ إلى ذلك إلا إذا أخرجنا إليه وزن أو قافية». (م: ٣٩٦).

* زيادة (ذ) بعد كم الخيرية: نحو: كم ذا نصحتك! - قال العدناني: «وأنأ أرى أن تقتصد جداً في استعمال (ذا) بعد (كم) في الشعر، ونهمل استعمالها في النثر؛ لأنها حَشْرٌ لا لزوم له، ما دمتا قادرين على تأدية المعنى الذي نريدُه دون (ذا)». (م: ٦٨٤).

* استعمال (الدُّكْر) - بضم الدال - في معنى (الدُّكْر) - بكسر الدال - وهو التذكر، قال: «وَأَرَى آلاً نلجأ إلى استعمال (الدُّكْر) إلا عند الضرورة القصوى؛ لأن كلمة (الدُّكْر) كلمة فضيحة ومألوفة». (م: ٦٩٢).

* الازدواج: وهو أن تتأثر كلمة بأخرى، فتنبج منهاجها في الضبط بالشكل أو في التصريف، إما مجاورتها، وإما لوقوعها في زَوْنِهَا أو ما يشبه زَوْنِهَا، بشرط أن يكون لكل كلمة منهما معنى خاص مفيد على سبيل الاستقلال، وهذا القيد الأخير لإخراج الإتيان اللغوي نحو: هذا حَسَنٌ بَسَنٌ؛ فإن الثانية لا معنى لها استقلالاً، وإنما هي تَبِيعٌ لما قبلها في المعنى.

فمثال التأثر بالحركة قولهم: (أخذُه) ما قَدَّمْ وما حَدَثْ - أي المهوم والأفكار القديمة والحديثة - فقد ضمت الدال من (حَدَثْ) وحَقَّقْ الفتح؛ مجاورتها الفعل (قَدَّمْ) وهو مضموم الدال.

ومثال التأثر في التصريف قولهم: (إني لأتبه بالْعَدَايَا والْعَشَايَا)، فالمفرد (غداة) حقه أن يجمع على (عَدَوَاتٍ) ولكن الازدواج مع (العشايَا) سَوَّغَ تكسيره على (العديَايَا). وقوله صلى الله عليه وسلم: «لَيْتَ شِعْرِي أَتَكُنُّ صَاحِبَةَ الْجَمَلِ الْأَذْيَبِ، تَتَّبِعُهَا كِلَابُ الْخَوَابِ»، يقول العدناني: «لا نخطيء من يضطر من الأدباء إلى استعمال الازدواج، وإن كنت أرجو أن نتجنبه، ما استطعنا إلى ذلك سبيلاً». (م: ٨٤٣).

* الحمل على المعنى: وذلك أن ينقضي ظاهر اللفظ حكماً نحوياً أو صرفياً، فيعدل عنه إلى حكم آخر، مراعاة لمعناه، مثل عدم إلحاق التاء بالعدد مع أن معلوده مذكر في قول عمر بن أبي ربيعة: فَكَأَنَّ مَجْنِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّبِعِي ثَلَاثَ شُخُوصٍ: كَأَعْيَانٍ وَمُعْصِرٍ فَالشخص مذكر، وكان عليه أن يقول: ثلاثة أشخاص، ولكنه ذكر العدد، حملاً على معنى شخص - وهو - نساء - ومثل ذلك أيضاً تذكير (الكَفِّ) وهي مؤنثة - في قول الشاعر: أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّما يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَصَّصًا فحمل (الكَفِّ) المؤنثة على معنى (المضو) وهو مذكر. قال العدناني: «ومع ذلك كله أرى آلاً نلجأ إلى حمل اللفظ على المعنى في تذكير المؤنث وتأنيث المذكر، إلا إذا اضطررنا إلى ذلك في الشعر؛ إقامة للوزن». (م: ٦٩٢).

* التضمين: وقد سبق شرح معناه وأمثلة له - قال العدناني: «وأنأ أرى أن تقتصد كثيراً جداً في اللجوء إلى ما أجاز ابن سيده استعماله في النثر (يقصد التضمين) وآلاً نلجأ إليه في الشعر إلا عند الضرورة القصوى؛ إقامة للوزن، أو تقييداً بالقافية». (م: ١٣٢٥).

* النصب على نزع الحافض: وقد سبق حديث عنه - يقول

وقوهم : فلان غليظ الحواجب ؛ إذ ليس للإنسان الواحد إلا حاجبان فقط . [م : ٤٢٣] .

وقوهم : قطعت ربوس الكيشين ؛ إذ ليس للكيش إلا رأس واحد . [م : ٧٠٣] .

وقوهم : امرأة ذات أرداف كبيرة ؛ إذ ليس لكل إنسان سوى رذكتين فقط - والرذف هو العجز - [م : ٧٤٢] .

وقوهم : فلان شديد المرافق ؛ إذ ليس لكل إنسان سوى يرفقتين - [م : ٧٧٠] .

وقوهم : امرأة ذات أكشاف - جمع كئيف - إذ ليس لكل إنسان سوى كئفين . [م : ١٦٣٥] .

وقوهم : الأسد ذو نُهَوات قوية - جمع (هاة) وهي اللحمه المشرفة على الخلق - ؛ إذ ليس لكل مخلوق سوى نُهَاة واحدة . [م : ١٧٥٣] .

وقوهم : فلان صغير المناخر - جمع (منخر) وهو ثقب الأنف - إذ ليس لكل إنسان سوى منخرين . [م : ١٨٨٢] .

وقوهم : فلان عظيم المنابك - جمع منكب ، وهو يجمع رأس العضد والكف - ؛ إذ ليس لكل إنسان سوى منكبين . [م : ١٩٥٠] .

وقوهم : فلانة حمراء الوجنات - جمع (وَجْنَة) ؛ إذ ليس لكل إنسان سوى وَجْنَتَيْن . [م : ٢٠٤٢] .

وقوهم : فلانة كبيرة الأوراك - جمع (وَرَك) ، وهو ما فوق الفخذ من الإنسان ؛ إذ ليس لكل إنسان سوى وَرَكَيْن . [م : ٢٠٥٧] .

وذكر العدناني بعد كل مادة من هذه المواد أنه لا يخطئ من يستعمل صيغة الجمع فيها ، بدلاً من المثنى أو المفرد - ولكنه يوصي بأن يكون ذلك في الشعر ، لا في النثر .

(رابعاً)

ضبط بعض الأعلام :

ورد في معجم العدناني بعض الأعلام ، حرص على ضبطها بشكل خاص ، وليس هذا الضبط بلازم ، وذلك :

* الميرد : حرص على ضبط الرءاء المشددة منه (بالفتح) في كل مواد معجمه التي ورد فيها هذا الاسم ، وربما أوْهم ذلك الحرص منه أن (كس) الرءاء خطأ ، وليس كذلك ؛ فإن الرءاء المشددة من (الميرد) تفتح وتكسر ، ومن ذكر أنها مفتوحة ابن خُلِّكان في (وَقَيَات الأعيان) والقفطي في (المقتبس) وابن فضل الله العمري في (مسالك الأبصار) وابن خير في (الفهرس) . ومن ذكر أن الرءاء مكسورة السراي ، نقل ذلك عنه السيوطي في (المزهر) ، وياقوت الحموي

العدناني : والذي أراه أن نقبل - على مُصْصٍ - بالجمع التي نطق بها العرب ، وفيها كلمات منصوبة على نزع الخافض .. وأن نخطئها كل كاتب حديث معاصر بلجاً إلى نصب اسم على نزع الخافض ، مستعملاً الفعل الذي استعمله الأجداد وحاذقاً حرف الجر .. وأن نُفهم كُلَّ شاعر معاصر بلجاً إلى نصب اسم على نزع الخافض في نظمه أن في البيت الذي ورد فيه ذلك الاسم منصوباً - بدلاً من أن يكون مجروراً - رَكَّةً ، يجب ألا تظهر في شعر الشعراء الفحول . [م : ١٨٩٢] .

* زيادة (ما) بعد (إذا) : نحو : إذا ما جاءت هدى جئت ، وقال : «ولما كانت (ما) تدل على النفي أحياناً ، فقد يتبادر إلى الذهن أن معنى الجملة الثانية هو : إذا لم نجى هدى جئت ، فتجنباً لذلك أرى أن نهمل استعمال (ما) بعد (إذا) ؛ لأن وجودها أو حذفها لا يؤثر في الجملة من حيث معناها أو بلاغتها ، ولأنها زائدة ، وفي حذفها إيجاز ، علينا أن نتمسك به إلا في الشعر ، حيث يكون وجودها ضرورياً أحياناً ؛ محافظة على الوزن ، على ألا نخطئ من يضعها بعد (إذا) في النثر» . [م : ٧٧٠] .

* فك التضعيف : في نحو : (تَصَامَمَ الناسُ عن تحذير الأطباء) - بمعنى : لم يستمعوا إليه عمداً - يقول العدناني : «أنا أرى أن استعمال الفعل (تَصَامَمَ) لا يجوز إلا في الشعر ؛ محافظة على الوزن ، وهذه ضرورة شعرية» . [م : ١١١٧] .

* استعمال (العصاة) بالناء - وهي العصا المعروفة - وقال : «وأرجو ألا يلجأ أحد إلى استعمال كلمة (العصاة) إلا إقامة لوزن ، أو مراعاة لقافية» . [م : ١٣١٠] .

* استعمال (الصارخ والصريح) بمعنى (المغيث) ، مع أنهما يصلحان لَعَةً لكل من : المغيث والمستغيث ، وقال : «وأنا أرى ألا نلجأ إلى استعمال (الصارخ والصريح) بمعنى (المغيث) إلا عند الضرورة القصوى ، وعند وجود قرينة تدل على ذلك ، وأن نكتفي - نجباً لِيَلْبَسَ والغموض - باستعمال (الصريح) والصارخ) بمعنى (المستغيث) ؛ لأن هذا المعنى نعرفه جميعاً» . [م : ١٠٩٤] .

* استعمال (الغلو) بدلاً من (الغد) - وهو اليوم الذي يأتي بعد يومك - وقال : «ويخطئون من يستعمل كلمة (الغلو) بدلاً من (الغد) ، وهم مصيبون إذا كانوا يخطئون من يستعملها في النثر ، ويخطئون إذا كانوا يخطئون من يستعملها في الشعر» . [م : ١٣٨٥] .

* استعمال صيغة الجمع في موضع التثنية : وذلك في : قوهم : فلانة طويلة الأحياد - جمع جيد بمعنى العنق - ؛ إذ ليس لكل فتاة إلا جيد واحد . [م : ٤٠٦] .

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَنْثَيْتُمْ جَاهِدُوا وَإِنْ عُدْتُمْ أَنْثَيْتُمْ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ
وضبط الميم في (عندتم) بالسكون - والصواب : ضم الميم مشبعة ؛
ليستقيم وزن البيت (من الطويل) . [م : ١٣٤٦] .

* وقال : «ولأنها تعني - مجازياً - (الخصومة) والهمة - وضبط
الخصومة بضم التاء [م : ١٦٨٨] - والصواب فتح تاء الخصومة ؛
لأنها مفعول به .

* وقال : «ويفسر الصحاح البيتين بقوله : يريد أن تتكلم وهي تريد
غيره ، وتعرض في حديثها فترزله عن (جبهته) ؛ من فطنتها
وذكائها » . [م : ١٧٣١] - والصواب : فترزله عن جنته ، أي
عن وجهه المراد .

* وقال : «لسان الحناء : (الهنئة) الناتجة تحت فتحته فوق ظهر
القدم» وضبط (الهنه) بكسر الهاء الأولى - والصواب : فتحها
[م : ١٧٣٣] .

* وقال : «وأما إذا أردنا أن نصوغ مصدراً صناعياً من (المصنوعي)
فإننا نقول : (لُصْنَوِيَّةٌ) أيضاً» وضبط (لُصْنَوِيَّةٌ) بفتح اللام .
[م : ١٧٣٥] - والصواب : ضم اللام ؛ لأن المصدر الصناعي
لا يغير من ضبط الكلمة .

* وقال : «.. بعد أفعال القلوب وما يشبهها تكون إن شرطية
(معلّقة) سَدَّتْ سَمْتُ الْمَفْعُولِ الْوَاحِدِ أَوِ الْاِثْنَيْنِ» ثم قال : «إن كل ما
له الصدارة (يعلق)» وضبط (معلقة ، وعلق) بفتح اللام المشددة .
[م : ١٧٦٨] - والصواب : كسر اللام فيها ؛ لأن (إن) هي التي
تعلق الفعل القلبي عن العمل - فهي الفاعلة لذلك - أما الفعل
القلبي فهو المعلق عن العمل - فهو المفعول - أي المُبْطَلُ عن العمل
في اللفظ ، وإن بقي في المحل .

* وقال : «فمن حديث أخرجه الهروي لعمران بن حصين : «إن
(لفقي) المعاريض ملنلوجة عن الكذب» . [م : ١٨٨٤] -
والصواب : إن في المعاريض ..

* وقال : «أقترح على مجامعنا الأربعة (اللغة) التنازع»
[م : ١٨٩٣] - والصواب : إلغاء (بكسر الهجمة الأولى) .

* وقال : «.. قول الحريري في المقامة الصورية : «وأرسل البكاء
مدراراً ، حتى إذا استنزف الدمع . استنصت (الجمع) » - وضبط
(الجمع) بضم العين - [م : ١٨٩٤] - والصواب فتح العين من
(الجمع) ؛ لأنه مفعول به للفعل (استنصت) ، وهو بهذا الضبط في
مقامات الحريري الذي نقل عنه .

* وقال : «.. على أن المصنف فسرّ الترهه بالتباعد مطلقاً ، ولم
يقيده ، فغليظه (الناس) عجب بلا مراء» - وضبط السين من
(الناس) بالكسر - [م : ١٨٩٧] - والصواب فتحها ؛ لأنها مفعول

في (معجم الأدباء) ، وتشدد الشفطي في كسر الراء ، وكان
ينشد في ذم من فتحها :

والكسر في (راء) المبرّد واجب وبغير هذا ينطق الجهلاء
أما معنى (المبرّد) وسبب تلقينه بهذا ، فقد تعددت الروايات في
ذلك ، ويمكن الرجوع إليها فيما سبق من كتب التراجم ، وانظر
مقدمة كتاب (المقتضب) للمبرد التي كتبها محققه أستاذنا محمد
عبد الحائق عضية - رحمه الله .

* الصقلي : حرص على ضبط الصاد والقاف منه (بالكسر) في موادّه
معجمه التي ورد فيها هذا الاسم ، وربما أوهم ذلك الحرص أن فتح
الصاد والقاف خطأ ، وليس كذلك ؛ فإنه منسوب إلى (صغلية) -
وهي جزيرة بحرية تقع قريباً من بلاد المغرب - وجاء ضبطها في
(وفيات الأعيان) لابن خلكان [٣٨٣/٢] بفتح الصاد والقاف -
ضبطاً مكتوباً بالحروف - وقد ضبطت قبل ذلك في بيت من الشعر
[٣٨٢/٢] بكسرهما ، ويبدو أنه من خطأ مُنْضَدِّ الحروف .

* ابن درستويه : حرص على ضبطه بضم الدال والراء وسكون
السين وضم التاء . وهذا الحرص منه ربما أوهم أن غيره خطأ ،
وليس كذلك ؛ فقد جاء في (وفيات الأعيان) لابن خلكان
[٢٤٨/٢] : «درستويه : بضم الدال والراء وسكون السين وضم
التاء وسكون الواو وفتح الباء وبعدها هاء ساكنة .. هكذا قاله
السمعاني - وقال غيره : هو بفتح الدال والراء والواو ، وهذا القائل
هو ابن مأكولا في كتاب الأعمال» .

(خامساً)

أخطاء مطبعية

وقع بالمعجم بعض الأخطاء المطبعية ، أشير إليها فيما يلي :

* قال العدناني : «والقاعدة النحوية تقول : إذا كان النعت اسم
عدد ، وكان منوعته في الأصل معلوداً محلوفاً ، نحو : اشترت عِدَّةَ
بيوت ، يَفْتَحُ منها في هذا العام أربعة أو أربعة ؛ (لأن) النعت هنا
يجوز أن تلحقه تاء التانيث وأن يتجرّد منها» [م : ٢٥٢] -
والصواب : فإن النعت .. الخ ؛ لأنه جواب (إذا) الشرطية في أول
كلامه .

* ونقل عن معجم ألفاظ القرآن الكريم قوله : «هذا إذا قويت
(الإمارة) ، وأما إذا ضعفت (الإمارة) جدّاً فيكون الظن توهماً»
وضبط العدناني (الإمارة) بكسر الهجمة - والصواب (الأمارة) بفتح
الهجمة ؛ لأنها هنا بمعنى العلامة - لا بمعنى الولاية - (انظر : لسان
العرب : أمر) ، ثم إنها بفتح الهجمة أيضاً في معجم ألفاظ القرآن
الكريم ، الذي نقل عنه .

* وذكر قول الشاعر :

به للمصدر (تعليل).

* وقال في صدر إحدى مواده: (التَّعْنُجُ وضبط النون الأولى بالفتح والثانية بالضم. [م: ١٩٣٠] - والصواب: ضم التوين، أو فتحهما، أو الفتح مع زيادة ألف بعد الثانية (التَّعْنُجُ).

* وقال: فأما إجازة بعض النحاة.. فهي (أجازة) ضعيفة، وفتح الهزرة من (أجازة) الثانية [م: ١٩٣٨] - والصواب كسرهما.

* وقال: وهوعلى هذا تكون (النية) في جمعها على (نوايا) مثل كلمات أخرى كثيرة جمعت على (فصائل) [م: ١٩٧٦] - والصواب: فعائل.

* وقال: هـ.. ولأن كلمة مهمة (التي) اعتدناها، لكثرة استعمالها، ولقبحها معناها الحقيقي الذي استغرق في أذهاننا خلال عشرات السنين [م: ٢٠١٠] - والصواب: حذف (التي) من بعد (مهمة)، أو الإتيان بـ (قَدْ) بدلاً منّا، وإلا بقيت (أن) بلا خير.

* وقال: «التوشيح - كما جاء في مشترك التاج - هو اسم لنوع من (الشعر)، استحدثه الأندلسيون». [م: ٢٠٦٨] - وضبط (الشعر) بفتح الشين، والصواب: كسرهما.

* ونقل قوله تعالى: ﴿يَلِ اللّٰهِنَ كَفَرُوا يَكْذِبُونَ﴾ [الأنشقاق: ٢٣] في [م: ٢٠٨٣] - وضبط (يكذبون) بفتح الياء وسكون الكاف وكسر الذال غير مشددة - والصواب: (يكذبون) بضم الياء وفتح الكاف وكسر الذال مشددة، ولم يُشَيِّرِ العدناني إلى أن الضبط الأول قراءة؛ حتى تُعَدَّ ضبطه صحيحاً.

(سادساً)

لغة العدناني في معجمه:

وعلى من يؤلف بالعربية أن يُراعي قواعد النحوية والصرفية، وأن يلتزم ما ألزمه العرب في كلامهم، وأن يُثَبِّتَ بأسلوبه عن الحاجة إلى تأويل المؤول، أو الحمل على غير الظاهر.

وتزبد حاجته إلى هذا الالتزام إذا كان يؤلف بالعربية في العربية - أي في علوم اللغة والنحو والصرف والأدب - حتى لا تؤخذ عليه المآخذ، ويعاب بضعفه في اللغة، أو بعدم حرصه على سلامتها، وحُجَّتُه ها. والأمر أكثَرُ وأقوى إذا كان هذا المؤلف ممن يتصدى لتخطئة الناس وتَقْدِيرِ استعمالهم اللغوي، فمثلته يجب أن يُجَرِّيَ كَلَامَهُ على الأصحّ المخار دائماً؛ لئلا يكون غرضاً لغيره من تَقْدِيرِ الأساليب، اللهم إلا إذا قصد إلى إحياء لفظة يراها صحيحةً مهجورة، أو تركيب يراه مظلوماً حين عُدَّ خطأ - وعليه أن يشير إلى ذلك كله.

ومن هنا يجيء تشيبي لغة العدناني في معجمه، وأنا أعرف أن

بعضاً مما أذكر قد يكون له جانب من الصواب، أو مما يتردد الرأي فيه بين الصحة والخطأ، ولكنه يبقى - مع هذا - من غير الأفصح، أو بخلاف ما أخذ به جمهرة النحاة واللغويين عموماً. وفيما يلي بعض من استعمال العدناني في معجمه مما هو من هذا القبيل.

(أَي)

المعروف في كتب النحو أنها تأتي على أوجه هي: الموصولة، نحو قوله تعالى: ﴿هَلْ لَّنَزَعُنْ مِنْ كُلِّ شَيْعَةٍ أَنَّهُمْ أَهْلُ﴾ [مريم: ٦٩]، والاستفهامية نحو قوله تعالى: ﴿هَآئِي الْقَرْيَتَيْنِ أَخْبِي بِالْأَمْنِ﴾ [الأنعام: ٨١]، والشروطية، نحو قوله تعالى: ﴿هَآئِي مَا تُلْعَقُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾ [الإسراء: ١١]، والنعتية إذا كان منوعتها نكرة نحو: مررت بفارس أي فارس، والحالية بعد المعرفة نحو: أصغيت إلى علي أي حطبت (وَكُلُّ من النعتية والحالية تدل على الكمال في الوصف)، كما تأتي أي وصلة لنداء ما فيه آل، نحو قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ [الانفطار: ٦]. [انظر: معجم المفردات ٣١٨/١ وما بعدها] و [النحو الوافي ٣٦٥/١ وما بعدها].

وقد جاءت (أي) في كلام العدناني من غير هذه الأنواع؛ إذا استعملها دالة على التعميم والإجماع، وفي استعمالها على هذا الطَّرِيزِ خلافٌ بين تَقْدِيرِ الاستعمال: فيبعضهم أجاز، وبعضهم منع، وليس لمن أجاز شاهد من مأثور كلام العرب مقطوع بدلالته، وإنما استعمالات مأثورة من غير عصور الاحتجاج يُسْتَأْنَسُ بها، ويُزَدُّهَا مَنْ مَنَعَ أو يؤولها بما يخرجها عن لإرادة التعميم [انظر تفصيلاً في: لغويات محمد علي النجار ص ٣٣ وما بعدها]، وفيما يلي استعمال (أي) هذه في معجم العدناني:

قال: هـ.. والتي يقولون: إنها لا توجد في مكتبة (أي) أديب واحد آخر في العالم العربي كله. [المقدمة: د]. وقال: هـ لم أعر على الفعل جلس في (أي) معجم آخر. [م: ٣٦٤].

وقال: هـ ويقول دوزي: إن الغالب هي جمع مخالب، الذي لم أجده في (أي) معجم آخره. [م: ٥٨٣]. وقال: هـ لم أجد كلمة شوشة في (أي) معجم آخره. [م: ١٠٥٣].

وقال: هـ وليس في معجمائنا (أي) ذكر لهذا الفعل. [م: ١١٠٩].

وقال: هـ وقد عثر الوسيط هنا؛ لأنني لم أعر على هذا الجمع في (أي) معجم آخره [م: ١١٢٨].

- وقال : «وَلَمْ يُجَارِ فَرَاتِنَا فِي ذَلِكَ (أَيَّ) مَعْجَم آخَرٍ» .
[م : ١٣٥٢] .
- وقال : «وَكَلِمَةُ الشَّبَكِ لَمْ أَجِدْهَا فِي (أَيَّ) مَعْجَم آخَرٍ» .
[م : ١٤١٨] .
- وقال : «لَمْ أَعْرِ عَلَى الْفِعْلِ قَسَى فِي (أَيَّ) مَعْجَم آخَرٍ» .
[م : ١٥٦٤] .
- وقال : «وَلَمْ أَعْرِ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ فِي (أَيَّ) مُصَدَّرٌ لِقَوِي آخَرٍ» .
[م : ١٩٤٩] .
- وقال : «وَلَمْ أَعْرِ عَلَى كَلِمَةِ أَهْمِيَةِ فِي (أَيَّ) مَعْجَم آخَرٍ» .
[م : ٢٠١٢] .
- وقال : «وَكَلِمَةُ تَوْشِيحٍ لَمْ يَجْمَعْهَا (أَيَّ) مَعْجَمٌ جَمَعَ نَكْسِيرَهُ» .
[م : ٢٠٦٨] .
- وقال : «وَهَذَا الْمَثَلُ جَعَلَ الْمَفْهُومَ مِنَ الْجُمُعَةِ هُوَ الْوَرْتَةُ دُونَ الْقِيَامِ (بَأَيَّ) نَوْعٌ مِنَ أَنْوَاعِ الْعَمَلِ» . [م : ٢٠٨٢] .
- (أَمْ .. أَوْ .. ؟)
- والمعروف أن العطف بعد همزة التسوية إما يكون بـ (أَمْ) المتصلة ، لا بـ (أَوْ) – وهمزة التسوية هي التي يطلب بها وبأنم التعيين – وذلك على غرار ما جاء في القرآن الكريم من قوله تعالى : «وَرَأَى أَفْرِيءَ أَقْرَبَ أَمْ بَعْدَ مَا نُرَاعِلُونَ» [الأنبياء : ١٠٩] ، وقوله تعالى : «فَقُلْ إِنْ أَفْرِيءَ أَقْرَبَ مَا نُرَاعِلُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمْلًا» . [الحج : ٢٥] ، وقول زهير :
- وَمَا أَفْرِيءَ وَسَوْفَ إِخْلَالُ أَفْرِيءَ أَقْوَمَ آلَ جِصْنٍ أَمْ نِسَاءً
وقد جاء في معنى اللبيب لابن هاشم : «إِذَا عَطَفْتَ بَعْدَ الْهَمْزَةِ بِـ (أَوْ) فَإِنَّ كَانَتْ هَمْزَةُ التَّسْوِيَةِ لَمْ يُخَرَّ قِيَاسًا ، وَقَدْ أَوْلَعَ الْفُقَهَاءُ وَغَيْرُهُمْ بِأَنْ يَقُولُوا : سَوَاءٌ كَانَ كَذَا أَوْ كَذَا – وَالصَّوَابُ الْعَطْفُ بِـ (أَمْ) ، وَإِنْ كَانَتْ هَمْزَةُ الِاسْتِفْهَامِ جَازَ قِيَاسًا ، وَكَانَ الْجَوَابُ بِـ (تَعْمًا) أَوْ (لَا) ، وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا قِيلَ : أَزِيدُ عِنْدَكَ أَوْ عَمْرُو ؟ فَالْمَعْنَى : أَحَدُهُمَا عِنْدَكَ أَمْ لَا ؟» . [انظر تفصيلًا في : شرح عيون الإعراب ص ٢٤٤] .
- وقد جاء في استعمال العدناني (أَوْ) بعد همزة التسوية في :
قوله : «وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : لَا أَفْرِيءَ أَهْوَى الْخَيْرِ أَوْ الْجَيْرِ» .
[م : ٤١٥] .
- (يَتِمُّ)
- أصلها (يَتَمُّ) الظرفية ، زيدت عليها (ما) ، فأكسبها ذلك وجوب التصدير في جملتها ؛ إذ أصبحت مضمة معنى الشرط ، تقتضي شرطًا وجوبًا – وأدوات الشرط لها صدر الكلام –
وقد خطأ العدناني نفسه وقوع (بينما) في وسط الكلام في قوله :
- «وَيَقُولُونَ : قَدْ أَحْسَنَ بَاهِرُ إِلَيْكَ (بَيْنَا) أَنْتَ قَدْ أَسَأْتَ إِلَيْهِ – وَالصَّوَابُ : أَحْسَنَ بَاهِرُ إِلَيْكَ وَأَسَأْتَ إِلَيْهِ» ثُمَّ غَلَّلَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : «وَلَأَنْ بَيْنَا – وَمِثْلَهَا بَيْنَا الَّتِي أَصْلُهَا (بَيْنَ) فَأَشْبَعَتْ قَتْحَهَا فَصَارَتْ أَلْفًا – هِيَ مِنْ كَلِمَاتِ الْإِبْتِدَاءِ ثُمَّ نَقَلَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَلَى النَّجَّارِ قَوْلَهُ فِي بَابِ أخطاءٍ فِي الِاسْتِعْمَالِ» «يَقُولُونَ : هَذِهِ الْجَرَائِمُ يَرْتَكِبُهَا الْجَنَافَةُ (بَيْنَا) رِجَالُ الشَّرْطَةِ مَوْجُودُونَ عَلَى مَقَرَّةٍ مِنْهُمْ – وَالصَّوَابُ : عَلَى حِينَ رِجَالُ الشَّرْطَةِ ... ؛ لِأَنَّ بَيْنَا يَجِبُ أَنْ تَكُونَ فِي بَدْءِ الْكَلَامِ» . [م : ٢٦٦] .
- ومع أن العدناني خطأ مثل هذا ، ورأى أن تُصَنَّرَ (بينما) أو يستبدل بها واو الحال – وقع هو في مثله في كثير من كلامه في المعجم :
- فقال : «وَوَضَعْتُ الْأَغْلَاطَ بِحَسَبِ تَرْتِيبِ الْمَعَاجِمِ الْحَدِيثَةِ ؛ لِكَيْ يَسْهَلَ الرَّجُوعُ إِلَيْهَا ، مَعَ دَلِيلٍ (فَهْرَسْت) فِي نَهَايَةِ الْمَعْجَمِ يُرْشِدُ الْمُسْتَشِيرَ الْمُسْتَعِجِلَ إِلَى الْمَادَّةِ ، (بَيْنَا) يَبْقَى مِثْنُ الْمَعْجَمِ الشَّامِلِ مَرْجِعًا لِلْكَاتِبِ الْمُدَقِّقِ» [المقدمة : ل] .
- وقال : «وَفِيهِمْ قَالُ : إِنَّ مَعْنَى الْجِهْدِ هُوَ الْمَشَقَّةُ – وَيُقَالُ فِي غَيْرِ الْحِجَازِ – (بَيْنَا) كَلِمَةُ الْجِهْدِ حِجَازِيَّةٌ» . [م : ٣٨٨] .
- وقال : «لَأَنَّ حَيْثُ الْقَلِيلُ النَّادِرُ الشَّاذُّ يَكُونُ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهُ مَحْبُوبٌ ، (بَيْنَا) اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ أَحَبَّ – الْمُحَبَّ – هُوَ النَّادِرُ لِشَاذِهِ» . [م : ٤١١] .
- وقال : «وَلَأَنَّ الْهَزْنَ هُوَ الْكَسْرُ وَالذَّقُّ ، (بَيْنَا) مِهْمَةُ الْمِرْدَاسِ الْكَبْرَى هِيَ أَنْ يُسْمِيَ وَيَذْكُرَ» . [م : ٤٣١] .
- وقال : «وَيُجِيزُ الْمَدَّ وَأَقْرَبُ الْمَوَارِدِ : الْخَصَرُ أَيْضًا» . (بَيْنَا) يَرَى ابْنَ بَرَزْجٍ [م : ٤٦٥] .
- وقال : «وَقَالَ اللِّسَانُ : إِنِهَا لَفَةٌ ، (بَيْنَا) قَالَ الْمَثْنُ : إِنَّهُ أَفْصَحُهَا» . [م : ٥٤١] .
- وقال : «وَلَمْ يَهْمِلْ ذِكْرَهُ مَادَّةَ خَمِّ سَوَى الْمَصْبَاحِ ، (بَيْنَا) ذَكَرَ بِمَعْنَى : أَتَى ..» . [م : ٦٠١] .
- وقال : «وَلَا يُؤَيِّدُهُمْ فِي ذَلِكَ سَوَى الْوَسِيطِ ، (بَيْنَا) أَهْلُ ذِكْرِ الْفِعْلِ – ائْتَدَحَر – كُلٌّ مِنْ ..» . [م : ٦٢٣] .
- وقال : «وَيَسْمِيهِ آخَرُونَ مَرَّابًا ، (بَيْنَا) يَقُولُ الْوَسِيطُ : إِنَّ الْمَرَّابَ هُوَ الَّذِي يَرَأْبُ الصَّدْعَ» . [م : ٧٠١] .
- وقال : «وَأَنْتَ ابْنُ السَّكَيْتِ الْجَصْنُ ، (بَيْنَا) أَنْتَ ابْنُ دَرِيدِ الْجَصْنِ» . [م : ٧٣٢] .
- وقال : «وَرَغِبَ عَنِ السَّفَرِ بِمَعْنَى تَرَكَهُ مُتَعَمِّدًا وَزَهْدَ فِيهِ ، (بَيْنَا) : رَغِبَ فِي السَّفَرِ مَعْنَاهُ : أَرَادَهُ» . [م : ٧٦٥] .
- وقال : «وَأَيَّدَاهُمَا الصَّاحِبَ وَاللِّسَانُ .. (بَيْنَا) خَطَأُ أَبُو الْهَيْثَمِ كُلٌّ مِنْ بَفْتَحِ الرَّاءِ» . [م : ٨٠٠] .

وقال : هـ .. ويكسر كافها ، (بيننا) المحيط يضمها هـ .. [م] : ١٦٤٩ .

وقال : هـ .. والعامية تسميه : كهрман ، (بيننا) الكهرمان هو الذي هـ .. [م] : ١٦٩٨ .

وقال : هـ ... يفهم أننا ندعو عليه ، (بيننا) نحن نريد الدعاء له . [م] : ١٧١٩ .

وقال : هـ ... ومعتمدين أيضاً على ابن سيده .. (بيننا) اكتفى بإيراد هـ ... [م] : ١٧٤٢ .

وقال : هـ .. وقد ذكر الأساس وهامش القاموس ... (بيننا) ذكر محيط المحيط هـ .. [م] : ١٧٤٦ .

وقال : هـ .. إذ خطأ الكسائي من يقول ذلك .. (بيننا) اكتفى معجم ألفاظ القرآن الكريم هـ ... [م] : ١٧٨٩ .

وقال : هـ .. لأن المثنى هو ظل ينزل من السماء .. (بيننا) السلولي هـ .. [م] : ١٨٤٩ .

وقال : هـ .. لا يستعمل القرآن الكريم الفعل مات من باب نصر .. (بيننا) استعمل الفعل مات من باب علم هـ .. [م] : ١٨٥٦ .

وقال : هـ .. وقد استعمل ١٨ مرة أخرى في القرآن الكريم ، (بيننا) لم يستعمل - نظره - سوى مرتين هـ .. [م] : ١٩٢٠ .

وقال : هـ .. وقال المصباح : ربما كان هناك اسم آخر هو النباح ، (بيننا) قال المد : إن النباح هو مصدر هـ .. [م] : ١٩٦٣ .

وقال : هـ .. وأرجح أن قطرباً قد أخطأ حين قال .. (بيننا) يرى اثنا عشر مصدراً هـ .. [م] : ١٩٨٤ .

وقال : هـ .. ويرون أن الصواب هو الوحل .. (بيننا) أجاز فتح الحاء هـ .. [م] : ٢٠٤٩ .

وقال : هـ .. لأن المرء يفترض فيه أن يزاول الحرفة طول عمره عادة ، (بيننا) قد يكون الوزير هـ .. [م] : ٢٠٦ .

(بسيطة ، والتبسيط) :

والمعروف أن (البسيط) في اللغة معناه : الواسع الممتد ، ومنه سميت الأرض (البسيطة) ؛ لامتدادها ، ومن صفات الله (الباسط) أي الذي يسطر الرزق لعباده ويوسع عليهم مجوده ورحمته . ولم يرد (البسيط) عن العرب المصحح كلامهم في معنى : (الساذج) الواضح لكل أحد ، وإنما هو من استعمال المحدثين ، وجاء في استعمال العدناني :

قال : هـ .. وهي غلظة شائعة جداً ، مع أنها (بسيطة) جداً ، وفي وسع المرء اكتشافها بسهولة . [م] : ٥٣٣ .

وقال : هـ .. ونجعلنا تسير خطوة قصيرة جداً شَطَرُ هدفنا اللغوي الأُسْمَى - هدف (التبسيط) والتسهيل . [م] : ١١٢٢ .

وقال : هـ .. وقد أجمعت المعجمات المذكورة آنفاً على أن المصدرين : زَيْدًا ، وزِيَادَةً - هما للفعل زاد ، لازماً ومتعدياً ، (بيننا) يرى الدكتور مصطفى جواد هـ .. [م] : ٨٥٠ .

وقال : هـ .. ووطن مسلم بن قتيبة .. أنه نسبة إلى سلوق باليمن ، (بيننا) ترى المصادر الأخرى هـ .. [م] : ٩١٧ .

وقال : هـ .. واكتفى المختار بقوله : ساق إلى امرأته صداقها ، (بيننا) ذكر القاموس كلا الفعلين . [م] : ٩٦٠ .

وقال : هـ .. لأن أولهما يدل على الحياة الحفيفة المتباعدة ، (بيننا) يعني ثانيهما الحياة الثابتة المتقاربة . [م] : ١٠٣٢ .

وقال : هـ .. ويجمع الصاحب على صَحْبٍ وأصحاب وصحاب ، (بيننا) يجمع الصاحب على صحابة هـ .. [م] : ١٠٧٦ .

وقال : هـ .. ويقول اللسان : يتصامم عما يسوؤه .. (بيننا) يقول قبل ذلك هـ .. [م] : ١١١٧ .

وقال : هـ .. يقول التاج : يتصامم عما يسوؤه وإن سمعه ، (بيننا) يقول التاج بعد ذلك هـ .. [م] : ١١١٧ .

وقال : هـ .. ففهما : معنى : شجاني : أفرحني ، (بيننا) المشهور هو استعمال هذا الفعل - شجاني - بمعنى : أحزنني . [م] : ١١٤٢ .

وقال : هـ .. ولا يؤيد هؤلاء إلا المعجم الوسيط وحده ، (بيننا) سجل مصادر أخرى ذكر الضاوي هـ .. [م] : ١١٦٠ .

وقال : هـ .. والطباق معروف لدى العرب قبل الإسلام ، (بيننا) الشُّغ لم يعرف إلا بعد اكتشاف أمريكا الجنوبية . [م] : ١١٦٨ .

وقال : هـ .. ولأن المعجمات اتفقت على أن مفرد أطايب هو أطيب ... (بيننا) يختلفون في مفرد مطايب هـ .. [م] : ١٢٢٤ .

وقال : هـ .. وذكر التضاد أن العُرُوب من الأضداد ، (بيننا) أهل ابن الأنباري ذكرها هـ .. [م] : ١٢٧٢ .

وقال : هـ .. أي أن هناك يوماً لم يَرَهُ فيه ، (بيننا) رآه في اليوم الذي قبله هـ .. [م] : ١٣٧٩ .

وقال : هـ .. فوجدتها تقول : إن العديد هو العدد ، (بيننا) قال الراغب الأصفهاني هـ .. [م] : ١٤٤٥ .

وقال : هـ .. وذكر أن العدد هو الكثرة كل من .. (بيننا) ذكر التاج والمثنى هـ .. [م] : ١٤٤٥ .

وقال : هـ .. ويقول المتن : إن الفعل قَفَّضَ لغة ، (بيننا) تقول المصادر الأخرى هـ .. [م] : ١٤٩٤ .

وقال : هـ .. وقال في تعريفه إياه : إنه سَمَكٌ كاللبد ، (بيننا) يكتفي ذيل أقرب الموارد هـ .. [م] : ١٥٦١ .

وقال : هـ .. ويقول الوسيط : كَبَسَ الشيء : ضغطه .. (بيننا) يقول محيط المحيط هـ .. [م] : ١٦٢٩ .

(تُرْج)

هو الفعل المزيد بالمزة (تُتِي) ومضارعه مضوم حرف المضارعة (تُتِي)، أما (تُتِي تَتِي) فمعناه: رُدَّ بعضه إلى بعض .
(حَسَب)

وهي — مفتوحة السين — بمعنى العَدُّ والتقدير، فَعَلَ بمعنى مفعول، نحو: التَّحْصُصُ بمعنى المنفُوص — من الفعل: حَسَبَ الشيءَ يُحَسِّبُهُ حَسَبًا وَحِسَابًا وَحِسَابَةً وَحُسْبَانًا، والحَسَبُ — بمعنى: رفعة شأن الآباء — من هذا؛ لأنهم كانوا إذا تفاخروا حَسَبَ كل واحد منهم مناقبه ومناقب آياله .

تنوين الموصوف به (ابن)

إذا وقع لفظ (ابن) بين اسمين علمين، أو ما يقارب العلمين — وهو الكنية — وكان (ابن) صفة للعلم الأول، غير مصغر ولا منى ولا مجموع، فإن العلم الأول لا ينون؛ تخفيفاً؛ إما لكثرة الاستعمال، وإما للخلص من التواء الساكنين، قال ابن عصفور في شرح الجمل [٤٤٨/٢]: «ولا يجوز إثبات التنوين في الموصوف به (ابن) إذا كان على ما ذكر إلا في ضرورة، مثل قوله: جاريةٌ مِنْ قَيْسٍ نُنِي ثَعْلَبَةً»

بتنوين (قيس) .

وقد جاء مثل هذا العلم منوناً في كلام العدناني:

قال: «والتَّائِبَةُ» جرقة التَّائِبَةِ. [م: ٢٧٣] — ولم أعُدْ هذا من الخطأ المطبعي؛ لوجود الألف في (عُغْرًا)، وهي آية التنوين قصداً .

(التَّائِبَةُ)

والمشهور عند الصرفيين أن المصدر الدال على حرفة يكون على وزن (فَعَالَةٌ) — بكسر الفاء — نحو: الزراعة والتجارة والهاكمة .. الخ، وجعله جمع اللغة العربية بالقاهرة مقيساً في الحرفة أو شبهها من أبواب الثلاثي عموماً [انظر: جمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً — ص ٢٢] .

وتفتح العدناني التاء من (التَّائِبَةُ) بعد أن جعلها مصدرأ دالاً على حرفة، فقال: «والتَّائِبَةُ» جرقة التَّائِبَةِ. [م: ٢٧٣] — ولم أعُدْ ذلك من أخطاء الطباعة لأمرين:

أحدهما: أن الوارد في المعجمات القديمة هو (التَّائِبُ) مصدرأ للفعل: تَبَّأَ الدَّابَّةَ — بمعنى: عَفَّلَهَا التَّنَّ — وأما (التَّائِبَةُ) — بفتح التاء — فهي الفظة والذكاء، وقد نقل هو ذلك .

والثاني: أنه أراد أن يقيس المصدر الدال على حرفة من ذلك الفعل — فيما يبدو — لأنه لم يرد في معجمات اللغة القديمة .

(تُتِي)

واستعمل الفعل (تُتِي) بمعنى: قال خَيْرًا، وأتى بمضارع مفتوح حرف المضارعة، فقال: «وإذا أردنا أن (تُتِي) على الميت فلذلك يسمى تأنيباً». [م: ١٥٥٥] . — والمستعمل في اللغة بمعنى المدح

وأما (حَسَبُ) — ساكنة السين — فهي مصدر للفعل السابق، ولكن الكثير فيها أن تستعمل اسماً غير ظرف، مضافة لفظاً ومعنى، وتجري عليها العوامل، نحو قوله تعالى: ﴿وَأِنْ يُرِيدُوا أَنْ يُخْلَعُونَكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ﴾ [الأنفال: ٦٢]، أو مضافة معنى لفظاً، فتبنى على الضم وتلزمها الفاء غالباً، نحو: قرأت ثلاثة كتب فَحَسَبُ .

وقد ذكر العدناني أن الاستعمال الأعلَى في (حَسَبُ) مفتوحة السين أن يدخل عليها أحد الجارين (على، والباء) قال: «والأعلَى أن تقول: على حَسَبِ ما أمر به الرئيس، أو: بِحَسَبِ ما أمر به الرئيس، وجُلُّ الأدياء اليوم يجردون (حَسَبُ) من حرفي الجر (على والباء)، وكان تخريجهم أن يقال: (حَسَبًا) — بمعنى: قدر — ضمنت معنى مثل، فاستعملت استعماله، فإذا قلنا: فعلت ذلك حَسَبًا ما أمر الرئيس، فالملعى: مثل ما أمر الرئيس». [م: ٤٥٣] .

وفهم من كلامه أن هذا الاستعمال (من غير أحد الجارين) لم يؤثر عن القدماء، وأنه استعمال مرجوح، كاد يخطئه؛ إذ قال: (وكان تخريجهم..)، فضلاً عن أن تضمينه معنى (مثل) لم يرد له نظير .

ومع هذا نجد العدناني يستعمل (حَسَبُ) من غير الجارين (على والباء) فقال: «.. وفعله: حرص يحرص [جاء في الآية ٣٧ من سورة النحل — حَسَبَ قراءة معظم القراء: ﴿إِنْ تُخَوِّصْ عَلَى هَذَا هِمًّا﴾] [م: ٤٢٨] .

وقال «.. وهي ليست كذلك حَسَبَ رأي الأستاذ الكرمللي» . [م: ١٧١٦] .

(الحيوانات)

جاء في المصباح (حصى): «والحيوان: كل ذي روح ناطقاً كان أو غير ناطق، مأخوذ من (الحياة) يستوي فيه الواحد والجمع؛ لأنه مصدر في الأصل». ومثله ما جاء في لسان العرب (حصى)، ونقل العدناني ذلك في [م: ٥٣٢] ومن هنا نجد أنه قد جاوز الوارد في جمعه الحيوان على (الحيوانات) حين قال: «ويطلقون على نوع من

(الحيوانات) الكُبُونَة من رتبة الحَوَيْثَات .. اسم : الثَّلَاقِين . [م] : و [لسان العرب : دون] .

[٦٥٣] .

وحين قال : .. ويسمون نوم (الحيوانات) فصل الشتاء كله - كالثَّبِيَّة - : النوم الشوي . [م] : [١٩٧١] .

(الحفلة)

الأصل في (الحفل) أنه مصدر للفعل : حفل القوم يحفلون حَفْلاً : بمعنى اجتمعوا واحتشدوا ، ثم أطلق هذا المصدر على القوم الذين يجتمعون ، فقيل : عنده حفل من الناس ، أي جمع - وعلى ذلك ، فلا واحد له من لفظه . وأما (الحفلة) في استعمال المعاصرين فيقصد بها : عتبة مكان ما ؛ للفرح والسرور ، لغرض خاص ، ومثله لم يرد عن العرب - وإن أمكن تصحيحه على أن يكون اسم مرة من الفعل (حفل) بمعنى : اجتمع ، فكان (الحفلة) هي اجتماع القوم مرة واحدة لغرض خاص .

(والحفلة) التي جاءت عن القدماء ، معناها : المبالغة في أمر يُشْرَعُ فيه صاحبه ، جاء في لسان العرب (حفل) : «ورجل حَفَلٌ وحَفْلةٌ : مبالغ فيما أخذ فيه من الأمور» وجاء فيه أيضاً : «ورجل ذو حفلة : إذا كان مبالغاً فيما أخذ فيه ، وأخذ للأمر حَفْلَةً : إذا جَدَّ فيه» .

وأنت ترى أنه لا يمكن حمل مقصود المعاصرين من (الحفلة) على المعنى القديم ، إلا بضرب من التأويل ، وخير منه أن يستعمل الحفل - بلا تاء - ومن ثم جرى العدناني على غير الورد حين قال : «ويقولون : أصّر الأب على حضور ابنه (الحفلة) ، والصواب : أصّر الأب على ابنه أن يحضر (الحفلة)» . [م] : [١٠٩٥] . وكرر ذلك مرتين في ص ٧٩٨ .

(يلبون)

تستعمل (دُون) في العربية اسماً غير ظرف - بمعنى : الساقط من الناس - وذلك قليل ، وأذكره بعضهم ، وهي حينئذ تتأثر بعوامل الإعراب الداخلة عليها . وتستعمل مع ضمير الخطاب فتكون اسم فعل أمر يفيد الإغراء ، نحو : «ذوئك الكتاب» - بمعنى : خذ . وتستعمل اسماً بمعنى : غير وسوى فتفيد الاستثناء عند بعض العلماء . وتستعمل ظرفاً بمعنى : قَبْلُ ، أو بعد ، أو عند ، أو أمام ، أو فوق ، أو تحت ، أو وراء ، وهي حينئذ ظرف غير متصرف عند سيويه وجمهور البصريين ، ومعنى عدم تصرفها أنها لا تخرج عن النصب على الظرفية إلا إلى الجر بـ (من) ، ولم ترد في القرآن إلا لذلك ، قال تعالى : «وَأَنَا مِمَّا الصَّالِحِينَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ» [الجن : ١١] وقال تعالى : «وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ» [البقرة : ١٠٧] . وذهب الكوفيون والأخفش إلى أنها قد تكون ظرفاً متصرفاً - ولكن يَفْلَحُ - [انظر : معجم المواع ٩/٣] ،

ومن هذا تعرف أن دخول الباء الجارة عليها لم يرد في كلام من يحتاج به ، وإن ورد في استعمال الأخفش ؛ إذ قال في كتابه (القوافي) - وقد ذكر أعرابياً أنشدته شعراً مُكَنَّفًا : «فرددناه عليه وعلى نفر من أصحابه فيهم من ليس يلبونه» . وبعض الثَّقَلَاءِ يُعَدُّ هذا الاستعمال خطأ ، وبعضهم يبيزه ، واختار العدناني في معجمه أن تكون الباء هنا زائدة في خبر ليس ، وذلك مقبس ، كقوله تعالى : «إِلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُخَيِّرَ الْمُؤْمِنِينَ» [القيامة : ٤٠] قال : «والذي أراه أنا أن الباء في قول الأخفش هي حرف الجر الزائد الذي يميز النحاة أن يأتي قبل خبر ليس ، دون أن يغير محله من الإعراب» [م] : [٦٧٩] .

وذلك الترخيع يدل على أن العدناني يخطئ إدخال الباء على (دون) ، أو يكاد ، ولذلك لا وجه له حين استعملها :

فقال : «ودكرت الآية نفسها (يلبون) كلمة : رب في الآية ١٤ من سورة الأعراف» [م] : [١١٦٢] .

وقال : «وبعض أوقات فراغه في مزاولة (يلبون) أن يخرقه» . [م] : [٢٠٢٤] .

(دُور)

الوارد في اللغة في معنى (الدَّور) هو : (الطَّوْف) ، وهو مصدر للفعل دار حول البيت يدور دُورًا ، ودُورَانًا - بمعنى : طاف به ، ودُورَانُ الفلك : تؤثر حركاته بعضها إثر بعض من غير ثبوت ولا استقرار ، ومنه قولهم : دارت المسألة : أي كلما تعلقت بمحل توقف ثبوت الحكم على غيره فينتقل إليه ، ثم يتوقف على الأول ، وهكذا [انظر : المصباح المثير (دور)] .

وأما (الدَّور) الجاري في كلام المعاصرين - بمعنى : أداء الإنسان لمهمة أسندت إليه - فليس ذلك مما ورد به الاستعمال ، ومع ذلك تجده في استعمال العدناني :

قال : «قام (يلبون) قُوال في سياسة بلده ، لا : لعب (دُورًا) قُوالاً» [م] : [١٧٣٧] . وقدكرر (الدور) في هذه المادة من معجمه عدة مرات : فيما خطاه ، وفيما صوب به ، كما ذكره في (دليل المعجم) ص ٨٢٧ .

(رَغَم)

الرَّغَمُ في الأصل مصدر للفعل : رَغَمَ أَنفُهُ يَرْغُمُ رَغْمًا (من باب قَتَلَ) ، وَرَغِمَ يَرْغُمُ رَغْمًا (من باب تَعَيَّبَ) وهو كناية عن الدل ، كأنه لصق بالرَّغَم ، وهو التراب ، هُوَانًا .

وجاء الرغم في اللغة مجروراً به (الباء) أو به (على) ، سواء كان مضافاً أم مقروناً به (أل) وبعده (من) ، فإن كان بغير هذين الحرفين

لم يلبث [انظر : لغويات الشيخ النجار ص ٩٤] . نقلاً عن الزحشرى

والوارد في استعمالها أن تكون مجرورة بـ (من) كثيراً ، وبـ (في) قليلاً ، قال الله تعالى : ﴿وَيَأْتِيكَ مِنْ قَوْلِهِمْ هَذَا﴾ [آل عمران : ١٢٥] وجاء في حديث مُخَلَّم : «نُطِقْتُكُمْ خَمْسِينَ مِنْ الْإِيلِ فِي قَوْلِنَا هَذَا» .

ويلتس النجار خرجاً لقول من يقول : جاء قُوراً - بأن يكون على تقدير محذوف ، أي : جاء بمجي قُور ، وقال : «وقد عرفت أن ما أثار عن العرب ومن على سَنِيهِمْ على غير هذا الوجه» . وذكر العدناني أن الجميع أجازوه على الحالية [م : ١٥١٣] .

وعلى هذا نجد في استعمال العدناني تجاوزاً عن المأثور ، إذ : قال : «... يعني أن الطلاق وقع (قُوراً) فتوقه بتلك الجملة» . [م : ١١٩٩] .

(اكتشف وتصريفاته)

يستعمل المعاصرون الفعل (اكتشف) الشيء : في معنى : أنشأه من العدم ، يقولون : اكتشف أدسون الكهرباء ، أو في معنى : ظهر له جديد فجأة وعلى غير انتظار ، يقولون : بعد الفحص الطبي اكتشف فلان أنه مريض بكذا - وهذان المعنيان متلاقيان ، ولم يردا في معاجم اللغة ، إذ الوارد : اكتشف الكيش النجعة ، بمعنى : نزا عليها ، والتبؤ شاسع بين هذا وبين غرض المعاصرين من استعمال (اكتشف) وتصريفاته .

وقد يقال : إن (اكتشف) صيغة (افعل) من : كشف الشيء - بمعنى : أظهره - ، ويُرد عليه أن زيادة الأفعال سبيلها السماع ، ولو صح القياس ، فلا وجه لزيادة الهزمة والثاء على أصل الفعل هنا ؛ إذ المؤلفون أن تكون الزيادة لغرض فوق معنى الفعل الأصل ، ولا يصح معنى من معاني (افعل) هنا ، فلا يصح حمله على المطاوعة ؛ لأنه متعد ، ومطووع المتعدي إلى واحد يكون لازماً ، ولا يصح حمله على معنى الاتخاذ - كما في : اشتوي اللحم - أي : اتخذته شيوء ، ولا يصح حمله على معنى الاجتهاد في تحصيل الفعل - كما في : اكتسب المال - لعدم تحقق ذلك في قولنا : (اكتشف الشيء) ، فهو يحصل فجأة من غير إعداد ولا انتظار . وسائر معاني (افعل) مرجعها إلى السماع .

وقد استعمل العدناني الفعل (اكتشف) وما يتصرف منه على استعمال معاصريه - وقد عرفت ما فيه من خروج عن مألوف الصرفين واللغويين ، وذلك حين :

قال : «... وكان محيط المحيط قبله قد ذكر ذلك ، ثم (اكتشف) أنه أخطأ» . [م : ٥٣١] .

وقال : «وهي غلطة شائعة جداً .. وفي وسع المرء (اكتشافها)

وجب أن يكون منصوباً على أنه حال أو مفعول لأجله ، نحو : فعلت ذلك رَغْماً - أي كَرْهاً - ويمنع أن يكون مضافاً ، دون أن يُجر بأحد الحرفين السابقين ، وعلى هذا فالوارد من الاستعمال هو (على رغم كذا) ، وعلى الرغم من كذا ، وبرغم كذا ، وبالرغم من كذا) . وفي استعماله على غير هذا خلاف بين العلماء ، ومن هنا تترك ما في استعمال العدناني لهذه الكلمة فقد :

قال : «أدعو بجامعنا إلى تخطئة ما قال الحليل وسيبويه (رَغْماً) عظمتها» [م : ٣٩٦] .

وقال : «لا نستطيع (رَغْماً) كل هذه البراهين الدامغة تخطئة من يستعمل...» [م : ٥٥٥] .

وقال : «وأنا لا أنصح للأدباء بالحمل على اللفظ والمعنى للمجاورة (رَغْماً) الأدلة الدامغة» . [م : ٧٣٠] .

وقال : «... ولأن الحلا - (رَغْماً) حلالة وقلة حروفه - غريب علينا» . [م : ١٥٣٣] .

وقال : «وأرجح أنهم أخطأوا (رَغْماً) اشتهارهم بالدقة» . [م : ٢١١١] .

(الغَيْر)

المشهور عن النحاة أن (غَيْرَ) لا تتعرف بآل ولا بالإضافة ؛ لأنها متوعدة في الإبهام ؛ ولذا وقعت صفة للكرة مع إضافتها إلى المعرفة ، في نحو قولك : جاءني رجل غيرك . ويرى بعضهم أنها قد تتعرف بالإضافة إذا كان المقصود بالمغايرة مغايرة خاصة ، وذلك أن تقع بين متضادين ، كقوله تعالى : ﴿حَصِرَ الظِّلْمُ الَّذِينَ انْعَفَتْ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمُقْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [الفاتحة : ٧] .

وجاء في حواشي (الكشاف) أن الألف واللام لا تدخل على (غير) إلا في كلام المولدين ، وارتضى مجمع اللغة العربية بالقاهرة الرأي القائل بأن كلمة (غير) الواقعة بين متضادين تكسب التعريف من المضاف إليه المعرفة ، فيصح في هذه الصورة - التي تقع فيها بين متضادين وليست مضافة - أن تفتقر بآل فتكسب التعريف [انظر : النحو الوافي ٢٥/٣ - هامش] .

وعلى هذا ، إذا لم تقع بين متضادين لا تدخل عليها الألف واللام إلا في كلام المولدين - على ما سبق - وقد استعمل العدناني ذلك : فقال : «... وتطلق قانوناً على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على (الغَيْر)» . [م : ٨٥٤] .

(قُورٌ ..)

(قُورٌ) في أصلها مصدر للفعل (قَارَتِ القِئْرُ : إذا غَلَّتْ ، فَامْتَشَرَتْ ذلك للسرعة، ثم سميت به الحال التي لا رَيْثَ فيها ولا تعرج على شيء من صاحبها ، فقيل : خرج من قُورِهِ ، كما تقول : من ساعته ،

بسهولة. [م : ٥٣٣].

وقال : «.. زيت الزاج ، وهو الاسم الذي أطلقه عليه (مكتشفه) العربي أبو بكر الرازي». [م : ٨٤٩].

وقال : «ويقولون: (اكتشفوا) زيف إخلاص فلان لأمنته». [م : ٨٥١].

وقال : «.. بينا التبغ لم يعرف إلا بعد (اكتشاف) أمريكا الجنوبية». [م : ١١٦٨].

(مِمَّا ..)

ورد في استعمال العدناني – ومثله كثير من المعاصرين – (من) الجارة – بمعنى التبويض أو السبية – داخله على (ما) المحتملة أن تكون موصولة وأن تكون نكرة موصوفة أو تامة. وليس هذا موضع النظر ، وإنما موضعه أن هذا الجار ومجروره في حاجة إلى متعلق ، وإلى موقع من الإعراب – ولم يتجه في موقعه الإعرابي إلا على أنه خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : وهو .. أو : وهذا (مثلاً) . وحذف المبتدأ هنا غير مستساغ ؛ لأنه يقدر ضميراً ، أو اسم إشارة غالباً ، وربما لا يستقيم له اسم ظاهر يرجع إليه ، فقد يكون راجعاً إلى المعنى المفهوم من جملة سبقتة. وخير من ذلك أن يظهر المبتدأ ، فيقال : وهو ممَّا .. أو : وذلك ممَّا .. ولذلك كان من الأفضل أن يتجنب العدناني مثل هذا الاستعمال حين :

قال : «.. ولكني رُحْتُ أبحث عنها في جميع المعاجم .. كلما رأيت أدياً شهيراً ، أو لغوياً كبيراً استعملها. (مِمَّا) حملني على مواصلة البحث. [المقدمة : ن].

وقال : «وانفرد المتن بذكر الجَعْفَةِ (مِمَّا) يجعلنا نهمل هذا الاسم». [م : ٢٥٤].

وقال : «.. فإن هذا الواحد لا بد له أن يختلف .. (مِمَّا) يشكل مجموعات متباينة. [م : ٣٨٩].

وقال : «وبحيز أوسع تأنيث فَعْلَان على فَعْلَانة ، (مِمَّا) يسمح لنا بأن نقول :...» [م : ٣٩٩].

وقال : «.. جعل الثلاثة الذين جاءوا بعده يقولون عنه رأيهُ ، (مِمَّا) جعل المخطئين أربعة. [م : ٤٥٢].

وقال : «.. التي أجمعت على أن هذه الكلمة فارسية ، (مِمَّا) جعل المعاجم الأخرى تهمل ذكرها. [م : ٨٣٦].

وقال : «ثم صدرت الطبعة الثانية من المعجم دون أن تذكر فيه كلمة الشاورمة ، (مِمَّا) يدل على أن ..». [م : ١٠٥٢].

وقال : «وروى الصحاح واللسان والتاج قول تأنيط شراً .. (مِمَّا) يدل على أن الطَّباق معروف لدى العرب قبل الإسلام». [م : ١١٦٧].

وقال : «وروى الصحاح .. أن الطائِع أو الطائِع تعني الحائِم أو الحائِم (مِمَّا) يجعل استعمالنا للطائِع .. مجازياً». [م : ١١٦٧].

وقال : «ولم يُجَارِ قِرَائَتُهُ في ذلك أي معجم آخر ، (مِمَّا) يحمل على الظن ..». [م : ١٣٥٢].

وقال : «لم أعر على الفعل : قَسَى ، بهذا المعنى .. (مِمَّا) يجعلني أراجع ..». [م : ١٥٦٤].

وقال : «ثم راجعت الصحاح و .. فلم أجد واحداً منها يذكر .. (مِمَّا) حملني على تحطئة من يستعمل ..». [م : ١٦٢٩].

وقال : «وعندما ينطقون بالبدال تكون قرية من الطاء ، (مِمَّا) جعل الزبيدي ..». [م : ٦٧١].

وقال : «ولم أجد هذا الفعل المزيد .. (مِمَّا) يدل على أن المتن عثر هنا ..». [م : ١٦٢٧].

وقال : «وتقول المججمات : إن المرادة وعاء .. (مِمَّا) يجعلها والمطره كلمتين مترادفتين. [م : ١٨١٧].

وقال : «.. وأهل الفتوحة والمكسورة .. (مِمَّا) يدل على أنه لم يبحث ..». [م : ١٨١٨].

وقال : «.. فذكر أن اسم وعاء الملح هو الملححة .. (مِمَّا) يدل على أنه نسخ ..». [م : ١٨٣٧].

وقال : «وكت أوردت .. عشرات الأخطاء التي اقترعها الحريري .. (مِمَّا) يجعلنا نشكُّ أحياناً في صحة بعض أقواله. [م : ١٨٩٤].

(شَكَّل)

خطأ العدناني استعمال الفعل (شَكَّل) وتصريفاته – بمعنى : كَوَّن – ورأى الصواب في قولهم : تشكلت لجنة التربية من فلان وفلان – هو : تكونت لجنة التربية من فلان وفلان [م : ١٠٢٩] – وقد سبق في المبحث الأول أن مصطفى الغلاييني أجاز ذلك – على تأويل – ووقع العدناني فيما خطأه :

فقال : «فإن هذا الواحد لا بد له من أن يختلف من حيث قوته .. مما (يُشَكَّل) مجموعات متباينة. [م : ٣٨٩].

(هل .. أم .. ؟)

وقد سبق أن (أَمْ) إما متصلة أو منقطعة ، وأن المتصلة هي المعادلة ، أي التي تقع بعد همزة يطلب بها و(أَمْ) التبعين ، وهذه تقتضي جواباً ، نحو قوله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا خَلَقُوا أَمْ السَّمَاءُ﴾ [النازعات : ٢٧] أو بعد همزة التسوية ، نحو قوله تعالى : ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أُنْزِلَ أَمْ صُنِيَ﴾ [الزهر : ٢١].

وهذه لا تقتضي جواباً ، أمّا (أَمْ) المنقطعة فلا تقع بعد ما سبق ، ومعناها إبطال الحكم عما قبلها وصرفه إلى ما بعدها ، فهي بمنزلة

- بل ، وعلامتها أن تقع مسبوقة بالخبر المحض ، أو بهزرة لغير استعمالها ، أو باستفهام بغير الهزرة ، وتفصيل ذلك في [معني الليب ص ٦١ وما بعدها] .
- وقد استعمل العدناني أم المعادلة (التي تقتضي جواباً) بعد (هل) ، وهو خلاف القاعدة حيث المقام للهزرة مع أم ، أو لـ (أو) بعد (هل) ، وأشار العدناني نفسه إلى هذا - وإن أجاز استعماله - [م : ٢٠٠٠] ، ولكنه استعمال مرجوح ، وعليه جاء استعمال العدناني :
- فقال : .. (وهل) نقول : جزاء بإحسانه (أم) جزاء بإساءته [م : ٣٥٩] .
- وقال : .. ولم تأت مرة واحدة بمعنى : ما به حياة النفس ؛ لرى (هل) تأتي دائماً مذكرة .. (أم) تأتي مؤنثة أيضاً. [م : ٧٩٣] .
- وقال : (فهل) يعني قولنا : كتب عديدة ، أنها كثيرة ، (أم) يعني أنها معدودة ، (أم) يعني كليهما ؟ .. و (هل) يحق لنا أن نقول : .. (أم) يجب أن نقول : ... [م : ١٤٤٥] .
- ضمير الفصل : هو ، وهي ، وهما**
- كثر في كلام العدناني استعمال هذه الضمائر حيث يمكن الاستغناء عنها ، وهو استعمال شبيه بقول من يقول : زيد هو مؤدب - فالضمير هنا لا حاجة إليه - وهو - على كلام النحاة - لا يصلح أن يكون ضمير فصل ؛ لأن من شرطه أن يكون ما بعده معرفة أو كال معرفة ، وشرط الذي كال معرفة أن يكون اسماً ، وآلا يقل الألف واللام - وذلك هو اسم التفضيل ، نحو قوله تعالى : ﴿تَجْلِسْهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ﴾ [الزمر : ٢٠] - وانظر تفصيلاً لضمير الفصل في [معني الليب ص ٦٤١ وما بعدها] .
- ثم إنه لا قائل من إعراب الضمير في نحو المثال السابق توكيداً ولا بدلاً ؛ أما التوكيد ؛ فلأنه ليس من ألفاظ التوكيد المعنوي ، وليس من التوكيد اللفظي ، وأما البدل ؛ فلعدم الفائدة من عده بدلاً . ولا وجه لإعرابه مبتدأ ، وما بعده خبر عنه ، والجملة يُرْمِيهَا خبر عن المبتدأ الأول (وإن صح ذلك) ؛ إذ يؤول التعبير إلى جملتين من غير داع ؛ لأن المبتدأ الثاني هو الأول عتبه ، والمشهور في ذلك أن يكون المبتدأ الثاني غير الأول ولكنه مرتبط به على نحو ما ، نحو : زيد أبوه مسافر . هذا إلى جانب فضل الجملة البسيطة على الجملة المركبة في تأدية المعنى نفسه من أقرب طريق بأخف كلام . ومن هنا كان من الأفضل للعدناني أن يحذف الضمائر (هو ، وهي ، وهما) من استعماله الآتية :
- (هو) قال : «وقال محيط المحيط : إن اليوس (هو) معرب بوش الفارسية»
- [م : ٢٤٧] .
- وقال : .. «.. ويقولون : إن اليوس (هو) جمع بومة» [م : ٢٤٩] .
- وقال : .. «.. لأن استعمال الفعل - جرّسه - بمعنى شهره (هو) استعمال مجازي» [م : ٣٥٢٠] .
- وقال : .. «.. إن أصل الكلمة الانجليزية (هو) فرنسي» [م : ٣٦٢] .
- وقال : .. «.. إن الكشك (هو) من أقوال العامة» [م : ٣٩٧] .
- وقال : «ويظنون أن إطلاق الجوقة .. (هو) من أقوال العامة» [م : ٤٠٠] .
- وقال : .. «.. والحقيقة هي أن كل حج (هو) أكبر» [م : ٤٢٥] .
- وقال : .. «ويظنون أن قولنا : حش فلان - أي غضب - (هو) من أقوال العامة» [م : ٤٩٥] .
- وقال : .. «.. إن الكشك (هو) من أصل تركي ..» [م : ٣٩٧] .
- وقال : «جاء في هامش المتن أن الفعل حاش - بمعنى استولى على الشيء (هو) من أقوال العامة» [م : ٥٢٢] .
- وقال : «ويظنون أن قولنا : تحس وزن نزار (هو) من أقوال العامة» [م : ٥٥٦] .
- وقال : .. «.. لأن الخلوقي (هو) ضرب من الطيب» [م : ٥٩٠] .
- وقال : «ويقول المتن : إن التحمل (هو) كساء له حمل» [م : ٦٠٠] .
- وقال : «ويظنون أن الفعل دحه - بمعنى دفعه بشدة - (هو) من أقوال العامة ..» [م : ٦٢٧] .
- وقال : «ويظنون أن قولنا : دَعَكُ الثوب .. (هو) من أقوال العامة» [م : ٦٤٣] .
- وقال : .. «.. ومن تلك المعجمات الحديثة التي ذكرت أن المدفع (هو) من آلات الحرب ..» [م : ٦٤٨] .
- وقال : «ويظنون أن الوعاء من الحرف الخروق - (هو) من أقوال العامة ..» [م : ٨١٤] .
- وقال : «ويقول محيط المحيط : إن السبت (هو) معرب شبت بالعبرانية» [م : ٨٥٦] .
- وقال : «ويظنون أن قولنا : سحنت الآلة الحجر .. (هو) من أقوال العامة» [م : ٨٦٦] .
- وقال : .. «.. السنونو - بضم السين والتونين - (هو) نوع من الخطاطيف» [م : ٩٤٨] .
- وقال : «ويظنون أن قولنا : ذهب صوب فلان .. (هو) من أقوال العامة» [م : ١١٢٥] .
- وقال : «ويقول : إن الطير (هو) جمع أيضاً ، كُلُّ من ..» [م : ١٢٢٥] .
- وقال : «وإذا كان لا يحق لنا ذلك ، فما (هو) المانع ..؟» [م : ١٤٤٥] .

- وقال : «ويظنون أن قولنا : لعب فلان - بمعنى تعب وأعبأ أشد الإعياء - (هو) قول خطأ» . [م : ١٧٤٠] .
- وقال : «.. ظناً منهم أن استعمال الفعل - مزع - هنا (هو) استعمال عامي» . [م : ١٨٠١] .
- وقال : «ثم ما (هو) المصطلح الذي يسوغ جمع سهم أو نشابة على : ثبل ؟» . [م : ١٨٧٠] .
- وقال : «.. ومن ذكر أن المنام (هو) مصدر ميمي من الفعل نام بنام» . [م : ١٩٧٠] .
- (هي)
- قال : «وكلمة القاموس التي أطلقها الفيروزآبادي على معجمه (هي) أعجمية معربة . [المقدمة : ي] .
- وقال : «يقول شفاء الغليل : إن كلمة باس - بمعنى : قَبْلَ (هي) مولدة عامية» . [م : ٢٤٧] .
- وقال : «.. لأن الإساءة إلى الضاد (هي) إساءة إلى قوميتنا» [المقدمة : ذ] .
- وقال : «ولما رأى مؤتمر مجمع اللغة العربية أن كلمة جاط (هي) كلمة أعجمية ..» . [م : ٣٩٨] .
- وقال : «.. قالوا إن الكلمة بهذا المعنى (هي) مصرية» . [م : ٥٢١] .
- وقال : «ويقولون : إن التاء المربوطة في : حَيَّة (هي) للإفراد» . [م : ٥٣٤] .
- وقال : «ويظنون أن جملة : خش في الشيء - بمعنى : دخل فيه (هي) جملة عامية» . [م : ٢٥٨] .
- وقال : «ويظنون أن جملة : ذَلِكَ الْجَسَد - بمعنى : دَعَكَ - (هي) من أقوال العامة» . [م : ٦٥٥] .
- وقال : «ويظنون أن كلمة الثَّوْن - بمعنى : الحسيس - (هي) من أقوال العامة» . [م : ٦٨٠] .
- وقال : «والصاحح يريد أن يقول : إن المَرْقَافَة (هي) اسم مكان» . [م : ٧٧٥] .
- وقال : «.. قال : إن رَغَلَ الصائغ الذهب - أي غَشَّه بال نحاس - (هي) جملة عامية» . [م : ٨٢٨] .
- وقال : «.. ولكن المسئولية (هي) مصدر صناعي من : مسئول» . [م : ٨٥٤] .
- وقال : «ويظنون أن كلمة السفرة ... (هي) من أقوال العامة» . [م : ٨٩٢] .
- وقال : «ويظنون أن كلمة : السلطانية (هي) كلمة عامية» . [م : ٩١١] .
- وقال : «ويظنون أن كلمة : القرصان (هي) جمع مثل البلدان» .
- [م : ١٥٤٨] .
- وقال : «.. وذكر أن : الرُقَسِي (هي) نسبة خاصة بالجد الرابع» . [م : ١٧٨٥] .
- وقال : «وجميع هؤلاء قالوا : إن كلمة : المارستان (هي) معربة» . [م : ١٧٩٢] .
- وقال : «.. لأن على هنا (هي) اسم بمعنى : فوق» . [م : ١٨٤٧] .
- (هما)
- قال : «.. لأن الفعلين : تَحْشِي وَيَحْيِي (هما) ناقضان يائياً» . [م : ٥٥٩] .
- (وَقَفًا لـ ...)
- خطأ مصطفى جواد استعمال هذه الكلمة دون حرف الجر (على) إذا كانت بمعنى : حَسَبَ ، قال في كتابه (قل ولا تقل - ص ٨٢) :
- « : قل : هادنه على وَفَّق شروط ، ولا تقل : هادنه وَفَّق شروط »
- وقال : «إن (على وَفَّق) بمعنى : على حَسَبَ واستشهد بعدة نصوص ، منها قول عمر بن أبي ربيعة :
- فما جئتنا إلا على وَفَّق موعِدٍ على مَلَأَ مِنَّا خرجنا له مَعَا
- ثم قال : «أما استعمال (الْوَفَّق) بغير حرف جر ، فله وضع آخر ومعنى آخر ، يقال : كَسَّبَ فلان وَفَّقَ عياله - أي كَفَّرَ كفايتهم لا فضل فيه - وهذا المقدار من المال وَفَّقَ لكثرة حاجاتهم كما قال :
- «إن قولهم : أَلَّفَ الكتاب وَفَّقًا لشيخ الوزارة ، غلط . والصحيح : على وَفَّق منهج الوزارة» .
- وأجاز الاستعمالين كليهما صبحي البصام في كتابه : «الاستدراك على : قل ولا تقل - ص ٣٦) ، واستأنس لذلك باستعمال علماء اللغة وغيرهم . وعلى كل حال ، فاستعمال : وَفَّقًا لكذا (بلا جاز) موضع نزاع وحجاج ، وكان خَرَى ؛ بالعدنانى أن يتحاماه ، لكنه استعمله :
- فقال : «.. متلوًا بأسماء جميع ما لَدَيَّ من المصادر التي ورد فيها ... (وَقَفًا) للدرجة الشك» [المقدمة : س] .
- وقال : «.. عرض التفاصيل لموضوع ما ، (وَقَفًا) نظام معين في جدول» . [م : ٣٤٣] .
- وقال : «.. ويستعملها (وَقَفًا) لمعانيها...» . [م : ٨٧٧] .
- وقال : «.. لأننا نضع الحركات ، (وَقَفًا) لتلفظنا بها ..» . [م : ٩٠٧] .
- وقال : «.. (وَقَفًا) لما جاء في مصحف عثمان الذي بين أيدينا» . [م : ١٩٨١] .
- (لَا بُدَّ وَأَنْ ..)
- الواو في مثل هذا الاستعمال لا تؤدي معنى ؛ فلا هي عاطفة ، ولا هي حالية ، ولا هي زائدة ؛ لأن الواو من حروف المعاني ،

وأن استقامة الكلام بخذفها، فيقال: أُجريت لفلان جراحة.

ويصحح ذلك الاستعمال آخرون؛ على أن تكون (العملية) مصدرًا صناعيًا، وقد قاسه جميع اللغة العربية بزيادة ياء النسب وتاء النقل على الاسم، سواء أكان مصدرًا أم مشتقًا، أم اِسْمٌ تَجْرِى، أم حرفًا

ومع إجازة المجمع هذه فأنا أرى أن من الخير العدول عن هذا الاستعمال لمن رغب الفصاحة، ولا سيما من تصلى لقد استعمال اللغوي؛ إذ لا فائدة تُرجى من ذكر (العملية) هنا، فضلاً عن أن المصدر الصناعي هنا لم يأت مجديداً فوق معنى (العمل) — على ما هو القاعدة في جواز الإتيان بالمصدر الصناعي، نحو الرجولة والرجولية، والإنسان والإنسانية — إلى جانب التشبيه بالعوام ومجاراتهم في هذا الاستعمال.

ولذا كان من المستحسن أن يعدل عنه العدناني حين قال: «ويقولون: إن الصواب هو: عملية جُرْجِيَّة.. وهذا يجوز لنا أن نقول: أُجريت لفلان عملية جرحية، أو أُجريت له عملية جراحية». (م: ٣٥٠)، وكرر ذلك في دليل المعجم ص ٧٦٤.

(العطف على معمولي عاملين)

وقد نصّ النحاة على أنه لا يجوز أن يعطف بعاطف واحد معطوفين على معمولين لعاملين مختلفين، ولذلك قالوا في قول الشاعر: «كُلُّ امرئٍ يُحَسِّبُ امرئاً وَكُلُّ امرئٍ تَوَقَّدُ بالليل نَاراً» (ناراً) في الشطر الثاني مضافة إلى (كُلُّ) محذوفة، مع بقاء جر المضاف إليه بعد الحذف؛ حتى تكون الواو عاطفة (كل نار) و(ناراً) في آخر البيت على كل من (كُلُّ امرئٍ) و(امرئاً) في الشطر الأول: وهما معمولان لعامل واحد نصبهما هو قوله (تحسين). ومنعوا أن يقدر الكلام على أن (ناراً) في أول الشطر الثاني معطوفة بالواو على (ناراً) المضافة إلى (كُلُّ) في أول البيت، و(ناراً) في آخر البيت معطوفة بالواو نفسها على (امرئاً) في آخر الشطر الأول؛ لاختلاف العاملين حيثن، إذ العامل في (امرئاً) هو (كل) بناءً على أن العامل في المضاف إليه هو المضاف، والعامل في (امرئاً) هو (تحسين)، إذ هو مفعول ثانٍ له، وذلك لا يجوز. [انظر: شرح ابن عثيم على الألفية ٢/٧٧].

وقد جاء في كلام العدناني شيء كهذا؛ إذ:

قال: «فلماذا يكون تَسْرِيعُ المرءِ طَلَّاقاً من قيود الزواج، ولا يكون معنى تَسْرِيعِ السجين إطلاقاً من قيود السجن، والموظف إطلاقاً من قيود الوظيفة — على سبيل المجازة». (م: ٨٧٥).

فأنت تجد أنه قد عطف بالواو كلاً من: (الموظف) و (إطلاقه)؛ أما الأول فقد عطفه على (السجين) وهو معمول لقوله (تسريح) إذ هو

وحروف المعاني لا تزداد إلا بسماع، ولم يرد سماع يمثل هذا؛ لأن ما بعد الواو هنا خبر لا نافية للجنس العاملة عمل إن، ولا تزداد الواو في الخبر. فالصواب — إذن — هو سقوط الواو، فيقال: لا بد أن تؤدي عملك، أو: لا بد من تأدية عملك. وفي الاستعمال الأول يكون المصدر المؤول من أن والفعل بعدها في محل جر (من) محذوفة، والخلف هنا قياس؛ لأن البس، وفيه يقول ابن مالك: وَغَدَ لازماً بحرف جَرٍّ وَإِنْ حُذِفَ فَالضُّبُّ لِلْمُنَجَّرِ تَقْلاً، وفي أَنتَ وَأَنْ يَطْرُقَ مع أمن لبس، كمجبت أن يُلَوَّا وعلى هذا تجد ما في كلام العدناني حين قال: «... لأنه (لا بد) وأن يستدير بعض المحيطين به...» (م: ٢٠٦٤).

(مات ببدء الطاعون)

الأصل في المتضافين هو التغاير، فلا يضاف الشيء إلى نفسه، ولا يضاف الأعم إلى الأخص أو العكس عند جمهور المصريين، قال ابن مالك:

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّخَذَ مَعْنًى، وَأَوَّلُ مُوْهَباً إِذَا وَرَدَ وَمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ وَأَوَّلُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ...﴾ [البقرة: ١٨٥]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي لَخَلْقُ النَّبِيِّينَ﴾ [الحاقة: ٥١]، وأجازه الكوفيون بلا تأويل، وشرطوا لذلك اختلاف اللفظ فقط؛ تشبيهاً له بما اختلف لفظه ومعناه، قال أبو حيان: لا يتعدى السماع، بل يقتصر عليه، فلا قياس. [انظر: مع الهوامع ٢٧٥/٤ وما بعدها].

وقد خطأ العدناني أسلوباً أشبه بهذا، وهو قوله: سافر محمد بطريق الجو، أو البحر، أو البر، وجعل الصواب: سافر جواً، أو بحراً، أو برّاً، وقال: «وهي جملة فيها إيقاع وإجاز، علينا أن نستعملها دائماً، ونهمل الجملة الأولى» (م: ١١٨٨).

ونستطيع أن نحري هذه التخطئة نفسها في استعمال العدناني إذ قال: «إن معجماتنا تقول: إن المَطْعُون هو المصاب ببدء الطاعون أبضاً» (م: ١١٩٢) وصدر مادته هذه بالمثل نفسه (مات ببدء الطاعون) على أنه فصيح إلى جانب فصاحة قولهم: مات مطعوناً، كما ذكره في دليل معجمه (ص ١٠٢).

ومن الواضح أن قوله: ببدء الطاعون فيه إضافة الداء إلى الطاعون، وهو من إضافة الشيء إلى نفسه، أو من إضافة الأعم إلى الأخص، وفيه ما ذكر سابقاً، والأوّل أن يقول: مات مطعوناً، أو: مات بالطاعون.

(عملية جراحية)

يخطئ كثير من النقاد كلمة (عملية) في هذا الاستعمال، ويترَوْنَ أنها من جملة ألفاظ العوام؛ لأنهم لم يظفروا بها في معجمات اللغة،

وقال : هـ .. وأرى أن نتبعد عن (أسلوب التعظيم هذا) [م] .
[١٣١٥] .

وقد يصح تخرّج هذه المُثَل على غير الوصفية ؛ بأن يكون اسم الإشارة بدلاً مما فيه الألف واللام أو عطف بيان عليه - إن كان المؤلف يقصد واحداً منهما - لكنني أظن أن الدناني يقصد الوصفية ؛ إذ استعمال البدل أو عطف البيان قليل - يمثل هذا - في أساليب المعاصرين من الأدباء والكُتّاب . ومن هنا كان الأوّل أن يتجه إلى الاستعمال الصريح الذي لا شائبة فيه ، ولا تخرّج يحتاج إليه ، فيقول : وفي هذا المعجم ...

(إلباس المقصود)

وذلك أنه قال : «ولم أجد معجماً واحداً يؤيد الوسيط ..» [م] :
[٥٢٢] .

فوصف (المعجم) بقوله : (واحداً) : فأليس في مقصوده ، وأغرض في عبارته ؛ ذلك لأنه يريد نفي عثوره على معجم يؤيد الوسيط فيما قاله ، ولا مدخل للعدد في ذلك ، فهو نفي مطلق ، لكن وصفه بقوله : (واحداً) قد يفهم منه أنه ربما وجد اثنين أو ثلاثة أو فوق ذلك ، بدليل المفهوم المقابل ، فأنت تقول : ما رأيت رجلاً - تنفي أصل رؤية هذا الجنس - فلا يصح حينئذ أن تقول : ما رأيت رجلاً بل رجلين ؛ لأن الإضراب بـ (بل) بعد النفي يفيد إثبات الفعل لما بعدها ، وفي هذا تضارب . أما إذا وصفت وقلت : ما رأيت رجلاً واحداً ، فإن النفي مسلطٌ هنا على النفي (وهو الوخّعة) فيصح معه أن تقول : ما رأيت رجلاً واحداً ، بل رجلين .

وكان من الأفضل للدناني حين أراد نفي جنس المعجم أن يتّفاضى عن قيده بالوخّعة ، فيقول : ولم أجد معجماً يؤيد الوسيط ، أو يقول : ولم أجد مطلقاً معجماً يؤيد الوسيط ، أو ما شابه ذلك .

(علامة التأنيث مع المذكر)

وقال الدناني : هـ .. ما دامت جُلّ المعجمات قد أجازت استعمال أولاهما [م] [٣٩٧] .

فالتحق بالفعل (دام) والفعل (أجاز) كآلة التأنيث مع أن مرفوعهما مذكر ، وهو (جُلّ) ، وكان الصحيح - أو الأصح - أن يذكر الفعل فيقول : مادام جُلّ المعجمات قد أجاز . ولا سيما أنه خطأ نظيراً له هو قوله : أكثر الغرف مغلقة ، وجعل صحته : أكثر الغرف مغلقة [م] [١٤١٥] .

هذا ، وقد سبق أن صححت ذلك الذي خطأه على اكساء المضاف من المضاف إليه التأنيث ، ولكن جريان الأسلوب على الأوضح غير المحتاج إلى تأويل أفضل للكُتّاب ، بلّه من يؤلف في النقد اللغوي ، ويعرض لتخطئة غيره من الكتاب والأدباء .

مضاف إليه ، والمضاف يعمل الجرّ في المضاف إليه - على المشهور - ، وأما الثاني فهو معطوف على (إطلاقة) السابق الواقع خبراً لقوله (يكون) وهو عامل النصب فيه ، فقد اختلفت جهة العمل فيما عطف عليه ، وذلك غير جائز عند النحاة - على ما سبق - .

ولا يستقيم هنا التخرّج الذي استقام في البيت السابق ، ذلك لأننا لو قدرنا أن (الموظف) مجرور بالإضافة إلى مثل ما أضيف إليه (السجين) - وكان التقدير : (وتسريح الموظف) - لظل اختلاف جهة العمل أيضاً ؛ إذ إن (تسريح) معمولة (معنى) وهو غير العامل في (إطلاقة) ، اللهم إلا أن تقدّرهما معاً ، وكان الكلام (ومعنى تسريح الموظف) وفي ذلك حذف مضاف ومضاف إليه معاً ، وهما (معنى تسريح) مع بقاء جر مضاف آخر إليهما ، ولم يرد لذلك نظير ، ولا سيما مع بقاء جر المضاف إلى المضاف إليه المحذوف . ثم : ما الذي يدعو إلى استعمال مثل هذا التركيب في سعة الكلام ، وهو لم يرد إلا في اضطرار الشعراء ، وبعض القراءات الشاذة ؛ إذ القاعدة أنه إذا حذف المضاف قام المضاف إليه مقامه وأخذ حكمه الإعرابي رفعا ونصباً وجرّاً .

(نعت المُخْلِى بأل باسم الإشارة)

ينعت المخلى بأل بشيئين : أحدهما : ما فيه الألف واللام ، نحو : مررت بالرجل العاقل ، والثاني : بالمضاف إلى ما فيه الألف واللام ، نحو : مررت بالرجل صاحب الحلق . ولا يوصف ما فيه الألف واللام بغير ذنبي ؛ لأنه أقرب إلى الإبهام من سائر المعارف ؛ بدليل أنه قد يوصف بما توصف به الحركات ، فتقول : مررت بالرجل مثلك ، وإني لأمرّ بالغلام غيرك فيكرمني .

وعلى هذا ، لا يوصف المخلى بأل بالعلم ؛ لأن العلم أخص منه ، ولا باسم الإشارة ، فلا تقول : مررت بالرجل هذا - على أنه صفة له - وذلك أن اسم الإشارة أخص منه كذلك ، فإن تعريف الإشارة يتعلق بالعين والقلب معاً ، وتعريف ما فيه أل يتعلق بالقلب وحده ، وما تعرف بشيئين أخص مما تعرف بشيء واحد [انظر : التيسرة والتذكرة ، للصبري ١٧٢/١ - وشرح المفصل لابن يعيش ٥٧/٣ - وشرح عيون الإعراب للمجاشعي : هامش ص ٢٢١] .

وعلى هذا يبين لك ما في استعمال الدناني ، إذ :
قال : هـ .. واكتفيت في (المعجم هذا) بذكر أسماء المراجع .. [المقدمة : ف] .

وقال : «وفي (المعجم هذا) بحث مفصل عن الأضداد» [المقدمة : ق] .

وقال : «ولما كانت (الكلمة هذه) فارسية الأصل ..» [م] [١٦٦٨] .

أما بعد :
فكما قلت لك : أنا لا أقطع بخطأ المؤلف في كل ما أخذته عليه ، على تتبعها في المظان ، في زمن غر فيه الصابر على العلم ، الحرص
وإنما وددت أن تجري عبارته على الأوضح المشهور ، لا على الصحيح على فصحاءه ، وكثر فيه الطامعون في شهرة بصيوتها ، المتطلعون إلى
المحتمل ، ولا المخرج إلى تأويل ، وما كانت هذه الهنات لتتأل من قيمة (معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة) ، وما قصدت إلا إلى أن
يؤذن المعجم ، ويزداد دقة وإحكاماً ، فوق ما اتسم به من دقة . قدم للعربية ومحبها من جهد يرضاه .

المراجع

- * أدب الكاتب - ابن قية تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة ، ١٩٦٣ م .
- * أساس البلاغة - الزمخشري - مطابع دار الشعب ، ١٩٦٠ م .
- * الأغاني - الأصفهاني - مطبعة دار الشعب بالقاهرة .
- * الانقضاء في شرح أدب الكاتب - البطلوسي - دار الجيل - بيروت ، ١٩٧٣ م .
- * البسيط في شرح الجمل - ابن أبي الربيع - تحقيق عادل النيثي - دار الغرب الإسلامي ، ١٩٨٦ م .
- * درة الغواص في أوهام الخواص - الحريري - مطبعة الجواب - القسطنطينية ، ١٢٩٩ هـ .
- * شرح ابن عقيل على الألفية - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - المطبعة الثانية .
- * شرح التصريح على التوضيح - خالد الأزهرى - مطبعة عيسى الباي الحلبي بمصر .
- * شرح الجمل - ابن عصفور - تحقيق صاحب أبي جناح - إحياء التراث الإسلامي - العراق
- * شرح الخفاجي على درة الغواص - الشهاب الخفاجي - مطبعة الجواب ، ١٢٩٩ هـ .
- * شرح عيون الإعراب - الجاشعي - تحقيق عبد الفتاح سليم - مطبعة دار المعارف بمصر ، ١٩٨٨ م .
- * عيون الأخبار - ابن قية - مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٧٣ م .
- * اللحن في اللغة - مظاهره ومقاييسه - عبد الفتاح سليم - مطبعة دار المعارف بمصر ، ١٩٨٩ م .
- * لسان العرب - ابن منظور - دار صادر - بيروت .
- * لغويات - محمد علي النجار - مطابع دار الكتاب العربي بمصر .
- * مجمع اللغة العربية في ثلاثين عاماً - مجموعة القرارات العلمية - الطبعة الثانية ، ١٩٧١ م .
- * الصباح الخير - الرافعي - المطبعة الأميرية ، ١٩٠٦ م .
- * المنى في تصريف الأفعال - محمد عبد الحائق عضية - مطبعة السعادة بمصر .
- * مغني اللبيب عن كتب الأعاريب - ابن هشام الأنصاري - تحقيق مازن المبارك - دار الفكر - الطبعة الخامسة .
- * النحو الوافي - عباس حسن - مطبعة دار المعارف بمصر - الطبعة الرابعة .
- * نظرات في اللغة والأدب - مصطفى الفلايتي - مطبعة طيارة - بيروت ١٩٢٧ م .
- * مع الفواعل شرح جمع الجوامع - السيوطي - تحقيق عبد العال سالم مكرم - مطبعة دار البحوث العلمية ، ١٩٧٩ م .
- * وفيات الأعيان - ابن خلكان - تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - مطبعة دار السعادة بمصر .

المفنع في الفلاحة

لأحمد بن محمد بن حجاج الإشبيلي

بتحقيق صلاح جزار وجاسر أبو صفية

عبد الإله نيهان

محس - سوريا

لا تعرف عنه الشيء الكثير ، وموخر ما عرف عنه أن أسلافه كانوا من سادة إشبيلية ومن التأثيرين فيها ، وقد أغفلت المصادر سيرته ، لكن ما تبقى من آثاره يدل على أنه أديب لغوي ، وما ذكره ابن العوام من أن ابن حجاج ألف كتابه (المفنع) سنة ٤٦٤ هـ يدل على أن الرجل كان من أعيان القرن الخامس الهجري .

ولابن حجاج كتاب آخر غير المفنع الذي بين أيدينا ، هو كتاب (البيطرة) ، وهذا الكتاب ورد ذكره في (المفنع) إذ قال : «وأما ما ذكره من تغير البقر والغنم والحيل والبغال والحمير وعلاج أدوائها ودفع الآفات عنها ، وما يصلح لها من العلف ، وتغير مواضع الرعي .. فهو أشبه بالبيطرة منه بالفلاحة ، وقد ذكرت جميع ذلك في كتابي «البيطرة» وتقصيته في جميع الحيوان على ما وجدت الفلاسفة متفقين فيه ، ولم أله فيه الاجتهاد .

ألف ابن حجاج كتابه «المفنع في الفلاحة» بناء على طلب أخ له سامي القدر ، رفيع المنزل ، أقام في إشبيلية واستحسنها ، ورأى فيها ما لم يعهده في غيرها من الرياض الموفقة ، والأنهار المخذقة والبساتين العجيبة ، والفواكه الغريبة ، والأعشاب الطريفة والأشجار المنيفة ، وقد رغب هذا الأخ أن يكتب له المؤلف «ما جربوه» في اتخاذ البساتين ، وغرس الأشجار فأجابه المؤلف إلى ذلك لأنه وجدته أمراً يسيراً ، قد تداولته الأمم ، وألف فيه الفلاسة الأول ، لكنه بدأ بإثبات ما هدته إليه التجربة ، وما أجمع الحكماء على صحته في كتبهم في الفلاحة ، كديمقراطيس الرومي ، ويوفغورس الإغريقي ، على أن ابن حجاج وإن نقل عن هؤلاء ، فإنه كان يلوّن تجاربه الزراعية التي نفذها بنفسه ، فهو يذكر مثلاً أنه غرس قطعة من عود الزيتون فيها عجر ، وأضجعها في الحفرة وطمرها بالتراب ، حتى لم يظهر منها شيء ، فعلفت أحسن علوق وأثمرت ، كما أنه أخذ عما ألف قبله في علم الفلاحة ، كما أخذ عن الفلاحين سماعاً ، واعتمد في مواضع من كتابه على آراء علماء أهل الأندلس في هذا الفن ، لأن ما جربوه وضبطوا نشأته وشاهدوا نتائجه بعد أوقت مصدر مما يجيء من غير هذا الباب ، فراه مثلاً يتحدث عن كسح الكروم القصار التي ليست مرعشة طوالة فيقول : «هذا الباب لست أعتمد فيه على أقوال الأوائل من المؤلفين في الفلاحة ، ولكن اعتمدت في أكثر ذلك على رأي أهل طليطلة ، إذ اتفق الناس على أنهم أعلم القوم بصنع الكسح . ثم لقبت من أهل بلدي جماعة من الخلفاء بهذا الشأن أخذوا عن الشيوخ المحكمين ، فخلعت أقوالهم كلها وربطت الصناعة إلى قانون محكم منتظم .

ونهج ابن حجاج في تأليف كتابه نهجاً أراد له أن يكون متأسكاً متسلسلاً بعضه من بعض ، فبدأ كلامه على طريقة تغير الأرض ،

الإشبيلي ، أحمد بن محمد/المفنع في الفلاحة ؛ تحقيق صلاح جزار ، جاسر أبو صفية ؛ تدقيق وإشراف عبد العزيز الدوري . — عمان : مجمع اللغة العربية الأردني ، ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م ، ١٨٠ ص .

من المعلوم أن علم الفلاحة نشأ إبان استقرار الإنسان في أرض بخرتها وبزراعها وبسقيها وبجني موائها ، وتطورت وسائل هذا العلم مع تطور الإنسان وارتقائه ، كما تمت معلوماته وزادت نتيجة التجارب الكثيرة والخبرات المتراكمة ، حتى غدت أنواع الزراعة وموائها وأدواتها وطرائقها تقليداً متوارثاً يمكن له أن يستمر آلاف السنين دون أن يطرأ عليه تبديل أو تعديل ، إلى أن يحدث أمر ما ، كالثورة الصناعية مثلاً ، فعندئذ يمكن أن يطرأ ما يغير ثوابت هذا العلم ، ويغير ما استقر عليه من عادات وتنشيت به من خبرات . اهتم العرب في ظلال الحضارة العربية الإسلامية بعلم الفلاحة ، ولا سيما أن الزراعة كانت من أعمدة اقتصادهم ، وعليها تقوم بعض صناعاتهم ، وجانب من تجاربتهم ، لذلك اهتموا بها وبتطويرها ، وكان من لطائف هذا العلم لديهم أن ينتجوا بعض الزراعات في غير أوقاتها وأن يعملوا على تركيب «تطعيم» الأشجار بعضها ببعض كما نص صاحب أجدد العلوم .

لذلك كله اتجه بعض علمائهم في تلك العصور الزاهرة التي كثر فيها التصنيف إلى جمع ما تراكم من الخبرات والمعلومات وما استجد ، ليضعه في كتاب ، يحفظه من الضياع وينقل للأبناء والأحفاد تجارب الآباء والأجداد . وليس هدفنا في هذا المقال التآرج هذا العلم ، وإنما أن نعرف بواحد من كتبه ، وهو كتاب «المفنع في الفلاحة» مؤلف الكتاب هو أحمد بن محمد بن حجاج الأندلسي الإشبيلي ،

وذكر العلامات التي تعرف بها الأرض الجيدة ، ونص على تجارب تخبر بها جودة الأرض ، وتطرق إلى الحديث عن العلامات التي يعرف بها قرب الماء من بعده ، وحلوه من مره . كما ذكر طريقة انتقاء المواضع لبناء القرى ، وتغير العاملين الذين يفضل أن يعملوا في الأرض ، ولا تخلو هذه المواضع من ملاحظات عملية طريفة ، فمن ذلك أننا نجد نصص على أن عدد الفلاحين إذا كان كبيراً فإنه لا ينبغي أن يعملوا جميعاً في موضع واحد ، لأنهم إذا اجتمعوا كثر حديثهم ، والذين يعملون بالفأس يجب أن يكونوا اثنين اثنين ليعمل الكسلان منهم على عمل النشيط الدائم ، ليستحث بعضهم بعضاً . ثم تحدث المؤلف عن الزبول (الأحمدة) وأنواعها وطرائق استعمالها وأوقات ذلك ، وعن تغير البذار وصفات البذار الحسن .

عقد المؤلف بعد ذلك كلاماً لبیان ما ينفع الزرع ويكره ويدفع عنه الآفات ، وكلامه في هذا الباب أدخل في باب الحرافة ، فقد ذكر أموراً لا وجه لها ، تناقلها القدماء وهي أشبه بحرافات العجائز ، حتى إن المؤلف نفسه شعر بضعف ما ذكره فقال « والله أعلم بغير ذلك . ومن أمثلة ما أشرنا إلى قوله نقلاً عن بعضهم بأنه إذا قرنت

مفاتيح شتى في حبل وعلفت في قصر أو منزل صرف الله البرد عن تلك القرية ، وأنه إذا قامت جارية عذراء في سن الزواج وأخذت ديكاً وطافت به حول الزرع وهي عارية مثور شعرها ، فإن هذا الزرع يسلم من الآفات .. وكل ما ذكره ابن حجاج هنا إنما نقله عن القدماء ، فقد نقل عن أبوليوس ، وديتقراطيس وأنطليوس . ولم يكن المؤلف الأندلسي مصدقاً لما ذكروا ، فإنه صدر كل نقل من نقوله عنهم بقوله : زعموا ، وعقب بما يفيد شكّه فيما ذكر ، وانتقل المؤلف إلى تحديد الأوقات التي تحسن فيها الزراعة ، وقبّل الأرض ، فالأرض لا تقبل زرعاً في أيام شدة البرد ، والقمح يزرع في أطيب الأرض ، والكتان والشعير في أواسط الأرض ، والفول والحمص في الأرض الندية الطيبة ، وأفضل إبان قلب الأرض عند استواء الليل والنهار في آذار ، ثم تحدث عن زراعة العدس والحمص والباقلات والقمح ... وخص بيوت الأهرام - مستودعات التخزين - بالبحث ، فذكر أنه يجب أن يكون هذه البيوت كورى من قبل المشرق والمغرب لتخترقها الريح ، ويخرج منها ومع حرارة البيت ، كما تحدث عن نوعية الطين الذي تغطي به جدران الأهرام ، وعن الكمية والزمن لقتل سوس القمح وروزانه ، وقاده هذا الموضوع إلى ذكر ما يحفظ به الطعام من الفساد ، وما يحفظ به القمح . وتحدث ابن حجاج عن الكروم ، واتسع في ذلك فذكر صفات المواضع الصالحة لنصب الكروم ، وصفات القصبان الصالحة للفرس ، وتحدث عن كيفية الفرس ، ووقت النصب وعن العرايش والكسح وأوقاته ، وعن حفظ فحان العنب من الآفات ، وعن طرق

عقد المؤلف بعد ذلك كلاماً لبیان ما ينفع الزرع ويكره ويدفع عنه الآفات ، وكلامه في هذا الباب أدخل في باب الحرافة ، فقد ذكر أموراً لا وجه لها ، تناقلها القدماء وهي أشبه بحرافات العجائز ، حتى إن المؤلف نفسه شعر بضعف ما ذكره فقال « والله أعلم بغير ذلك . ومن أمثلة ما أشرنا إلى قوله نقلاً عن بعضهم بأنه إذا قرنت مفاتيح شتى في حبل وعلفت في قصر أو منزل صرف الله البرد عن تلك القرية ، وأنه إذا قامت جارية عذراء في سن الزواج وأخذت ديكاً وطافت به حول الزرع وهي عارية مثور شعرها ، فإن هذا الزرع يسلم من الآفات .. وكل ما ذكره ابن حجاج هنا إنما نقله عن القدماء ، فقد نقل عن أبوليوس ، وديتقراطيس وأنطليوس . ولم يكن المؤلف الأندلسي مصدقاً لما ذكروا ، فإنه صدر كل نقل من نقوله عنهم بقوله : زعموا ، وعقب بما يفيد شكّه فيما ذكر ، وانتقل المؤلف إلى تحديد الأوقات التي تحسن فيها الزراعة ، وقبّل الأرض ، فالأرض لا تقبل زرعاً في أيام شدة البرد ، والقمح يزرع في أطيب الأرض ، والكتان والشعير في أواسط الأرض ، والفول والحمص في الأرض الندية الطيبة ، وأفضل إبان قلب الأرض عند استواء الليل والنهار في آذار ، ثم تحدث عن زراعة العدس والحمص والباقلات والقمح ... وخص بيوت الأهرام - مستودعات التخزين - بالبحث ، فذكر أنه يجب أن يكون هذه البيوت كورى من قبل المشرق والمغرب لتخترقها الريح ، ويخرج منها ومع حرارة البيت ، كما تحدث عن نوعية الطين الذي تغطي به جدران الأهرام ، وعن الكمية والزمن لقتل سوس القمح وروزانه ، وقاده هذا الموضوع إلى ذكر ما يحفظ به الطعام من الفساد ، وما يحفظ به القمح . وتحدث ابن حجاج عن الكروم ، واتسع في ذلك فذكر صفات المواضع الصالحة لنصب الكروم ، وصفات القصبان الصالحة للفرس ، وتحدث عن كيفية الفرس ، ووقت النصب وعن العرايش والكسح وأوقاته ، وعن حفظ فحان العنب من الآفات ، وعن طرق

استعرض ابن حجاج سائر أنواع الأشجار المثمرة التي تنبت في بلاد الأندلس ، فتحدث عن غرس التين واللوز والتفاح ونصب الجوز واليندق والصنوبر والشاه بلوط (الكستناء) والفسق والكشمير والخوخ والسفرجل والأترج والتوت والقراسيا وغيرها ، وقفى ذلك ببيان كيفية تطعيم هذه الأنواع والمحدث عما يصلح أشجارها ويبعد عنها الأمراض والزنايز . كما تحدث عن عصير هذه الفواكه ، وكيف يمكن أن يحفظ محافظاً على حالته ، ووجد المؤلف السياق مناسباً للحديث عن الخل والبيذ . ثم تحدث عن الزيتون ونصبه واستخراج زيتة وتصفيته من العكر ، وكيفية إصلاح الزيتون وإعداده للأكل ، وفي آخر كتابه عاد إلى الحديث عن الزيتون بالتفصيل كما فعل لدى حديثه عن الكروم .

انتقل ابن حجاج بعدئذ إلى الحصار ، فتحدث عن الكرب والحصى والسلق والفجل واللفت والبصل والكراث والثوم ، ثم تحدث عن الراحين كالسوسن والورد ، وتلا ذلك كلام عن الفناء والطبخ والعليق وطريقة قطعه .

وعقد المؤلف بعدئذ كلاماً بعنوان « ما ينبغي أن يصنع في كل شهر ، ولا يؤخر إلى غيره » واستعرض الأشهر بدءاً من يناير « كانون الثاني » وانتهاء بدجنير (كانون الأول) فما ينبغي أن يصنع مثلاً في شهر فبراير (شباط) هو أن ينقل فيه الفرس الذي أتى له سستان ، ولا ينقل غرس أتى له سنة واحدة ، لأن أصولها لربها وضعفها لا تعلق ، وفيه ينبغي أن تفرس أغصان شجر التفاح والآس والزمان وتفرس فيه الكروم والشجر كله ، والورد والياسمين والسوسن . وهذا الباب يشبه الخلاصة الجامعة أو القوانين الذي يحدد العمل

نسخة صحيحة من النسخ الثلاث ، مستعينين بكتاب الفلاحة المنسوب إلى ابن خور الإشبيلي ، وبكتاب الفلاحة لابن العوام ، وذلك لتدقيق النص ، وأثبت المحققان خلاقات النسخ في حواشي الكتاب ، وزودا النص ببعض الشروح الموجزة اللازمة ، ثم ذيلاه بالفهارس ، ووضعاه له مقدمة مفيدة كانت بمثابة المدخل إلى الكتاب ، فحدثنا عن الزراعة في الأندلس ، وترجمها لصاحب الكتاب ، وتحدثنا عن الكتاب وتسميته وسبب تأليفه ونسبته ومصادره ومنهج المؤلف فيه .

وتتجلى قيمة هذا الكتاب لا بما فيه من معلومات تدل على رقي ونضج ، وإنما في إضاءته جانباً من جوانب تاريخ العلم عند العرب ، كان ما يزال في حكم المجهول حتى وقت قريب .

الزراعي الأساسي في كل شهر من شهور السنة . وما يربط بالزراعة بسبب وتقرن تربيته بالعناية بها ضروب من الطيور والحيوانات وبعض الحشرات ، ومن هنا اتجه ابن حجاج إلى الحديث عن النحل وخصايها وطريقة تربيتها وأوان قطف العسل ، كما تحدث عن الحمام وبيوته وطريقة استئلافه وعن عاداته وطرائق تربيته ومعاملته ، كما تحدث عن الدجاج والطاووس والحجل ... ، ثم انتقل إلى آفات البساتين ، فذكر طرائق السباع والفيران والحيات والعقارب والبق والذباب والبعوض والبراغيث ، ويعتدله عاد المؤلف كما ذكرنا إلى الزيتون والكروم ، لا ليكرر ما سبق أن قاله ، ولكن ليذكر أوان زرع كل منها مع فوائد تتعلق بزراعته . أخرج المحققان الكتاب معتمدين على ثلاث نسخ مخطوطة ، ولم يقيلا أنفسهم بواحدة منها على أنها الأم ، بل إنهم اتجهوا إلى استخراج

وثائق وكالة الأنباء السعودية نقيب محمد الخطيب

السعودية . وزارة الاعلام ، وكالة الأنباء السعودية/وثائق وكالة الأنباء السعودية : بيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية ١٤٠٢ - ١٤٠٨ . الرياض : مطابع شركة الميكان للطباعة والنشر ، ١٤٠٩ هـ ، ٣ ج .

عن وكالة الأنباء السعودية صدر كتاب وثائقي عن بيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية من عام ١٤٠٢ حتى نهاية عام ١٤٠٨ هـ ، في ثلاثة أجزاء وبطبعة فاخرة . تصدر الجزء الأول تقديم لوزير الاعلام علي بن حسن الشاعر بعنوان : سنوات من العطاء والتماء قال فيه : «يسعدني أن أقدم للقراء هذا الكتاب الذي يضم عبر أجزائه الثلاثة تسجيلاً لبيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية منذ أول جلسة رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بعد أن بايعه المواطنون بإجماعهم ، قائداً ورائدةً ومليكاً كما بايعوا صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولياً للعهد ،

السلطة العامة
للإعلام
السلطة العامة
للإعلام
السلطة العامة
للإعلام
وثائق وكالة الأنباء السعودية

بيانات
جلسات مجلس الوزراء
في
المملكة العربية السعودية

١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ
(١٩٨٢ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤ م)

نسخة صحيحة من النسخ الثلاث ، مستعينين بكتاب الفلاحة المنسوب إلى ابن خنجر الإشبيلي ، وبكتاب الفلاحة لابن العوام ، وذلك لتدقيق النص ، وأثبت المحققان خلاقات النسخ في حواشي الكتاب ، وزودا النص ببعض الشروح الموجزة اللازمة ، ثم ذيلاه بالفهارس ، ووضعاه له مقدمة مفيدة كانت بمثابة المدخل إلى الكتاب ، فحدثنا عن الزراعة في الأندلس ، وترجمها لصاحب الكتاب ، وتحدثنا عن الكتاب وتسميته وسبب تأليفه ونسبته ومصادره ومنهج المؤلف فيه .

وتتجلى قيمة هذا الكتاب لا بما فيه من معلومات تدل على رقي ونضج ، وإنما في إضاءته جانباً من جوانب تاريخ العلم عند العرب ، كان ما يزال في حكم المجهول حتى وقت قريب .

الزراعي الأساسي في كل شهر من شهور السنة . ومما يربط بالزراعة بسبب وتقرن تربيته بالعناية بها ضروب من الطيور والحيوانات وبعض الحشرات ، ومن هنا اتجه ابن حجاج إلى الحديث عن النحل وخصلايه وطريقة تربيته وأوان قطف العسل ، كما تحدث عن الحمام وبيوته وطريقة استئلافه وعن عاداته وطرائق تربيته ومعاملته ، كما تحدث عن الدجاج والطاووس والحجل ... ، ثم انتقل إلى آفات البساتين ، فذكر طرائق السباع والفيران والحيات والعقارب والبق والذباب والبعوض والبراغيث ، ويعتدله عاد المؤلف كما ذكرنا إلى الزيتون والكروم ، لا ليكرر ما سبق أن قاله ، ولكن ليذكر أوان زرع كل منها مع فوائد تتعلق بزراعته . أخرج المحققان الكتاب معتمدين على ثلاث نسخ مخطوطة ، ولم يقيلا أنفسهم بواحدة منها على أنها الأم ، بل إنهم اتجهوا إلى استخراج

وثائق وكالة الأنباء السعودية نجيب محمد الخطيب

السعودية . وزارة الاعلام ، وكالة الأنباء السعودية/وثائق وكالة الأنباء السعودية : بيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية ١٤٠٢ - ١٤٠٨ . الرياض : مطابع شركة الميكان للطباعة والنشر ، ١٤٠٩ هـ ، ٣ ج .

عن وكالة الأنباء السعودية صدر كتاب وثائقي عن بيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية من عام ١٤٠٢ حتى نهاية عام ١٤٠٨ هـ ، في ثلاثة أجزاء وبطبعة فاخرة . تصدر الجزء الأول تقديم لوزير الاعلام علي بن حسن الشاعر بعنوان : سنوات من العطاء والتماء قال فيه : «يسعدني أن أقدم للقراء هذا الكتاب الذي يضم عبر أجزائه الثلاثة تسجيلاً لبيانات جلسات مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية منذ أول جلسة رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بعد أن بايعه المواطنون بإجماعهم ، قائداً ورائدةً ومليكاً كما بايعوا صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولياً للعهد ،

السعودية
الوكالة
الأنباء
السعودية
وثائق وكالة الأنباء السعودية

بيانات
جلسات مجلس الوزراء
في
المملكة العربية السعودية

١٤٠٢ - ١٤٠٣ - ١٤٠٤ هـ
(١٩٨٢ - ١٩٨٣ - ١٩٨٤ م)

— أول جلسة عُقدت برئاسة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود يوم الإثنين ٢٥/شعبان/١٤٠٢ هـ ، ٢١ يونيو ١٩٨٢ م بمدينة الطائف .

وقد أرفق في نهاية كل جزء فهرس عام يوضح تاريخ انعقاد الجلسة ، ومكان انعقاد الجلسة ، بالإضافة إلى رؤوس موضوعات عن أهم قرارات الجلسة .

★ زينت الأجزاء الثلاثة بصورة ملونة عن استقبالات واجتماعات خادم الحرمين الشريفين مع رؤساء الدول ، وزياراته لمناطق المملكة وزياراته لحضور المؤتمرات الدولية ، بالإضافة إلى زيارات سمو ولي العهد للمناطق وللوصول بالصدقة وحضور المؤتمرات نيابة عن خادم الحرمين الشريفين .

★ كذلك زينت الأجزاء الثلاثة بصورة ملونة عن الإنجازات الحضارية في عهد خادم الحرمين .

وعضداً للملك المفدى وحتى نهاية العام ١٤٠٨ هـ .

على ذلك حديث عن نشوء وتطور مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية .

★ ضم الجزء الأول : بيانات جلسات مجلس الوزراء للأعوام ١٤٠٢/١٤٠٣/١٤٠٤ هـ .

★ وضم الجزء الثاني : بيانات جلسات مجلس الوزراء للأعوام ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ .

★ وضم الجزء الثالث : بيانات جلسات مجلس الوزراء للأعوام ١٤٠٧/١٤٠٨ هـ .

مقتطفات

— أول جلسة مجلس الوزراء في المملكة العربية السعودية عُقدت بتاريخ ١٣٧٣/٧/٢ هـ - ١٩٥٤/٣/٧ م برئاسة الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود برحمة الله .



التحقيق في جريمة القتل العمد

لمساعد المعمر

والبحري وقواعد إجرائه وذلك في البحث الأول، وفي البحث الثاني تعرض للور البحث والبحري عند التحقيق في جريمة القتل، وفي البحث الثالث والأخير أورد طرق البحث والبحري في جريمة القتل.

أما الفصل الثالث والأخير وهو الشهادة واستجواب المتهم في جريمة القتل فقد تطرق للشهادة في جريمة القتل وذلك في البحث الأول، وفي البحث الثاني تكلم عن المتهم بجريمة القتل، وفي البحث الثالث والأخير تعرض لاستجواب المتهم بجريمة القتل.

في ختام البحث تعرض الباحث لأهم النتائج التي يجب أن يجمعها المحقق في مراحل التحقيق المختلفة وهذه النتائج هي:

أولاً: عند تلقي البلاغ والانتقال لمسرح الجريمة يراعى الآتي:

١ - لا داعي لتدوين معلومات تفصيلية في الحضر الرسمي عن المبلغ والبلاغ وكيفية وقوع الجريمة وتسجيل تلك المعلومات في سجل الوقوعات اليومي، بل يكفي بمعلومات أولية وسريعة ليتم بعدها الانتقال السريع لمسرح الجريمة والتحقق عليه، وتشكّل باقي المعلومات بعد رجوع المحقق لمكتبه.

٢ - وجوب استقبال أي مبلغ عن جريمة قتل واتخاذ الإجراءات المعلقة حتى وإن كانت الجريمة خارج دائرة اختصاص المحقق ليتم بعد ذلك تسليم القضية للمحقق بتلك المنطقة.

٣ - أن يكون الانتقال لمسرح الجريمة برفقة المبلغ إن أمكن ذلك.

٤ - عدم تأخير المبلغ في الانصراف مع تقديم الشكر الجزيل له.

٥ - أن يتم الانتقال لمسرح جريمة القتل والتحقق عليه بأقصى سرعة ممكنة.

ثانياً: عند وصول المحقق لمسرح الجريمة عليه مراعاة الآتي:

١ - تسجيل وقت وصوله.

٢ - تقديم إسفاف المصاب وأخذ أقوال المحضر على أي عمل آخر.

٣ - عدم السماح لأحد من الجمهور بالدخول معه لمسرح الجريمة.

٤ - ألا يستدعي الجرحاء حتى يتأكد من وجود جريمة قتل مع مراعاة عدم استدعاء شخير دون وجود حاجة له.

٥ - تسجيل أسماء الأشخاص الموجودين حول مسرح الجريمة وكذلك أرقام السيارات.

٦ - عدم استعمال هاتف مسرح الجريمة وذلك لكي يتمكن من معرفة آخر رقم اتصل به القاتل إن كان ذلك المحقق من النوع الذي يحتفظ بآخر رقم تم الاتصال به، مع مراعاة عدم لمس أي شيء حتى حضور الجرحاء.

٧ - توزيع الأعمال على معاونيه ليقوم كل منهم بعمل معين.

ثالثاً: عند الاستماع بالجرحاء يجب مراعاة الآتي:

١ - أن يكون دخولهم لمسرح الجريمة بالترتيب بحيث لا يفسد عمل الخير الآتار الخاصة بالخير الذي يليه في الدخول.

٢ - أن يقوم الجرحاء بجمعهم للكشف عن آثار معينة أو رفعها بحسب ما يرى أهميته في الكشف عن الجريمة.

٣ - أن يطلب منهم تفسير كيفية وقوع الجريمة كل بخير فيما يخصه.

٤ - وجوب حضور المحقق لعملية التشرع مع الطبيب الشرعي.

رابعاً: عند إجراء المعاينة لمسرح جريمة القتل يجب مراعاة الآتي:

١ - أن يقوم المحقق بتنفيذ أسس إجراء المعاينة وهي:

أ - النظام والترتيب.

المعمر، مساعد من /فصل/ التحقيق في جريمة القتل العمد - مشروع عدم لاستكمال متطلبات درجة الماجستير - إشراف محمد نعم فرحات - الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، المعهد العالي للعلوم الأمنية، برنامج مكافحة الجريمة، ١٤٠٩ هـ، أ، ز، ٢٠٦ ص.

المهدف من البحث هو الوصول إلى الأساليب المثل للتحقيق في جريمة القتل التي يجب أن يجمعها المحقق، سواء عند تلقيه البلاغ أو انتقاله لمسرح الجريمة ومعاينته وفحص الآثار الموجودة به، أو القيام بأعمال البحث والبحري، أو ضبط إفادات الشهود واستجواب المتهم، وذلك حتى يتمكن من معرفة مرتكب الجريمة بأسرع وقت ممكن، والتفصيل فدر الإسكان من العثرات التي تعرض طريقه في الكشف عن القاتل وتنسب في ازدياد عدد الجرائم المسجلة ضد مجرمين وما يرتب على ذلك من فقدان ثقة الرأي العام وذوي الجني عليه في قدرة وكفاءة رجال الأمن.

إذن فموضوع هذا البحث هو التحقيق في جريمة القتل العمد، ويستمد أهميته من خطورة تلك الجريمة التي تهدد النفس والجمع وما يرتب عليها من أضرار بالغة تتعدى الجني عليه لتصل لأسرته وربما أسرة القاتل (كما في جرائم النار) والجريمة القاتل طابع مميز عن بقية الجرائم الجنائية الأخرى يزيد من خطورتها وأهميتها ألا وهو صعوبة الكشف به فاعلمها، ذلك أن معظم الجناة يحرص على التخطيط المسبق والتنفيذ الدقيق والإخفاء أو التبدل الشامل لكل ما يمكن أن يؤدي إلى التعرف على شخصيته، فيفسر التحقيق إما إلى طريق مسدود أو اتهام شخص بريء لا ذنب له.

ونطاق هذا المشروع هو الإجراءات الخاصة بالمحقق الجنائي التي يجب أن يقوم بها أو يشرف على تنفيذها عند تكليف أحد أعوانه بتنفيذها، دون التعرض لطبيعة الأعمال التي لا تدخل في اختصاص المحقق والتي تحتاج لتقدير من الجهرة الفنية كأعمال خبراء العمل الجنائي والطبيب الشرعي، مع مراعاة عدم دخول جريمة اغتيال السياسي في هذا النطاق نظراً لاختلاف إجراءات التحقيق فيها عن جريمة القتل الجنائية.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى فصل تمهيدي وثلاثة فصول أساسية وخاتمة. وفي الفصل التمهيدي وهو جريمة القتل العمد والإجراءات الأولية تطرق الباحث للمفهوم الشرعي لجريمة القتل العمد وأضراره الاجتماعية وذلك في البحث الأول. وفي البحث الثاني تحدث عن الإجراءات الأولية التي يتخذها المحقق عند علمه بوقوع الجريمة. وفي الفصل الأول وهو مسرح جريمة (القتل العمد) تطرق لمسرح الجريمة والإجراءات المعلقة عند وصول المحقق وذلك في البحث الأول، وفي البحث الثاني تحدث عن الجرحاء وما يطلبه المحقق منهم في جريمة القتل، وفي البحث الثالث والأخير تطرق لمعاينة مسرح جريمة القتل، أما في الفصل الثاني وهو البحث والبحري في جريمة القتل فقد تطرق لأغراض البحث

أخرى ، ومن أمثلتها وضع الحقن نفسه في موضع الجاني والتصرف على آخر شخص كان مع الجاني عليه .

ثامناً : على الحقن أن يتبع مجموعة من طرق البحث والتحري بغرض الكشف عن الجاني في جريمة القتل وهذه الطرق هي :

- ١ - البحث والتحري عن الأشخاص الموجودين حول مسرح الجريمة .
- ٢ - البحث والتحري عند مسرح الإلقاء .
- ٣ - البحث والتحري عن طريق معرفة الدافع لارتكاب الجريمة .
- ٤ - البحث والتحري عن المبررات .
- ٥ - البحث والتحري عن الجاني عليه .
- ٦ - البحث والتحري عن طريق نتائج العمل الجنائي ومفردات الجرائم .
- ٧ - البحث والتحري عن طريق التسجيل الجنائي .
- ٨ - البحث والتحري عن طريق المخبئين والمرشدين .
- ٩ - البحث عن طريق نشر صورة القاتل .
- ١٠ - البحث والتحري عن طريق استئصال مكالات المجهولين .

ثانياً : على الحقن أن يسعى إلى التعرف على أكثر عدد ممكن من الشهود واتخاذ مجموعة من الإجراءات السريعة والضرورية تجاههم على أن يتوافر في هؤلاء الشهود حد أدنى من الشروط ، كما يجب أن يوفر للأسئلة الموجهة إليهم شروط مناسبة ، وعلى الحقن أن يحرص شهادتهم وفقاً لمعايير معينة .

ثالثاً : عند التعرف على المتهم يجب اتخاذ مجموعة من الإجراءات الضرورية تجاهه .

رابعاً : عند ضبط حالة تلبس بجريمة القتل على الحقن أن يسعى لجميع الأدلة المادية التي تدل على الجاني وتثبت ارتكابه للجريمة .

خامساً : على الحقن أن يقوم بتطبيق مجموعة من القواعد قبل وأثناء استجواب المتهم بجريمة القتل .

وختاماً على الحقن أن يقوم بصيغة استشارة تضيق دائرة الاشتباه وذلك بكتابة كل إجراء من إجراءات التحقيق يصل فيه إلى نتيجة معينة بتطبيق دائرة الاشتباه في البحث عن الجاني ، وعليه أن يكتب أكبر قدر ممكن من الإجراءات ونتائجها ليسكن من الوصول إلى نتائج دقيقة ، علماً بأن تلك النتائج المتوصل إليها ليست حالية على الإدانة ، وإنما قصد بها حصر الشبهة في أقل عدد ممكن من الناس ليقوم الحقن بتركيز الجهود عليهم والقيام بالمراد من إجراءات التحقيق تجاههم .

ب - الدقة وقوة الملاحظة .

ج - التركيز على ما لا تظهره الصور الفوتوغرافية .

د - أن يضع الحقن نفسه في موضع جنائي .

هـ - محاولة التعرف على الدافع وعدد الجناة .

و - جمع الأوراق والمذكرات وألوم الصور .

ز - مراعاة وجود الأعمال الضمنية للجاني .

ح - أن يراعي الحقن أثناء إجرائه للمعاينة كيفية إجرائها التي سبق ذكرها .

٢ - أن يسعى الحقن جامداً للكشف عن تحليل الجاني وعلمه وإظهار الجريمة وكأنها انتحار ، وذلك بأن يقوم الحقن بمجموعة من الإجراءات التالية ومن ثم معالجة الإصابات بالجثة ومدى إمكانية حصول تلك الإصابات انتحاراً أو عرضاً بالأدلة الموجودة بمسرح الجريمة .

٤ - على الحقن أن يسعى لمعرفة وقت الواقعة من خلال مظهرات مسرح الجريمة وعرضاً في حالات الواقعة المقتضية التي يصبح فيها التحليل الطب الشرعي لزم للوقت تقديراً تقريباً ، ومن أمثلة تلك المظهرات ساعة الجاني عليه وعلمه وتاريخ الأظفار والصفوف والجلد وحالة ضريح الجريمة ومظهرات القتل وأوراته .

خاصة : عند القيام بأعمال البحث والتحري يجب مراعاة القواعد التالية :

- ١ - السرية في إجراء البحث والتحري .
- ٢ - المصارفة وحسن الأداء .
- ٣ - الحد من الاتصال على الآخرين .
- ٤ - الاهتمام بكل مطروحة وملاحظة حتى وإن بدت غير ذات أهمية .
- ٥ - عدم استبعاد أي شخص من دائرة الاشتباه أو إقصائه من العمل .
- ٦ - عدم التسلق في أي شخص دون وجهه عند التفتيش .
- ٧ - تكرار المعاينة لمسرح الجريمة كدور المكان .
- ٨ - مراعاة إمكانية خطأ الجاني في التحليل فليست كل ملاحظة صحيحة .
- ٩ - مراعاة الله والشعور بأن القضية خطيرة .

سادساً : عند وجود قبل مجهول المجرم يجب اتخاذ بعض الإجراءات الخاصة بالطريقة المناسبة من الطرق التالية :

- ١ - حصر بلاغات الشكاوى الواردة لأقسام الشرطة ، وإلا لم يجد هذا الإجراء فإنه يشير إلى إحدى الحقائق التالية :
- أ - القاتل لا يقرب له يملكون عن تلبس .
- ب - القاتل هو صاحب السلطة في التلبس عن تلبس .
- ج - القاتل لا يقيم مع أهله كالمعتاد في التلبس .
- ٢ - مضاعفة بحثه مع بعضات الشرطة .
- ٣ - تحقيق شخصي عن طريق الأقارب المقربين بالجثة .
- ٤ - تحقيق شخصي عن طريق نشر صورته .

سابعاً : على الحقن عند معاينة مسرح الجريمة أن يسعى لجميع أكثر عدد ممكن من حقائق مسرح الجريمة واستخلاص معلوماتها لتضييق دائرة الاشتباه وقمع الجرائم ومعرفة ظروفها والدافع إليها كما يمكنه من وضع صيغة دقيقة لطبيعة البحث عن القاتل بحيث يتم تطوير تلك الصيغة بما يرد بعد ذلك من معلومات .

ثامناً : عند وقوع جريمة قتل على الحقن أن يقوم ببعض الإجراءات الضمنية في البحث والتحري التي لا تشمل التفتيش ، وهذه الإجراءات تختلف من جريمة

الكديش والمحدثون بالقيروان للحسين شواط

شواط ، الحسين بن محمد الحديث والمحدثون بالقيروان من سنة ٥٠٠ حتى سنة ١١٠٠ هـ - رسالة ماجستير - إشراف أحمد محمد عبد الكريم الرابح - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين ، قسم اللغة والعربية ، ١٤٠٩ هـ ، ٩٢٠ ورقة .

انتقل آلاف الضحايا والتابعين من الجزيرة العربية لنصح إفريقيا ، وذلك سنة

أخرى ، ومن أمثلتها وضع الحقن نفسه في موضع الجاني والتصرف على آخر شخص كان مع الجاني عليه .

ثامناً : على الحقن أن يتبع مجموعة من طرق البحث والتحري بغرض الكشف عن الجاني في جريمة القتل وهذه الطرق هي :

- ١ - البحث والتحري عن الأشخاص الموجودين حول مسرح الجريمة .
- ٢ - البحث والتحري عند مسرح الإلقاء .
- ٣ - البحث والتحري عن طريق معرفة الدافع لارتكاب الجريمة .
- ٤ - البحث والتحري عن المبررات .
- ٥ - البحث والتحري عن الجاني عليه .
- ٦ - البحث والتحري عن طريق نتائج العمل الجنائي ومفردات الجرائم .
- ٧ - البحث والتحري عن طريق التسجيل الجنائي .
- ٨ - البحث والتحري عن طريق المخبئين والمشتبهين .
- ٩ - البحث عن طريق نشر صورة القاتل .
- ١٠ - البحث والتحري عن طريق استئصال مكالات المجهولين .

ثانياً : على الحقن أن يسعى إلى التعرف على أكثر عدد ممكن من الشهود واتخاذ مجموعة من الإجراءات السريعة والضرورية تجاههم على أن يتوافر في هؤلاء الشهود حد أدنى من الشروط ، كما يجب أن يوفر للأسئلة الموجهة إليهم شروط مناسبة ، وعلى الحقن أن يحرص شهادتهم وفقاً لمعايير معينة .

ثالثاً : عند التعرف على المتهم يجب اتخاذ مجموعة من الإجراءات الضرورية تجاهه .

رابعاً : عند ضبط حالة تلبس بجريمة القتل على الحقن أن يسعى لجميع الأدلة المادية التي تدل على الجاني وتثبت ارتكابه للجريمة .

خامساً : على الحقن أن يقوم بتطبيق مجموعة من القواعد قبل وأثناء استجواب المتهم بجريمة القتل .

وختاماً على الحقن أن يقوم بصيغة استشارة تضيق دائرة الاشتباه وذلك بكتابة كل إجراء من إجراءات التحقيق يصل فيه إلى نتيجة معينة بتطبيق دائرة الاشتباه في البحث عن الجاني ، وعليه أن يكتب أكبر قدر ممكن من الإجراءات ونتائجها ليسكن من الوصول إلى نتائج دقيقة ، علماً بأن تلك النتائج المتوصل إليها ليست حالية على الإدانة ، وإنما قصد بها حصر الشبهة في أقل عدد ممكن من الناس ليقوم الحقن بتركيز الجهود عليهم والقيام بالمراد من إجراءات التحقيق تجاههم .

ب - الدقة وقوة الملاحظة .

ج - التركيز على ما لا تظهره الصور الفوتوغرافية .

د - أن يضع الحقن نفسه في موضع جنائي .

هـ - محاولة التعرف على الدافع وعدد الجناة .

و - جمع الأوراق والمذكرات وألوم الصور .

ز - مراعاة وجود الأعمال التحليلية للجاني .

ح - أن يراعي الحقن أثناء إجرائه للمعاينة كيفية إجرائها التي سبق ذكرها .

٢ - أن يسعى الحقن جامداً للكشف عن تحليل الجاني وعلمه وإظهار الجريمة وكأنها انتحار ، وذلك بأن يقوم الحقن بمجموعة من الإجراءات التحقيقية أو عرضاً بالإصابات بالغة ومدى إمكانية حصول تلك الإصابات انتحاراً أو عرضاً بالأدلة الموجودة بمسرح الجريمة .

٤ - على الحقن أن يسعى لمعرفة الوقت من خلال مظهرات مسرح الجريمة وعصراً في حالات الوقت المقتضى التي يصبح فيها التغيير في الظاهر والواقع زمن الوقت تقديراً تقريباً ، ومن أمثلة تلك المظهرات الساعة الجدارية والشمس وتاريخ الأسطوخودوس والصحف والمجلات وحالة ضريح الجريمة ومظهرات القتل وأوراته .

خاصة : عند القيام بأعمال البحث والتحري يجب مراعاة القواعد التالية :

- ١ - السرية في إجراء البحث والتحري .
- ٢ - الحفاوة وحسن اليأس .
- ٣ - الحد من الاتصال على الآخرين .
- ٤ - الاهتمام بكل مطبوعة ومبصومة حتى وإن كانت غير ذات أهمية .
- ٥ - عدم استبعاد أي شخص من دائرة الاشتباه أو إقصائه من العمل .
- ٦ - عدم التسلق في أي شخص دون وجهه عند التفتيش .
- ٧ - تكرار المعاينة لمسرح الجريمة في الأماكن .
- ٨ - مراعاة إمكانية خطأ الجاني في التحديد في ضبطه بالخطأ .
- ٩ - مراعاة الله والشعور بأن القضية خطيرة .

سادساً : عند وجود قبل مجهول المجرم يجب اتخاذ بعض الإجراءات الخاصة بالطريقة المناسبة من الطرق التالية :

- ١ - حصر بلاغات الشكاوى الواردة لأقسام الشرطة ، وإلزام عدد هذه البلاغات فإنه يشير إلى إحدى الحقائق التالية :
- أ - القاتل لا يقرب له يملكون عن توبة .
- ب - القاتل هو صاحب السلطة في التوقيع عن توبة .
- ج - القاتل لا يقيم مع أهله ولا يقيم في القيد .
- ٢ - مضاعفة بحثه مع بعضات الشرطة .
- ٣ - تحقيق شخصي عن طريق الأقارب المقربين بالغة .
- ٤ - تحقيق شخصي عن طريق نشر صورته .

سابعاً : على الحقن عند معاينة مسرح الجريمة أن يسعى لجميع أكثر عدد ممكن من حقائق مسرح الجريمة واستخلاص معلوماتها لتتبع كنهها وقهر الجريمة ومعرفة ظروفها والدافع إليها كما يمكنه من وضع صيغة دقيقة لطبيعة البحث عن القاتل بحيث يتم تطوير تلك الصيغة بما يرد بعد ذلك من معلومات .

ثامناً : عند وقوع جريمة قتل على الحقن أن يقوم ببعض الإجراءات التحليلية في البحث والتحري التي لا تشمل التفتيش ، وهذه الإجراءات تختلف من جريمة

الكديش والمحدثون بالقيروان

للحسين شواط

شواط ، الحسين بن محمد الحديث والمحدثون بالقيروان من سنة ٥٠٠ حتى سنة ١١٠٠ هـ - رسالة ماجستير - إشراف أحمد محمد عبد الكريم الرابح - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية أصول الدين ، قسم اللغة والعربية ، ١٤٠٩ هـ ، ٩٢٠ ورقة .

انتقل آلاف المشاة والتابعين من الجزيرة العربية لنصح إفريقيا ، وذلك سنة

سابعاً : على الحقن عند معاينة مسرح الجريمة أن يسعى لجميع أكثر عدد ممكن من حقائق مسرح الجريمة واستخلاص معلوماتها لتتبع كنهها وقهر الجريمة ومعرفة ظروفها والدافع إليها كما يمكنه من وضع صيغة دقيقة لطبيعة البحث عن القاتل بحيث يتم تطوير تلك الصيغة بما يرد بعد ذلك من معلومات .

ثامناً : عند وقوع جريمة قتل على الحقن أن يقوم ببعض الإجراءات التحليلية في البحث والتحري التي لا تشمل التفتيش ، وهذه الإجراءات تختلف من جريمة

خاصة نحو اختيار عقائد السلف في الأصول والفروع ، وتقديم الآثار على الرأي . وكان آخر التابيين وجوداً بالقرون — فيما وقف عليه الباحث — هو يزيد بن أبي منصور ، وقد كان با حوالي سنة ١٤٤ هـ في أول إمارة محمد بن الأشعث الخراساني الذي ذكره في بعض الأحاديث .

وعلى أيدي هؤلاء التابيين تخرجت أفواج عديدة من علماء القرون ، واستغفوا بذلك عن تكثيف الرحلة إلى المشرق لطلب العلم في هذا الوقت المبكر ، وإن كانت الرحلة غير المكثفة قد بلغت ذل ذلك بكثير .

وقد كان لمختلف الأوضاع السياسية والدينية والاجتماعية والاقتصادية بالقرون أبعاد الأثر سلباً وإيجاباً على الحياة العلمية عامة ، وعلى الحديث وعلومه بصفة خاصة .

فإن الحاجز كانت قائمة في معظم الأحيان بين علماء السنة — وخاصة المالكية منهم — والعامة من ناحية ، وبين الحكام ومؤسسيهم ومن سار في ركابهم من ناحية أخرى ، وإذا قيل بعضهم التدخل في منصب القضاء ونحوه فلما يكون ذلك بعد الإلحاح والتضييق والتهديد ، وبعد أن يشترط نفسه شروطاً يضمن معها القيام بالحق والعدل ، ولذلك كان أغلب الحكام يفضلون تقرب الفقهاء الخفية الذين يتوسلون في الرخص ويحيلون إلى الرأي أكثر من غيرهم .

وفي بداية القرن الثاني تسلل إلى القرون دعاة بعض فرق الخروج من الإباضية والصوفية ، بعد أن ضاق بهم المشرق ، فدعوا إلى بدعهم ، وقد وجدوا من كثير من قبائل البر آخذاء صاغية لعدم تعمق هؤلاء في فهم الدين الإسلامي ولغته ، ولما شاعلوه من ظلم بعض الولاة ، خاصة وقد وجدوا متنفساً في بعض الشعارات البراقة التي كان ينادي بها الخروج كعلمه اشتراط القرئية في الخلافة ، ووجب الخروج على الإمام إذا جاز ، وغروها من تعاليمهم التي اشتملت على شروء عظيمة لم يكن البر — وهم جدوه عهد بالإسلام — يدركون عطورها آنذاك ، فانلمت بسبب ذلك في إفريقيا والغرب حروب واسعة النطاق دامت أكثر من ثلاثين سنة ، وذهب ضحيتها كثير من علماء إفريقيا والقرون من التابيين وغيرهم ، فكان ذلك سبباً في شل الحركة العلمية ، بالإضافة إلى أن التعصب قد أخذ من العلماء جهداً كبيراً إلى جانب التمعق في مجلف العلم .

ولما رأى أهل إفريقيا المراق التي أدت إليها الرأي ، والفن التي شجت عن التأويل الفاسد وعدم التزام النص ، زاد تمسكهم بالآثار وترسخ لديهم القويمة السني الذي غرس الصحابة مبادئه لديهم ، وتمهده التابيين بالرعاية فكان تفرهم من الرأي ، وحساسيتهم المفرطة ضده ، والتزامهم بالسنة طابعاً خاصاً لأزهم طول الفترة التي تلتها الدراسة في هذه الرسالة (٥٠ - ٤٤٩ هـ) .

وكان هذا التوجه من أهم أسباب اختيار القرويين بعد ذلك لمذهب الإمام مالك وتفضيله على مذهب الإمام أبي حنيفة ، لاشتياق الإمام مالك باعتياده على الحديث وأخذه عن ثقافت رجاله غالباً ، وبعده عن الإكثار من الرأي ، خاصة وأن مذهبي الشافعي وأحمد لم يكونا قد ظهرأ بعد ، ولكلهم مكان معلوم في الرسوخ في علم الحديث وبناء الفقه على الآثار . كما كان لوجود بعض الفرق الكلامية المماراة للسنة أثره على الحياة العلمية بالقرون ، مثل المحترلة والمرجعة والشيعة الإسماعيلية .

وقد عاش القرويون من أهل السنة بسبب ذلك في صراع فكري — بالمنظرة والتصنيف — وأحياناً عسكري شبه دائم ، وخاصة مع الإسماعيليين الوافض الذين كانوا يملكون دولة تنحيم ، فصدلوا حاضرين على مجلس العلم السني وإدخال الناس في دعومهم مستعملين في ذلك أحسن الوسائل بين ترغيب

٢٧ هـ ، وما بعدها ، وواجهتهم فيها مصوبات لم يتعرضوا لها في غيرها من البلاد التي فتحوها ، وكلفتهم تضحيات غالية ، واستغرق زمن الفتح أكثر من نصف قرن من الزمان ، ثم خلاه وبعده أسلمة البلاد ، ودخلت إفريقيا في الوطن الإسلامي الكبير ، وفي تلك الأثناء أنشئت عاصمتها الكبرى ، وهي مدينة القيروان .

وقد نزل إفريقيا والقيروان مئات من الصحابة الكرام فائقين وناشرين للعلم ، غير أننا لم نعرف منهم حتى الآن — حسب المادة المرفوعة — إلا خمسة وأربعين صحابياً كبيراً عدا بعض صغار الصحابة ، والمختصرين ، وهم واحد وعشرون رجلاً .

وبسبب وجود كثير من هؤلاء الصحابة الكرام بإفريقية في وقت مبكر فقد ظهرت فيها الحياة العلمية قبل تأسيس القرون ، وتلقى الأفاقة العلم من مظهره الشرعية ، وسنده العلمي الصحيح .

وفي سنة ٥٠ تأسست مدينة القيروان على يد ١٨ صحابياً بمساعدة آلاف من التابيين ، وبنوا جامعها الأعظم ، فكانت هذه المدينة الماركة بعد ذلك مطلقاً ثانياً للحياة العلمية والحديثية خاصة ، في إفريقيا وسائر بلاد الغرب .

وقد دعا لها ٢٥ صحابياً وكثير من فضلاء التابيين بأن يتخلوه علماً وأن يعمرها الله العلماء والمُؤاد ، وعاد استجاب الله سبحانه وتعالى دعاءهم لها ، فقد قام هؤلاء الصحابة ومن معهم من التابيين بنشر الحديث رواية ودراسة في القرون ، وبدأ الناس يدونونه ، مما حدا بالأمر عُبة (٦٣ ت) أن يوصي بتخري حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الثقات ، وعدم كتابة ما يشغل عن الانهاج بكتاب الله عز وجل .

وقد أثبت هذا البحث الرواية عن عشرة من الصحابة في إفريقيا والقرون . كما أن أهل القرون قد انفردوا برواية حديث صحابيين هـا : زياد بن الحارث الصماني ، والمشير الأسلمي الإفريقي .

وكان آخر الصحابة وجوداً بالقرون هو سفيان بن وهب الحولاني (ت ٨٢ هـ) وذلك سنة ٧٨ هـ .

وعلى هذا فإن الصحابة هم الذين وضعا أول بذرة للحديث وعلومه رواية ودراسة بإفريقية والقرون ، وعلى أيديهم تخرج بعض أهلها .

وقد تمهّد هذه البذرة التابيين الكثرين الذين دخلوا القرون للجهاد ونشر العلم ، وعلى أيديهم شاعت رواية علوم الكتاب والسنة فيها .

وهم عتد آلاف عرفنا منهم بالتخديد تسعة وأربعين تابياً ، كان أبدهم إزاء الحياة العلمية بالقرون — وخاصة في مجال السنة وعلومها — التابيين المشقة الذين أرسلهم عمر بن عبد العزيز (ت ١٠١) سنة ٩٩ هـ لتلقيه أهل القرون وتعليمهم السنن وإقراءهم القرآن والحكم بينهم بشرع الله ، وهم الذين أفسدوا رواية الحديث فيها ، وفي عهدهم دخلت نسخة من الأحاديث التي توتت بأمر من الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه .

وقد بنى هؤلاء المشقة وغيرهم بالقرون المساجد والكتائب ، وعلى أيديهم اتسع نطاق التشريع ، وتم إسلام بقية البر .

وقد أوطن القرون ثلاثين من فضلاء التابيين كان عليهم مدار الرواية بها في عهدهم ، أما الباقيون وهم تسعة عشر فقد مكثوا بها مُدداً متفاوتاً ، ونشروا فيها العلم ، ثم ترحلوا عنها إلى بلدانهم أو غيرها .

وكان للتابيين بالقرون آثار كبرى متعددة الاتجاهات : علمية وسياسية واجتماعية ، أسهمت إلى حد كبير في تحديد توجهات الأفاقة عامة والقرويين

أهلاً لتصنّف بجلس العلم فيسبح منه أهلها .
وقد استوت القرون كثيراً من علماء الأندلس فاستوطعوها وبثوا فيها علم الحديث وغيره .

وفي المقابل كانت الرحلة إلى الأندلس تقع في الغالب نتيجة لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية ، وقد تكون لأسباب علمية ، غير أنّ المعاء كان أغلب عليها من الأخذ ، حتى إنّ كثيراً من المصنفات الحديثة إنما دخلت الأندلس عن طريق من رحل إليها من القرويين ، مثل : أبي عمران موسى بن عيسى الفاسي (ت ٤٣٠ هـ) ، وعثمان بن أبي بكر الصغفاني (ت حوالي ٤٤٤ هـ) ، ومحمد بن سملون القروي (ت ٤٨٥ هـ) .

وقد طابت بلاد الأندلس لجامعة كثيرة من علماء الحديث القرويين فاستوطعوها بعض مدنها ، وأخذوا مكانهم بين علمائها وفي ثغورها ، وخاصة بعد خراب القرون سنة ٤٩٩ هـ ، فكانوا بذلك من نماذج التأثير الواضح لدرسة الحديث بالقرون في غيرها .

وتأتي صيغة - وهي وليدة القرون - في درجة تالية لِمَا تقدّم من حيث متانة الصلة العلمية والحديثة .

ولها في ذلك الغريان الأوسط والأقصى (الجزائر والمغرب) ، لأسباب سياسية وعقائدية وقع بينها في مواضع من البحث .

كما كان لدرسة القرون الحديثة إشباعها الواضح وأثرها الكبير في نشر الحديث وعلموه رواية ودراية في مختلف مدن إفريقية وقراها ، التي كان معظم أبنائها يرحلون لتلقي العلم عن شيوخ القرون ، ثم يعودون لنشره في مواطنهم ، ومنهم من يستقر بالقرون بعد أن يوسع مروياته ومعارفه بالرحلة إلى المشرق والأخذ عن علمائه ، وذلك إلى جانب خروج بعض عقديّ القرون بأنفسهم إلى بعض المدن والقري والترحال لأداء رسالتهم في نشر السنة وعلموها .

وقد عادت الرحلة على الحياة العلمية عامة وحل الحديث وعلموه بصفة خاصة بفوائد جليلة ، وكان لها ثمرات عظيمة أهمها :

- تكوين شخصيات حديثة من أبناء القرون قامت بهم وبمن انضم إليهم من الوافدين أركان مدرسة القرون الحديثة .

- تحصيل الحديث وشيوخ روايته .

- دخول أمهات المصنفات في مختلف فنون الحديث رواية ودراية .

- التفرّس بقدر الحديث وقفقه .

- معرفة أحوال رواة الحديث .

- علو آسناد محثي القرون ، وتعدد طرق بعض الأحاديث والمصنفات .

وقد كانت المصنفات الحديثة من أهم الأسس التي قامت عليها مدرسة الحديث بالقرون ، فإن تلك المصنفات الكثيرة التي دخلت عن طريق الرحلة والتي حملت أمهات كتب السنة ، كالكتب السنة باعتبار الموطأ بدل سنن ابن

ماجه التي لم تدخل في هذه الفترة ، والمسانيد المختلفة ، والمصنفات المتعددة ، وكتب الرجال ، وأصول الرواية والجرح والتعديل ، والشروح والأجزاء الحديثة ، وغيرها - كما فصل في مبحث ثمرات الرحلة - كان لها أبعاد الأثر في إثراء علوم الحديث رواية ودراية ، وبواسطتها تمكن القرويون من مواكبة الحركة العلمية في المشرق والأفلاخ على جهود محثيّه في مختلف مجالات علوم

الحديث .

وبالإضافة إلى ذلك نجد أنّ القرويين قد كان لهم في هذه الفترة إسهام ملحوظ في إثراء المكتبة الحديثة حيث دوّنوا كثيراً من الأجزاء الحديثة في وقت مبكر ،

وترهب ، غير أنّ كلّ ذلك لم يجد شيئاً ، فقد كان العلماء لهم بالمرصاد بالرغم من الضغوط والقيود التي مورست عليهم ، وانتهى الأمر بالندحار الرض وانتصار السنة ، وخروج الإسماعيلية إلى مصر سنة ٣٦٢ هـ .

ولقد ازدهرت الحياة العلمية بالقرون - وخاصة في مجال الحديث وعلموه - بوساطة المراكز العلمية الكثيرة المنتشرة فيها ، وفي مقدمتها المساجد ، وكذا دور العلماء التي قامت ببلور مهم ، وخاصة في عهد الرافضة النجديين (٢٩٦ - ٣١٢) الذين منوا العلماء من الإفتاء والتفريس في المساجد ، وحرّموا عليهم تداول كتب الحديث وغيرها من المصنفات في مختلف علوم السنة ، وحسبوا أهل العلم في دورهم ، فكان يقصدهم بها الطلبة وهم في غاية الخفر والحيلة .

كما كان للكليات والمكاتب وقصور الرباط ، وغيرها من المراكز دور هام في نشر الحديث وغيره من العلوم .

وكانت الرحلة من أبرز الآداب التي تحثّ بها محثو القرون وغيرهم من أهل العلم بها ، حتى إنه لم يترك الرحلة منهم إلا من عجز عن تكاليف الرحلة أو من منعه من الرحلة أسباب سياسية أو اجتماعية .

وقد أسهمت هذه الرحلات العلمية في إثراء الحياة العلمية وازدهار المدرسة الحديثة بالقرون ، لأنها كانت من أهم وسائل علوم المشاركة ، من مرويات ومصنفات ، ومواكبتهم في التقدم العلمي .

وإذا كان القرويون قد عرفوا الرحلة العلمية إلى المشرق في أواخر القرن الأول فإنها لم تنكف إلا ابتداء من منتصف القرن الثاني حين انقضى من بالقرون من الثامن فشرع أهلها بالحاجة إلى علوم المشاركة .

وقد غطت الرحلة معظم بلاد المشرق وكانت سبباً في تقوية الروابط الثقافية والصلات العلمية بين القرون وبين معظم حواضر العالم الإسلامي وحواصمه العلمية ، غير أنّ هذه الصلة قد شهدت صيغة خاصة مع المدينة المنورة ، وخاصة في حياة الإمام مالك وتلاميذه ، حيث رحل إلى ٤٤ هـ من علماء القرون وأخذوا عنه ، منهم ستة رواة عنه الموطأ ، بل إن أول رواية للموطأ خارج المدينة المنورة قد عُرفت بإفريقية والقرون .

وبعد انقراض تلاميذ مالك من المدينة المنورة أصبحت الصلة بمصر تحل مكان الصدارة ، لكثرة من بها من علماء المذهب من فقهاء ومحدثين وقراء .

وتلها من حيث متانة صلة القرويين العلمية : العراق بمختلف حواضرها ، ثم مكة - زادها الله شرفاً - ثم الشام ، ثم مختلف المدن العلمية الأخرى على ما هو مفصل في فصل الرحلة ، والصلة بين مدرسة القرون وغيرها .

وكان الغالب على القرويين في رحلتهم هذه هو التلقي ، غير أنّ كثيراً منهم قد حدث أثناء رحلته ، مثل : عبد الرحمن بن زياد الإفريقي (ت ١٦١) ، وأسد ابن الفرات (ت ٢١٢) ، ومحمد بن سحنون (ت ٢٥٦) ، وعبد الله بن أبي هاشم (ت ٣٤٦) .

كما أنّ المشرق قد استوى بعض الأفارقة فاستوطعوها وبثوا فيها العلم .

وفي المقابل كان بعض أهل المشرق يقدم القرون ، ويث فيها العلم ، ومنهم من سمع بها أيضاً ، ومنهم من استوطنها .

أمّا الصلة بالأندلس فقد كانت لها آثار كبيرة في ازدهار الحياة العلمية في المدينتين ، حيث أثمرت الرحلة في الأندلس إلى القرون بالكثافة وكثرة الفائتين ، وكان الغالب فيها تلقي الأندلسيين من القرويين حين يرحلون إلى القرون للطلب في طريقهم إلى المشرق ، أمّا عند عودهم فإن كثيراً منهم يصح

وصفوا في مختلف علوم الحديث رواية ودراية — كما بحث في فصل المصنفات — مثل المسانيد، والجوامع والمصنفات على الأبواب، والموالي الحديثية، والأمال، والجرح والتعديل، وغرب الحديث وشروحه، وكتب الفهرس وبراج الشيوخ، وغيرها، أما أكثر إنتاجهم فقد كان يعلق بالطبقات وتراجم الرواة وفضائل العلماء ومناقبهم وأسابيهم ووفائهم، وقد وصلت مصنفاتهم في هذه الفنون إلى ٣٥ كتاباً من مجموع ٨٢ كتاباً هي عدد ما عرف عليه الباحث للقرون من المصنفات في الحديث وعلومه في هذه الفترة.

هنا عدا المصنفات الكثيرة التي جمعت بين الحديث وغيره من العلوم كالنقح والتفسير، والمصنفات التي استقلت ببعض العلوم غير الحديث الشريف، وقد ذكر بعضها في مبحث أهم العلوم الشرعية بالقرون.

غير أن معظم هذه المصنفات قد فقد بسبب الجوائح الكثيرة التي تعرضت لها القرون، فقد خربها الحوارج التكرارية حوالي سنة ٣٣٢ هـ، ثم خربت سنة ٤٤٩ هـ على يد الأعراب، كما أن بني عبد الرضا — الذين حكموا القرون لمدة ٦٦ سنة — كان لهم أثر كبير في ضياع كثير من هذه المصنفات، فإلهم منعوا الناس من تناولها، وحجروا ما وقعت عليه أيديهم منها، بالإضافة إلى أسباب ذكرت في موضعها من البحث.

وقد عرف الباحث تعريفاً واسعاً بأحد عشر كتاباً هي أشهر ما وصل إلينا من مصنفات محدثي القرون، منها ثمانية كتب مطبوعة وكتابان مخطوطان، وكتاب مفقود، عُرِفَ به من خلال المادة الموجودة عنه في المصادر نقلاً عنه أو وصفاً له.

وكانت كل المصنفات الحديثية المذكورة في ثمرات الرحلة لروى وتداول بالقرون، وكذا مصنفات القرون التي ذكرت في أول المصنفات، غير أن أشهر الكتب التي حظيت بعناية القرويين وإهتمامهم هي:

— موطأ الإمام مالك بن أنس (١٧٩ هـ)، وقد كان لروى في القرون — بالتشي عشرة رواية بما فيها رواية يحيى بن يحيى الليثي الأندلسي (ت ٢٢٤ هـ) وهي أشهر روايات الموطأ، ومن تلك الروايات ستة برواية الأفاقة والقرويين عن مالك.

— صحيح الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) برواية القزويني، وقد أدخله سبعة من محدثي القرون.

— جامع عبد الله بن وهب (ت ١٩٧ هـ)، وسند محمد بن سنجر الجرجاني (ت ٢٥٨ هـ) وللصنف لا في الموطأ من الحديث المسند للإمام القاسبي (ت ٤٠٣ هـ)، والمهمله أيضاً، وقد رُثِيَ على الأبواب وجمع فيه بين الحديث والفق، وكتاب الآثار والفوائد لأبي بكر محمد البناد شيخ القرويين (ت ٣٣٣ هـ)، والمؤلفة للإمام مسجون بن سعيد (ت ٢٤٠ هـ)، وغيرها.

وقد أنجبت مدرسة القرون أرواحاً من المحدثين في كل جبل، غير أن المصادر المتوفرة لم تمكن الباحث إلا من معرفة (١٨٢) مائة واثنين وعشرين من الرواة بين محدث، ومشارك في الحديث مشاركة بنية، وهو عدد قليل نسبياً بالنظر إلى طول الفترة التي تمت دراستها، وهي أكثر من أربعة قرون، وخاصة إذا استحضرنا ازدهار الحياة العلمية بالقرون في هذه الفترة، وتسكك أهلها بالسنة والتزامهم جانب الحديث والأثر ونهجهم الإنجلي في الرأي.

كما لاحظ أيضاً أن كثيراً من هؤلاء المحدثين لا توجد لهم تراجم متكاملة، بل منهم من لم يعثر له الباحث سوى على وصفه بالتقيد في علم الحديث. وقد عُرِفَ منهم تسعة وأربعين محدثاً رأى أن خصائص مدرسة القرون

تجمع فيهم من حيث سعة الرواية وقفاً، والنفق والضعف، والفسط والقسائل، والإحالة وعملها، والاصطلاح على الحديث أو الفتن في علوم شتى، والتصنيف وعمله وغير ذلك.

وقد فصل عند التعريف بهم بين المحدثين القرويين أصالة وعديم أروحم، وبين من هاجر إليها واسموتها وأخذ مكانة بين علمائها وأسهم في نشر الحديث بها رواية وعراية، وهم تسعة محدثين.

ومن أشهر هؤلاء الرواة وعلماء الحديث وأكثرهم أثراً في إشاعة الحديث وعلومه، رواية ودراية بالتدريس والتأليف: عبد الرحمن بن زباد الإفريقي (ت ١٦٦)، وعبد الله بن قزوح الكافري (ت ١٧٦)، وأسد بن القرات (ت ٢١٣)، وموسى بن مخلوة الصموصحي (ت ٢٢٥)، والإمام مسجون بن سعيد (ت ٢٤٠)، وعيسى بن مسكين (ت ٢٥٠)، والحافظ أبو العرب محمد (ت ٢٩٦)، وسالك بن يحيى القفصيني (ت ٣٠٥)، والحافظ أبو العرب محمد ابن أحمد البجلي (ت ٣٣٣)، وعبد الله بن أبي هاشم الحنظلي (ت ٣٤٦)، وعبد الله بن أبي زينة القفوي (ت ٣٨٩)، والإمام الحافظ أبو الحسن علي بن محمد القاسبي (ت ٤٠٣)، والحافظ أبو عمران موسى بن عيسى القاسبي (ت ٤٣٠)، وعثمان بن محمد الصفاقي (ت حوالي سنة ٤٤٤)، وعبد بن مسجون القزويني (ت ٤٨٥)، وغيرهم.

وقد كان أغلب القرويين في هذه الفترة إسماعيل بارز في علوم الحديث رواية ودراية، وبلاذق الاختصاص في ذلك، وبما يظهرون من القواعد المتعلقة بها، فقد غالب مع ما وصل إليه المحدثون الفخري إلا أن جرت قلة أشير إليها في مواضعها.

أما مجال الرواية فقد كان على القرون قد اختصوا ببيان آداب طالب الحديث والقرويين، وكانوا على نفس المنهج في تعليمهم، كما نصوا على بعض الأسس المتعلقة بكيفية سماع الحديث وتعليمه، حيث كان لهم كلام حول سماع العمل، والخصائص، وأقسام التعديل للرواة.

وكانوا على نفس المنهج في تعليمهم كيفية تصفية رواية الحديث وأدائه، فإنهم قد ذكروا الألفاظ التي بها من طريق التسهيل، وحكم الرواية بالمتى، واحتسوا بالاضمار والتفويض، وعند الرواية في بعض أصنافه وسلاسه.

كما احتسوا بمبادئ علم الحديث وتعليمه من حيث ضبط المكتوب ومقابلته بأصناف الشواحيب، وضبط اختلاف الروايات، وهو القلق والحرص على العمل في تصحيح الرواية، والتمسك بالمتين في الحديث، وأرشوا إلى كيفية إصلاحه. كما أن هناك الرواية قد سلمت عند القرون صفة من تمثل روايته وهو العدل والخطاب، وتكثير ما رواه، والاحتياط في كل شيء، إضافة إلى الكتاب.

وأما ما يتعلق بعلوم الحديث مثل: الجرح والمفضل، وذكرنا في المباحثات وبعض القواعد المتعلقة بها كالتعديل على الإمام، وحكم الترجيح في الرواية، وتصحيح من رواية الحديث وغير ذلك. ولقد كان القرون والفتن والتدريس من أسماء الرواة، وتقييم المهمل، ومعرفة المصنفات.

وكانت لهم معرفة بكون من أنواع الحديث، ودراية بنقد الأحاديث سنناً وعملها في معرفة في سماعها في الحديث.

كما كان لهم اطلاع بعلوم السند، حيث شروا على معرفة، والألفاظ الدالة على الاضمار أو الانقطاع، وأقسام الإسقاط، وحكم حديث الأفراد وغير ذلك.

- ولم تكن عنايتهم بعلوم المن تقل عن عنايتهم بعلوم الإسناد ، فقد تحقّقوا عمّا يتعلّق بالمتن من حيث قاله ، فقول الصحابي (المؤلف) ، وقول التابعي (المقلوب) ، وغير ذلك ، ومن حيث درجته ، مثل غريب الحديث وقهقهه وتأويل عطفه وشرح معانيه واستنباط أحكامه .
- وهكذا يمكن القول بأن القرون في هذه الفترة (٥٠ - ٤٤٩) قد ضمت مدرسة حديثة متكاملة العناصر والأركان ، حيث قامت بشر السّنة وعلومها رواية ودراسة ، بالمثل والتصنيف ، ووضع بعض الآداب والقواعد والضوابط ، المساعدة على سلامة حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من التحريف ، وتقبيح من الشّواهب .
- وكان هذه المدرسة إشعاعها في مختلف مدن إفريقية والأندلس . ويمكن اختصار هذه النتائج وإبرازها فيما يلي :
- ١ - إن المادة العلمية المتعلّقة بمدرسة الحديث وعلوم الشريعة بالقرون وإفريقية في هذه الفترة (٥٠ - ٤٤٩) بالرغم من تشتتها في المصادر بأنّها قوية الدلالة على شيوخ الحديث والمعاني به «بعلومه» رواية ودراسة وتصنيفاً . ذلك .
 - ٢ - لقد قدّم هذا البحث ما شاع من أنّ علماء القرون قد قصروا عنايتهم على الفقه ، وبين وجود مدرسة حديثة متكاملة العناصر كانت لها أهميتها وأثرها وإشعاعها .
 - ٣ - إنّ الحديث بعلومه المختلفة كان يحلّ أولى اهتمام القرويين إلى جانب الفقه ، وقد كان شديدي الترابط في هذه الفترة ، ويتبيّن أن نظرهم على علم برع في أحدهما دون الآخر ، وقد يعطى إليهما علوم القرآن واللغة وغير ذلك .
 - ٤ - إنّ مصطلح الفقه في هذه الفترة بالقرون كانت له دلالة أوسع من مجرد القدرة على استنباط الأحكام من أدلّتها ، حيث نجدهم يخلطون بين مصطلحاتهم على من برع في علوم شتى على رأسها الحديث والفقه والقرآن .
 - ٥ - لقد بدأت الحياة العلمية بإفريقية قبل تأسيس القرون لوجود عدد كبير من الصحابة بها منذ سنة ٢٧ هـ وقد أثر عنهم الرواية بها ، غير أنهم لم يستقروا فيها .
 - ٦ - بدأت رواية الحديث وعلومه بالقرون منذ إنشائها سنة ٥٠ هـ وكان الصحابة هم أول من نشر فيها هذه العلوم ، ثمّ أشاعها التابعون الكيكون الذين أوطنوها .
 - ٧ - لقد عرفنا ممّن دخل القرون من الصحابة خمسة وأربعين صحابياً ثبتت الرواية فيها عن عشرة منهم ، كما عرفنا واحداً وعشرين من صفراء الصحابة وتسعة وأربعين من التابعين الزواف .
 - ٨ - وجد بالقرون في هذه الفترة ثلاث من المحدثين ازدهرت على أيديهم علوم السّنة فيها رواية ودراسة ، وقد عرفنا منهم مائة واثنين محدثاً ، وقع التعريف في هذه الرسالة خمسة وأربعين منهم ، اجتمعت فيهم بعضاخص مدرستنا الحديثة . مع الملاحظ أنّ أكثر المحدثين لا يتفرّع عنهم مائة كافية للحث حسب المصادر المتوفرة .
 - ٩ - لقد شاعت بالقرون مختلف أنواع المراكز العلمية ، وعلى رأسها المساجد والكتّاب والمكاتب وقصور الرباط ودور العلماء ، وبين جنباتها قرأت السّنة وغرخت وفوّت وشرحت ووقع حفظها وتدارسها والتصنيف حولها .
 - ١٠ - كانت الرحلة بما دخل من المصنّفات والأحاديث المنشورة ، وما حدث خلالها من الاحتكاك بمجتهدين المحدثين ، من أهم عوامل ازدهار الحديث وشيوع رواجه ومعرفة أحوال رجاله وأصول أدائه وتحمله بإفريقية
- والقرون ، وعلوّ أسانيد علمائها .
- ١١ - كان الغالب على محدثي القرون في رحلتهم الشرقية هو التلقّي ، والغالب على رحلتهم الأندلسية هو العلماء ، ومنهم من جمع بين التحمل والأداء في الجهتين .
 - ١٢ - كانت المصنّفات الحديثة من أهم ركائز السّنة وعلومها بالقرون ، سواء كانت من تصنيفهم أو ممّا دخل إليهم من وضع غيرهم ، وكان الموطأ والمؤمنة وصحيح البخاري من أشهر الكتب التي انكبّ عليها أهل القرون بالشماع والمدارس والمناظرة والحفظ والشرح والاحتكام والفوائد .
 - ١٣ - كوّن محدثو القرون صلات علميّة وروابط ثقافيّة متينة مع مختلف العواصم العلميّة في المشرق والأندلس والمغرب تتمثّل في التلقّي المباشر وتبادل المصنّفات والإجازات والمكاتبات ... كما كان لهم إشعاع وتأثير في صفيّة ومختلف مدن إفريقية .
 - ١٤ - لقد استويت القرون جماعة من محدثي المشرق والأندلس فاستوطنوها وأحلّوها مكانهم بين علمائها ، وفي المقابل استأيل المشرق والأندلس بعض القرويين فأوطّوا بعض مدنه وبثّوا فيها العلم .
 - ١٥ - أسهم محدثو القرون إسهاماً لا بأس به في مجالات علوم الرواية والتّجربة ووضعوا في ذلك بعض الآداب والأسس والقواعد والضوابط التي تساعد في دقّة تحمّل الحديث وأدائه لطلابه ، وفهمه والعمل به ، وصيانتها .
 - ١٦ - كان لمحدثي القرون إسهام في إثراء المكتبة الحديثة الإسلاميّة ، حيث صنّفوا في مختلف فنون الحديث كتباً كثيرة ، عرفنا منها ٨٢ كتاباً ، أكثرها في عداد المفقود حتّى الآن ، ولو وجدت لتفرت النظرة إلى مدرسة القرون الحديثة ولأدرك الباحثون قيمتها ، مثل مسند الإمام محمد بن سحّون (ت ٢٥٦) وكتب العمالي والفهارس وغيرها .
 - ١٧ - لقد كان القرويون في الأصول على عقيدة السلف التي تلقّوها عن الصحابة والتابعين ، حيث إن الأشرعية لم تكن قد غرّفت إلّا في نهاية المرحلة التي تمت دراستها .
 - ١٨ - ولي الفروع مال القرويون إلى مذهب الإمام مالك لاعتداده صاحبه على الحديث ، وتقدّمه على غيره من المذاهب المتبعة للآثار ، وقد وجدت بها بعض المذاهب الأخرى أشهرها مذهب الإمام أبي حنيفة ، غير أنّ جميعها قد اندثر ، وخاصة عندما ألزم المهرّ بن باديس (أمير القرون ٤٠٧ - ٤٤٩) أهل القرون وإفريقية باتباع مذهب مالك حسماً للمادة الخلاف .
 - ١٩ - إن كثيراً من الفرق الكلاميّة التي ظهرت في المشرق قد وجدت لها صدًى في إفريقية والقرون عن طريق عدد تلك الفرق من المشاركة أو عن طريق بعض المرتحلين من الألفاظ .
 - ومن هذه الفرق : الإباضيّة والصّفيّة من الحوارج ، والمرجئة والمعتزلة والشيعة الإسماعيليّة ، وقد نافع أهل القرون عن عقيدتهم السّنة باعتزال أهل البدع في المرحلة الأولى ، ثمّ بالمناظرة والتصنيف في المرحلة الثانية ، وأحياناً بالجهاد كما هو الحال مع الحوارج الإباضيّة والصّفيّة ، ومع الشيعة الإسماعيليّة .
 - ٢٠ - قد فكر القيّاد والمصنّفون في إفريقية ، ولكنهم اعتزلوا باستغناء بالعلم إلى جانب العبادة ، ولذلك نجدهم ملتزمين بالسّنة في الأصول والفروع ، ولم يؤثّر عنهم الخراف أو شطحات في العقيدة ، بل إنهم كانوا في مقدّمة العلماء الذين جاهدوا من أجل إحياء السّنة وإماتة بدع الحارّجيّة والاعتزال والرّفض .
 - ٢١ - كان يبنو عبّيد الإسماعيليين الزّواف أشدّ الفرق وطأة على أهل السّنة

عالم جديد تراعى فيه للإنسان حرية الرأي والقول .

ولقد عانى الإنسان طويلاً في سبيل الحصول على حقوقه الطبيعية، وبقي مغلولاً على أمره في ظل حكم الفراعنة والقيصرية والأكاسرة وغيرهم حتى بزغ فجر الإسلام، وتطاعت دولة الحق، فإذا به يتم في ظلالها ولأول مرة بكرامته وحقوقه، ويشارك في صنع قرارات أمته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية... واحترم الإسلام الرأي ورحب به ما دام في دائرة النفع العام ومصلحة المجتمع .

وإن البيئة التي تسودها حرية الرأي هي البيئة الصالحة لنشر الدعوة إلى دين الله، ولذا فإن الإسلام كبيراً ما يجعل في إبداء الرأي واجباً على المسلم — وليس حقاً فقط — كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاجتهاد — بمن توافر فيه شروطه — .

هنا ما أراد الباحث أن يقوم ببيانه في صفحات رسالته، ولكنه لم ينس أن يلتفت الانتباه إلى أننا عندما نبحث في الإسلام يجب علينا أن نعلم أننا أمام دين ودولة، ونظام وتشريع. وكأن لكل دولة تشريعه ودستورها الذي يشتمل على مبادئه الرئيسة، فكل ذلك الإسلام له تشريعه ودستوره الذي يشتمل على مبادئه الرئيسة، التي لا يسمح بمخالفتها أو معارضتها ما دنا نعيش في دولة تقوم على أساس الدين .

ومن الأسباب التي كانت وراء اختيار الباحث لهذا الموضوع ما راجت من أقوال كثيرة مؤخرًا حول موقف الإسلام من حرية الرأي، وأنه أعده بأنه يكبت الحريات ويغرض الانقياد الأعمى لتعاليمه وأحكامه دونما نفع فيها أو اعتراض عليها، لذلك أراد الباحث بيان حقيقة موقف الإسلام من حرية الرأي والرد على مزاعم المراضين .

ولقد قام بعرض الموضوع عرضاً مفصلاً بحيث يشكل نظرية متكاملة في الرأي، موقفاً المعلومات المدونة في الرسالة، وعرجاً الآيات والأحاديث وعزوها إلى مصادرها، وأد الأقران إلى قائلها مع الأدلة والتبرعات بينا ببليل، ملتزماً باتباع التسلسل الزمني في عرض آراء المناهض .

وقد اشتملت الرسالة على تمهيد ومقدمة فصول وخاتمة، وكل فصل بدوره يفرع إلى مباحث، والمباحث إلى مطالب .

بين الباحث في المجلد مباحثه الثلاثة معنى حرية الرأي وموقعها من الحريات العامة، كما بين أهمية حرية الرأي وغرضها وأسباب الاختلاف في الرأي وغرائث ذلك.. وفي بيان معنى (حرية الرأي) قام الباحث بتعريف كل كلمة من هذا التركيب على حدة، ثم عرضها كاصطلاح تركيبي، أما حرية كاصطلاح، فقد اختار لها الباحث التعريف التالي: « أن تكون للإنسان الحرية في أن يفعل ما يريد، شرط عدم الإضرار بالآخرين . أو: كون الإنسان صاعداً في أقواله وأفعاله عن إرادته، شرطه على الاعتدال على حقوق الغير .

وأما التعريف الاصطلاحي للرأي فقد اختار له المؤلف التعريف التالي: « تأمل وتفكير في تعرف ما هو أقرب إلى كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، سواء أحصل التعريف من نص معين، أو من المقاصد العامة للشريعة .

أما تعريف (حرية الرأي) كتركيب، فقد استنبط الباحث تعريفاً جامعاً بعد أن عرض ثلاثة تعريفات وتناقشها مبنياً ماأخذه عليها، ليصل إلى التعريف التالي: «حرية الرأي: هي حق الشخص في التعبير عن أفكاره ومشاعره باختياره وإرادته، ما لم يكن في ذلك اعتداء على حق الغير وبذلك يكون التعريف جامعاً

بالقرون وأبعدهم أثراً في شل الحركة العلمية فيها، وذلك بمحنتهم من أسباب القوة المادية، لأنهم كانوا يحكمون القرون، وكان صمود القرويين ونسبهم يستقيم ورفضهم الانسياق وراء الرغش، وتفضيل الموت على ذلك... هو السبب الأهم والنافع الأقوى الذي جعل بني عبید يبادرون إفريقياً إلى مصر .

٢٢ - لقد صان علماء القرون من محدثين وفقهاء وقراء العلم، وحافظوا على هيبته بتجنب مداخله السُلطان وترك الدخول في خدمته، ورفض قبول هداياه وأمواله، وكانوا غير مدافع عن حقوق العامة فأحبهم الشعب وتمحور حولهم مكلين حلفاء واحداً أمام الحاكم، ومن سار في ركابه .

٢٣ - كان المجمع القرواني في تلك الفترة مجعماً طاهراً نقيفاً، متأسكاً متكافلاً يلب على أهله التمسك بالشرع، والتحلل بالفضائل، ولم تغلق الأفكار اليهودية والنصرانية في محاولة إدخال الفساد عليه، حيث وقف لهم القضاة والفقهاء والمحدثون بالمرصاد .

٢٤ - كان للمرأة القروانية اهتمام بالعلم، تنفقا منذ مرحلة المكب، وقد برعت جماعة من النساء في الحديث والفقه والأدب والخط... .

٢٥ - إن تحريم القرون على يد الأعراب سنة ٤٤٩ قد نتج عنه اندثار حضارتها، وهذاب ما كان بها من العلم، ولم تعد أبداً إلى سالف مجدها، وانقل مثل الحضارة والعلم بإفريقية إلى المهدية ثم إلى تونس الحفصية، وقد أسهمت هذه النهاية المأسوية للقرون إسهاماً كبيراً في ضياع معالم حضارتها .

٢٦ - بالرغم من خراب القرون فإن سنده العلم والرواية لم ينقطع بإفريقية، فقد مثل حلقة الاتصال في هذا السند لتلاميذ آخر طبقة لعلماء القرون . فإنهم انتشروا في مختلف مدن إفريقية — عدا من خرج إلى مصر والمغرب والأندلس — وعثم أخذ الإمام المازري حافظ إفريقية في زمانه بلا منازع، وغيره، فكان ذلك سبباً في حفظ تسلسل الرواية في تلك الزبوع، والحمد لله تعالى .

الرأي ومدى المسؤولية عنه في التشريع الإسلامي

لعبادة البرشوي

عمرش

محمد نور يوسف

الديوشي، عبد الله محمد نوري/الرأي، ومدى المسؤولية عنه في التشريع الإسلامي... رسالة ماجستير... إشراف محمود السطراوي... عمان: الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، قسم الفقه والتشريع، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م .

تمثل حرية الرأي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها كافة الحريات، ومن دونها لا يمكن لأي من الحرية أو العدالة أن تتحقق، وكما جاء في دياحة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان « فإن غاية ما يروى إليه البشر، وتعد إليه أعمالهم، ميلاد

عالم جديد تراعى فيه للإنسان حرية الرأي والقول .

ولقد عانى الإنسان طويلاً في سبيل الحصول على حقوقه الطبيعية، وبقي مغلولاً على أمره في ظل حكم الفراعنة والقيصرية والأكاسرة وغيرهم حتى بزغ فجر الإسلام، وتطاعت دولة الحق، فإذا به يتم في ظلالها ولأول مرة بكرامته وحقوقه، ويشارك في صنع قرارات أمته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية... واحترم الإسلام الرأي ورحب به ما دام في دائرة النفع العام ومصلحة المجتمع .

وإن البيئة التي تسودها حرية الرأي هي البيئة الصالحة لنشر الدعوة إلى دين الله، ولذا فإن الإسلام كبيراً ما يجعل في إبداء الرأي واجباً على المسلم — وليس حقاً فقط — كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والاجتهاد — بمن توافر فيه شروطه — .

هنا ما أراد الباحث أن يقوم ببيانه في صفحات رسالته، ولكنه لم ينس أن يلتفت الانتباه إلى أننا عندما نبحث في الإسلام يجب علينا أن نعلم أننا أمام دين ودولة، ونظام وتشريع. وكأن لكل دولة تشريعه ودستورها الذي يشتمل على مبادئه الرئيسة، فكل ذلك الإسلام له تشريعه ودستوره الذي يشتمل على مبادئه الرئيسة، التي لا يسمح بمخالفتها أو معارضتها ما دنا نعيش في دولة تقوم على أساس الدين .

ومن الأسباب التي كانت وراء اختيار الباحث لهذا الموضوع ما راجت من أقوال كثيرة مؤخرًا حول موقف الإسلام من حرية الرأي، وأهمه أعداؤه بأنه يكتسب الحريات ويغري الانقياد الأعمى لتعاليمه وأحكامه دونما نفع فيها أو اعتراض عليها، لذلك أراد الباحث بيان حقيقة موقف الإسلام من حرية الرأي والرد على مزاعم المراضين .

ولقد قام بعرض الموضوع عرضاً مفصلاً بحيث يشكل نظرية متكاملة في الرأي، موقفاً المعلومات المدونة في الرسالة، وعرجاً الآيات والأحاديث وعزوها إلى مصادرهما، وأدب الأقوال إلى قائلها مع الأمانة والبرهان ببليل، ملتزماً باتباع التسلسل الزمني في عرض آراء المناهضين .

وقد اشتملت الرسالة على خمسة فصول وخاتمة، وكل فصل بدوره يفرع إلى مباحث، والمباحث إلى مطالب .

بين الباحث في المبحث الثلاثة معنى حرية الرأي وموقعها من الحريات العامة، كما بين أهمية حرية الرأي وغرضها وأسباب الاختلاف في الرأي وغرائ ذلك .. ولي بيان معنى (حرية الرأي) قام الباحث بتعريف كل كلمة من هذا التعريف على حدة، ثم عرضها كاصطلاح تركيبي، أما حرية كاصطلاح، فقد اختار لها الباحث التعريف التالي : « أن تكون للإنسان الحرية في أن يفعل ما يريد، شرط عدم الإضرار بالآخرين . أو : كون الإنسان صاعداً في أقواله وأفعاله عن إرادته، شرطه عدم الاعتداء على حقوق الغير .

وأما التعريف الاصطلاحي للرأي فقد اختار له المؤلف التعريف التالي : « تأمل وتفكير في تعرف ما هو أقرب إلى كتاب الله، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، سواء أحصل التعريف من نص معين، أو من المقاصد العامة للشريعة .

أما تعريف (حرية الرأي) كتركيبي، فقد استنبط الباحث تعريفاً جامعاً بعد أن عرض ثلاثة تعريفات وتناقشها مبيناً مآخذها عليها، ليصل إلى التعريف التالي : «حرية الرأي : هي حق الشخص في التعبير عن أفكاره ومشاعره باختياره وإرادته، ما لم يكن في ذلك اعتداء على حق الغير وبذلك يكون التعريف جامعاً

بالقرون وأبعدهم أثراً في شل الحركة العلمية فيها، وذلك بمحنتهم من أسباب القوة المادية، لأنهم كانوا يحكمون القرون، وكان صمود القرويين ونسجتهم بشتيتهم ورفضهم الانسياق وراء الرغش، وتغليب الموت على ذلك ... هو السبب الأهم والنافع الأقوى الذي جعل بني عبید يبادرون إفريقية إلى مصر .

٢٢ - لقد صان علماء القرون من محدثين وفقهاء وقراء العلم، وحافظوا على هيته بتجنب مداخله السلطان وترك الدخول في خدمته، ورفض قبول هداياه وأمواله، وكانوا غير مدافع عن حقوق العامة فأحبهم الشعب وتمحور حولهم مكلين حلفاء واحداً أمام الحاكم، ومن سار في ركابه .

٢٣ - كان المجتمع القرواني في تلك الفترة مجتمعاً طاهراً نقيفاً، متأسكاً متكافئاً يلبس على أهله التمسك بالشرع، والتحلل بالفضائل، ولم تغلغ الأفكار اليهودية والنصرانية في محاولة إدخال الفساد عليه، حيث وقف لهم القضاء والفقهاء والمحدثون بالرماد .

٢٤ - كان للمرأة القروانية اهتمام بالعلم، تنفقا منذ مرحلة المكب، وقد برعت جماعة من النساء في الحديث والفقه والأدب والخط ...

٢٥ - إن تحريم القرون على يد الأعراب سنة ٤٤٩ قد نتج عنه اندثار حضارتها، وهذاب ما كان بها من العلم، ولم تعد أبداً إلى سالف مجدها، وانقل مثل الحضارة والعلم بإفريقية إلى المهدية ثم إلى تونس الحفصية، وقد أسهمت هذه النهاية المأسوية للقرون إسهاماً كبيراً في ضياع معالم حضارتها .

٢٦ - بالرغم من خراب القرون فإن سنده العلم والرواية لم ينقطع بإفريقية، فقد مثل حلقة الاتصال في هذا السند لتلاميذ آخر طبقة لعلماء القرون . فإنهم انتشروا في مختلف مدن إفريقية — عدا من خرج إلى مصر والمغرب والأندلس — وعثم أخذ الإمام المازري حافظ إفريقية في زمانه بلا منازع، وغيره، فكان ذلك سبباً في حفظ تسلسل الرواية في تلك الزبوع، والحمد لله تعالى .

الرأي ومدى المسؤولية عنه في التشريع الإسلامي

لعبادة البرشوي

عمرش

محمد نور يوسف

الديوشي، عبد الله محمد نوري/الرأي ومدى المسؤولية عنه في التشريع الإسلامي... رسالة ماجستير... إشراف محمود السطراوي... عمان : الجامعة الأردنية، كلية الشريعة، قسم الفقه والتشريع، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م .

تمثل حرية الرأي الركيزة الأساسية التي تقوم عليها كافة الحريات، ومن دونها لا يمكن لأي من الحرية أو العدالة أن تتحقق، وكما جاء في دياحة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان « فإن غاية ما يروى إليه البشر، وتعد إليه آمالهم، ميلاد

عليها (كالجنس وإثارة الغرائز العصبية والإجفاف) فإنها جميعاً تعد جرائم يجب معاقبة مرتكبها حفاظاً على أمن البلاد وصلاحها .

٩ - للفضيلة والقيم الأخلاقية أهمية كبيرة في الشريعة الإسلامية ، لذا فإن الآراء التي من شأنها أن تسيء إلى الأخلاق أو الآداب العامة (كالدعوة إلى التحلل من الأخلاق والإباحية) أو تلك التي من شأنها أن تعطي في كرامة الناس وتؤذيهم في أعراسهم (كالسب والشتم والافتاد) فإنها جميعاً تعد جرائم يجب معاقبة مرتكبها والأخذ على أيديهم ، لأن حرية الرأي لم تشرع للاعتداء على حقوق الآخرين . يقول الله تعالى في سورة الإسراء : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ الَّذِي يُغْوِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ . يقول جل شأنه في سورة الأحزاب : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ .

إشارات سريعة عن الرسائل الجديدة أولاً، الماجستير

شارك في إعداد هذه البلوغرافيا خالد غازي وعبد الله السوداني .

- إبراهيم بن هرمة : حياته وشعره . شادن بنت عبد القنوس أبو صالح ؛ إشراف محمد زكريا عاني . — الدمام : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية الآداب للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، ٣٣٤ ورقة .
- ابن سويون : حياته وقصته . عبد الرحمن حمدي شالي العبيدي . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الشريعة ، ١٩٨٩ م .
- ابن مقفّر ومنهجه في التصدير من خلال كتابه «النبوغ» . صالح بن عبد الرحمن الفايز ؛ إشراف عبد العزيز بن عبد الفتاح الفارسي . — المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية .
- الاتجاه العلمي والفلسفي عند ابن هيثم . دولت عبد الرحمن إبراهيم ؛ إشراف محمد عاطف العراقي . — القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ، ١٤١٠ هـ .
- أثر استخدام التعليم المبرمج في فزياء الميكانيك على التحصيل . رعد عبد المهدي . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩ م .
- أثر استخدام كل من جهاز العرض العلوي والمصورات في سرعة وجودة تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الإنسان وصحته . يوسف فالح محمد ؛ إشراف بلدي عبد النعم . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٤١٠ هـ .
- أثر التراث الشعبي في بناء الرواية الجزائرية . محمد بن مرزوقة ؛ إشراف إبراهيم عبد الرحمن . — القاهرة : جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، ١٤١٠ هـ .
- أحكام حوادث المرور في الشريعة الإسلامية . محمد علي مشيب القحطاني ؛ إشراف حمزة حسين الفهر . — مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ١٤٠٨ هـ ، ٨١٩ ورقة .
- أدب حكماء قبل قتل الإسلام . رسول حمود حسن . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٩ م .

خالياً من الدور كما يقول الباحث .

أما الفصول الخمسة فكانت عناوينها كالتالي :

الفصل الأول : بيان موقف الإسلام من حرية الرأي ومظاهرها .

الفصل الثاني : ضوابط حرية الرأي وضماناتها في الإسلام .

الفصل الثالث : جرائم الرأي الاقتصادية والمسؤولية المترتبة عليها .

الفصل الرابع : جرائم الرأي السياسية والمسؤولية المترتبة عليها .

الفصل الخامس : جرائم الرأي الاجتماعية والمسؤولية المترتبة عليها .

وأما الخاتمة فقد تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته هذه ، ورأينا أن نختار كلها في هذا العرض لأنها زبدة هذه الرسالة وحصلتها جهد الباحث :

- ١ - إن حرية الرأي هي الركيزة الأولى والأساسية لكافة الحريات ، وأنه لا يمكن تحقيق الحرية أو العدالة إذا ضُحي بحرية الرأي .
- ٢ - كلما زادت الأمة تعصراً وروحاً وثقافة ، زادت اهتمامها بحرية الرأي لأنها السبيل إلى نبوض الأمة وتقدمها وإصلاح الحكم وتوجيهها لما فيه الخير والمصلحة للجميع .
- ٣ - إن الاختلاف في الرأي أمر فطري وضروري لتقدم البشرية ، لما يؤدي إليه من نتيج الإبداع وتلاحمها والمخرج برأي جديد يأخذ الخير من كل رأي .
- ٤ - أقر الإسلام مبدأ حرية الرأي وجعله حقاً من حقوق الإنسان ، وكثيراً ما يكون إبداء الرأي واجباً ، وليس حقاً فقط . كالاجتماع ، بمن توافرت فيه شروطه ، والشورى ، من أهل الحل والعقد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وإن الشيع آيات القرآن الكريم والأحداث من السيرة النبوية يجدها ملية بالشواهد والمشاهد المقررة لذلك .
- ٥ - إن حرية الرأي في الإسلام مطلقة ما دامت ضمن نطاق الحق والخير ، حتى إذا اصطدمت بها أو أبعدتها تدخل التشريع الإسلامي ليعيدها إلى مسارها الصحيح . ولقد بلغ من تكريم الإسلام للعقل الإنساني أن منحه سلطة تفسير نصوص الشرع ، بل وتشريع الأحكام على ضوئها إذا اتعمد النص وجعل من فهمه حجة شرعية عليه ، كما حرم عليه ترك ما يراه والأخذ بأراء الآخرين إذا ما كان مؤهلاً لذلك بأن توافرت فيه شروط الاجتهاد .
- ٦ - قدم الإسلام الضمانات الكافية لحرية الرأي وغيرها من الحريات والحقوق ، بحيث إن أكثر القوانين تطوراً لم يبلغ المستوى الذي أقره الإسلام ، وذلك من خلال تقريره لمبدأ الفصل بين السلطين التشريعية والتنفيذية ، ومبدأ دستورية القوانين - أي كون الاجتهادات جميعاً غير خارجة عن نطاق نصوص الشرع ومقاصده - وكذا من خلال مبدأ الرقابة الشعبية على تصرفات الحكام والمسؤولين .
- ٧ - تمثل المفيدة الإسلامية الأساس الذي تقوم عليه الدولة في الإسلام ، وإن أي رأي يمسها إنما يمس أساس الدولة ، وبسعي لتفويض بنائها ، ومن هنا عُدَّ الإسلام الردة والزندقة والابتعاد في الدين جرائم يعاقب عليها بالحد أو التصدير إذا الردة والزندقة تنيان رفض العقيدة الإسلامية ، ومن ثم رفض الدولة الإسلامية أيضاً . والابتعاد في الدين يعني إدخال ما ليس من الدين عليه ، مما يكون سبباً في نشوء الدين وتخرجه .
- ٨ - يسعى الإسلام لتحقيق الأمن والأمان في داره ، ولذا فإن الآراء التي من شأنها إثارة الفتن والاضطرابات (كالدعوة إلى الفرار عن نظام الحكم ومحاولة تغييره بالقوة) أو تلك الآراء التي من شأنها أن تهدد أمن البلاد وتأمين أعدائها

عليها (كالجنس وإثارة الغرائز العصبية والإجفاف) فإنها جميعاً تعد جرائم يجب معاقبة مرتكبها حفاظاً على أمن البلاد وصلاحها .

٩ - للفضيلة والقيم الأخلاقية أهمية كبيرة في الشريعة الإسلامية ، لذا فإن الآراء التي من شأنها أن تسيء إلى الأخلاق أو الآداب العامة (كالدعوة إلى التحلل من الأخلاق والإباحية) أو تلك التي من شأنها أن تعطي في كرامة الناس وتؤذيهم في أعراسهم (كالسب والشتم والافتاد) فإنها جميعاً تعد جرائم يجب معاقبة مرتكبها والأخذ على أيديهم ، لأن حرية الرأي لم تشرع للاعتداء على حقوق الآخرين . يقول الله تعالى في سورة الإسراء : ﴿وَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ الَّذِي يُغْوِي بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ . يقول جل شأنه في سورة الأحزاب : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا﴾ .

إشارات سريعة عن الرسائل الجديدة أولاً، الماجستير

شارك في إعداد هذه البلوغرافيا خالد غازي وعبد الله السوداني .

- إبراهيم بن هرمة : حياته وشعره . شادن بنت عبد القنوس أبو صالح ؛ إشراف محمد زكريا عاني . — الدمام : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية الآداب للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، ٣٣٤ ورقة .
- ابن سويون : حياته وقصته . عبد الرحمن حمدي شالي العبيدي . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الشريعة ، ١٩٨٩ م .
- ابن مقفّر ومنهجه في التصدير من خلال كتابه «النبوغ» . صالح بن عبد الرحمن الفايز ؛ إشراف عبد العزيز بن عبد الفتاح الفارسي . — المدينة المنورة : الجامعة الإسلامية .
- الاتجاه العلمي والفلسفي عند ابن هيثم . دولت عبد الرحمن إبراهيم ؛ إشراف محمد عاطف العراقي . — القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ، ١٤١٠ هـ .
- أثر استخدام التعليم المبرمج في فزياء الميكانيك على التحصيل . رعد عبد المهدي . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٩٨٩ م .
- أثر استخدام كل من جهاز العرض العلوي والمصورات في سرعة وجودة تحصيل طلاب الصف الثالث المتوسط في مادة الإنسان وصحته . يوسف فالح محمد ؛ إشراف بلدي عبد النعم . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية التربية ، ١٤١٠ هـ .
- أثر التراث الشعبي في بناء الرواية الجزائرية . محمد بن مرزوقة ؛ إشراف إبراهيم عبد الرحمن . — القاهرة : جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، ١٤١٠ هـ .
- أحكام حوادث المرور في الشريعة الإسلامية . محمد علي مشيب القحطاني ؛ إشراف حمزة حسين الفهر . — مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، ١٤٠٨ هـ ، ٨١٩ ورقة .
- أدب حكماء قبل قتل الإسلام . رسول حمود حسن . — بغداد : جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ١٩٨٩ م .

خالياً من الدور كما يقول الباحث .

أما الفصول الخمسة فكانت عناوينها كالتالي :

الفصل الأول : بيان موقف الإسلام من حرية الرأي ومظاهرها .

الفصل الثاني : ضوابط حرية الرأي وضماناتها في الإسلام .

الفصل الثالث : جرائم الرأي الاقتصادية والمسؤولية المترتبة عليها .

الفصل الرابع : جرائم الرأي السياسية والمسؤولية المترتبة عليها .

الفصل الخامس : جرائم الرأي الاجتماعية والمسؤولية المترتبة عليها .

وأما الخاتمة فقد تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها الباحث في دراسته هذه ، ورأينا أن نختار كلها في هذا العرض لأنها زبدة هذه الرسالة وحصلتها جهد الباحث :

- ١ - إن حرية الرأي هي الركيزة الأولى والأساسية لكافة الحريات ، وأنه لا يمكن تحقيق الحرية أو العدالة إذا ضُحي بحرية الرأي .
- ٢ - كلما زادت الأمة تعصراً وروحاً وثقافة ، زادت اهتمامها بحرية الرأي لأنها السبيل إلى نبوض الأمة وتقدمها وإصلاح الحكم وتوجيهها لما فيه الخير والمصلحة للجميع .
- ٣ - إن الاختلاف في الرأي أمر فطري وضروري لتقدم البشرية ، لما يؤدي إليه من نتيج الأراء وتلاحمها والمخرج برأي جديد يأخذ الخير من كل رأي .
- ٤ - أقر الإسلام مبدأ حرية الرأي وجعله حقاً من حقوق الإنسان ، وكثيراً ما يكون إبداء الرأي واجباً ، وليس حقاً فقط . كالاجتهاد ، بمن توافرت فيه شروطه ، والشورى ، من أهل الحل والعقد ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر . وإن الشيع لأيات القرآن الكريم والأحاديث من السيرة النبوية يجهدها ملية بالشواهد والمشاهد المقررة لذلك .
- ٥ - إن حرية الرأي في الإسلام مطلقة ما دامت ضمن نطاق الحق والخير ، حتى إذا اصطدمت بها أو أبعدتها تدخل التشريع الإسلامي ليعيدها إلى مسارها الصحيح . ولقد بلغ من تكريم الإسلام للعقل الإنساني أن منحه سلطة تفسير نصوص الشرع ، بل وتشريع الأحكام على ضوئها إذا اتعمد النص وجعل من فهمه حجة شرعية عليه ، كما حرم عليه ترك ما يراه والأخذ بأراء الآخرين إذا ما كان مؤهلاً لذلك بأن توافرت فيه شروط الاجتهاد .
- ٦ - قدم الإسلام الضمانات الكافية لحرية الرأي وغيرها من الحريات والحقوق ، بحيث إن أكثر القوانين تطوراً لم يبلغ المستوى الذي أقره الإسلام ، وذلك من خلال تقريره لمبدأ الفصل بين السلطين التشريعية والتنفيذية ، ومبدأ دستورية القوانين - أي كون الاجتهادات جميعاً غير خارجة عن نطاق نصوص الشرع ومقاصده - وكذا من خلال مبدأ الرقابة الشعبية على تصرفات الحكام والمسؤولين .
- ٧ - تمثل المفيدة الإسلامية الأساس الذي تقوم عليه الدولة في الإسلام ، وإن أي رأي يمسها إنما يمس أساس الدولة ، وبسعي لتفويض بنائها ، ومن هنا عُدَّ الإسلام الردّة والزندقة والابتعاد في الدين جرائم يعاقب عليها بالحد أو التصدير إذا الردّة والزندقة تنيان رفض العقيدة الإسلامية ، ومن ثم رفض الدولة الإسلامية أيضاً . والابتعاد في الدين يعني إدخال ما ليس من الدين عليه ، مما يكون سبباً في نشوء الدين وتخرجه .
- ٨ - يسعى الإسلام لتحقيق الأمن والأمان في داره ، ولذا فإن الآراء التي من شأنها إثارة الفتن والاضطرابات (كالدعوة إلى الفرار على نظام الحكم وعوالة تغييره بالقوة) أو تلك الآراء التي من شأنها أن تهدد أمن البلاد وتأمين أعدائها

— تلوم لتدريس مادة التصوير في المدارس المتوسطة في العراق من وجهة نظر الموصليين. فاضل تامي عبد. — بغداد : جامعة بغداد، كلية التربية، ١٤١٠ هـ.

— الطوط البحري في الخليج العربي : دراسة جغرافية تطبيقية للجانب السعودي من الخليج. حورية صالح الدوسري : إشراف عمر عبد الهادي غنم. — الدمام : الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية الآداب، ١٤٠٩ هـ. أسط، ٢٧٦ ورقة.

— نظم مواضيع التوكيد في بعض أنماط لغة القصص الإنجليزية. مها عبد المعالي. — بني : إشراف سعد محمود جمال. — القاهرة : جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة الإنجليزية، ١٤١٠ هـ.

— التسلسل النصي في الفقه الإنجليزية والعربية الإنجليزية. عزيز عثمانيل. — الموصل : جامعة الموصل، كلية الآداب، ١٤١٠ هـ.

— التوحيد، التوحيات والوحيات في التصوفا صورة الأبناء. أمل بنت محمد الطريفي. — إشراف سامع عبد الجليل محمود. — الدمام : الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية البنات، ١٤١٠ هـ.

— جريمة النقص : دراسة مقارنة. حام محمد صالح. — بغداد : جامعة بغداد، كلية القانون والسياسة، ١٩٨٩ م.

— الحركات الداخلية في الدولة المملوكية الثانية في الفترة ما بين ٧٨٤-٩٢٧ هـ. شريعة بنت صالح النقيب : إشراف عبد الحفيظ محمد علي. — الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية الآداب للبنات، ١٤٠٩ هـ، ٢٩٩ ورقة.

— حركة التجمعات في تركيا من سنة ١٩٢٣-١٩٣٨. إسماعيل نوري حيدري الدوري. — بغداد : جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٩ م.

— حركة نقد الشعر العربي الحديث في العراق ١٩٦٨-١٩٨٠ م. محمود جابر عباس. — السليمانية : جامعة صلاح الدين، كلية الآداب، ١٩٨٩ م.

— رحلات محمد علي عبد الدولة السعودية الأولى : حلة أحد طومسون باشا (١٢٢٦-١٢٣٠ هـ). أمية أحمد الدوسري : إشراف سلوى علي الصولي. — الدمام : الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية الآداب للبنات، ١٤٠٩ هـ، ٢٤٧ ورقة.

— دراسة إقليمية لقطاع جغولوجي جوفوفاني وسط العراق. حبيب هرمز التوفلي. — الموصل : جامعة الموصل، كلية العلوم، ١٩٨٩ م.

— دراسة حول تأثير بعض العوامل البيئية على السيانوبكتريا المتجربة للتروحين. علي صالح حسين. — السليمانية : جامعة صلاح الدين، كلية العلوم، ١٤١٠ هـ.

— دراسة فحوصات تحييد لسمية نبات العرن في الأنعام. مها داود. — بغداد : جامعة بغداد، كلية الطب البيطري، ١٩٨٩ م.

— دراسة حالات الخلل وخصوصا في الفراضات النحوية. كمال سعد أبو المعالي : إشراف محمد فراج عبد. — القاهرة : جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم النحو والصرف والغروض، ١٤١٠ هـ.

— دور الزوجة السعودية المكية في تنفيذ القرارات تجاه اختيار ملابس الأسرة ومكملاتها. خليل محمد علي عيسى : إشراف فاطمة عبد العلم سملوي، إصناف حسن محمد نصر. — مكة المكرمة : الرئاسة العامة لتعليم البنات،

— ارتشاف الضرب من لسان العرب. أبو حيان الأندلسي : دراسة وتحليل لطيفة عبد الرسول. — بغداد : جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٤١٠ هـ.

— الاستشارة في الترجمة من الإنجليزية إلى العربية مع تأكيد خاص على لغة التقارير السياسية. عبد الهادي حسين جواد. — بغداد : الجامعة المستنصرية، كلية الآداب، ١٩٨٩ م.

— استغلال الأراضي في إقليم الأحساء. طرفة بنت عبد الرحمن الغنام : إشراف محمد الفتحي بكر. — الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية الآداب، ٣٥٦ ورقة.

— إقليم الرياض : دراسة في الجغرافيا الاقتصادية. الجوهرة يحيى البهي : إشراف محمد الفتحي بكر. — الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية الآداب للبنات، ١٤٠٩ هـ، أسط، ٢٧١ ورقة.

— أهمية تطبيقات الجلود والمتجهات الميزرة في الإحصاء. سهيل نجم عود. — بغداد : جامعة بغداد، كلية الإدارة والاقتصاد، ١٩٨٩ م.

— البناء اللغوي في ديوان الأعشى الكبير للملك أبي بصير. نثار محمد الدباغ. — بغداد : جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٩٠ م.

— بناء مقياس للفرق النفسي لدى طلبة الجامعة : بناء وتطبيق. واثق عمر موسى. — بغداد : جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٤١٠ هـ.

— البيت النبوي في القرآن الكريم ودوره في ترميم الأخلاق. لطيفة بنت محمد التوبيري : إشراف محمد بكر إسماعيل. — الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات، كلية التربية للبنات، ١٤٠٩ هـ، ٢٨٩ ورقة.

— تأثير استخدام مكثف لثاني وميخر ثاني في أداء مكيفات الهواء الصغيرة. — (العراق) : الجامعة التكنولوجية، قسم الماكائن، ١٤١٠ هـ.

— تأثير الكالسوم الخارج على الوظائف الفسيولوجية لبعض البند في الطيور. ابتسام عبد الله السحيمي : إشراف سهر يوسف صالح. — الدمام : الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية العلوم للبنات، ١٤٠٩ هـ، ١٠٠ ورقة.

— تاريخ العراق الاقتصادي في عهد الانتداب البريطاني. إسماعيل نوري الربيعي. — بغداد : جامعة بغداد، كلية التربية، ١٩٨٩ م.

— تقييم تآكل الكربون سجيل في حاضن الميخروكلوريك. ماجدة كاظم حسن. — بغداد : جامعة بغداد، كلية الهندسة، ١٩٨٩ م.

— التحديد الذاتي لفرع رويوت فلال. بسام صموئيل مجيد. — (العراق) : الجامعة التكنولوجية، قسم هندسة السيطرة والنظم، ١٤١٠ هـ.

— تحضير بعض مشتقات الفايذازولين. ليل أحمد المطيعاني : إشراف نصرت مصطفى عابد. — الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات، كلية التربية للبنات، ١٤١٠ هـ، ١٩٨٩ م، ٦، ١٦١ ورقة.

— تحضير ودراسة مشتقات الوردوديم الحاوية على الكينانتات للتزويد الحلقية غير المتجانسة. بشار زكي يوسف. — البصرة : جامعة البصرة، كلية العلوم، ١٩٨٩ م.

— التركيب الكيميائي للرؤوسات الأولية والطبقة الجروومية الحبيبية وبعض المتاعيل الوسطية الأخرى في العراق. هاني مال الله حموي. — الموصل : جامعة الموصل، كلية العلوم، ١٩٨٩ م.

— تطبيق سريري للتدريج الرياضية للزفة. مي أنور رؤوف العبيدي. — بغداد الجامعة المستنصرية، كلية الطب، ١٤١٠ هـ.

- وكالة الرئاسة، كلية التربية للبنات، ١٤٠٩ هـ، متعدد الترقيم.
- دور مدير المدرسة المتوسطة في الإرشاد والتوجيه التربوي. إكرام دحام زغير، إشراف صبحي عبد اللطيف. — بغداد: جامعة بغداد، كلية التربية، ١٤١٠ هـ.
- دور المراكز فوق الشوكية في الإفرزات والعدلة الدرقية. فرحان عبد الواحد يوسف. — بغداد: الجامعة المستنصرية، كلية الطب، ١٩٨٩ م.
- زخارف المدرسة المستنصرية. عبد الرضا بيه. — بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩ م.
- صيانة اللور التراثية في العراق. عصام محمود. — بغداد: جامعة بغداد، كلية الهندسة، ١٤١٠ هـ.
- طاهر أبو لحنا شاعرًا. عرت محمود عبد الرحمن، إشراف حسن ذكرى حسن. — القاهرة: جامعة الأزهر، كلية اللغة العربية، ١٤١٠ هـ.
- طريقة الإعدادات المنظمة للمعاملات الكعابية الفاضلة الجزئية نظرية. زينب أحمد محمد علي مؤمن خان، إشراف السيد أحمد عوض. — جدة: الرئاسة العامة لتعليم البنات، كلية التربية للبنات، ١٤٠٩ هـ، ٣٩٨ ورقة.
- عبد الأمير الحصري: حياته وإضافاته الشعرية. فاضل عبود خيس. — البصرة: جامعة البصرة، كلية التربية، ١٤١٠ هـ.
- علي الجارم والقصة التاريخية. منى عوي الأعرص، إشراف جابر قمحة. — القاهرة: كلية الألسن، ١٤١٠ هـ.
- العمارة العراقية في حضرات وادي الرافدين. وعد راضي النعيمي. — بغداد: جامعة بغداد، كلية الهندسة، ١٩٨٩ م.
- قبلة كلب ودورها في التاريخ العربي حتى نهاية العهد الأموي في الشام. جاسم محمد عيسى. — بغداد: الجامعة المستنصرية، معهد الدراسات القومية والاشتراكية، ١٩٨٩ م.
- القرار السياسي الداخلي وتأثيره بكفاءة وإفاحية الإدارة. حلمي عزيز الراغي، إشراف فاروق يوسف. — القاهرة: جامعة القاهرة، معهد البحوث والدراسات الإفريقية، ١٤١٠ هـ.
- قصص الأطفال في العراق: دراسة فية. جعفر صادق محمد علي. — بغداد: معهد البحوث والدراسات العربية، ١٤١٠ هـ.
- ليد شاعرًا مخضرًا. أمل بنت عبد الله الطمحي، إشراف محمد علي داود. — البغداد: الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية الآداب للبنات، ١٤٠٩ هـ، أ، د، ٢٧٦ ورقة.
- متطلبات الإنارة في قاعات عرض الفنون التشكيلية. مناج جعفر مهدي. — بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٨٩ م.
- مدى حيوية الوسائل المعاصرة في إيالات الجبلي في الفقه الإسلامي والقانون الوضعي. إبراهيم حسن الملا، إشراف محمد بلطجي حسن. — القاهرة: جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم الشريعة الإسلامية، ١٤١٠ هـ.
- المسرحية العربية في الأدب العراقي الحديث. تيسير عبد الجبار الألوسي. — بغداد: جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٩٨٩ م.
- مسكوكات الخليفة الناصر لدين الله ٥٧٥ هـ. ٦٢٢ هـ. علي كاظم. —
- بغداد: جامعة بغداد، كلية الآداب، ١٤١٠ هـ.
- الملهاة في المسرح العراقي. عصا محمد. — بغداد: جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٤١٠ هـ.
- ممارسة التخطيط الإقليمي في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية مطبقة على جهاز التخطيط الإقليمي بإمارة عسير. كوثر محمود عباس فطان، إشراف نوال علي المسوي. — الرياض: الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ١٤١٠ هـ، ١٩٨٩ م، متعدد الترقيم.
- من بلاغة القرآن الكريم في سورة الحج. حصه بنت عبد الله الرميح، إشراف فريد محمد بلوي النكلاوي. — الرياض: كلية التربية للبنات، الأقسام الأدبية، ١٤١٠ هـ.
- المؤثرات التصميمية لتوفير المرونة في شط إسكان وإطعم. الارتفاع ومتعدد الأسر. شرمين عطا الله. — بغداد: جامعة بغداد، كلية الهندسة، ١٩٨٩ م.
- النابغة الجعدي: دراسة في حياته وشعره. العود بنت سعد جلوي، إشراف محمد زكريا عاني. — الرياض: الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية الآداب، ١٤٠٩ هـ، ٣١٦ ورقة.
- نظام الاتصالات الإدارية في المستشفى: دراسة تطبيقية في إدارة مستشفى الطب والورم. عصام محمد صالح. — البصرة: جامعة البصرة، كلية الآداب، ١٩٨٩ م.
- نقل الدم وزرع الأعضاء: دراسة ففحية طبية. ليل سراج أبو العلا، إشراف محمد الكسلاوي، نادى لطفي الأنصاري. — مكة المكرمة: الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية التربية للبنات، ١٤٠٩ هـ، أ، م، ١٠٣٢ ورقة.
- نموذج قياسي لتحليل العلاقة بين الإنتاج والعناصر المؤثرة عليه: دراسة تطبيقية في المنشأة العامة للصناعات الجلدية. فلاح خلف علي الربيعي. — السلبيانية: جامعة صلاح الدين، كلية الإدارة والاقتصاد، ١٩٨٩ م.

ثانيًا، الذكوراء

- ابتكار تصميمات تخفي العيوب للنساء. نجات محمد بلوزي، إشراف سميرة محمد الحايي. — جدة: الرئاسة العامة لتعليم البنات، وكالة الرئاسة، كلية التربية للبنات، ١٤١٠ هـ، ١٩٨٩ م، أ، ص، ٣٩٠، ١٠ ورقة.
- الإهتمامات العربية للشاعر وللم بطرقتي. هدى بنت عباس عاشق، إشراف عادل محمد سلامة. — الرياض: كلية التربية للبنات، ١٤١٠ هـ.
- التأثيرات الدوائية على مرض السكر (٩). محمد جابر سهيل. — إربلندا: جامعة بلفاست، ١٤١٠ هـ.
- الجملة الحالية بين العربية والعربية. محمد صالح توفيق، إشراف محمود فمي حجازي، عبد الرحمن عوف. — القاهرة: جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، قسم علم اللغة، ١٤١٠ هـ.
- الحياة العلمية في العهد الزنكي. إبراهيم بن محمد المزني، إشراف محمد سالم العوي. — الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية، ١٤١٠ هـ.
- دور الزوجة السعودية في اتخاذ بعض قرارات إدارة المنزل بمدينة الرياض:

ناصر الخلفي ؛ إشراف محمد بلتاجي حسن . — القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، قسم الشريعة الإسلامية ، ١٤١٠ هـ .

— العرب ودورهم السياسي والحضاري في الأندلس في عصر الإمارة المسبلة . إمام محمد الدجاني ؛ إشراف عطية أحمد القوسي . — جدة : كلية البنات ، ١٤١٠ هـ .

— مصطبات التراث العربي للشعر المسرحي . رمضان حسين جاد المولى . — أسبوط : جامعة الأزهر ، ١٤١٠ هـ .

— مفهوم الحلال ووظيفته في النقد القديم والبلاغة . فاطمة سعيد حيدان . — مكة المكرمة : جامعة أم القرى ، كلية اللغة العربية ، ١٤١٠ هـ .

— من الظواهر النحوية للعرف المستعملة في القرآن الكريم . صباح عبد الله بافضل ؛ إشراف عبد الهادي محسن الفضلي ، مصطفى الصاوي الجويني . — جدة : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية التربية للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، أ ، ر ، ٨٩٧ ورقة .

— المياه الإقليمية في المملكة العربية السعودية : دراسة تحليلية في الجغرافيا السياسية . حصة سيف السيف ؛ إشراف طه بن عثمان الفراء . — الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية التربية للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، ٢ ج .

حصة صالح الملاك ، إشراف آمال محمد السيد السري ، جيلان صلاح الدين القباي . — الرياض : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية التربية للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، متعدد الترقيم .

— الزهد والتصرف بين المؤيدين والمعارضين : دراسة مقارنة . زينب محمد رجاء الله الحزني ؛ إشراف سهير محمد بخار . — مكة المكرمة : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية التربية للبنات ، ١٤٠٩ هـ ، أ — د ، ٥٤٧ ورقة .

— السمات الشخصية لمركتي جريمة القتل العمد في المملكة العربية السعودية . جمعان رشيد الزهراني . — الرياض : المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب ، معهد الدراسات الأمنية ، ١٤١٠ هـ .

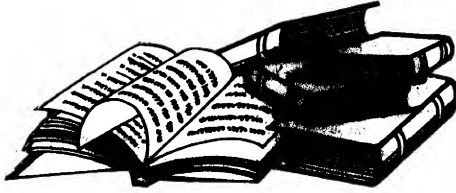
— السنة النبوية في القرن السادس عشر . محمود إبراهيم الديك ؛ إشراف محمد بلتاجي حسن . — القاهرة : جامعة القاهرة ، كلية دار العلوم ، قسم الشريعة الإسلامية ، ١٤١٠ هـ .

— ظاهرة الإغتراب لدى طالبات كلية البنات بالمملكة : دراسة نفسية . سميرة حسن أبكر ؛ إشراف سامية مصطفى الجدي . — جدة : الرئاسة العامة لتعليم البنات ، وكالة الرئاسة ، كلية التربية للبنات ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، متعدد الترقيم .

— الظروف المشددة وانحطفا في عقوبة التعزير في الفقه الإسلامي . ناصر علي



كتب صرنا حديثاً



القسم الرابع : مرجع أوامر نظام دوس .
ثم ملحق في آخر الكتاب .

شارك في إعداد هذا الباب محمد نور يوسف من سوريا وماجد الزبيدي من فلسطين وخالد غازي من مصر .

المعارف العامة

الليثي ، مسفر/سعيد/ملحق الإضافات إلى كتاب المراجع المعجمية ، إشراف محمود إسماعيل صيني . - الرياض : جامعة الملك سعود ، مركز الترجمة ، ١٤١٠ هـ ، ٣٦ ورقة .

ملحق بكتاب « المراجع المعجمية العربية » الذي صدر عن جامعة الملك سعود أيضاً عام ١٤٠٧ هـ . وقد قدم للكتاب محمود صيني وذكر أن المكتبة العربية تزرع بمنتجات المراجع المعجمية ، وأن العامة والحاجة ماسة إليها ، وأن الكثيرين من الباحثين يجدون صعوبة كبيرة في التعرف إلى تلك المصادر ، إن لم يجهلوا وجودها أصلاً . وقد أدى كل ذلك إلى كثير من الجهد الصائغ والعمل المكرر والتناقض في وضع المصطلحات الجديدة . ومن هنا كانت فكرة إعداد قائمة شاملة للمراجع المعجمية « معاجم ، مسار المصطلحات ، وموسوعات ذات مداخل مرتبة ألفبائياً » مما يفيد عالم المصطلحات كما يخدم الباحث والمترجم . وقد تم تقسيم العمل الأساسي إلى أربعة أقسام هي :
- البليوغرافيا الأساسية مرتبة ألفبائياً حسب العناوين .

شوح ، إبراهيم/اعطوط : هوية وحضارة : التصميم والخرافة والخطوط مير الشعراي . - تونس : دار الكتب الوطنية ، ١٩٨٩ م ، متعدد الترقيم .
صدر الكتاب بمناسبة المعرض الأول للفن التي أقامته دار الكتب الوطنية بتونس عام ١٩٨٩ م ، وهو تعريف بنقائس المخطوطات الموجودة في الدار ، بالإضافة إلى التصوير الملون للمصاحف والكتب النادرة لإبراز نوع الخط فيها أو زخارفها أو بيان قدمها أو لأهميتها وندرتها .
وقد ألحق بهذا الدليل ثبوت بأسماء الكتب المعرف بها أو المعروضة بالإضافة إلى ثبوت بأسماء المؤلفين ، وأخيراً ثبوت بأسماء النسخ .
أشال لعناوين تلك الكتب :

أزهار الأفكار في جواهر الأحجار ، التبيان فيما يدل ويعلم من الحيوان ، الجامع الصحيح ، دلائل الخيرات ، سكب الأدب على لامية العرب ، الشفا بتعريف حقوق المصطفى ، عين الحياة في علم استنباط المياه ، الحكم واغبط الأعظم ، مناجح الدكان ودستور الأعيان ، بتيمة الدهر في محاسن أهل العصر .
شبيب ، سمح/محمد علي الطاهر : تجربته الصحافية في مصر من خلال صحفه : الشورى ، الشباب ، العلم ١٩٢٤ - ١٩٣٩ . - تونس : الاتحاد العام للكتاب والصحافيين الفلسطينيين ، نيقوسيا : شرق بوس ، ١٩٩٠ ، ٣٤٣ ص .

محمد علي الطاهر ، صحفي فلسطيني ، أنشأ أكثر من صحيفة في فلسطين ومصر . وقد تعرض لمضايقات من قبل الانتداب البريطاني على فلسطين وهاجر إلى القاهرة .

الفصل الأول : محمد علي الطاهر وجريدة الشورى .
الفصل الثاني : ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ ، من خلال صحفيي « الشباب » و « العلم » .

الفصل الثالث : قضايا ومواقف في صحفيي الشباب والعلم .
الفصل الرابع : حركة التحرر الوطني العربية : مشكلات وآفاق .
وحوى الكتاب ملاحق عديدة لأسماء بعض النساء والشيوخ والأطفال

- المراجع المعجمية حسب محتوياتها .
- مراجعة المعاجم وقوائم المصطلحات .
- فهرس مؤلفي المراجع المعجمية .
الجلاني ، باسم كال/استخدام PC DOS نظام تشغيل أسطوانة الحاسب الشخصي . - دمشق : دار المعاجم ، نيقوسيا : الجفان والجلاني للطباعة والنشر ، ١٤٠٩ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٦٤٠ ص .

وضع المؤلف في مقدمة مقولة بعض المبادئ الأولية الخاصة باستخدامات دوس . ثم شرع في الحديث عن موضوعات الكتاب التي احتوت على تسعة عشر فصلاً في أربعة أقسام هي :
القسم الأول : بحث قصير عن دوس للمتبتئين .
القسم الثاني : توسيع معرفتك عن دوس والأسطوانات .
القسم الثالث : التوسع في استخدام دوس .

العليا، ودعم حركة البحث العلمي في المملكة العربية السعودية بتوفير أوعية المعلومات اللازمة له، لا سيما وأن القبط البيبليوجرافي لهذا النوع من الإنتاج لم يحظ في بلدنا باهتمام كاف. ويصدر المركز هذا الدليل تعميمًا للقائمة، وخاصة لأولئك الذين لم تصلهم الخدمات عبر الطرقات، سواء كانوا داخل المملكة أو خارجها.

يضم الدليل الرسائل الجامعية على مستوى الماجستير، والدكتوراه، والبحوث المكتملة، المجازة من الجامعات السعودية للسعوديين وغيرهم، الصادرة باللغة العربية وبغيرها مما لها عناوين موازية بالعربية، كرسائل الكليات العلمية بجامعتي الملك سعود والملك فيصل، وذلك من تاريخ أول رسالة أخرجت عام ١٣٨٩ هـ حتى نهاية عام ١٤٠٩ هـ.

وقد بلغ عدد الرسائل في الدليل (٣٣٦٨) رسالة هي مجموع ما تمّ رصده خلال تلك الفترة. أما الرسائل المنوطة من جامعة الملك فهد للبترول والمعادن فلم يتضمنها الدليل، لوصولها متأخرة، ولكونها صدرت باللغة الإنجليزية، مما أدى إلى تناوّلها في ملحق منفصل يجري إصداره. ويأمل المركز أن يصدر هذا الدليل بشكل دوري كلما دعت الظروف لذلك، متضمنًا ما يجرّد من رسائل. وهذا يتطلب تعاون الباحثين، ومدّ المركز بكامل المعلومات البيبليوجرافية عن رسائلهم وملخصاتها..

هذا وقد رتبّت الأطروحات في الدليل ترتيباً هجائياً على حروف المعجم بحسب عناوينها منمّا للتفكير.

أما الرسائل التي صدرت بلغات أجنبية وأدخلت تحت عناوينها العربية المواربة، فقد أثير إليها بعلامة (*) بجانب رقمها المسلسل لبيان أنها كتبت بلغة غير العربية تسهيلاً للباحثين.

وقد رقت الرسائل ترتيباً مسلسلاً بغية استخدام هذه الأرقام في الكشافات الملصقة «كرابطة» للإحالة إليها لبيان مكان الرسالة في الدليل، وكذلك لعرفة العدد الإجمالي للرسائل الواردة فيه.

كما روحي في الدليل أن تكون بيانات الوصف المطعاة عن كل رسالة كاملة ودقيقة قدر الإمكان بالرغم من نقص تلك البيانات في القوائم الأصلية، وتعارضها في بعض الأحيان، كما روحي أن تكون مرتبة على النحو التالي: عنوان الرسالة وصاحبها، إذا كانت مطبوعةً حقّقاً: «العنوان الفرعي» إن وجد / اسم الباحث... الدرجة العلمية... اسم الجامعة... الكلية ومكان وجودها... فقط في الكليات المشابهة... القسم، تاريخ المناقشة بالمعجري. الرقم المسلسل.

وأكلاً للقائمة ولسرعة توصّل الباحث إلى ما يريد داخل الدليل، فقد أخفّت به أربعة كشافات هجائية هي:

– كشاف بأسماء الباحثين: لمن يريد الوصول إلى الرسالة عن طريق اسم الباحث.

– كشاف بالمواد المحققة: لمن يرغب في التحقيق، ويود تجنب اختيار مواد سبق تحقيقها من قبل.

– كشاف بالجامعات والكليات والأقسام: لمن يريد الوصول إلى الرسالة عن طريق اسم الجامعة أو الكلية والقسم، كما يفيد هذا الكشاف جهات الاختصاص في الوقوف على جهود النشاط العلمي في المملكة العربية السعودية كما ونوعاً.

– الكشاف الموضوعي: لمن يريد الوصول إلى الرسالة أو الرسائل التي تتعلق

وضحايا أبرياء قتلهم اليهود والإنجليز في فترة الثورة الفلسطينية الكبرى ١٩٣٦ – ١٩٣٩، وتناخذ من مقالات محمد علي الطاهر وكتاب وصحفيين شاركوا في صفّ الشباب والشورى والعلم.

القصبي، غازي عبد الرحمن/المزيد من رأيي الموضوعات... الرياض: دار الرفاعي، ١٤١٠ هـ، ٧٨ ص (المكتبة الصغيرة - ٤٩).

مجموعة من المقالات جمعها الكاتب لتتصدّر في هذا الكتيب، أسوة بكتابه «في رأيي الموضوعات». وهي تتنا: «نوعات متنوعة في الأدب والاجتماع والسياسة، وقد تدلّ عناوينها: «ها وهي:

هكذا تكلم إنسان، الرحيل، الجوع، الأطفال، تأملات كروية من كائن غير كروي، الحصان، حوار مع أنسة أوروبية حنون، مراسلة، تهتة، موت إنسان بسيط، نعست المعجلة، الفراشة والوردة، فلافل الذكور مهدي، الشبي والمراة، الرأي السديد في حقيقة الترشيد. مؤتمرات القمة: كشف الحساب، تندفأ، يا شباب، السادات وابنته، رسالة إلى معجبة، عجائب الأخبار في شعراء البيع والإيجار، الجمال البذني، لقاء طبق الأصل مع شاعر صاعد، عن الرموز والأحاجي، نجاد والدانيصور.

محاضرات نادي مكة الثقافي الأدبي... مكة المكرمة: النادي، ١٤١٠ هـ، ٢٤٤ ص.

يقدم نادي مكة الثقافي الأدبي باكورة نشاطه الشري مطبوعاً على شكل أجزاء متتالية، حيث إنه يعزّم أن ينشر المحاضرات واللوات التي سبق أن ألقيت أو سوف تلقى في النادي، ضمن برنامجه الثقافي، منذ تأسيسه حتى تاريخه... ثم يستمر إلى ما شاء الله.

وقد تضمن هذا الجزء المحاضرات التالية:

حرمة مكة المكرمة - جواب من حياة الملك عبد العزيز - لغات عن تاريخ جزيرة العرب - ذكراني في المدينة المنورة (عزيز ضياء) - الحديث والمحدثون - الحوار الناجح وآثره في تحقيق الهدف المنشود - عمارة وتوسعة المسجد الحرام - الإسلام ضرورة حضارية - هل توجد حضارة عربية - الإسلام والمسلمون في أمريكا الشمالية ومشكلاتهم - الإيمان وآثره السيء على صحة الفرد والمجتمع - تجارب ٢٤ سنة في مجال القضاء.

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية/دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية، تخطيط وإشراف زيد بن عبد المحسن آل حسين... الرياض: المركز، ١٤١٠ هـ، ٣٨٢ ص.

كان مركز الملك فيصل قد تبنى مشروع الرسائل الجامعية كجزء من مشروع قواعد المعلومات المتخصصة التي بدأها منذ بضع سنوات، وقد وضع نصب عيني: «كما يقول مدير المركز - أن تكون قاعدة المعلومات الخاصة بالرسائل الجامعية واحدة من أهم القواعد الموجودة في العالم العربي. ونحوي القاعدة بيانات مفصلة عن تلك الرسائل التي تمت فهرستها وتكثيفها وبرمجتها على الحاسب الآلي، كما يجري تزويدها بما يجرّد أولاً بأول. وقد بدأ المركز في جمع البيانات الخاصة بالرسائل الجامعية المنوطة من الجامعات السعودية كخطوة أولى نحو تكوين قاعدة تشمل الرسائل الجامعية المنوطة في الجامعات العربية والإسلامية. وتلك بداية طيبة لثل هذا المشروع.

ويهدف المركز من إصدار هذا الدليل إلى عدة أمور منها: حصر هذا الإنتاج الفكري المهم غير المنشور، والإعلام عنه لخدمة الباحثين وطلاب الدراسات

موضوعه .

ويعتبر هذا الكشف أهم الكشافات بالنسبة للباحث ، فهو بمثابة قائمة هجائية برؤوس موضوعات تم اختيارها بدقة من واقع عناوين الرسائل . وقد روحي في اختيار رؤوس الموضوعات أن تكون على طريقة نظام المكارن المستخدم في المركز وليس على الطريقة التقليدية المتبعة في قوائم رؤوس الموضوعات ، وعلى أساس التخصص الدقيق وليس الموضوع العام .. مثال من الدليل :

الحافظ البرهجي محدثاً ، وتحقيق كتاب طبقات الأنبياء المقدرة/تحقيق عبد العزيز بن حمد المشعل . — ماجستير . — جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . — أصول الدين . — السنة وعلومها ، ١٤٠٣ هـ . المشوخي ، عابد سليمان/فهرسة المخطوطات العربية . — الزرقاء : مكتبة المنار ، ١٤٠٩ هـ ، ٣٤٢ ص .

جعل المؤلف بحثه في تمهيد وستة فصول وخاتمة وملاحق . في التمهيد بحث الهدف من فهرسة المخطوطات ، والفرق بينها وبين فهرسة المخطوطات .

وفي الفصل الأول تحدث عن الملاحق المادية للمخطوط العربي . وفي الفصل الثاني تحدث عن اتجاهات فهرسة المخطوط العربي عند المسلمين . ثم تحدث في الفصل الثالث عن اتجاهات فهرسة المخطوط العربي عند الأوروبيين ، وتحدث فيه عن فهرسة المخطوطات في القواعد الأنجلو — أمريكية ، وبين المؤلف عدم صلاحيتها مع إمكانية الاستفادة منها في حلول معينة ، بعد أن أجرى عليها تطبيقات عملية ، كما بين مناهج الفهرسة الأوروبية للمخطوط العربي في بعض المكتبات مثل : مكتبة المتحف البريطاني ، المكتبة الوطنية بباريس ، مكتبة الأسكوريال ، وغيرها من المكتبات .

وفي الفصل الرابع تحدث عن أهم المشكلات التي تتعرض لفهرسة المخطوطات ، ووضع لها بعض الحلول المناسبة .

أما الفصل الخامس فكان عن الفهرسة المقترحة للمخطوطات العربية ، وقد تحدث فيه عن مميزات الفهرسة المختصرة والمفصلة ، ثم اقترح مستويين للفهرسة اعتدلاً على تجربة مع نماذج عملية ، أنبها بإرشادات عامة للمفهرسين . وتناول في الفصل السادس ما يحتاج إليه المفهرس من المصادر وكتب التراجم ، وأهم الشروط التي ينبغي أن تتوفر في مفهرس المخطوطات .

وقد دون في الخاتمة خلاصة البحث وما توصل إليه من نتائج . كما زود البحث بملاحق عرض فيها تطبيقاً عملياً للقواعد الأنجلو أمريكية ، وقائمة بأهم الكتب والدوريات والمقالات المهمة بما طبع وحقق من المخطوطات ونماذج مصورة تمثل بعض الملاحق المادية للمخطوط العربي ، ونماذج موضوع أهم المشكلات التي تتعرض للمفهرس .

النادي الفيصل بحزمة رسالة الفيصل : الملف السنوي للنادي الفيصل بحزمة . — سدير : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٩ هـ ، ٦٤ ص . هذا هو الملف الخامس الذي يصدره النادي الفيصل بحزمة التابعة لمنطقة سدير ..

من موضوعات الملف :

— الغزل في الشعر النبطي . عبد الله بن حميس .
— الوقت بين الاستئثار والإهمار . عبد الله بن إدريس .

— الوقت وأهميته للشباب المسلم . مناع خليل القحطان .

— حسن الجوار . ضواي بن ناصر الضاري .

— الشباب بين رياضة البدن ورياضة العقل . حمد بن ناصر الدخيل .

— الأمن الفكري . دجيل الله محمود الأوروي .

— المخرج الجامعي والوظيفة . عبد المحسن بن عبد الله الماضي .

الأخرى خلال ١٤٠٠ - ١٤٠٩ هـ ، وكذلك رداً على الكثير من التساؤلات التي ترد وتطرح في الساحة الثقافية : أين الفقه السعودية ؟ أين الكتاب السعوديون .. الخ ، ثم إنها تأتي جمعاً لكثير من الأعمال والدراسات واللقاءات وما تعلق بها مما لم يجمع ، وحفظاً لها من النسيان والإهمال .

وقد ضمت هذه البيلوجرافيا تسعمائة وسبعة مداخل توزعت على ما يلي :
١ - البيلوجرافيا الخاصة - أو الضمنية - للقصة القصيرة والرواية وكل ما تعلق بها .

٢ - الأعمال القصصية والنصوص الروائية .

٣ - الدراسات والنقد والتاريخ الخاص بالقصة القصيرة والرواية .

٤ - اللقاءات الخاصة بالكتاب والكتابات والنقاد .

٥ - المحاضرات الخاصة بالقصة والرواية .

٦ - المقالات الخاصة بالقصة والرواية .

٧ - التلوات الخاصة بالقصة والرواية أو كتابها وكتابتها .
ثم قام الممد بعمل ثلاثة كشافات موضحة ومسهلة للوصول إلى مضمون هذه البيلوجرافيات وهي :

كشاف الكتاب والكتابات ، كشاف الكتب والمجموعات ، كشاف الصحف والمجلات .

وقد رتبت مضامين هذه الكشافات ترتيباً هجائياً ، وكل اسم أو عنوان وضعت أمامه أرقام البطاقات التي ورد ذكره فيها ، سواء أكانت خاصة به أو مشاركة معه .

ياسين ، عبد القادر/الصحافة والحياة السياسية في فلسطين ١٩٠٧ - ١٩٤٨ . — نيقوسيا : شرق برس ، ١٩٩٠ م ، ٨٤ ص .

يكفي هذا الكتاب برصد العلاقة بين الحياة السياسية والصحافة في فلسطين ، في معاملها الرئيسية ، منذ كانت هذه الصحافة وحتى وقوع النكبة . وهي علاقة قامت على التأثير المتبادل بينهما بقوة ، وإن كانت الصحافة هي الأشد تأثراً بالحياة السياسية في هذه العلاقة ، إلا أن الثانية - كما يقول المؤلف - هي أحد شروط ولادة الصحافة ، كما أن نهوض الأول يصعد بمخاطب الصحافة ، والعكس صحيح . وقد تم عرض موضوعات الكتاب في خمسة فصول هي : الأساس الاقتصادي الاجتماعي ، دخول الطباعة وفجر الصحافة ، الشعب يستقيص بصفاته ، الشعب يشهر سلاح الصحافة ، الصحافة عند فز الأورق . وبه لمحتان :

١ - قانون المطبوعات رقم ٣ لسنة ١٩٣٣ م .

٢ - قانون المطبوعات المعدل بمر (٦) رقم ٢٤ لسنة ١٩٣٩ م .

اليوسف ، خالد أحمد/الراصد : بيلوجرافيا واحدة حاضرة للقصة القصيرة في المملكة العربية السعودية خلال عشر سنوات ١٤٠٠ - ١٤١٠ هـ . —

الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢٠٥ ص .
تأتي هذه البيلوجرافيا - كما يقول ممدعا - لتكمل ما وقف عنده يحيى

وقد قسم المؤلف كتابه إلى ثمانية فصول هي :

• غرة المسلم في دياره ، نماذج من هجرة الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، من واجبات المسلم المخرج ، مجالات منطق الشباب المسلم في غربته ، معالم الدعوة إلى الخير ، مقومات الداعية ، عوامل نشر الدعوة ، تزويد المسلم المخرج بما يعينه على تبليغ رسالته .

وقد أضاف الكاتب إلى آخر الكتاب بعض البحوث التي تنفع وموضوع الكتاب في ملاحق مستقلة زيادة في الفائدة .

ابن باز ، عبد العزيز بن عبد الله/العقيدة الصحيحة ونواقض الإسلام — الرياض : دار الوطن ، ١٤١٠ هـ ، ٣٩ ص .

العقيدة الصحيحة تتلخص في الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره . فهذه الأمور الستة هي أصول العقيدة الصحيحة التي نزل بها كتاب الله العزيز وبعث الله بها رسوله محمدًا عليه الصلاة والسلام . ويتفرع عن هذه الأصول كل ما يجب الإيمان به من أمور الغيب وجميع ما أخبر الله به رسوله صلى الله عليه وسلم .

ثم أورد بإيجاز نواقض الإسلام : الشرك في عبادة الله ، من جعل بينه وبين الله وسائط يدعوهن ويسألهم الشفاعة ويقول عليهم ، من لم يكفر المشركين أو شك في كفرهم أو صحح مذنبهم ، من اعتقد أن هدي غير النبي صلى الله عليه وسلم أكمل من هديه ، أو أن حكم غيره أحسن من حكمه ، من أبغض شيئاً مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم ، من استمرأ بشيء من دين الرسول صلى الله عليه وسلم أو ثوابه أو عقابه ، السحر : فمن فعله أو رضي به كفر . مطاهرة المشركين ومعاونتهم على المسلمين ، من اعتقد أن بعض الناس يسمع الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ، الإعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به . ولا فرق في جميع هذه النواقض بين الهازيء والجاد والمخالف إلا المكره . وبين المؤلف أنه يدخل في القسم الرابع من نواقض الإسلام من اعتقد أن الأنظمة والقوانين التي يسنها الناس أفضل من شريعة الإسلام ، أو أن نظام الإسلام لا يصلح تطبيقه في القرن العشرين ، أو أنه كان سبباً في تخلف المسلمين ، أو من يرى أن إنفاذ حكم الله في قطع يد السارق أو رحم الزاني المحصل لا يناسب العصر الحاضر ..

البوطي ، محمد سعيد رمضان/هذه مشكلاتهم — دمشق : دار الفكر ، بيروت : دار الفكر المعاصر ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٤٨ ص .

إجابة على مجموعة من الأسئلة تتلخص مضامينها فيما يلي :

— صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان ، تناقض مبدأ (الصورورة) .

— (الرق) الذي ظل مباحاً في الإسلام حتى عصور متأخرة يتضارب مع (الكرامة الإنسانية) .

— النظرة البوذية (للمرأة) ، التي ما تزال راسخة في المجتمع الإسلامي تتعارض مع (المساواة) .

— التقديس (للتراث) ، يجرم المسلم من النظرة العلمية الواعية .

— السماح بالنقد للأشخاص والحوادث المتولدة في الكسب المقدسة عدا القرآن ؛ يتناقض مع إيمان المسلم بالكتب السماوية .

— الثورة على (سلطان رشدي) وآياته الشيطانية ، صادرة لحرية الرأي .

— الحياة وراء (الحجاب) نوع من الموت .

يجيب المؤلف عن هذه الأسئلة التي تعد — في نظر السائل — من التناقضات

ساعاني في كتابه « الأدب العربي في المملكة العربية السعودية ... بيلوجرافيا » وفي جزء منه القصة القصيرة والرواية ، وتأتي كذلك لعدم الاهتمام بالقصة القصيرة والرواية بالرغم من ازدهارها وتوقفها على كثير من فنون الأدب

الفلسفة

المهلوي ، إسماعيل/المبادئ الفلسفية الجديدة — القاهرة : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ ، ١٦٠ ص .

هذا أول أعمال إسماعيل المهلوي الذي عاد إلى حياته العادية بعد أن غاب سبعة عشر عاماً عن قرائه ، قضاهما نزلاً في مستشفى الأمراض العقلية بالعاسية .. وهو كتابه الثامن وعنوانه الثاوي : « نقد عقلائي الفلسفة الماركسية .. » يناقش فيه فلسفة التناقض ومعالطات فلسفة هيغل التي تغلبها الفلسفة الماركسية ، كما يناقش الأساس الفلسفي للعلوم ، وخصوصاً مبادئ العلوم الفيزيائية المعاصرة ..

الدين

أحمي المسلمة : من أمرك بالحجاب ؟ — الطائف : دار الفاروق ، فصح ١٤٠٨ هـ ، ٣٢ ص .

رسالة موجزة أورد فيها كتابها الأدلة التي توجب على المرأة الحجاب ، مع نصائح وإرشادات — فيها ترغيب وترهيب — لتزوم المرأة بذلك . وبين الكاتب أن معنى الحجاب : البستر اللين ، وعنوان تلك المجموعة من الأحكام الاجتماعية التي تنطلق بوضع المرأة في النظام الإسلامي التي شرعها الله سبحانه وتعالى لتكون الحصن الحصين الذي يحمي المرأة ، والسباح الوافي الذي بعصم المجتمع من الاضتان ، والإطار المنضبط الذي تؤدي المرأة من خلاله وظيفة صناعة الأحيال ..

بابلي ، محمود/معد إلى الشباب المسلم في غربته — الرياض : توزيع مكتبة الحاني ، [١٤١٠ هـ] ، ٢٠٨ ص .

يقول المؤلف في مقدمته :

« إذا نظرنا إلى الأعداد الهائلة من أبناء الأمة الإسلامية في ديار الغرب ، وتفحصنا الأسباب التي دفعت بهم إلى التغرب عن أوطانهم ، لوجدنا أن معظمهم — من حيث النتيجة — أثروا البقاء في بلد لا يجدون فيه ظملاً ولا هضماً ، وأنهم لا يهابون أو يطاردون بسبب معتقدهم ، وأن ثروة جهودهم وحصيلتهم عمرهم لا تضيق عليهم هباء ، أو تضاد دون سبب مشروع ، سوى الحقد والبغضاء من هؤلاء الذين نصبوا أنفسهم حكماً على بلاد غفل كرام أهلها عن كيدهم وتربصهم ، فمكثهم من أنفسهم ، ولات ساعة مندم . وما دنا أمام واقع لا ينكر ، ملاذ من تدارس هذا الواقع ووضع الحلول التي تكفل هؤلاء المغترين المحافظة على عقيدتهم وعلى شخصيتهم الإسلامية حيث كانوا .. لأنهم قوة لا يستهان بها فيما لو اجتمعت كلمتهم ، وهم تنظيمهم وارتباطهم بمجاز يتناورونه لأنفسهم ليميل في تحقيق مصلحتهم حيث هم ، ومصلحة موطنهم الأصل الذي لم يتخلوا عنه برضاهم ، وأنهم مهما ابتعدوا عنه فهو أصلهم ومنبتهم ، وعلمهم أن يعملوا من أجله ، لتعلو كلمة الله فيه وترتفع فيه راية الإسلام خفاقة عالية .. وهذا ما دفعني إلى أن أسطر هذه الكلمات التالية ، لتكون عوناً هؤلاء الشباب في غربتهم ، فهم إن أخلصوا النية وصدقوا العمل ، لهم أجر المراطين والدعاة إلى الله .. لأنهم رسل الإسلام إلى تلك الديار ... »

الموجودة في الدين الإسلامي .. ويسهب في الرد عليها بعد أن كانت قد نشرت أجوبتها في جريدة الديار التي تصدر في بيروت الشرقية .
كما نجد ملحقاً بأخر الكتاب تضمن ثلاث مقالات تحت العناوين التالية :
- أحاديث وأخبار يعززها التحقّق .
- مصالحي الألب .

- الناقد : تلك المجلّة المتخصصة بقدر الحق وحماية الباطل .
وقد وجه المؤلف في الصفحة الأخيرة من الكتاب النصيحة التالية للقراء :
« أولاً - اقرأ ما شئت ، بعين النقد والاهتمام ، على أن تنطلق من موضوعية عقلانية صافية عن شوائب العصبية والأهواء ، ثم تلتمز المنهج العلمي والمنطقي في المأخوذة والبحث .

ثانياً - اتخذ القرار أو المعتقد الذي تشاء عن الكون والإنسان والحياة ، وعن حقيقة الأديان وتاريخها ، على أن تطعن وتستوثق أنك لن تندم على اتخاذ هذا القرار أو المعتقد في يوم من الأيام ، لا سيما في ساعة متأخرة جداً لا يفتك فيها بدم ، ولا تملك فيها طاعة لأي إصلاح .

البيضاوي ، عبد الله بن عمر ، ت ٦٨٥ هـ / مناجاة الوصول إلى علم الأصول . ومعه تخرّج أحاديث المناجاة لزين الدين عبد الرّحيم بن الحسين العراقي ؛ تحقيق سليم شهابية - دمشق : دار دانية ، ١٩٨٩ م ، ٢٠٨ ص .

صنّف هذا الكتاب بعدة مقدمات ، الأولى مقدمة الناشر ، ثم مقدمة المؤلف ، ثم كلمة موجزة في تاريخ علم الأصول ، ثم التعريف بالإمام البيضاوي ، ثم كلمة موجزة في علم التخرّج ، ثم تعريف بالإمام العراقي ، ومن ثم عمل المحقق في التحقيق ، حيث بيّن خلاله أهمية المناجاة وأهمية التخرّج وأدوات التحقيق وكتاب المناجاة في هذه الطبعة مقارنة بالطبعات الأخرى ، ثم ثبت بعض الصفحات المصورة من المخطوطة .

في بداية الكتاب بابان ، الأول : في الحكم ، والثاني فيما لا بد للحكم منه . ثم جاءت الموضوعات السبعة التي تكون منها هذا المؤلف وهي : الكتاب الكريم ، السنة الشريفة ، الإجماع ، القياس ، دلائل مخلف فيها ، التعادل والترجيح ، الاجتهاد والإفتاء ، ولكل موضوع عدة فصول ، وختم الكتاب بفهارس عامة .

البيطار ، محمد هجة الكوثري وتعليقاته : قدم له وعلق عليه محمد بن حمد الحمود ، ط ٢ . - الطائفة : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ٥١ ص .

تناول الكوثري بعض كتب السلف بالنقد وبخاصة العقيدية منها ، وأورد بعض التعليقات والملاحظات على ذلك . وفي هذا الكتاب يرد البيطار على الكوثري ويبنه على بعض ما أخطأ فيه ، من ذلك تعليقاته على كتاب « الأسماء والصفات » للبيهقي . وأورد على هذه التعليقات الحمود أيضاً مبنياً خطأ الأول .

ابن تيمية ، أحمد بن عبد الحليم الوصية الكبرى ؛ تحقيق محمد عبد الله الحمر ، عثمان حمزة ضريبة - ط ٢ ، متفحة ومصححة - الطائفة : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ١٦٠ ص .

في القرن الخامس الهجري ، وفي بلاد الموصل بالعراق ، عاش الشيخ عني ابن مسافر الأموي الحكاري ، وكان عالماً فاضلاً ، من أفاضل عباد الله الصالحين ، وأكابر المشايخ المتبحرين .. وكان له في الناس تأثير كبير .. وبعد وفاته نشأت فرقة عالية جاوزت الحد في تعظيمها للشيخ عدي ، وغالت غلوّاً كبيراً

بخالف أصول العقيدة الإسلامية . وانطلاقاً من واجب العلماء في تصحيح الانحراف وردّ الحائمين عن الحق إلى جادة الطريق المستقيم قام ابن تيمية بكتابة رسالة إلى أتباع عدي بن مسافر يذكّرهم فيها بما كان عليه سلفهم من المشايخ الذين يقتلون بهم ويتنصرون في الطريقة إليهم ، وبين لهم ما ينبغي أن يكونوا عليه من الاعتصام بالكاتب والسنة ، ويحذّره من أسباب الضلال . وقد عرفت هذه الرسالة باسم « الوصية الكبرى » وهي الجزء الثالث من مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية بترتيب عبد الرحمن بن محمد بن قاسم ، وفي المجلد الأول من مجموعة الرسائل الكبرى . وهي تلقي الضوء على أدب علمائنا في المناصحة ، وتضمن أفكاراً في العقيدة الإسلامية ، وحثاً على التمسك بالسنة مع بيان آثار المخالفة عنها ..

الجبوري ، نظلة / حركة الغلو وأصولها الفارسية - الكويت : مكتبة ابن تيمية ، ١٤٠٩ هـ ، ٧٤ ص .

تذكر المؤلف أن حركة الغلو من أخطر الحركات الفكرية الدينية التي واجهها الإسلام ، وهي عامل مستسر بالموتة الإسلامية يريد الغلاة منها من جديد . وفي هذا البحث كشفت المؤلف عن معنى الغلو ، وظهور الفرق العالية ، وأنواع الغلو ، والوقوف على كل مبدأ من مبادئ الغلاة لمعرفة غلوّاتهم فلم أركان العقيدة الإسلامية ، من توحيد ونبوة وعبادة ، ثم بينت ارتباط الغلاة بالأصول الفارسية القديمة وأنهم استمدوا كل أفكارهم من الديانة المجوسية . ثم تنبه المؤلف إلى خطورة هذه الحركة وتحديدها للإسلام ، وتحديد كيفية مقاومة حركة الغلاة وأفكارهم .

الحرقي ، حمد بن إبراهيم / الاتهام بشأن صلة الأرحام - الطائفة : مكتبة الطرئين ، ١٤١٠ هـ ، ٢٤ ص .

تحدث المؤلف عن معنى صلة الرحم وعناية القرآن الكريم والسنة النبوية بها ، ثم بين فوائدها ومواقف مشرفة وردت فيها وعقوبة قاطعها . أما أسباب قطعية الرحم فقد بين أنها : الكبر ، الحسد ، الأنانية . وجزاء صلة الرحم في الدنيا والآخرة هي : يسطر الرزق ، الزيادة في العمر ، دفع ميتة السوء ، دخول الجنة ، البعد عن النار ، رفع الدرجات ، صلة الله للواصل ، رزق النذرية الصالحة .

حسين ، محمد صالح موسى / الاجتهاد في الشريعة الإسلامية - دمشق : دار طلاس ، ١٩٨٩ ، ٢٤٠ ص .

قدّم لهذا الكتاب محمد سعيد رمضان البوطي مكان من جملة ما قال : « ... هذا الكتاب واحد من الكتب الحديثة المملوءة ، التي ألّفت في تاريخ التشريع الإسلامي . مؤلفه شاب عرفت فيه الجد في الطلب ، والعنف في الدراسة ، والذكاء في تناول المسائل العلمية ومعالجتها ، منذ كان من طلاب كلية الشريعة بجامعة دمشق » .

أما المؤلف فقال في مقدمة كتابه مبنياً مضموه .. وإذ قد ذكرنا أن شريعة الله شاملة وخالدة ، وأن الحياة متجددة ، أدركنا أن الاجتهاد ضرورة لا بد منها ، وأن الحاجة إليه باقية بقاء الحياة . فما هو الاجتهاد ؟ وما هي شروط المجتهد ؟ وما هي مجالات الاجتهاد ؟ وكيف نشأ الاجتهاد وتطور ؟ ومنى حدثت المذاهب الأربعة المشهورة ؟ وما هي طريقة كل مذهب في الاجتهاد ؟ وهل أقلل باب الاجتهاد بعد عصر أزمة المذاهب الفقهية ؟ أم لا يزال مفتوحاً لأربابها ؟ وماذا يفعل من لم يكن أهلاً للاجتهاد ؟ وسنرى أيضاً ما يترتب على الاجتهاد من اختلاف وجهات النظر بين

الفقهاء ...

ونذكر معنى التقليد وموقف العلماء منه ، وسريان روح التقليد بين الفقهاء بعد انتشار المذاهب الأربعة .. وهل للمقلد أن يلقى بين أقوال المجتهدين ويتبع الرخص ؟ ..

ونظم هذه الرسالة بالإهداء وما يتعلق به من أبحاث من آداب الفتى والمستفتي .. وأقسام الفتوى ، وفوائد تتعلق بالفتوى ...

الحميمي ، سليمان / محمد / القضاء في الإسلام : أحكامه ، آدابه ، تجاربه . — مكة المكرمة : رابطة العالم الإسلامي ، ١٤٠٩ هـ ، ١٠٥ ص (دعوة الحق — ٩٠) .

يبحث المؤلف في نظام القضاء في الإسلام ، ويبين أن أشرف الوظائف الدينية هي الوظائف القضائية ، ثم يورد فصلاً في فضل الاجتهاد وإصابة الحق ، وفصلاً آخر في أمثل القضاة الشرعيين ، ثم في وجوب احترام مجالس القضاء ، وعن تأيين القضاة بين قضاة المدل وقضاة الحور ، وفي شهرة بعض قضاة المدل في الإسلام ، وعن اهتمام الخلفاء الراشدين بإقامة المدل ، وفي فراسة بعض القضاة بأحوال الشهود ، وفي مقتضيات المخالفة بين الزوجين ، وفي قرار هيئة كبار العلماء ، وفي بعض أحكام الطلاق ، وفيما يترتب على الطلاق من أضرار . والمؤلف هو قاضي المحكمة المستعجلة الثانية بمكة المكرمة .

الرحيل ، رويحي بن راجح / رويحي / الله أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه في أحكام الإحرام . — مكة المكرمة : نادي مكة الثقافي الأدبي ، ١٤١٠ هـ ، ١٠٢ ص .

يُبين المؤلف فقه عمر رضي الله عنه في أحكام الحج : الإحرام وأحكامه ، حيث ذكر رأيه من الكتب المضمنة ، ووازن بين بعضها ورأى الفقهاء وذلك في المسائل التي يكون الخلاف فيها شديداً .

وكان تقسيم المؤلف لموضوعاته في أربعة بحث :

— الإحرام في فقه عمر رضي الله عنه .

— في شروط الإحرام وآدابه .

— في مباحات الإحرام .

— في عظومات ما نبى عنه الشرع .

وتحت مجموع هذه البحوث خمس وعشرون مسألة فقهية .

أبو زيد ، بكر بن عبد الله / بدع القراء القديمة والمعاصرة . — الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ٦٢ ص .

انطلقت هذه البثينة في التنبية على « محدثات القراء » في التقديم والحدث ، داخل الصلاة أو خارجها معقودة في خمسة أبحاث :

— رؤوس المسائل لبذع القراء التي تبه عليها العلماء .

— حكم تعبد القارئ بتقليد صوت قارئ آخر .

— التمايل من القارئ والسامع .

— العلون عن المشروع في قراءة صلاة الجمعة إلى ما يراه الإمام مناسباً مع موضوع الخطبة .

— تخصيص الآيات بصوت مغاير للخطبة .

سليمان ، حامد / الفاعم في طريق الصلوة الإسلامية . — القاهرة : الزهراء للإعلام العربي ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ ، ٤٠٠ ص .

معالجة لزرع الفاعم ومنها أعداء الحركة الإسلامية في طريق الصلوة لإجهاضها وإيقاف مسيرتها وتدميرها .. وهي الأنعام التي تحولت إلى أوهم

ثابتة ، تردد يومياً في الشارع السياسي الإسلامي ، تسهم في تحويل المسلمين إلى درويش معاصرين ، وعزل النشاط الإسلامي في المساجد والزوايا وحلقات الذكر ، وإبعادهم عن ساحة الحياة والسياسة ، حتى يفرد بهذه الساحة العلمانيون والحكام الشيوعيون ، الذين يعرفون جيداً خطورة الإسلام وخطورة الصلوة الإسلامية على وجودهم .

ويقدم المؤلف أسانيده من خلال أحكام الإسلام المستترة ، لكشف هذه المؤامرة الفكرية ، التي يدبرها أعداء الصلوة منذ أكثر من نصف قرن .

شريف ، محمد إبراهيم / هدي القرآن الكريم : نظام الاجتهاد وآداب السلوك . — القاهرة : مطبعة المدني ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٣٠٠ ص .

يتناول موضوعين : « الاجتهاد الإسلامي » و « آداب السلوك » وهما من الموضوعات التي تناولها القرآن الكريم بالإشارة والمناقشة في مواضع كثيرة منه ، ووضع لها الأسس والقواعد ثم الأحكام والحلول لما يطرأ عليها من تجاوزات وتعديلات في مواضع أخرى . ولعل هدي القرآن الكريم في هذين الموضوعين مما يلاحظ في سور يعنيها يكون تعرضها لها أكثر من تعرضها لغيرها .. ومن هنا كانت وقفة مباحث الكتاب أمام هذه السور يعنيها كمحور تدار الفكر من حوله في القرآن الكريم كله ، والمستعرض لسور « النور » ، « الأحزاب » ، « الحجرات » ، « المتحنة » ، « النساء » ، يجد كثيراً من مبادئ الإسلام ومقاصده الخاصة في هذين الموضوعين اللذين أقام الشارع الإسلامي نظامهما حسب ما تقتضيه طبيعة مقاصد الإسلام ومبادئه ، وحافظ عليها بضوابط معلومة تضمن سلامتها من الفوضى والاختلال .

ويبني المؤلف الوصول إلى وجه الحقيقة في كثير من المسائل التي تزيغ بها القلوب وتشرذم حوارج العقول ، ليعود أصحابها مطمئنين إلى هدي الله راضين بحكمه الذي يهدي به من اتباع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم .

الشعراوي ، محمد متولي / الأدلة المادية على وجود الله . — القاهرة : مكتبة التراث الإسلامي ، ١٩٨٩ م ، ١٤٦ ص .

يورد المؤلف الأدلة المادية على وجود الخالق عز وجل ، بما فيها تلك الأدلة التي تربطنا فتجعلنا نؤمن أن الغيب موجود .. وأن مالا نراه يعيش حولنا .. كل هذا بالعقل وليس بالإيمان . فإله سبحانه وتعالى وضع الدليل الإيماني في الكون كما وضع الدليل العقلي .. ولكننا — كما يقول المؤلف — سنحكم للعقل وحده .. ليرى الناس جميعاً أن الاحتكام للعقل يعطينا آلاف الأدلة من آيات الله التي تشهد أنه لا إله إلا الله .

وقد أورد المؤلف هذه الأدلة من خلال ستة فصول هي :

أسباب الوجود ، وفي أنفسكم أفلا تبصرون ، الدليل الغيبي على وجود الله من خواص النفس البشرية ، وفي الأرض آيات أفلا تبصرون ، الأدلة المادية من القرآن ، وفي كل شيء دليل .

شيخ الزور ، فاطمة عبد القادر / دروس في ترتيب القرآن الكريم . — ط ٥ . — الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ١٣٢ ص .

رسالة في التوجيه مبسطة على قدر الإمكان ، نظمها المؤلف على شكل دروس لتشابه كتب الطلاب ومناهجهم . وقد بدأ كل درس بآيات كريمة سهلة الحفظ ، ثم على كل الأحكام التوجيهية الخاصة بالآيات والتعلقات بالدرس .. ثم أتبعها بملخص مختصرة ، ثم بهادج عن أسئلة تدريبية على الدرس . وعجم كل

أي كفر بعد !

الطريفي، ناصر بن عقيل / تاريخ الفقه الإسلامي. — الرياض : المؤلف ، ١٤٠٨ هـ ، ٢١٥ ص.

قسم المؤلف كتابه إلى مقدمة وتمجيد وسبعة فصول وخاتمة.

تحدث في المقدمة عن أهمية الموضوع وسبب الكتابة فيه والطريقة التي سار عليها في تناوله ، وأوضح في التمجيد معنى الفقه والشرعة والفرق بينهما ، وأهمية الفقه الإسلامي وميزاته ، وحال العرب قبل البعثة النبوية وحاجة الناس إلى الشرعة الإسلامية .

ثم تناول في الفصول الثلاثة الأولى التشريع والفقه في العهد النبوي والفقه في عهد الخلفاء الراشدين وعصر التابعين .

وأفرد الفصل الرابع للحديث عن الفقه في عصر الأئمة المجتهدين . فحدث عن هذا الدور وميزاته . وعرف بالأئمة الملونة مذاهبهم ، ثم بسط القول في التعريف بالأئمة الأربعة وأصول مذاهبهم .

ونطرق في الفصل الخامس إلى عصر الجهود والتقليد ، فبين أسبابه ، وأوضح دور الفقهاء فيه وعرف ببعضهم .

وفي الفصل السادس تحدث عن الفقه والفقهاء فيما بعد عصور الجهود والتقليد إلى عصرنا الحاضر ، فبين خصائص هذا الدور ، وكيف بدأت صحوه المسلمين ، والدور الذي حققته الكتابات الفقهية المعاصرة . كما تناول بالتعريف كعادته بعض فقهاء هذا الدور .

وفي البحث الأخير من الكتاب تحدث عن اختلاف الأئمة المجتهدين ، ورد على الادعاءات التي ترى أن الفقه الإسلامي متأثر بالثقافة اليونانية والرومانية .

بنت عبد الله ، أمل / إليك أخي المسلمة. — ٢ ط. — الرياض : دار الراجحي ، ١٤٠٩ هـ ، ٣١ ص.

في أسلوب مشوق أوردت الكاتبة مقدمة عن مشكلة فتاوى تعرضت لما تعرض له فتيات كثيرات من مكالمات هاتفية ومعاكسات ووقوع في شراك شباب طائش. أما عن أسباب قلق الفتيات وبعدهن عن الاستقامة والأمان فقد بحثت في المسائل التالية : فلة المراقبة ، عدم التفكير في المصير ، فلة الزنا ، الفراغ ، الصاحبات ، العمداء (الصلاة) ، الفقص . وختمت رسائلها بأربعة أبيات تذكر منها :

لا خير في حسن الفتاة وعلمها إن كان في غير الصلاح رضاؤها
فجماها وقسف عليها إنما للناس منها دينها وجاؤها
ابن عبد الوهاب ، محمد/ مختصر سيرة الرسول صل الله عليه وسلم ، صححه وقابله على أصوله عبد الرحمن بن ناصر البراك ، عبد العزيز بن عبد الله الراجحي ، محمد العلي البراك. — لاهور : أنصار السنة المحمدية ، ١٤٠٠ هـ ، ٣٣٨ ص.

اختصار من كتاب السيرة النبوية لابن هشام المورخ المعروف . وهو كتاب وجيز بعد خلاصة لسيرة الرسول صل الله عليه وسلم التاريخية ، وقد ضمنه المؤلف بعض الاستنباطات المفيدة ، مع ما أضاف إلى ذلك من المقدمة النافعة التي بين فيها واقع أهل الجاهلية اعتقاداً وسلوكاً . كما بين حقيقة التوحيد الذي بعث الله به محمداً صل الله عليه وسلم وأنه ليس مجرد التلطف بلا إله إلا الله . وقد رأت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية إعادة طباعة مؤلفات محمد ابن عبد الوهاب بعد المقابلة بين ما وجد من النسخ الخطية والمطبوعة واختيار

ذلك بوضعية إسلامية مقبسة من كتاب الله تعالى ، ومن سنة رسوله عليه الصلاة والسلام ، ومن مبادئ الإسلام الحنيف .

شيخ عثمان ، حسني/ المشايخ والاستصمام. — ط ٤. — الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ٣١ ص.

يورد المؤلف بإيجاز الأسباب الكامنة وراء بعض التعليقات التي يوردها أعداء الإسلام على علماء المسلمين وإلصاق التهم بهم وإيراد الشائعات عليهم ، وعن التدقيق على أصل هذه الشائعات بوضع المحيط في أوكار بريطانيا العظمى وعملاتها في بلاد المسلمين .. وقد أورد المؤلف مجموعة من القصص وتماذج من الشائعات التي يتم ترديدها على المشايخ في جميع الأقطار الإسلامية ، ثم يحلل الأهداف والغايات التي ترمى من وراء ذلك !

الصابي ، عثمان عبد القادر/ أخطار على المراجع العلمية لأئمة السلف. — الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ١٠٠ ص.

سبق أن قام محمد علي الصابوني باختصار تفسير ابن كثير وسماه بـ « مختصر تفسير ابن كثير » ، كما قام بتأليف كتاب في التفسير سماه « صفوة التفسير » وهو متعدد الأصول والمراجع .

وقد رأى الكاتب « الصابي » أن « الصابوني » صاحب المعلنين السابقين قد أحل بشروط الاختصار والتأليف وجنى على تراث السلف ، وبخاصة أن المادة التي قام باختصارها أو التأليف فيها هي « تفسير القرآن العظيم » أجل العلوم ، الذي ينبغي أن يؤخذ فيه بالغ الحظوة والحذر .. وهو هنا يريد أن يتحقق من أسلوب الإفادة الذي قام به الصابوني ، والوقوف بربد من التأمل والتدقيق وغاية التحفظ لئلا هذا العمل ، والنشئ من إيجائاته ، بل جوازها أصلاً !

وإذا كان الكتاب قد ورداً بأعداد كبيرة ، فإن الهدف من النقد هنا — كما يقول المؤلف — هو « لبداً الفكرة التي يقوم عليها الكتابان وركز هذا المحط من التأليف وليس لما حوبا من مادة علمية » . وقد بحث في ذلك من خلال أربعة أقسام هي :

نظرات في المختصر « و الصفوة » ، نظرات في بادرة الشيخ الصابوني « مدلولات وأحكام » ، اختصار كتب السلف بين المصلحة والمخادير .

ضميرية ، عثمان بن حجة/ الإسلام وعلاقته بالشرائع الأخرى. — الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ٩٤ ص.

بخان سبق نشرها في « مجلة البحوث الإسلامية » ، التي تصدرها هيئة كبار العلماء في الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد بالرياض في المجلدين السادس عشر والحادي عشر والعشرين ، وهما بعنوان : ١ - إن الدين عند الله الإسلام .

٢ - الإسلام وعلاقته بالشرائع الأخرى .

وهما في أصلهما دراسة تمهيدية بين يدي بحث عن « الحوار الإسلامي - المسيحي » الذي يعده المؤلف .

وبما انتهى إليه في آخر البحث الثاني أن الإسلام لا يعترف بدعوة ترفع عيسى عليه السلام إلى مرتبة الأنوثة وتحترف عن التوحيد الحاصل لتعتق التثليث وتؤمن بالحظيفة والكفارة والصلب متأثرة بالوثنية التي كانت سائدة وقت نشر الصنترانية في الدولة الرومانية ، ثم هي تنكروا نية نبي بعثه الله تعالى وبشرت به كسبها أصلاً ، كما لا يعترف بدعوة يزعم أهلها في حق الله ما يزعمون من كذب وإفك وكفر ، ويصفون أنبياء الله - عليهم الصلاة والسلام - بما تقتضيه منه الأبدان وترغيف له القلوب ؛ ومن وصف الله سبحانه بالإفك لا يستغرب منه

هذا الكتيب نمط غريب من التأليف، لأنه يعالج تجربة لم تنفع، تجربة متخيلة، لم يزد عمرها على ثلاثة أيام... خاصة وأن الكاتبة لا تملك في حسابنا أداة كاملة للتخيل، فهي لا تصبر ولا تستمع ولا تنطق! وهي من أجل ذلك كله لا تستطيع أن تحسك قلماً ولا أن تمل، فكيف تحطت كل هذه المواجهات العالية!؟

والكاتبة هي هيلين آدمز التي فقدت أغل حواسها وهي في الشهر الخامس من عمرها قبل أن ترى وأن تسمع، ومع ذلك فقد تغلبت على هذه الصعاب الكثير عن طريق اللمس بالأصابع.

وتدعو الكاتبة القارئ مشاركتها في هذا الخيال وتركيز التفكير فيما تقول ليحد الجميع استعمالاً للزمن طوال هذه الأيام الثلاثة التي «سبصر» فيها بأم عيوننا نحن «كما تقول المؤلفة». وهي تنطلق هنا من مقولة ذكرتها في المقدمة وهي: «لقد اقتضت منذ زمن بعيد أن هؤلاء الذين يصيرون لا يرون إلا قليلاً».

أما المترجم فإنه يذكر أنه قام بنقل هذه المقالة لأنها «أفضل نصح وأصدق» يمكن أن يقدم إلى أولئك الذين تحف بهم النعم من كل الجهات، ثم هم يكفرون بها ويستسلمون للأوهام واليأس والقنوط. فاقبل إذن «دعوة» للباس أن يلتفتوا إلى ما حولهم من كنوز وثرورات حقيقية.

إبراهيم، مجدي، صانع البحث العلمي في العلوم التربوية والنفسية - القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م، ٢٤٧ ص.

يقدم بعض القواعد الموجهة الخاصة بالبحث العلمي في مجالات العلوم التربوية والنفسية ليكون مرشداً وموجهاً للباحثين الذين يعملون في مجالات العلوم الإنسانية ولطلاب الدراسات العليا.

وقد تعرض الكتاب لموضوعات مهمة، من إجراءات البحث وأنواع البحوث وأوصافها، من نبوت مسحية، وصيغة، تجريبية، وكذلك بعض أساليب الإحصاء المستخدمة في العلوم الإنسانية، وهي بلا شك تغتفر الموجه لكل باحث في هذه العلوم، ولكل من يرى في نفسه الكفاية على الإقدام للمشاركة في مجال البحث العلمي.

الأهم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا/دراسة اصطلاحية حول خصائص ومشكلات المرأة في القطاع غير الرسمي في حي شعبي بمدينة القاهرة - بغداد: اللجنة، ١٩٨٩ م، ١٢٩ ص (سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التنمية - ١٥).

من أهم الاستخلاصات التي تم رصدتها في هذا البحث:

- يقوم هذا القطاع غير الرسمي للمرأة بتقديم وظائف كثيرة للمجتمع، أهمها المساهمة في إشباع حد من حاجات أساسية، ومواجهة أعباء الحياة..

- يبدو أن دخول المرأة للقطاع غير الرسمي حددتها ظروف حرمان المرأة تاريخياً من التعليم والتدريب مقارنة بالرجل.

- هناك مشكلات نوعية تختلف باختلاف نمط العمل لدى الأسرة، ومن خلالها، أو لدى الغير.

- إن كثيراً من خدمات التنمية الحضارية الرسمية وخدمة خاصة في مصر، لا تصل إلى الكثير من النساء في القطاع غير الرسمي.

- إن خصائص المرأة العاملة في القطاع غير الرسمي وأنماط عملها، تنفق في جانب كبير منها مع ما طرحته الأدبيات العالمية في هذا الصدد.

الأهم المتحدة، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا/دور المرأة في القطاع

حاول الغرب إنكار الفكر الإسلامي كحقيقة قائمة، معرباً أن نقطة انطلاقه بدأت بالحضارة اليونانية التي واصلت مسيرتها حتى انتهت إليه. وكان للاشتراق دوره الفعال في كل المراحل التي سار فيها التاريخ الحضاري الأوروبي الحديث.. ابتداء من مرحلة الانقباض، فالانهاض، فالافتكار. فالعودة إلى الحق بالاعتراف لدور الأمة الإسلامية في الحضارة الإنسانية، وفعاليتها في تكوين الفكر العلمي والأدبي.

وفي هذا الكتاب استعراض للور كل مرحلة من هذه المراحل بصورة ضمنية بعددها تاريخ للور وطبيعة الاشتراق فيه وبنوعه، ابتداء من ازدهار الحضارة الإسلامية ومدنها التاريخي وانتشارها في الشرق وامتدادها إلى الغرب في الأندلس وإسبانيا.

وقد وقف الكاتب وقفة ذات مدى عند اهتمام المستشرقين بمكة المكرمة البلد الذي انبثقت منه هذه الحضارة..

وأصل الكتاب بحث قدم إلى المؤتمر الأول للأدباء السعوديين «الذي تم انعقاده في مكة المكرمة في الفترة ما بين (١-٥ من ربيع الأول ١٣٩٤ هـ). وقد ختم الكاتب بحثه هذا بقوله:

«هكذا كان المستشرقون، وما زال بعضهم حتى اليوم على هذا الطبع.. وهم بخدمتهم العلمية التي يؤمنون بها أنهم يخدمون التراث الإسلامي، يحاولون النيل من الفكر الإسلامي ومعتقداته، ويخدمون الأغراض التبشيرية المسيحية إلى جانب خدمتهم للاستعمار السياسي والفكري...».

من فقه الصيام - الرياض: مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠ م، ٦، ١٠ ص.

كتب في الصيام، وهو هدية العدد الرابع من مجلة البحوث الفقهية المعاصرة صدر باللغتين العربية والإنجليزية، وفيه أحكام موجزة عن فصول الصوم، فضل شهر رمضان والحكمة من صيامه، مشروعية الصيام وركه، من يجب عليه الصيام، الأعداء المبيحة للقطر، مقطرات الصيام، الحالات التي لا تصمد الصيام.

التدوي، أبو الحسن علي الحسيني/المرتضى: سيرة أمير المؤمنين سيدنا علي بن أبي طالب رضي الله عنه وكرم وجهه - دمشق، بيروت: دار القلم، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م، ٢٨٤ ص.

سيرة أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في إطار تقبل وشخصي وجماعي، ومبدئي وإداري، وفي ضوء دراسة تاريخية مقارنة محايدة لما امتاز به من خصائص ومواهب وعقريات، وتعاون جاد مخلص عن سبقه في تولي الخلافة، في صالح الإسلام والمسلمين، والسر في ما قدره الله وحققه من توالي الخلفاء الراشدين بعضهم على إثر بعض، من بيان جهود عظماء دينه في قيادة المسلمين، ومحاولة تغيير صالح في مناج الحكم والإمارة، وإعادة إلى مناج الخلافة الراشدة ودورهم الرائع البطولي في بلاد الإسلام وفي فروع مختلفة، في نشر الإسلام، وتركيز النفوس، وإصلاح المجتمع، وقيادة الحركات الجهادية والتحريرية في مختلف الأمكنة والأزمنة، مع نقد النظريات الدخيلة على الإسلام وتقيد نسبتها إلى أهل البيت، واستغلالها لغايات مذهبية طائفية سياسية.

العلوم الاجتماعية

آدمز، هيلين كيلر/لو أبصرت ثلاثة أيام، ترجمة عبد الهادي التازي - الرياض: دار الرفاعي، ١٤١٠ هـ، ٤٧ ص (الكتبة الصغيرة - ٥٢).

- الهامشي : دراسة ميدانية عن لبنان — بغداد : للجنة ، ١٩٨٩ م ، ٨٩ ص (سلسلة دراسات عن المرأة العربية في التسمية - ١٦) .
- الهدف من البحث هو الاطلاع على وضع المرأة وخاصة على الأعمال الهامشية التي تقوم بها لمعرفة المشكلات والصعوبات التي تواجهها . وقد تم اختيار الأسرة كوحدة إحصائية لأنها الطريقة الأفضل لمعرفة تفاصيل العمل الهامشي والتقاط كافة مؤشرات هذا العمل . واختيرت منطقة البقاع اللبنانية ميداناً للبحث على أن تتشثل فيه المناطق المدنية والريفية على السواء . وقد تم بحث الموضوعات التالية في الباب الأول :
- في تحديد مفهوم القطاع الهامشي ، ملامح القطاع الهامشي وسمات العاملين فيه ، المرأة وموقعها الطبيعي في القطاع الهامشي ، الصعوبات الخاصة بقياس عمل المرأة في القطاع الهامشي ، وسائل قياس عمل المرأة في القطاع الهامشي . المصطلح الحصد والوسيلة الحصدية والصعوبات والتغرات ، المخطوط العامة لأوجه المساعدة المتاحة للقطاع الهامشي .
- أما الباب الثاني فكان دراسة ميدانية حول وضعية المرأة في العمل الهامشي .
- باركسن ، روجر/موسوعة الحرب الحديثة : ترجمة عبد الرحيم الجبلي . — بغداد : دار المأمون ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢ ج : ٧٢١ ص .
- حدثت تحولات جوهرية في فن الحرب في الفترة ابتداء من عام ١٧٩٣ م حتى الوقت الحاضر ، من اضطرابات الثورة الفرنسية وعر حروب نابليون إلى الحرب الشاملة والحرب النووية وحرب العصابات .
- وتقدم هذه الموسوعة مسحاً شاملاً لما حدث في تلك الفترة ، وتقدم المخطوط الرئيسية في تطور الحرب خلال ١٨٠ عاماً . وتناقش بشكل مفصل الجوانب الرئيسية في الحروب : المارك والأسلحة والناس ، وترتكز في الجواب الثلاثة المذكورة ولا تؤكد جانباً واحداً على حساب الجانبين الآخرين ، وتتضمن إحالات بين مواد الموسوعة ، كما تتضمن عوامل أخرى أساسية في فهم الحرب الحديثة ، مثل المواد التقنية والمخاميع ، مثل الاستراتيجية الأساسية والتعبئة والنظريات والمبادئ العسكرية المختلفة .
- البوطي ، محمد سعيد ومضان/تجربة التربية الإسلامية في ميزان البحث . — ط ٢ . — دمشق : مكتبة القاراني ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ١٦٠ ص .
- جاء في مقدمة الطبعة الحديثة لهذا الكتاب قول المؤلف :
- « .. إن هذا الكتاب ثالث كتاب وفتني الله لإخراجه ونشره ، وكان ذلك عام ١٩٦١ ، عندما كنت مدرّساً للغة التربية الدينية في دار المعلمين بدمشق ، وأذكر أن الناس أقبلوا عليه واهتموا به ، ثم انقطع الحديث عنه عند انتهاء طبعه الأول ، وطواه النسيان ، إلى ما قبل أعوام .. » .
- وإذا تصفحنا هذا الكتاب وجدنا في المقدمة « بيان الحاجة إلى هذا الكتاب » . ثم معنى التربية الإسلامية .. أما القسم الأكبر من هذا الكتاب فقد كان بياناً لوجوه أهمية التربية الإسلامية ، وهذه الوجوه — كما رتبها المؤلف — هي :
- بلوغ مرضاة الله ، رفع المستوى الخلقي ، تمكين الروح القومية في النفس ، إبعاد السكينة في النفس ، تحصين اللغة العربية وآدابها ، القضاء على الخرافات ، دعم الوحدة الوطنية .
- ثم كان ختام الكتاب بهذه الفصولين :
- كيف تكون التربية الإسلامية ؟
- من الذي يتولى التربية الإسلامية ؟
- تربية الأولاد الدينية والخلقية — الرياض : د . د . ١٤١٠ هـ ، ١٦ ص .
- يرى الكاتب أن هناك عوامل كثيرة لانحراف المسلمين عن الهدى القويم ، إلا أن العامل الأكبر هو سوء رعاية المسؤولين عنهم ، وبعبارة أصح إهمال الآباء الأولاد والمعلمين للتربية . ومن الصائغ التي قدمها المؤلف بهذا الصدد :
- القدرة الحسنة ، تعليم الأولاد الصبر ، معالجة العلة بما يناسبها ، تعليمهم توفير الكبير ورحمة الصغير ، تعليمهم الدعاء ، وقراءة القرآن ، تجميع الثرف ، أمرهم بالمعروف ونهيهم عن المنكر ، وتذكيرهم بالموت ، الابن الغائب يوصى بتقوى الله وطاعته بالمراسلة ، علم تزويد الابن بنقد كثيرة ، معاملتهم باللطف والرحمة ..
- جامعة بيرزيت/الجامعة في ظل الانفضاض : تقرير عام : مسيرة الجامعة خلال فترة إغلاقها الحالية ١٩٨٧ — ٩٩ : [بيرزيت ؟] : الجامعة ، ١٩٨٩ م ، ١٦ ص .
- كان للجامعات الفلسطينية في الوطن الفلسطيني المخمل — وما يزال — دور رئيسي في التحضير للانفضاض الفلسطينية ، مما أعطى سلطات الاحتلال الصهيوني درعاً لإغلاق الجامعات الفلسطينية وباتت المؤسسات التعليمية الفلسطينية مع بداية الانفضاض في نهاية العام ١٩٨٧ م .
- وقد انتقلت إدارة جامعة بيرزيت من بلدة بيرزيت إلى مدينة رام الله المجاورة .
- ومن أهم ما قامت به الجامعة خلال فترة الإغلاق هو إبقاء المسيرة التربوية فعالة ومستمرة إلى أبعد الحدود الممكنة .
- وهذا التقرير يوضح نشاط الجامعة وجهودها في هذا المضمار خلال فترة الإغلاق التي ما تزال مستمرة .
- الجنحول ، عبيد بن ناصر/المخطلات : الخطر الداهم — ط ٢ . — الطائف : دار الفاروق ، ١٤١٠ هـ ، ٦٤ ص .
- يعرف المؤلف بالادة المخترعة ويتحدث عن نشأتها وتطابقها والآثار الضارة لها ، ثم يتحدث عن أسناف المخدرات وعلامات متاعها القات ، والخيشنة ، وأضرارها ، ثم عن حكمها وحكم الحر في الإسلام ، وكيف أنه طريق إلى الجريمة ، وأنه داء وليس دواء ، ثم نظرات في الأمراض الناجمة عنه ، وعقوبة شارب الحر .. ثم بين علامات متاعها الكبسولات المومنة والحبوب المسبة وتأثير الأصدقاء .. والأسرة ..
- عالم ، أسامة/طبيعة ومشكلات الحكم في مصر . — القاهرة : دار ثابث ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٤٠ ص .
- المؤلف يتوجه بعمله هذا إلى أكثرية القراء الذين لم ينتاروا اتعاه سياسياً أو راية بتنظموه تحبها ، ويوجه أيضاً إلى الذين لا ترضيه الأحزاب الموجودة ويبحثون عن إطار جديد أو فكر جديد ، مثلما هو متجه للمعلمين في الأحزاب والمتشدتين الفكرية . ويرى المؤلف من خلال صفحات مؤلفه أن الحقيقة لا توجد في اتجاه واحد أو فكر واحد أو سلة واحدة ، وأنها موزعة بين قوى مختلفة يمكن استخلاصها وتجميعها خلال الحوار الديمقراطي الحر شرط أن يجري على أسس واقعية ومن رولية عملية . لهذا نجد المؤلف يسعى إلى كشف الحقائق بطرق الإثبات العلمية وتنمها حتى نتاجها الطبيعية المنظمة التي تحدها عواملها الذاتية والعوامل المحيطة بها .
- الحويطر ، عبد العزيز بن عبد الله/أي بني : مقارنة بين ماضيها وحاضرها . — الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ج ٢ : ٣٦١ ص .

البيان بالإذاعة، البيان بالتلفزيون، الإعلام بالسبينا، البيان بالمرسح، التقدم العالمي لوسائل الإعلام .
وقد نلت هذه الفصول الملاحق فالفهرس .

صابر، حلمي عبد المصم: المنظور الإسلامي لمشكلة الغذاء وتغذية النسل .
مكة المكرمة: رابطة العالم الإسلامي، ١٤٠٩ هـ، ١٣٦ ص (دعوة الحق - ٩٢) .

يذكر المؤلف أنه في زجة الشعارات التي ترفع في يوم الغذاء العالمي من كل عام ١٦ أكتوبر ، تنوه حقيقة المشكلة، وتوجب أبعادها الحقيقية على الساحة الدولية، ونرم الدول الفقيرة من العلاج الحقيقي لمشاكلها الغذائية والسكانية . حيث إن السياسة العالمية تلعب دوراً بارزاً في تضخيم المشكلة، بما تبنيه من صوم السلاح، وبما تقوم به من أنظمة مالية وتجارية واحتكارية، بحرم منها التجمع العالمي من كافة الحقوق ... تعرض للحلول المقدمه من قبل التجمع الدولي، ورفض بشدة فكرة تخديد النسل، وبين خطورتها الاقتصادية على الدول النامية . ثم قدم الحل الشامل والحاسم لهذه المشكلة، وهو الحل الإسلامي، فوضع في المرحلة الأولى منه: القواعد الأساسية التي وضعها الإسلام لتربية الفرد تربية إنسانية ووجدانية، وبين في المرحلة الثانية كيف أثر الإسلام الملكية بنوعها، فلم يصادم غريزة الانتفاء في الفرد، ولم يسمح بتحول الملكية إلى استغلال للفرد أو الجماعة. ثم بين في المرحلة الثالثة ترقية عناصر الإنتاج وسبل الاستثار، وذكر عناصر الاستثار في الإسلام، وهي العمل والأرض ورأس المال، والفرق المشروعة في حركة هذه العناصر والطرق غير المشروعة بما يتوافق مع المبدأ الإسلامي ولا ضرر ولا ضرار . ثم بين في المرحلة الرابعة عدالة التوزيع للثروة، وكيف وصل الإسلام بنشرعانه وتوجيهاته إلى تحقيق التكافل داخل التجمع لجميع الفئات بما فرضه من التزامات مالية إجبارية، وبما شرع من تبرعات اختيارية، وبم البحث بمرحلة التطبيق الفعلي لهذا الحل الإسلامي .. وبين كيف أن التجمع الإسلامي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم قدم وصل إلى الثروة في تحقيق التكافل، وتحقق ما تصبو إليه النفس البشرية من الإطعام من جوع والأمان من خوف، وبين كيف تغلب عمر على مشكلة الجوع عام الرمادة، وكيف وصل عمر بن عبد العزيز إلى قمة التوازن والعدل الاجتماعي، بفصل تطبيق تعاليم هذا الدين .

عجوبة، مختار إبراهيم: الرعاية الاجتماعية وأثرها على مداخل الخدمة الاجتماعية المعاصرة . - الرياض: دار العلوم، ١٤١٠ هـ، ١٣٥ ص .

يتناول المؤلف مداخل الخدمة الاجتماعية المعاصرة على المستوى العالمي، ويتركز على التجربة البريطانية والأمريكية ويقارن بينهما، كما يقارن بينهما وبين تجارب البلدان النامية على وجه العموم والبلدان العربية والإسلامية على وجه الخصوص، ذلك أن بريطانيا تعتبر رائدة في مجال الرعاية الاجتماعية، بينما تعتبر التجربة الأمريكية رائدة في مجال الخدمة الاجتماعية، وللتجربتين تأثيرهما الواضح في بقية أجزاء العالم .

ويذكر المؤلف أن كتابه هذا هو أول كتاب في الأدبيات العربية في الخدمة الاجتماعية الذي يحاول رصد التيار التاريخي لتطور منسق للرعاية الاجتماعية والخدمة الاجتماعية من خلال منظور تاريخي يجمع بينهما ويحاول اكتشاف العوامل المؤثرة فيها دواما خلط بين المفهومين: مفهوم الرعاية الاجتماعية ومفهوم الخدمة الاجتماعية . ذلك أن طريقة الرعاية الاجتماعية ونظرياتها في بلد من البلدان تؤثر بالضرورة في نظريات الخدمة الاجتماعية وطرق وأساليب

المؤلف وزير للمعارف في المملكة العربية السعودية، وهذا هو الجزء الثاني من كتابه « أي بني » الذي سبق التعريف بالجزء الأول منه على صفحات هذه المجلة . يقول في تقديمه لهذا الجزء :

« ما قلته في مقدمة الجزء الأول من « أي بني » يسري هنا، فهو كتاب ما فيه سيكون على غنى حديث المجالس، يأتي عفواً، ويجري سحاً رهواً، لا يصعد حرناً، ولا ينزل متحدرًا، يسير مع الطريق المستقيم، ما لم يفره بالأخفاء ما يجعله ينتهكه إلى شعبة منه، تبعه به أو تورده شعبة أخرى تعيده إلى منطلقه الأول . لا يجد بحث يغله غير الجاد، ولا يمين في المرل فلا يجد فيه الجاد حصه له . يحاول أن يكسب هذا دون أن يفقد ذاك، همه أن يرضي ويفيد .

وإذا كان الهدف من كتابه هو تعريف الجيل الحاضر بماضيهم وبما كان عليه آبائهم ليعلموا ما هم فيه من نعمة وأمان، فإنه يذكر ذلك في مقدمته ويقول : « والشباب في حاجة إلى وسيلة جذابة، يطلون من نافذتها على تراثهم، الذي لم يعلم الخدمة التي تؤدي إلى هذا الغرض؛ فقد يعرف أحدهم عن الغرب ويحبهه القديم أكثر مما يعرف عن مجتمع بلاده القديم، لأن الغرب خدم تراثه بكل الوسائل، وأخرجها إخراجاً جعل شبابه وأحياناً شبابه يلتصقونه تنهاماً . لهذا أكرت في هذا الجزء من قصص التراث في عصر الحقاء الراشدين وفي العصر الأموي والعباسي، وحاولت في لحظة قصيرة غير مهمل أن ألقت النظر إلى أنه ليست كل قصة حقيقة، وألحت إلى أسباب الانتحال الضارة والنافعة .» .

وكانت عناوين المجالس على النحو التالي: النخلة، ما تنبت الأرض، الصحراء والقرى والمدن، الجيل، الأعياد، الخراد .

الرشيدي، عبد الله الأحمد وأخرون: معايير استحداث الدراسات العليا في جامعات الدول الأعضاء . - الرياض: مكتب التربية العربي للدول الخليج، ١٤١٠ هـ، ١٩١ ص .

مهدف الدراسة إلى إيجاد معايير أو أسس موحدة لاستحداث برامج الدراسات العليا في جامعات الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي للدول الخليج، على أن تأخذ هذه الدراسة في الاعتبار الإجابة عن الأسئلة التالية :

- ١ - ما مقومات وعناصر برامج الدراسات العليا ؟
- ٢ - ما المتطلبات والشروط الواجب توفرها قبل البدء في تنفيذ برامج الدراسات العليا وأثناء تنفيذها ؟
- ٣ - ما الخطوات التي يجب أن تتخذها جامعات الدول الأعضاء للوصول إلى معايير موحدة لبرامج الدراسات العليا ؟

وقد تم بحث هذه الموضوعات في أربعة أقسام من الكتاب، حيث اختتمت بالمعايير والمقترحات والتوصيات .

شرف، عبد العزيز/المدخل إلى وسائل الإعلام : الصحافة، الإذاعة، التلفزيون، السبينا، المرسح، أرقام الاتصالات . - ٢ . - بيروت: دار الكتاب اللبناني، القاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٠٩ هـ، ١٩٨٩ م، ٧٠٠ ص .

بعد الكتاب مدخلاً إلى نظرية التحرير الإعلامي، حوى بين دفيه - عدا المقدمة - ثلاثة عشر فصلاً هي :

في نظرية الاتصال، الاتصال والعوامل الإنسانية - المتعقدات والاتجاهات والقيم ... نموذج لعملية الاتصال، اللغة في نظرية الإعلام، المستوى الإعلامي في العربية، نحو علم إعلام لغوي، اللغة والأجناس اللغوية، البيان بالصحافة،

ممارستها ويختلف مدخلها .

عزت ، محمد فريد محمود/ وسائل الإعلام السعودية والعالية : النشأة والطور . — جلة : دار الشروق ، ١٤١٠ هـ ، ٦١١ ص .

قسم الكتاب إلى ستة أبواب تشتمل على اثني عشر فصلاً هي :

— الكتاب ، باعتباره الوسيلة الإعلامية المحاصرة الأولى التي استخدمها الإنسان ، وفيه فصلان : تطور الكتاب في العالم وأهميته وسميائه وتطور صحافة الكتاب السعودي .

— الصحافة ، باعتبارها الوسيلة الإعلامية المطبوعة التي زاملت الكتاب منذ القديم وتغوقت عليه في أداء الوظيفة الإخبارية والتثقيفية لمواكبتها الأحداث يوماً بيوم وساعة بساعة . وفيه فصلان : تطور الصحافة في العالم وأهميتها وسميائها وتطور صحافة السعودية .

— الإذاعة ، باعتبارها وسيلة إعلامية جماهيرية تملأ مكانة مرموقة بين غيرها من وسائل الاتصال الجماهيرية ، وفيه أيضاً فصلان : تطور الإذاعة في العالم وأهميتها وسميائها وتطور الإذاعة السعودية .

— التلفزيون باعتباره من أهم وسائل الإعلام المعاصرة لاستخدامه الصوت والصورة والحركة في وقت واحد ، واشتمل على فصلين : تطور التلفزيون في العالم وأهميته وسميائه وتطور التلفزيون السعودي .

— وكالات الأنباء ، واحتوى على فصلين : تطور وكالات الأنباء في العالم وأهميتها وسميائها وتطور وكالة الأنباء السعودية .

— تطور وزارة الإعلام السعودية وقطاعاتها . كما تناول في هذا الكتاب الحديث عن العلاقة بين وزارة الإعلام ووزارة البرق والهاتف ، وكذلك القمر الصناعي السعودي .

عمر ، إبراهيم أحد/ فلسفة التنمية : رؤية إسلامية . — الخرطوم : المعهد العالي للفكر الإسلامي : بيت المعرفة للإنتاج الثقافي ، ١٩٨٩ م ، ٧٠ ص .

بين المؤلف معنى الفلسفة والتنمية والفكر المطروح من خلالهما ، ثم أورد محولات لفك الحصار ، ثم توالت الفصول لتناقش البداية من الأصول الإسلامية ، فالتنمية الإسلامية ، فالعلوم الإسلامية ، وأخيراً الأمثلة .

وقد ذكر المؤلف في الخاتمة أن الدعوى التي تقدمها تقوم على عناصر الوحي والخلق ، وتكشف غفلة من باعد بينهما ، وربما حملت مراكز الإفتاء إلى الحقول والمراعي ومخبرات العلماء ، فإن كان الفقه السابق يجد خيرة أهل الحيرة ميسورة متناولاً لأنها تشبه ما يعرفه علماء الشرع وكثير من الناس ، فإن خيرة علماء العصر أكثر عمقاً وتقديراً ، على حين أن مبادئ الشرع ميسورة متناولة . فإن كانت الفتوى بنت الشرع والخبرة فيبدو أنه صار أسهل أن تدرس العلوم الشرعية في الكليات العلمية لتصدر الفتوى من هناك . وخاصة في مجال التنمية ..

العريضي ، رفعت السيد/ في الاقتصاد الإسلامي : المراكز — التوزيع — الاستثمار — النظام المالي . — الدوحة : رئاسة الأحكام الشرعية والشؤون الدينية ، ١٤١٠ هـ ، ١٥٨ ص (كتاب الأمة - ٢٤) .

احتوى على أربعة فصول :

الفصل الأول : مراكز في الاقتصاد الإسلامي . ناقش فيه العلاقة بين علم الفقه وعلم الاقتصاد الإسلامي ، والنيات والطور في الاقتصاد الإسلامي ، كما قابل بين الاقتصاد الوضعي والاقتصاد الإسلامي في خاصية التطور والنيات . الفصل الثاني : توزيع الثروات والدخول . عرض في مبحثين : الأول عرض

لعناصر رئيسية في فقهه ، والثاني محاولة لتقديم نظرية توزيع إسلامية للثروات والدخول .

الفصل الثالث : ضوابط في المنح الإسلامي لاستثمار الملكية واستخدامها . ربط فيه بين استثمار المال وبين العقيدة وعلاج الصراع الاجتماعي ، كما ربط بين الاستثمار وبين التنمية والتوجيه أو التخطيط الاقتصادي .

الفصل الرابع : النظام المالي الإسلامي . وهو يتعلق بالإيرادات والنفقات التي تكون الدولة طرفاً فيها ، ويسعى هذا في الاقتصاد الوضعي باسم المالية العامة . وأنهى هذا الفصل بدراسة عن أخلاق النظام المالي الإسلامي .

ليب ، سعد العرب وأقمار البث التلفزيوني المباشر . — الرياض : جهاز تلفزيون الخليج ، ١٤١٠ هـ ، ٦٧ ص (سلسلة بحوث ودراسات تلفزيونية - ١٤) .

قضية التلفزيون المباشر تتطلب — كما يقول المؤلف — مواجهة تتضافر فيها جهود الهيئات والأجهزة العربية المعنية من أجل وضع الخطط والبرامج الكفيلة بمواجهة هذا الخطر الواعد ، وإعادة النظر في كيفية الارتفاع بمستويات الإنتاج التلفزيوني — شكلاً ومضموناً — بهدف تحقيق احتياجات المشاهد العربي من الإعلام والتثقيف والترفيه على أساس متين من مبادئ التوعية .

وقد تناول المؤلف هذه القضية بالدراسة ، وحلل أبعادها من مخلف الزوايا ، ولم يكتف بعرض المعلومات المفصلة والمؤقفة حول البث المباشر ، بل رصد آثاره المتوقعة على مجتمعاتنا العربية ، ووضع تصوراً لسياسة تلفزيونية جديدة من أجل المواجهة الشاملة .

مرسي ، فؤاد/ الرأسمالية تجدد نفسها . — الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٤١٠ هـ ، ٤٩٦ ص (عالم المعرفة - ١٤٧) .

في قرب وداع القرن العشرين يسأله المؤلف : أين تقف الرأسمالية المعاصرة ؟ وأين يقف العالم المعاصر ؟ من هنا يطل هذا الكتاب على التغيرات الكبرى التي شملت الرأسمالية . وإذا كانت قاعدة الرأسمالية قد تقلصت جغرافياً خلال القرن الحالي ، فإنها قد أثبتت — كما يقول المؤلف — أكثر قدرة على الحياة مما كان يتصور كل خصومها ، وقد تغلبت على أخطر التناقضات في اللحظة المناسبة . ويذكر المؤلف أننا نواجه الآن رأسمالية معاصرة تتميز بالاستجابة الحيوية لتقنيات العصر ، فاستطاعت أن تجدد قواها الإنتاجية ، وأن تعيد تنظيم علاقاتها الإنتاجية حتى لا تغلف من سيطرتها ، كما استطاعت أن تعيد أكثر مستعمراتها القديمة لتظل بالرغم من استقلالها السياسي أطرافاً لركاز الرأسمالية العالمية ..

في ضوء ذلك كله يحاول هذا الكتاب أن يتعرض للخصائص الجوهرية التي تتميز بها رأسمالية ما بعد الصناعة ، وحيث يتناول رأسمالية الثورة التقنية ، والرأسمالية المنطقية للقرنات ، والرأسمالية العنصرية على التكيف . كما أنه يحلل ألبانها الجديدة مثل : هيئة الرأسمالية المالية ، وإعادة نشر الصناعة حثوياً ، وإعادة نشر الزراعة مثلاً ، والخصائص الجديدة التي تتميز بها دورة الأعمال . نحن الآن بصدد رأسمالية ، استطاعت أن تجدد نفسها !

ندوة تطبيق نتائج البحوث لتنمية المجتمع العربي (١٤٠٧ هـ : بغداد) / وقائع ندوة تطبيق نتائج البحوث لتنمية المجتمع العربي ، تحرير علي عبد عتيق الله — الرياض : مكتب التربية العربي لدول الخليج ، بغداد : اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ، ١٤١٠ هـ ، ٦٤٥ ص .

عقد اتحاد مجالس البحث العلمي العربية ومكتب التربية العربي لدول الخليج

خلال راسة نقدية علمية مسهمة من طبعة الورائة البيئية في عدة موضوعات مهمة من بينها نظرية معامل الذكاء ، وما تدعي من وجود فروق أساسية بين الأعراق وبين الجنسين ، ومشكلات علاج الأمراض العقلية ، وتحويل أصول المشكلات الاجتماعية إلى مسببات طبية وراثية ، وغير ذلك من نظريات البيولوجيين الاجتماعية التي ترد سلوك الإنسان في تبسيط على عامل أساسي واحد هو الورائة . وفي هذا كله يوضح المؤلفون في تحليل علمي ، ومن خلال منظور تاريخي ، التأثير المتبادل بين الأيديولوجيا والعلم .

سلامة ، نصوح/الطباعة على الآلة الكاتبة .. طريقة للمس بالأصابع العشرة . — ٣ ط . — دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٨٩ م ، ٢٤٠ ص .
بين المؤلف في مقدمته للكتاب أهمية الآلة الكاتبة في هذا العصر ، وأشار إلى بدايات اختراع هذه الآلة وتطورها مع الزمن ، كما أشار إلى أن استعمال أول آلة في الوطن العربي يعود إلى سنة ١٩٠٤ م حيث استعملت لأول مرة في القصر المصري ، ثم انتقلت بعدها إلى سائر الأقطار العربية الأخرى .

تكونت موضوعات الكتاب من اثني عشر فصلاً هي :
أقسام وأجزاء الآلة الكاتبة ، المحطات التي يجب مراعاتها قبل المباشرة بالكتابة ، الصفوف الأربعة للاملائس ، تنظيم مساحات الورقة ، الخطوط ، الجداول ، المسافات التي تشغلها الأحرف والأرقام ، الرسائل التجارية ، الميزانيات — الإحصائيات — الفواتير ، القصاصات الشعرية وتنسيقها ، قياس السرعة في الآلة الكاتبة ، نماذج عامة .

شائق ، نزعت/الحسابات القومية بالأسعار الثابتة . — بغداد : اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ١٩٨٩ م ، ١٢٨ ص .

تم إعداد دراسات عديدة بغية الوصول إلى طرق سليمة في توزيع تغير قيم ثباتات الحسابات القومية لكل سنة مالية . وقد أخذت هذه الدراسات نهجين مختلفين ، تمثل النيج الأول في التطور الحجمي ، بينما تمثل الثاني في تطور الأسعار . وقد حققت هذه الدراسات — كما يقول المؤلف — حتى الآن ، بعض النجاح في تقدير الحسابات القومية بالأسعار الثابتة .

وقد تمت دراسة موضوعات الكتاب من خلال فصلين :

— شمول الحسابات القومية بالأسعار الثابتة .

— أسعار وكميات وتوقعات وحجوم السلع .

عارف ، محمد عزت/معجزات الشفاء في الحية السوداء والعسل والثوم والبصل . — جدة : توزيع تامة ، فسخ ١٤٠٩ هـ ، ٧٧ ص (من أجل طب إسلامي) .

تسمى نحلة البركة في مصر ، وكذلك الكمون الأسود ، وفي اليمن تسمى بالققطعة ، وفي لبنان بالشويز ، وباللجاني الفلظون . وتسمى أيضاً بالشمسة . تحتوي على الفوسفات والحديد والفوسفور والكربوهيدرات والزيوت . وتحتوي على مضادات حيوية ، وبها هرمونات جنسية مقوية وعصبية ومنشطة ، وتحتوي على أنزيمات ومهضمة ومضادة للحموضة ، وبها مواد مهدئة ومنبهة معاً !! كما يقول المؤلف ، وقد أورد قول الرسول صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري : « عليكم بهذه الحية السوداء فإن فيها شفاء لكل داء إلا السلام » أي : الموت .

ثم أورد المؤلف الأمراض التي يمكن معالجتها بالحية السوداء ، عن تجربة وغير تجربة ، كما بين فوائده واستطبات كل من العسل والثوم والبصل .

غني ، كازم السيد/جوانب مثوية في حياة الحشرات . — القاهرة : مكتبة ابن

بيفداد في الفترة ١١-١٤/٤/١٩٨٧ م نلوة ٤ تطبيق نتائج البحوث لتنمية الجتمع العربي التي تعبر الأول من نوعها على المستوى القومي . فقد شارك في أعمال النلوة ٢٢٣ من المختصين العرب يمثلون إحدى عشرة دولة عربية ودولة أجنبية واحدة ، كما شارك فيها أربع منظمات عربية وإحدى المنظمات الدولية ، وقدمت إليها وتوقفت فيها عشرون بحثاً وورقة عمل . وقد تدارس المشاركون من خلال أوراق العمل واقع البحث العلمي في الوطن العربي والتجارب القفترية في تطبيق نتائجها بهدف الوصول إلى صيغ أفضل للاستفادة من مردود البحث العلمي .

وقد عرضت أبحاث النلوة من خلال ثلاثة محاور هي :

— تجارب بعض الأقطار العربية في مجال تطبيق نتائج البحوث العلمية .

— البحوث والدراسات الخلفية المساعدة ، مقدمة من بعض الأقطار العربية .

— البحوث والدراسات الخلفية المساعدة ، مقدمة من بعض المنظمات العربية والنلوية .

هذا وقد توصلت النلوة إلى العديد من التوصيات التي قدر تثير الطريق نحو استغلال أفضل لنتائج البحث العلمي .

العلوم البحة والتطبيقية

الأمم المتحدة ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، شعبة الموارد الطبيعية : العلم والتكنولوجيا/دراسة استقصائية عن الوقود المنخفض المرتبة الحرارية وإمكانية استخدامه في مختلف التطبيقات . — بغداد : اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا ، ١٩٨٩ م ، ٣٣٩ ص .

تتكون هذه النشرة الفنية من قسمين : يتطرق القسم الأول منها إلى أساليب معالجة الأنواع التالية من الوقود المنخفض الجودة ورفع كفاءة استخدامها : — المخامات والمحفرات النفطية الثقيلة .

— زيت الوقود الثقيل .

— الزيوت الصخرية .

— الكوك البترولي .

وفي هذا القسم تركز الدراسة على التعريف بأنواع الوقود المنخفض الجودة والعمليات التصنيعية المقترحة لحسن الاستفادة منها ورفع قيمتها الاقتصادية .

أما القسم الثاني من النشرة فيقتض من جزأين يعالجان تقويم كميات هذا الوقود ونوعياته في كل من المملكة الأردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية ، واقتراح الطرق والوسائل الكفيلة باستخدام هذا النوع من الوقود بكفاءة .

روز ، ستيفن وآخرون/علم الأحياء والأيديولوجيا والطبيعة البشرية : ترجمة مصطفى إبراهيم فهمي ، مراجعة محمد عصفور . — الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٤١٠ هـ ، ٤٤٨ ص (عالم المعرفة-١٤٨) .

وصل الأمر إلى أن يزعم البعض أن من الأعراق أو الأجناس ما هو أحط من غيرها ، مع محاولة إثبات أن هذا له دليل علمي يرجع إلى التكوين الوراثي الذي تحمله الجينات مما لا يقبل التفسير . ولعل هذا واحد من أشهر الأخطاء لما يمكن أن يترتب على رواج نظرية الأحياء البيولوجية التي تستخدم لتفسير وتبرير أوجه عدم العدالة في المجتمع ، بأن تجعلها تبدو علمياً كأنها طبيعية وبحجة بالورائة . ويتبري مؤلف هذا الكتاب هذه المزاغم فيفتنوها في دحض كامل النظرية الأحياء البيولوجية وما تدعيه من تعريفها لطبيعة الإنسان المحمومة وراثياً ، وبم ذلك من

اللغة والأدب

بارالت ، لوي لوباث/أثر الإسلام في الأدب الإسباني من العصور الوسطى إلى الوقت الحاضر ، تعريب محمد نجيب بن جميع ، تقديم ومراجعة عبد الجليل الهيمي . - زغوان ، تونس : مركز الدراسات والبحوث الثقافية والموريسكية والتوثيق والمعلومات ؛ جامعة بورنوريكو ، كلية العلوم الإنسانية ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢١٧ ص .

تقول الكاتبة إنه لا يمكن فهم العديد من النصوص الأدبية الإسبانية فهماً جيداً دون أخذ الإطار الإسلامي العام بعين الاعتبار .. وقد بقي النقاد طوال السنين العديدة مذهولين أمام طرافة وروائع الرموز لدى بعض المتصوفين الإسبان ! وقد خصصت الصفحات الأولى للدراسة عامة لظاهرة الرواسب السامية - العربية منها والعربية - في الأدب الإسباني . أما الأبواب الموالية فهي تتأجد من الدراسات الإسبانية العربية الطرفية . وهي مرآة لصدى انعكاس الإسلام في العمل الأدبي الإسباني طوال عهود متباينة ، ومؤشرات للبحوث التي لم تنجز في هذا المجال .

وقد وقفت عتبات الكتاب في ثمانية أبواب هي :

- انتهاء إسبانيا للغرب وما يكتنفه من إشكال .
- ملامح الشخصية العربية وأبعادها الحضارية في أدب عصر النهضة الإسباني .
- الأدب الأحمادي الموريسكي أو وقائع عالم في اندثار .
- قصيدة « إن الله لا يسيرني حتى أحبك » وأحبال انشغال إلى روح إسلامية .
- حول الرموز الفلكية لقيس دي هينه .
- حول أصل « الفاتر الوحيد لسان خوان دي لا كروت » .
- رمز حصون الروح السبعة المراكز بعضها على بعض في الإسلام ولدى القدسية تيريس .

- قراءة مدحة لرواية « مقبرة » لحوان قيتيسولو .
والكاتبة أستاذة كرسى اللغة الإسبانية والأدب القارن بجامعة بورنوريكو .
وقد ألقت سلسلة من المحاضرات في جامعات أمريكا وأوروبا والشرق الأوسط .
الحمد ، سليمان/أحدث المقامات : مختارات من الروايات الإذاعية أحدث المقامات ، ١٣٩٠ - ١٣٩٣ هـ . الرياض : النخيل للنشر والتوزيع ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨ ص (إصدار - ٢ - أدب اجتماعي) .

تتعلق هذه المقامات ببعض المشكلات والانتقادات السالفة حين كتابتها في أواخر الثمانينات وأوائل التسعينات ، وأدبعت من خلال برنامج « أحدث المقامات » عام ١٣٩٣ هـ ، ثم توقف عام ١٣٩٦ هـ . وعندما أعدها « الحمد » للنشر عدل قليلاً في بعضها ، وترك بعض الأمور الشكلية التي لا تؤثر على مجرى الحوار أو الفكرة كما هي إذاعياً .
وفي هذه المقامات الكثير من الملامح التراجيدية والكوميدي ، وتفاصيل روائية ، وأحياناً مقاييس القصة القصيرة ..

من عناوين هذه المقامات :

لحمة عجل مع قليل من الفجل ، مديرة أم رئيسة عشيرة ، المخاطر الكبير الوجه الصغير ، شهادة كلفية وعيشة شطيفة ، غفاف ونواف بين القنعة والإسراف ، الأصوات المتكررة بين علة وعنترة ، ورطة في مغر الشرطة ، زواج ولحم دجاج ، مكتب وماصمة وأعمال خاصة ، أحلام خليل في عالم التجارة والدليل ، الحطاب العاشر للرئيس المباشر ..

سبنا ، ١٤١٠ هـ ، ١٤٤ ص .

تحدث المؤلف عن النغم في حياة الحشرات ، من حيث العنبر والأزير والنفر والقرع والأصوات أو الخشخشة والفرقة والصرصر ، ثم حلل هذه النغمات وتحدث عن الحالات الخاصة للطران والرحلة وخط السير المتبع والعودة أدراج الربوع . ثم تحدث عن رحلات البحث عن الغذاء عند النمل والنحل ، وسلوك الحشرات بشكل عام والنظام الهرموني عندها . وخصص فصلاً للمفترسات في دنيا الحشرات : للخنائس الأرضية والحرة وخنائس أبي العيد والغطاسة ، ثم عن العراشات وأسود النمل وأسود النحل ، والذباب السراق والحوام وأفراس النسي . وأورد فصلاً آخر عن الوقاية وطرائق الدفاع لدى الحشرات ، من حيث الأكياس الوقائية واتخاذ أوضاع التهديد والوعيد والسوم في الحشرات الوقائية . كما خصص فصلاً لمعاجيب حياة الحشرات وخطورة الأسراب أثناء رحلات الهجرة وأشكالها وودائعها . وكان الفصل الأخير عن المَن بين القرآن الكريم والعلم الحديث !

جميع اللغة العربية الأردني/المصطلحات الدهانات والورنيشات . - عمان : الجميع ، ١٤٠٩ هـ ، ٥٢ ص .

تم إغمار هذه المصطلحات بتأليف لجنة فنية من أعضاء جميع اللغة العربية الأردني ومن خبيرين فنيين من مديرية الموصفات والمقاييس في وزارة الصناعة والتجارة .. وبعد أن أنهت اللجنة عملها بدلت لجنة المصطلحات في الجميع مناقشتها وأقرها بحضور الخبيرين .

من أمثلة هذه المصطلحات :

Bronzing

بُرْزَنَة
إعطاء لون الجسم خاصية المعدن البرنزي .

gloss

لُحْمَة
خاصية عكس السطح المدهون للضوء كالمرآة .

Putty

مِصْجُون
مادة لدنة متمسكة تجوي نسبة عالية من الحطاب ، وتستخدم بواسطة سكين ، وتتصلد عادة عند التعرض للجو .

Stopper

حُشْوَة

وعجينة دهان مبنية تستعمل لملء الثقوب والشقوق والميوب .

وليامز ، جلين/الصيغة من أجل الصحة : مرجع لكتاب « حقائق للحياة » . - عمان : اليونيسيف ، المكتب الإقليمي للشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، ١٤٠٠ هـ ، ٧٣ ص .

سبق أن شاركت منظمات اليونيسيف واليونيسكو والصحة العالمية في إصدار كتاب « حقائق للحياة » الذي يتضمن عشر حقائق أساسية يجب أن يلم بها الآباء والأمهات تتعلق بصحة أطفالهم وحمايتهم من الأمراض ، ومن أهم الجملات التي غلبت الرسائل العشر تشجيع الرضاعة الطبيعية والأمومة السليمة والتغذية والصحة العامة والوقاية من السعال والرشح ومكافحة الإسهال .

ولدعم جهود المجتمعات من خلال فئاته المختلفة في مواجهة التحدي الإعلامي الذي ينطوي عليه كتاب « حقائق للحياة » من حيث تسليح الآباء والأمهات بالمعارف الأساسية حول صحة أطفالهم ، نشرت منظمة اليونيسيف مرجعاً لكتاب حقائق للحياة هو هذا الذي نعرضه ، وهو موجه إلى كل من يستطيع المساعدة في تعميق المعارف الأساسية عن صحة الطفل .

للمصادر والمراجع .
 النوحى ، بندر/أيادى الأسس : شعر . الرياض : النخيل للنشر والتوزيع ،
 ١٤١٠ هـ ، ٢١١ ص .

في تقديمه للكتاب يذكر « سليمان الحماة » أن ديوان « النوحى »
 كالرواية . تألف بداية من الخرائات والأفكار والصور الصغيرة ، ثم تكون عالماً
 يوح بالخيال والانفعالات الوطنية والاجتماعية والوجدانية .. وشاعرنا
 شاعر القصيدة التشكيلية ، فهو يرسم لنا اللوحة الكلاسيكية شعراً .. وهو ليس
 حوالياً ولا مرتجلاً ولا هو بالتكلف في قبه .. ولا نجد تعاقب الصياغة الزمنية ،
 بل نشعر أن لوحته هي بنت الساعة .. تأتي الصورة الشعرية عنده وكأنها رسمت
 بريشة التشكيل الانطباعي
 بقول في ص (٦١) :

فلا ترك ضلوعسى للنهاب رجيف القلب مع لعلم الأباذي
 ما غير أرخف على الدمة وأناجي هوك المغل من وسط وادي
 ابن دويج ، عبد الله بن علي/ديوان عبد الله بن دويج : أعده للطبع بندر
 النوحى . الرياض : النخيل للنشر والتوزيع ، ١٤١٠ هـ ، ٢٢٤ ص .
 الشاعر هو عبد الله بن علي بن محمد بن دويج الملقب بـ « هديان » من
 مواليد قرية « جفن » في منطقة السر بنجد ، عاش حياة قروية زراعية كادحة
 تنسم بشطف العيش . وقد كتب عبد الرحمن بن عقيل الظاهري مقدمة صافية
 لهذا الديوان ، درس فيها شعر الشاعر من عدة نواح . وما أشار إليه
 « النوحى » من مقدمته القصيرة أن الشاعر مقل في أغراضه الشعرية ، ما عدا
 الشكوى والتأمل في زمنه وأهله وظروفه ، ويتميز بالصالاة الشعرية وطول
 النفس ، ولغته جزلة ، بعشق العسير من بحر الشعر ، وشعره ينم عن أنه ملم
 بشيء من ثقافات عصره ، وهجاءه لا يخلو من التصورات النابية ، وفي شعره
 تتضح ظاهرة الشكوى من الفقر ، كما أن قراية شعره توفقنا على روحه المرحية ،
 وهي روح مغلقة بالكثير من أحزان الحياة . وشعره صور للكثير من تجاربه ،
 وهو في مجموعته بصور حياة رجل فقير .. غاضب على الأغنياء ثارة وعلى ولده
 ثارة أخرى .

ورد في ص (١٠١) من ديوانه :

قل له ترى والدك جود أكافه ولا عاد يرفا شق الأهم رافي
 حي ذليل بالكند والكسافه وما بان لك بشمشم الحظ كافي
 مشغوف من فراقك نومه احطافه لولا الهزل زادك على الرجل حافي
 شايب نظيره مذهب الشوف دافه ومن عاشر الدنيا تركها اعيافي
 رضي الدين بن الحليل ، محمد بن إبراهيم ، ت ٩٧١ هـ/بخر العوام فيما
 أصاب فيه العوام : تحقيق شعبان صلاح . القاهرة : دار الثقافة العربية ،
 ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ ، ٣٣٦ ص .

ينقسم جهد المحقق لهذا الكتاب على ثلاثة أقسام هي :

الأول : الدراسة ، وابتدأها بالوقوف التي دفعته إلى إعادة نشر هذا العمل مرة
 أخرى ، وقدم بعد ذلك دراسة عن الكتاب نفسه ، من حيث عنوانه وترتيبه بين
 كتب المصنف التي تنتمي إلى هذا المجال ، والفروق بين هذه الكتب ، ثم وثق
 نسبته للمصنف ، وبعد ذلك تحدث عن مصادر ومناهجه في النفاش وترتيب
 المواد والشواهد .. وتناول بعد ذلك مادة الكتاب نفسها بالتصنيف ، فوجد منها
 ما يتعلق بالأصوات وما يتعلق بالبنية الصرفية ، وما يخص العلامة الإعرابية ، وما

الخصي ، محمد بن مصطفى / الإعراب في الإعراب ، تحقيق وتعليق ناصر
 حسين علي . دمشق : المطبعة التعاونية ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ،
 ٥٠ ص .

يُعَدُّ « الإعراب في الإعراب » من المؤلفات المختصرة التي ألفت بأسلوب
 مفهوم ، واحتوى على أمثلة مناسبة وسهلة الحفظ ، ومؤلفها بمن عاش في القرن
 الثامن الهجري ، واتسم بمحاولات النحو التي تضمنت بالأراء والتفرعات التي
 لا فائدة لها ..

هذا ما قاله المحقق بعد تمهيد عرف خلاله المؤلف وصفاته ومصنفاته ..
 كما بين منهجه في التحقيق الذي جعل تصحيح الأخطاء الإملائية والنحوية
 والصرفية وضبط المفردات والأبنية بالشكل ، وتخرج الشواهد ، وذكر بعض
 الآراء في الهامش لم يذكرها المؤلف ، إضافة إلى ترجمة الأعلام وشرح الألفاظ
 والعبارة العامة .. ثم وضع فهرس فني للكتاب .

خفاجي ، محمد عبد المنعم وعبد العزيز شرف/الروا الإبداعية في شعر
 العواد . جدة : توزيع شركة الخمران للترتيب والإعلان ، ١٤١٠ هـ ،
 ٣٣٨ ص .

تصنع هذه الدراسة منح التفسير الإعلامي للأدب في إطار من مفهوم
 الوحلة والتنوع في الأدب العربي ، وغايتها عرض التاريخ والشاعرية والشخصية
 الأدبية والخصائص الإبداعية للشاعر محمد حسن عواد في ميزان النقد والتحليل
 والتفسير ، وهو من شعراء المملكة العربية السعودية ، ممن أسهموا بقسط موفور
 في نهضة الأدب والشعر والثقافة في المملكة مع الرجل من جيله . وقد تمت هذه
 الدراسة في فصول هي :

- المنهج الإعلامي لدراسة العواد كمصدر مباشر في عملية الاتصال ، وهي
 دراسة تتداخل مع مشكلة الإبداع الفني .
- الرؤيا الاجتماعية في شعر العواد .
- العواد والشخصية التحديدية .
- بناء القصيدة .
- الموقف العام للاتصال .
- الإبداع وعملية الاتصال .

الدليل ، عبد الله بن حمد/البناء في اللغة العربية قسم الإعراب . الرياض :
 مكتبة الرشد ، ١٤١٠ هـ ، ٤٩٩ ص .

الهدف من هذا البحث هو جمع شتات ما قاله النحاة عن البناء في كتاب
 واحد ، ومناقشة آرائهم فيه ، محاولاً تصنيفها بما اعترافه من شوائب . وقد وزعت
 موضوعاته على خمسة أبواب هي :

- ماهية البناء . ويندرج تحته حد البناء وأنواعه ، مصطلح البناء ، علامات
 البناء ، البناء وأقسام الكلم .
- الأسماء اللازمة للبناء وهي الضمائر ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ،
 وأسماء الأفعال ، والكانيات والظروف اللازمة للبناء ، والمركبات اللازمة للبناء ،
 أسماء العدد .

- الأسماء العارضة للبناء ، وقسمه باعتبار علامة البناء إلى ثلاثة فصول : ما بني
 على الفتح ، ما بني على الكسر ، ما بني على الضم .

- بناء الأفعال ، وفيه فصلان : الأفعال اللازمة للبناء ، الأفعال العارضة للبناء .

- بناء الحروف ، وفيه : حروف المعاني ، حروف المباني .

وفي الخاتمة عرض أهم نتائج البحث ، وشق ذلك بفهارس ، بنيت

يدخل في نظام أو يؤثر في دلالات لفظة .

ثانياً : التحقيق ، وفيه قابل بين النسخ مقابلة دقيقة ، وأثبت الخلافات بين النسخ ، وقدم النص سليماً من التحريف والتصحيح - بقدر الإمكان - موثقاً الآراء من مصادرها الأصلية وخرجاً للشواهد من مظاهرها .

ثالثاً : الفهارس الفنية للنص الحق ، وفيها فهرست للآيات القرآنية والأثر الشريف والأحاديث والأقوال المأثورة والقوافي واللهاجات وأسماء الأشخاص والأسماء والفقائل والأماكن والمصادر .. ثم مصادر التحقيق والدراسة ، وفهرست الموضوعات .

رضي الدين بن الحلي ، محمد بن إبراهيم ، ت ٩٧١ هـ / ربط الشوارد في حل الشواهد ؛ تحقيق شعبان صلاح - القاهرة : دار الثقافة ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ ، ٢٢٥ ص .

تعد كتب شرح الشواهد من المصادر المهمة في الدراسات اللغوية ، لا يستغني عنها باحث ، ولا تكاد مكتبة لغوي تخلو من بعضها ، لأن فيها إثارة لكثير من القضايا ومناقشات مستفيضة حول كثير من الروايات ، وإثارة لموقف النحاة من الشاهد . وكتاب ربط الشوارد في حل الشواهد على قلة حجمه يبدل دائرة هذه المصادر ، لأنه يركز على شواهد اتكأ عليها الصرفيون في قواعدهم ، وكانت موضع اهتمام أحد شراح كتب الصرف وهو سعد الدين التفتازاني فيشرحه على تصريف العري . ولا تنبع أهمية هذا الكتاب من كونه شرحاً للشواهد فقط ، بل يضاف إلى ذلك أنه لإمام نبؤاً مكانة رفيعة في عصره ، وترك مؤلفات ليست بالقليلة ، لكنه لم يلق الاهتمام المطلوب من الدارسين حتى اليوم .

السيوطي ، عبد الرحمن بن أبي بكر / شرح القصيدة الكافية في التصريف ؛ تحقيق وتعليق ناصر حسين علي - دمشق : المطبعة الصائونية ، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م ، ٨٠ ص .

تعد القصيدة الكافية في التصريف من المنظومات التي شاعت بين المتأخرين والتي تضمنت بعض موضوعات التصريف بصورة مختصرة ، وسحبت كذلك لأنها نظمت في روي الكاف ، والمحقق - كما يقول في مقدمته - لم يعثر على ناظمها من طول بحث ، فلم يكتب في عنوان المخطوطة الوحيدة التي وجدها ضمن مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق شيء عن ناظمها ، وأكتفى بعنوانها ، كما أن السيوطي لم يشر إلى ناظمها في شرحه ، وإنما بدأ بالشرح والتعليق على القصيدة مباشرة .

لكن يبدو أن الناظم اتى من نظمها في سنة (٦٥٧ هـ) لقوله ذاكراً تاريخ انتهائه من نظمها :

نبينا نظمها في عام خاء وهاء قد تلاها بعد لكا
لكن مهما يكن فإن علم التصريف موضوعها ، وقد تناولت بعض موضوعاته بالتفصيل أحياناً وبالاختصار أخرى ، ولكنها لم تشمل جميعه . مثال ما ورد :
- أقول وفي قريض ما كفاك فخر ما فيه تخويه مُسَاكَ
- نَصْرَتَنَا سَأَمٌ وَعُلُوْنَا بِنَالٌ وَأَجُوفٌ قَالَ مَنْقُوصٌ عَفَاكَ ،
- وَوَقٌ يَذْعَى بِمَعْرِفٍ لَدَيْهِمْ كَمَا يَدْعَى بِمَفْرُوقٍ لَوَاكَ ،
- وما بالمعز مهزور وسروء أصم كذلك وكتبناه عداكا
شرف الدين ، محمود عبد السلام / التواضع بين القواعد والحكمة - ط ٢ - القاهرة : دار الثقافة العربية ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٢٧٢ ص (سلسلة نحو العربية- ٥) .

هذه الحلقة من سلسلة نحو العربية ، خصصها المؤلف لموضوع عدد وهو التواضع . وإنه من الممكن تقسيم الجهود العظيمة الذي قدمه النحاة إلى قسمين : قسم يدور حول تشكيلات الأبواب النحوية بجميع أوجهها المتلفة بالإعراب ، وترتيب بين العناصر وصل بينها أو اتصال ومطابقة بينها وإمتداد في حجم التركيب أو اجتراء .. وقسم آخر يدور حول الأغراض الدلالية للأبواب النحوية ، والفروق الدلالية بين عناصر الباب الواحد أو بين باب وآخر أو بين البدائل التركيبية ، التي تغفل بها اللغة . وتعد تفصيلات القسم الأول إجابة عن السؤال بـ كيف تسلك العناصر المفردة في التركيب ، أما القسم الثاني فإجابة عن السؤال بـ لماذا كانت التركيب على هذا النحو الذي رصده النحاة .. وجهود النحاة لإجابة عن السؤال الأول كان وصفاً وتقييداً ، أما مجهودهم لإجابة عن السؤال الثاني فكان شرحاً وتعليلاً ، فالأول كان من القاعدة والثاني دار حول الحكمة ، أو بعبارة أخرى ، كان مجال الأول التركيب من الخارج ، أما مجال الثاني للأسباب أو الحكم التي كتمت داخل الرصف التركيبي ، ومن هنا أسمى المؤلف هذه الحلقة والتواضع بين القواعد والحكمة والأسس الفكرية هذه التسمية أن النحويين كادوا يرون العربية « فعلاً ولأعماطها التركيبية حكمة أو سر » ، فأراد المؤلف من خلال التواضع رصد هذا المجهود المزدوج ، الموزع بين القاعدة ممثلة في التركيب ، والحكمة رمزاً للأسباب والعلل .

الطويل ، محمد عبد الحميد / في عروض الشعر العربي : وقصايا ومناقشات - القاهرة : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ ، ٢٣٠ ص .

مجموعة من الدراسات حول علم العروض العربي ، والعروض لم يزل بعض الناس ينظرون إليه شرراً عند سماعه ، استصعاباً له ، وغضباً من شأنه ، أما أن العروض به صعوبة فشي لا نستطيع رده ، وليس من هنا ذلك ، ولكن المهم أن هذه الصعوبة ترجع إلى أشياء كثيرة ليست في طبيعة العلم نفسه منها :

أولاً : كثرة مصطلحاته وغرابتها وجفافها .
ثانياً : أن كل الكتب التي ندرسه تسير على وتيرة واحدة ، فالكلام هو هو ، والمصطلحات هي ذاتها ، والشعر حتى الشعر هو هو ، وكان الشعر العربي عقيم ، فلا يوجد به غير أمثال وتماذج والعروضيين .
ثالثاً : هو أن العروضيين القدماء ، استكملوا للبحث حيناً وخضوعاً لأمر الدوائر العروضية أحياناً أخرى ، قالوا بوجود صور لا وجود لها في الشعر العربي .

رابعاً : توقف البحث فيه منذ أن وضع أساس وقواعد هذا العلم عبقري العربية الغد الحليل بن أحمد ، ت ١٧٠ أو ١٧٥ هـ .

عر الدين ، يوسف / أثر الأدب العربي في حياتنا الأدب الغربي - الرياض : دار الصافي ، ١٤١٠ هـ ، ١٤١ ص (سلسلة النقد والدراسات الأدبية ٣-) .

انغمس الأدباء والمفكرون العرب في تيارات الفكر الغربي ، ووجدوا فيها هو غربي المثل الأعلى وإن كان بعيداً عن فائدة المجتمع وأبنائه .. تلك نتائج حتمية لعدم معرفة الجيل الجديد لثقافته وأصنافه وحضارته ، وجهله بتيارات الفكر الغربي ومكوناته الفكرية المعاصرة .

ويزيد المؤلف قالاً : من دراسة واعية لجلور الفكر الشرقي وأصول الفكر الغربي ، نجد بوضوح وجلاء تامين مدى التأثير والتأثر الذي طرأ على الفكر في الشرق والغرب ، لأن احتكاك المثل يؤدي إلى تطور الفكر الإنساني وتبادل

الحجرات والمعارف البشرية .

ويقول المؤلف إنه بهذا البحث تحدى الغرب عندما أعده للإلقاء بدعوة من « جمعية الأدب المقارن العالية » في الاجتماع الذي عقد في « جامعة السوربون » لإظهار أثر الأدب العربي والفكر الإسلامي في حضارة الغرب .. ويقول إنه وجد كثيراً من المتقنين في حوزة من رأيه وكأنه يقول شيئاً جديداً لم يسمعوها به ، فرفضه الذين ران على عقولهم الفكر الغربي وبرجمه المعلومات وشكوا بها .. وهذا النوع من المتعلمين لا يرون في فكرنا هذه الآثار الإبداعية الصحيحة ، لأنهم عاشوا ونشأوا على تفوق الفكر الغربي وتلقي الفكر الشرقي والغربي . ثم قال : لم يصبر هؤلاء الحق لأنهم أبناء الثقافة الغربية التي أصبحت ملتهم من مثلها ، وفاتهم الصراع القاتل في كياهم الثقافي ، ونسي هؤلاء عذاب العلماء في الغرب وحرقهم ونفيمهم لأنهم قالوا إن الأرض كروية أو إن السماء تنزل المطر . لقد برهن المؤلف على ما ذهب إليه من خلال أربعة فصول هي : الاختلاف الحضاري ومسار الأدب ، أثر المملكات في الأدب الإنجليزي ، أثر الترجمة في تطور أدب الغرب ، الأدب العربي والأدب الغربي .

فدس ، محمد علي/المعاصرة بين الرؤية والكلمات . — الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ١٨٣ ص .

عناور موضوعات الكتاب تعتمد في أسس تناو لها على مركزات بدئية .. تبعد عن قوالب النقد من خلال رؤية معاصرة واضحة .. تتناول قضايا فكرية أهمها :

أولاً : الإبداع ولغة الفكر المعاصر .
ثانياً : إشكالية النص الحديث .
ثالثاً : مناهج النقد المعاصر .
رابعاً : أزمة الكتاب والموقف من الثقافة .
خامساً : هاجس المعاصرة .

ومجموع هذه الموضوعات مقالات كتبها المؤلف في زاوية « رؤية معاصرة » في مجلة اقرأ .

من عناوين هذه المقالات :
العجلة الإبداعية في فن القصة ، الشعر وحركة التحديث ، التصوير الفني في القرآن ، الأدب السوداني في خارطة الإبداع العربي ، خصومة الأدياء ، أدبنا والأدب الأمريكي ، إشكالية المسرح السعودي ، أدب المرأة .
كيفيليك ، بان/العروس الوحشي : ترجمة ميسون ضياء الدين أبو الحب . — بغداد : دار المأمون ، ١٩٩٠ م ، ٣٨٢ ص .

يشير هذا الروائي باهتمام بالمرضى النفسانيين وبالجانين والمدمنين على الكحول والمخدرات والأطفال والمجرمة والمؤتمنين . فهو يدع في وصفهم وإبراز اختلافهم .

وتبدأ هذه الرواية بمشهد اعتداء تعرض له فتاة صغيرة ، إلا أنها تحمل في داخلها أحاسيس امرأة ناضجة . وينتج عن هذا الحادث طفل يسمى « لوديك » وتتوال الأحداث بعد ذلك فيكبر الطفل وينمو ، وينمو معه إحساسه بالاضطهاد وبالإهانة ، وعلى الأخضر بكراهية أمه وجميع المحيطين به . فيفني حياته عموماً من أسط كلفة حب ، وعروماً أيضاً من التعبير عن أحاسيس ومشاعره . وفي النهاية تفل لحظة اللقاء ، اللقاء الحقيقي الوحيد مع أمه ، إلا أنه اللقاء الأخير أيضاً .

وقد حصل الكاتب بروايته هذه على جائزة « غونكو » للأدب عام

١٩٨٥ م ، وهي أكبر جائزة أدبية في فرنسا .

اليومين : قصص من اليابان والصين/ترجمة أحمد المديني . — بغداد : دار المأمون ، ١٩٨٩ م ، ١١٣ ص .

يتضمن مجموعة من القصص الحكائية — السردية ، تنتمي إلى الفضاء الأدبي الآسيوي ، وتمتلك مقومات في فن النص والتخييل تخص بها دون غيرها . وتنقسم إلى قسمين :

القسم الأول : يتضمن قصصاً صينية ترجع إلى بدايات ما يسمى بمعهد مينغ ، بين القرنين الرابع عشر والخامس عشر الميلاديين ، وقد عرفت انتشاراً واسعاً في كوريا واليابان ، حيث نقتح وقلدت وأصبحت لها صيغ متعددة بلغة أوروبا . والقسم الثاني من هذه المجموعة يرتبط بقصص من الحاضر تنضوي في جنس القصة القصيرة ، وتنتمي إلى الأدب الياباني الحديث والمعاصر .. وقد أخذت العناوين التالية : حلم في بلد الرجال الصغار ، اليومين ، الضفدعة ، في جوهر الكائن ، جندي حلم ما .

والقصص الصينية هي : الجحيم والمطر ، سيد السعادة والثروة ، اسم تلك الفتاة أو حكاية بحر ، رقصة السيوف في السور الأخضر .

ماكويين ، جون/موسوعة المصطلح النقدي : الترميز ، ترجمة عبد الواحد لؤلؤة . — بغداد : دار المأمون ، ١٩٩٠ م ، ١٠٢ ص .

سلسلة موسوعة المصطلح النقدي من المراسات المكتبة التي تتناول المصطلحات والمفاهيم التي دخلت النقد الأدبي في العصر الحديث ، تستند على أمثلة من أدب لغات عالية شتى ، تبرز المصطلح أو المفهوم الأدبي أو الفني مثل : الرومانسية ، الواقعية ، اللحمة ، الرؤية ، الحكمة ، الرمزية ، الأسطورة ، القصة القصيرة ، الشعر الحر . وهي مصطلحات تعتمد مفهومات أوروبية ترجع إلى حضارة الإغريق والرومان وما نشأ من أدب أوروبية منذ عصر الانبعاث . وكل جزء من أجزاء هذه السلسلة كعبه يخص توافرت له أسباب البحث مع طول الجهرة .

وقد بحث المؤلف في هذا الجزء معنى الترميز عند الإغريق والرومان ، ثم معناه في الكتاب المقدس ، وفي مسار الزمن ، وبين نظريات قروسطية عن الترميز ، ثم عن الترميز والفرد ، وأخيراً الترميز والمجاء .
أغلل ، محمد بن علي ، ت ٦٧٣ هـ/المجوهرة الفريدة في قافية القصيدة : تحقيق شعبان صلاح . — القاهرة : دار الثقافة العربية ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ١١٥ ص .

الكتاب المحقق منظومة في القافية ، تتميز بالإيضاح وسهولة العبارة ، فليست سوى حبة في سلسلة المنظومات التي نظمت العروض والقافية ، كما فعل ابن عبد ربه في العقد الفريد حين نظم العروض .

وقد تفوقت منظومة « أغلل » في جانب البساطة والإيضاح على منظومة ابن الحاجب التي ذاع صيتها وكثر شارحوها . ويرى المحقق أن المجوهرة الفريدة .. معطوبة لم تنظر بتل ما ظفرت به منظومة « شفاء الغليل » في علم الغليل ، للمحلل أيضاً ، ومن ثم أهم المحقق بإخراج هذا العمل محققاً مشروحاً .

أغلل ، محمد بن علي ، ت ٦٧٣ هـ/شفاء الغليل في علم الغليل : تحقيق شعبان صلاح . — القاهرة : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ٢٧٠ ص .

يعد كتاب « شفاء الغليل » في علم الغليل « أول كتاب عروضي يعطي أهمية قصوى لما يتناوله كثير من العروضيين عرضاً موجزاً ، مكتفياً بالإيجاز واللحج ،

- تجربة كلية طب الأزهر في تعريب العلوم الصحية . سالم نجم .
- تعريب العلوم الصحية ضرورة حضارية . أحمد شيخ السروجية .
- نلوة شارك فيها :
سميح أبو الراغب بكلمة بعنوان : دور أعضاء هيئة التدريس في تدريس العلوم الصحية باللغة العربية .

حسام الدين الجراح بكلمة بعنوان : معوقات في تعريب العلوم الطبية الصحية .
عماد نقي الدين بكلمة بعنوان : تعريب المصطلح الطبي .
وقدمت هذه المحاضرات بصورة واضحة عن قضية تعريب العلوم الصحية ، كما تقدمت بعدد من التوصيات والاقتراحات .

نادي مكة الثقافي الأدبي ، إدارة العلاقات العامة/دليل نادي مكة الثقافي الأدبي . - مكة المكرمة : النادي ، ١٤١٠ هـ ، ٨٠ ص .

لأنواع النشاط المنبري ، وتحقيق ونشر التراث والبحوث المحكمة المبكرة ، والإنجاز الإعلامي ، مع ذكر النشاطات المتميزة ، وعرض لمحتويات النادي ومكتبة الأمير فيصل بن فهد . كما يحتوي الدليل على بيانات إضافية عن مرافق النادي وخطته المستقبلية ، وقائمة بإصداراته التي شارفت السنين كتاباً ، معظمها كتب تراثية وأبحاث علمية في شتى فروع المعارف المختلفة من ديانة وأدبية وثقافية .

الوكيل ، العوضي/من مرابي الحيوان في الشعر العربي . - الرياض : دار الرفاعي ، ١٤١٠ هـ ، ٧٩ ص (المكتبة الصغيرة - ٥٠) .

مجموعة من القصائد التي قيلت في رثاء الحيوان ، مثل مراثية أبي بكر بن العلاف مَرء الفقيه ، ورثاء ابن عتب الدمشقي لحماره النافق ، وبكاء على عجل نفق للشاعر أحمد القريش ، وبكاء محمد الأسمر وعلى الجندي على خروف مات متحرراً كما أدعى ، ومراثية غراب للشاعر عبد الغني الكبي ، ورثاء ديك الجن المحصي لديك ما لعمر بن جعفر ، ومراثية بغاء ماتت للفعل من الربيع ، ورثاء الأشهب ليرثون عبد الملك بن الزيات ، ورثاء العقاد لكله يبحو .. الخ .
ومما قاله الشاعر البهواني في رثاء مَرء ابن العلاف :

يا مَرء فارقنا ولم تعد وكنت عندي بمنزل الولد
تطرد عنا الأذى وتخرسنا بالغيب من حجة ومن جرد
وتخرج القأر من مكسائنا ما بين مفتوحا إلى السدد
بلفاق في البيت منهم مدد وأنت تلقاهم بلا مدد
لا ترهب الصيف عند هاجرة ولا تهاب الشتاء في الجمد

التاريخ

البيبي ، عبد الجليل/الدولة العثمانية وقضية الموريسكيين الأندلسيين - زغوان ، تونس : مركز الدراسات والبحوث العثمانية والموريسكية والتوثيق والمعلومات ، ١٩٨٩ م ، ١٢٥ ، ٦٠ ص .

تسعى هذه الدراسة إلى توضيح موقف الدولة العثمانية تجاه موضوع الموريسكيين - الأندلسيين ، ورفع التهم التي ما هي بعض المؤرخين ليقولوا جراً وأعضاء دون أن يكتفوا أنفسهم مشقة العمل في دور الأرشيفات العربية والعثمانية والأوروبية للتحور على مادة وثائقية جديدة لا سبيل للقدح فيها أو التقليل من شأنها . وقد اعتمدت هذه الدراسة أساساً على الوثائق العثمانية التي عثر عليها المؤلف في أرشيف رئاسة الوزراء بإستانبول ، أو تلك التي صدرت عن السلطان العثماني ووجهت إلى دوج البندقية وتناولت موضوع الموريسكيين

تاركين مهمة الفهم والاستنباط للمقارئ . وقُلْ من يقرأ العروض فيفهمه أو يتناوله فيحسن تناوله ، وقد يَرَّب المصنف كتابه اثني عشر باباً ، منها بابان عرضهما عرضاً فريداً في فنه ، وهما الباب السابع والتاسع .. وللكاتب سمات تميزه عن غيره من المؤلفات العروضية ، وقد تناول المحقق هذه السمات في النقاط التالية :

- التوبيع .
- تركيب الأسباب والأوداء أجزاء وما يتفرع عنها .
- إدارة الأجزاء الأصول وما ينفك عنها من البحور ، أو المواضع العروضية .
- ترتيب البحور .
- في التصريع والتفقيه .
المزني ، حمزة بن قبالن/مراجعات لسانية . - الرياض : النادي الأدبي ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٦ ص .

يقسم الكتاب مراجعات ومتابعات لكتابات آخرين اختلفت وجهة نظر المؤلف مع وجهات نظرهم أو نظر بعضهم ، وبخاصة ما دار من حوار ساخن يمثل قرابة نصف الكتاب بين رمضان عبد التواب وعلى البطل حول صحة أو دقة ترجمة رمضان لكتاب المستشرق الألماني « بوهان فلك » (العربية) في حين أن هذا الكتاب قد ترجمه من قبل عبد الحليم النجار ، ووجه على البطل أصعب الانحياز إلى رمضان عبد التواب بأنه قد سطا « أدبياً » على ترجمة النجار للكتاب المذكور . وتأتي بقية متابعات الكتاب على النحو التالي :

- ثلاث ترجمات لمحاضرات دي سوسير .
- دراسة تحليلية لآراء الدكتور لويس عوض عن الصلة بين « مجموعة اللغات الهندية - الأوروبية ومجموعة اللغات الحامية » (السامية) .
- ملاحظات على ترجمة الدكتور كبة لكتاب جون ليوين عن تشومسكي .
- على هامش محاضرة د . عبد الرزاحي .
معروض ، إيمان/إبراهيم قنطينا اعطولات . - جدة : توزيع حمامة ، فسح ١٤١٠ هـ ، ٦٦ ص .

في إحدى القرى الفرنسية تجتمع أسرنا ، إحداها لجنة مع حفيدتها مات والداه في حادث سيارة ، وكان الأب من أصل فلسطيني ، والأخرى لامرأة وابنها « سمير » مات أبوه السعودي وهو صغير ، والدتها الصغيرين فرنسيان . وبعد علاقة حب شديدة بين سمير و « جيانة » الحفيدة في سن المراهقة والشباب ، لا يجد الشاب مراقبة جيدة عليه فينغمس مع أصدقاء السوء في مستنقع المخدرات والمهروبن وتغيير أخلاقه ، ويحتدي على « جيانة » شتماً وضرباً وإهانة ، وتزداد حاله سوءاً عندما يدرس الجامعة في المدينة ، فيدخل المستشفى ويموت .. وتراه « جيانة » وهو ميت فلا تصلق ما ترى ، وتصاب بمرض نفسي .. وتقل هي الأخرى إلى مصحة نفسية ليعالجها طبيب نفسياني ، وعندما تنفى ترحل إلى السعودية مع والده سمير التي كانت ثاني أمانتها بعد سمير !

الموسم الثقافي (٧ : ١٤٠٩ هـ : عمان/الموسم الثقافي السابع مجمع اللغة العربية الأردني . - عمان : المجمع ، ١٤٠٩ هـ ، ١٥١ ص .

عقد مجمع اللغة العربية الأردني موسمه الثقافي السابع من ٨ إلى ٢٩ شوال ١٤٠٩ هـ ، وقد اشتمل على ثلاث محاضرات وندوة علمية واحدة ، وكان محوره الفكري « تعريب العلوم الصحية » ، وهذه المحاضرات هي :

المصطلحات الطبية الموحدة ونظرية الضرورة الصحية في المنهج والتطبيق .
محمد هيثم الحياطة .

العربية، وأورد قائمة بأثاره المطبوعة والمخطوطة، وبين مساحته في تاريخ الجزيرة، وعلاقته بالصحافة من خلال جريدة الرياض والحياة وجزيرة العرب. كما خصص الكاتب أكثر من نصف الكتاب بإيراد بعض ما كتبه الدخيل من نصوص في القبائل والبلدان وعلق عليها. من ذلك: الحميسية أو لؤلؤة اليرية، العرائف، بلد الوعيتين، الأرطوية الموجودة بجوار سوق الشيوخ، الدهناء...

جلال، صلاح/أطباء مصر كما عرفهم... القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ١٤١٠ هـ، ١٩٩٠، ١٨٣ ص.

الكتاب شهادة حول بعض أطباء مصر العظام، سياحة نفسية في حياتهم ومواقفهم، منهم «أبوب عامر» الحارث بالكلمة والمشرط، مصطفى غانم «صاروخ السكر والروماتيزم» عبد الحى الشقلاوى «رائد جراحات العظام وإصابات الحرق»، إسماعيل حمز «أمير الجراحة والحلق الرضي»، محمود بدر «السنباط الطبي»، صبري زكي «الطبيب الوزير»، فوزي السيد «طبيب الشعب»، عبد الوهاب مورو «جراح وفنان»... وغيرهم.

يقول المؤلف في مقدمة الكتاب: «عندما أكب عن بعض أطباء مصر، بعض ما عرفت، لا أؤفهم حقهم، ولا حق أسرهم... لقد حاولت أن أقدم بعض ملابيحهم الإنسانية والعلمية».

حفل تكريم الدكتور صلاح الدين المسجد في الثانية عبد المقصود خوجه في جدة... مكة المكرمة: دار الثقافة للطباعة، ١٤١٠ هـ، ٤٧ ص.

قدم عريف الحفل تعريفاً موجزاً بالحفي، ثم دعاه ليتحدث بالتفصيل عن حياته وأعماله ورحلاته، ولدى ما طلب منه، فأخذ يتحدث عن بدايات انطلاقته الفكرية والأدبية، ثم عن كتاباته المتنوعة، وعلاقته بالجمع العلمي العربي، وتحقيقه لكتب التراث، وزياراته لخارج المخطوطات العربية في العالم، وعمل فهارس لها، وحضوره مؤتمرات دولية كثيرة، وعن مقامه في بيروت.

ثم تحدث عن كل من محمد حسين زيدان وعبد الله الحارث وشكيب الأموي وعبد الفتاح أبو مدين.

وقد ذيل الكتاب بقائمة طويلة من مؤلفات وتحقيقات الحفي به: صلاح الدين عبد الله النجد. وقد أقيم حفل التكريم هذا بتاريخ ١٤٠٥/٧/٤ هـ الموافق ١٩٨٥/٣/٢٥ م.

خليف، وليد/نجيب نصار: شيخ الصحافة الفلسطينية وصاحب جريدة الكرمل... الناصرة: الموكب، ١٩٩٠، ٩٢ ص (مسلسلة الثقافة الفلسطينية).

تضمن مقدمات قصيرة بأفلام الشعراء سمح القاسم وشكيب جيهان وحنّا أبو حنا، تدور حول جهد المؤلف في دراسة حياة ونشاط الفكر والكاتب والصحفي نجيب نصار اعتماداً على أوسع المصادر وفي مقدمتها جريدة «الكرمل» التي صدرت في مطلع القرن العشرين.

دلو، برهان الدين/جزيرة العرب قبل الإسلام: التاريخ الاقتصادي - الاجتماعي - الثقافي - السياسي... بيروت: دار الفارابي، ١٩٨٩ م، ٢ جد.

جاء هذا الكتاب بمزاجه في ثمانية أبواب من غير مقدمات، وكل باب مكوّن من عدة فصول، تمثل الجزء الأول منه خمسة أبواب هي:

الباب الأول: مصادر التاريخ الجاهلي.

الأندلسيين، وهي وثائق في منتهى الأهمية، تتعلق بسياسة الدولة العثمانية تجاه المسألة الموريسكية الأندلسية، توزعت في خمسة موضوعات سبق نشرها في مجلة «المجلة التاريخية المغربية» وهي:

- الدولة العثمانية وقضية الموريسكيين الأندلسيين.

- رسالة من السلطان العثماني أحمد الأول إلى دوج البندقية سنة ١٦١٤ حول الموريسكيين.

- واقع ومستقبل الدراسات التاريخية عن مسألة الموريسكيين الأندلسيين.

- الخلفية الدينية للصراع الإسباني - العثماني وقضية الموريسكيين.

وما لفت إليه النظر هو فقدان الدراسات تماماً حول الأقلية الموريسكية التي استقرت باستانبول، والتي قامت بطور رئيسي ومهم لدى المسؤولين العثمانيين، وذلك عن طريق تقديم شبكة من المعلومات الصحيحة التي اكتسبها بفضل معرفتهم الجيدة والعميقة لإسبانيا.

وإذا كانت الأضواء قد أُنثيت على الأقلية الأندلسية بالإبالات المغربية بعد طردهم النهائي، فإنه يجهد الكثير عن الدور الذي قامت به منذ القرن السادس عشر وعلى جميع المستويات بالإبالات المغربية.

ويشير إلى أن الصلر الأعظم محمد صوفلي الذي عُرف بورعه وتقواه، والذي أحيط علماً بمحم الموريسكيين عن طريق العديد من الرسائل التي وجهت إلى الباب العالي، قام بإصدار فرمان سلطان إلى بيلرباي الجزائر فليج بتاريخ ١٦ أبريل ١٥٧٠ م لتقديم جميع المساعدات وبكل الوسائل الممكنة التي يراها سالحة... وقد جاء في فرمان آخر أنه بعد فتح الدولة العثمانية لقرص فإن الأسطول العثماني سوف يتحول إلى إسبانيا لمساعدة الموريسكيين.

ويهدف البحث الأخير إلى تتبع وتطور الخلفية الدينية الإسبانية... ودراسة تفكير رجال الدولة العثمانية الديني وردود فعلهم، وتعميق الفهم لسياستهم عندما أتجهوا للإبالات المغربية وانضموا عن الموريسكيين الأندلسيين، وذلك من خلال عدد من الرسائل الجديدة التي عثر عليها المحيي في أرشيف استانبول برئاسة الوزراء.

هذا وقد ذيلت الدراسات الخمس بكشاف للأعلام والجماعات، وآخر بكشاف الأماكن الجغرافية، وثالث بقائمة المراجع العربية، وأخيراً قائمة المراجع الأجنبية.

كما احتوى القسم الفرنسي على الدراسات الخمس السابقة، وكشافات للأعلام والجماعات والأماكن الجغرافية وقائمة المراجع.

الجبوري، عبد الله/إسليمان بن صالح الدخيل اللوسري... الرياض: دار الرفاعي، ١٤١٠ هـ، ١١٠ ص (المكتبة الصغيرة - ٥١).

الترجم له دوسري المخذ من أهل القصيم، هاجر إلى الهند سعيّاً وراء الرزق، ثم انتقل إلى البصرة، وبعدها استقر في الطائف في كرخ بغداد... فأصدر صحيفة تنطق بلسان حاله وتعمل لسياسته، ثم أصدر مجلة تعنى بالتراث العربي... وهذا يكون أول تجدي يصدر مجلة عربية وينشر دار نشر للطباعة والتأليف في العصر الحديث. وبعد قيام «الحكم الوطني» في العراق، سلك الدخيل سمت الموظفين في الحكومة العراقية، فندرج في عمله الإداري حتى أصبح «قائم مقام». ثم توفي في بغداد سنة ١٣٦٤ هـ بعد رحلة قضائها بالكرد والألم...

وقد تحدث الكاتب عن الدخيل واهتمامه بنشر التراث العربي وتأريخ الجزيرة

الباب الثاني : الجغرافية الطبيعية لجزيرة العرب .

الباب الثالث : البنية الاقتصادية .

الباب الرابع : البنية الاجتماعية .

الباب الخامس : معالم ثقافة العرب في القرنين السابقين لظهور الإسلام .

أما الجزء الثاني فقد كان نكاملة أبواب الجزء الأول :

الباب السادس : الفن الجاهلي .

الباب السابع : الدين .

الباب الثامن : النظام السياسي والتوجهات نحو وحدة العرب .

ولكل جزء فهارسه الشاملة الخاصة به ، كما أن الجزء الثاني ختم بنيت مفصل

ومفؤل بالمصادر والمراجع التي اعتمد المؤلف عليها في كتابه .

شحاده ، د/جاء قانون المحل : إسرائيل والصفحة الغربية : ترجمة محمود زايد .

بيروت : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، الكويت : جامعة الكويت ،

١٩٩٠ م ، ٢٤٩ ص .

رجاء شحادة من ألمع المحامين الفلسطينيين في الأرض المحتلة . يقم في مدينة

رام الله المحتلة ، ويدير « مؤسسة القانون من أجل الإنسان (الحق) » ، وهي فرع

من لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف ، ونشرت العديد من الأبحاث القانونية

الجادة بشأن قضايا الاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية .

وقد نشر الكتاب أول مرة باللغة الإنجليزية العام ١٩٨٥ م من مؤسسة

الدراسات الفلسطينية في واشنطن العاصمة .

« ولا يتناول هذا الكتاب سوى التغيرات التي أحدثت في الضفة الغربية ،

أي المنطقة التي احتلتها إسرائيل سنة ١٩٦٧ ، الواقعة غربي نهر الأردن . ولن

تدخل في ذلك مدينة القدس وأرباضها ، التي أخضعت للقانون المدني الإسرائيلي

منذ ضمها غير القانوني إلى إسرائيل في حزيران/يونيو ١٩٦٧ » (ص ٢-١) .

جاء الكتاب في أقسام ثلاثة توزعت على فصول ستة :

القسم الأول : نقل ملكية الأرض في الضفة الغربية .

الفصل الأول : الاستيلاء على الأرض (ص ٢٩-٦٠) .

الفصل الثاني : القيود على تصرف الفلسطينيين في أراضيهم (ص ٦١-٦٨) .

القسم الثاني : عملية الضم بالأمر الواقع .

الفصل الثالث : البنى الإدارية في الضفة الغربية (ص ٧١-٨٤) .

الفصل الرابع : الأجهزة القضائية (ص ٨٣-١٠٦) .

القسم الثالث : آثار قانون المحل .

الفصل الخامس : السياسات الأساسية وأثرها في حقوق الإنسان

(ص ١٠٩-١٢٨) .

الفصل السادس : انتهاكات حقوق الإنسان الفلسطيني في الضفة الغربية

(ص ١٢٩-١٩٤) .

العاجز ، صائب مصباح/نظرية الأمن الإسرائيلي وأثر ذلك على الأمن القومي

العربي . عمان : مؤسسة التيزو للخدمات الفنية ، ١٩٨٩ ، ١٧١ ص .

بحث تقدم به المفيد الركن الفلسطيني صائب العاجز لنيل زمالة كلية الدفاع

الوطني في الأكاديمية العسكرية العليا في السودان .

جاء الكتاب في فصول ثلاثة :

الفصل الأول : نظرية الأمن الإسرائيلي : القسم الأول : مفهوم الأمن القومي

الإسرائيلي . القسم الثاني : العقيدة العسكرية الإسرائيلية . القسم الثالث :

تعمل من منبعه إلى مصبه ما يبجد للإسلام حيويته واستمراره وصلاحيته لكل

زمان ومكان .. والكتاب يتناول أقسام التاريخ الإسلامي فقد تعرض لعصر النبوة

والرسالة وعصر الخلفاء الراشدين ، وعصر الخلافة الوراثية منذ قيام الأمويين إلى

زوال الخلافة العباسية من بغداد على يد المغول ٦٥٦ هـ / ١٢٥٠ م ، وهي أقسام

أكثر انقطاعاً على الواقع والمظهر التاريخي ، وتوضح أن العالم الإسلامي يمثل

وحدة تاريخية هي ذاتها جزء من التاريخ العام ، وبين هذا الجزء الإسلامي وسائر

الأجزاء التاريخية في الشرق والغرب تماس حياً ، وتبادل أحياناً أخرى ،

وتتقاطع أحياناً ثالثة . وقد جاءت موضوعاته في تسعة أبواب هي :

أرض المنابع العليا لهر التاريخ الإسلامي في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام .

المنابع العليا لهر التاريخ الإسلامي في عهد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .

الجزى الأعلى لهر التاريخ الإسلامي « في عهد الراشدين » .

الفرع الأموي .

الفرع العباسي

مناطق الجنادل والسود في هر التاريخ الإسلامي .

الفرع العثماني .

معالم القوة الذاتية لهر التاريخ الإسلامي .

آثار هر التاريخ الإسلامي في الصوحة الإسلامية المعاصرة .

عمر ، محبوب/الترانسفير « الإبعاد الجماعي في العقيدة الصهيونية » :

ترجمات مختارة من العربية . القاهرة : دار الياادر ، ١٤١٠ هـ ،

١٩٩٠ ، ٣١٦ ص .

« والترانسفير » في العقيدة الصهيونية ، يعني عملية تهجير العرب من فلسطين

إلى خارجها ، وهذا الكتاب يضم تسعة عشر مقالاً مترجماً من العربية إلى

العربية ، مأخوذاً من الصحف الإسرائيلية في الفترة التي شهدت بداية اندلاع

الانتفاضة الفلسطينية وحتى الآن .

الإسرائيليون ، تساءلوا عن المخرج وكيفية مواجهة انتفاضة الفلسطينيين ؟

وهنا جاءهم الجواب على لسان عدد من القادة الصهاينة ، يقول أحد القادة

الإسرائيليين : إن فكرة الترانسفير أو نقل العرب الفلسطينيين إلى خارج أرض

فلسطين بإرادتهم ليست فكرة جديدة ولا تؤيدها جماعات هامشية في إسرائيل ،

إن الاستغنايات العامة واستطلاعات الرأي تظهر أن الكثير من الإسرائيليين

يؤيدون هذه الفكرة ويؤمنون بها .

الغامدي ، سعد بن محمد/حديقة/بيئة المغول الطبيعية وحياتهم الاجتماعية

والدنيية . الرياض : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٨٩ م ، ٢١٨ ص (تاريخ

المغول والعالم الإسلامي - ٤) .

قسمت موضوعات الكتاب إلى خمسة فصول :

تناول الفصل الأول بيئة الأراضي المغولية ، من حيث موقعها وتكويناتها

الطبيعية ، وتضاريس أرضها ، ومناخها السائد ، ثم اهتم في الكلام عن الحياة

الحويانية فيها .

وفي الفصل الثاني تطرق إلى غذاء الفرد المغولي ، ونوعية لباسه وصفة مسكه

وهيته .

أما الفصل الثالث فقد عني بحياة المغول الاجتماعية ، فلباً ، ثم حياتهم

الأسرية ، وخاصة ما يتعلق منه بالزواج ، وحرقة الرجل والمرأة .

أما ما يتعلق بالبدانة ، التي يعتقد أفراد ذلك المجتمع ، قبل خروجه إلى عالم

وقته المتحضر ، فقد تناولها الكاتب في الفصل الرابع ، ثم اهتم ببراسم دفن الموتى

حياته ، فكره السياسي ..

قاسم ، قاسم **عده/امامية الحروب الصليبية** . - الكويت : المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، ١٤١٠ هـ ، ٢٥٦ ص (عالم المعرفة - ١٤٩) .
الحركة الصليبية حركة استعمارية استيطانية ، تمثل السابقة الأوروبية الأولى لمحاولة استعمار العالم العربي وضرب الإسلام تحت راية الدين المسيحي ونعت شعار الصليب ...

وبحلول الكتاب رسم صورة شاملة لحقيقة الحركة الصليبية بدءاً من الأيديولوجية التي أفزجها والدوافع التي حركها ، وصولاً إلى تأثراتها السلبية في العالم العربي ، وفي الحضارة العربية الإسلامية بوجه عام ، وهو يقدم رؤية متكاملة عن هذه الظاهرة التاريخية الفعلة وما نتج منها من استجابات .
ولأن الحركة الصليبية - التي استمرت أحداثها فوق الأرض الإسلامية قرابة قرنين من الزمان - كانت ولا تزال من المسطحات التاريخية المهمة في تاريخ الغرب الأوروبي والعالم العربي الإسلامي على السواء ، فإنها لا تزال تحكم توجهات رجال السياسة والمفكرين في العالم الأوروبي والأمريكي في تعاملهم مع العرب والمسلمين حتى اليوم . ولأن العالم العربي الإسلامي عانى من هذا العلوان التشريل برداء الدين ، فإن الكتاب يحاول أن يقدم صورة متكاملة عن هذه الحركة .

مغربي ، محمد علي/أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة وبعض القرون الماضية . - مكة المكرمة : المؤلف ، ١٤١٠ هـ ، الجزء الثالث : ٥١٦ ص .

هذا هو الجزء الثالث من «أعلام الحجاز» تحرى فيه المؤلف إلى جانب الحديث عن بعض أعلام هذا العصر الذي تعيش فيه : الحديث عن بعض أعلام المصنوع الماضية ، دراسة لآثار أصحابها ، وقد كانت هذه الآثار - كما يقول المؤلف - سفيلة بالكثير الذي لا تعرف عنه إلا القليل ، أكثرها مخطوط استخرجها من المخطوطات في مكاتب مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وأوضح عنه ما يجب إيضاحه .

أما الأعلام الذين ترجم لهم في هذا السفر فهم :

أحمد السباعي ، أحمد بن محمد الحضراوي ، جعفر بن محمد البيهقي ، حسن محمد المشاط ، عبد الرحمن بن عبد الله سراج ، عبد الله عبد الرحمن سراج ، علي وعثمان أبناء عبد القادر حافظ ، فرج سُر ، محمد بن عبد القادر مغيرة قتيح .

وذكر المؤلف مراجع كتابه ، وحسن فهراس للصور والأعلام والكتب والمجلات والصحف والموضوعات .

مراحل تطور نظرية الأمن الإسرائيلي .

الفصل الثاني : الأمن القومي العربي وتوازن القوى بين الدول العربية وإسرائيل :
القسم الأول : مفهوم الأمن القومي العربي .

القسم الثاني : الموقف الدولي من الصراع العربي - الإسرائيلي .

القسم الثالث : توازن القوى بين الدول العربية وإسرائيل .

الفصل الثالث : نظرية الأمن الإسرائيلي وأثر ذلك على الأمن القومي العربي .
القسم الأول : أثر نظرية الأمن الإسرائيلي على الأمن القومي العربي .

القسم الثاني : ثغرات في الأمن الإسرائيلي .

القسم الثالث : مصير نظرية الأمن الإسرائيلي .

الملعوي ، إبراهيم/أهر التاريخ الإسلامي : منابعه العليا وفروعه العظمى . - القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٤١٠ هـ ، ١٩٩٠ م ، ٥٧٠ ص .

يبرز الأصول التي صنعت بانطلاقها التماس ، على امتداد خمسة عشر قرناً من الزمان ضمير الأمة الإسلامية ، وقيمها الأساسية ، أشبه بتدفق مياه النهر وطقوسه .

ودرس في الفصل الخامس أنواع المقابر الملكية وغيرها ، ومحاولة إلقاء الضوء على أمانيها وتعبيد مواضعها . وأما الفصل بالحدث عن التغيير الجبري الذي طرأ على طريقة الموت في دفن موتاهم ، خاصة أولئك الذين نبتوا دين الوثنية واعتنقوا الإسلام .

غوثيه ، لويس - فينالي/مكيافلي : ترجمة : صلاح الدين برمدا . - دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٨٩ م ، ١٢٨ ص . (سلسلة أعلام - ٥) .

عاش مكيافلي (١٤٦٩-١٥٢٧ م) في القرنين الخامس عشر والسادس عشر ، أي في مرحلة من النهضة ازدهرت فيها الفنون والآداب الإيطالية ، وعلى الخصوص الفنون التشكيلية والموسيقى بشكل واسع ، بفضل المدن - التي تنافست في رعاية حركة التجديد هذه ..

وبالمقابل فقد علقت الروادع الأخلاقية كلها في الصراع على السلطة بين المدن وفي كل مدينة بين الأسر النبيلة . فكل وسيلة جائزة إذا كانت تؤدي إلى تسلم الحكم أو الاستمرار فيه .

وكان مكيافلي في موقع يمكنه من مراقبة السياسة العملية عن كتب ، فقد قضى شطراً كبيراً من حياته في خدمة دوق فلورنسا الذي وثق به إلى حد كلفه بمهام خطيرة داخلية وخارجية ، وقد صب (مكيافلي) تجربته السياسية - الفنية في كتابه المشهور « الأمير » كشف فيه عن المكر والمدبر ، والاحتيايل والاحتيايل التي غالباً ما تكون شائعة في الصراع على السلطة ...

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا إنما هو خلاصة وافية عن مكيافلي : عصره -

دار المدني للطباعة والنشر والتوزيع

ص.ب. ١٨٤٨٥ الرمز : ٢١٤١٥

جدة

تليفون : ٦٧١٣٤٢٤ فاكس :

وإذا أمعنا قراءة البيت على الصورة التي ذكرناها يكون هكذا :
 وفل حد زمان (جارجي) غدا ، يعني الرفع (يستعمل) به السبل
 وبملك يصبح المعنى واضحاً ، بل يكون المعنى في الكلمة الأولى
 موضحاً بعد أن لم يكن . أما ما يحكي البيت من على نسر من
 ضرورة عدم إشباع حرف اللام من (ج) فهو أمر يسر ، وقد
 يأتي مثله في شعر كثير من الشعراء ، وبخاصة أولئك الذين يهزون
 على سجعهم ، وقد وردت مثل هذه الضرورات في عدد من أبيات
 القصيدة نذكر منها :

- قطع مرة كلمة (استجب) في البيت الثاني عشر .
- تسكين هزة (ملجأ) في البيت الثالث والخمسين .
- ضم كلمة (بطل) في البيت الثاني والثلاثين .
- قلب الإدغام في ميم كلمة (أعزم) في البيت الخامس والأربعين .

ووقفت أيضاً عند هذا البيت :

واسق البلاد بنيت مسبل غلق مبلوك (مرجعي) مزنه حطل
 فقد علق الحقق للفاضل على كلمة (مرجعي) بقوله : « كذا في
 الأصل » ولم يبين لنا معنى هذه الكلمة التي يبدو أنه لا معنى لها .
 قلت : الكلمة هي (مرجمن) ومعناها ماثل من نقله ،
 ويوصف السحاب الثقيل بأنه مرجمن (انظر لسان العرب -
 وغيره من كتب اللغة/ مادة رجع) .

ووقفت أيضاً عند البيت التالي :

من علم الناجون واتصلوا به لي ، ولم تعمل بما عملوا
 وقد علق الحقق للفاضل على الشطو الأول بقوله : « في الأصل
 (واتصلوا) وقد يكون المعنى غير واضح في هذا البيت » .
 ولست أدري ما الفرق بين ما جاء في البيت وما جاء في
 التعليق ، فالكلمة هي (واتصلوا) بدون أي تغيير .

ولكن المهم هو أن البيت يمكن أن يكون كما يلي :
 علمت ما علم الناجون ، واتصلوا به لي ، ولم تعمل بما عملوا
 ولكن كلمة (علمت) قد كتبت خطأ من الناسخ أو قرئت
 مصحفة من القاري ، وإذا قرئ البيت هل النحو الذي أوردناه
 يصبح المعنى واضحاً .

• • •

وقرأت أيضاً في المجلد الثالث من المجلد الحادي عشر من مجلتي
 (عالم الكتب) الصادر في شهر افرح ١٤١١ هـ الموافق لشهر
 أغسطس عام ١٩٩٠ م مراجعة ونقداً لـ (كتاب الردة) للواقدي
 الذي احتجى - (بهذه) محمد حميد الله . وكتب النقد والمراجعة يحيى
 وهيب الجبوري .

تعقيب

على أبي داهش والجبوري
 يحيى عبد الله المصلي
 الرياض

في المجلد الثالث من المجلد الحادي عشر الصادر في شهر افرح
 سنة ١٤١١ الموافق لشهر أغسطس سنة ١٩٩٠ م قرأت بحثاً مختصاً
 مفيداً لعبد الله بن محمد أبي داهش عن (لاية ابن عمر الضملي) .
 في الاستقصاء ، وقد أعجبني ما قام به من تحقيق ودراسة للقصيدة ،
 وهنا دأبه في مؤلفاته ومقالاته .

ولكني وقفت عند تعليقه على كلمة في هذا البيت :

أستغفر الله من قولي ومن عملي إني امرؤ سامي القول والعمل
 وقد علق على كلمة (سامي) فقال : « وقد لقرأ في الأصل :
 « ساني » ولعل الصواب ما أثبت » .

قلت : كلا ، فليس ما أثبت صواباً ، وليس ما قد لقرأ في
 الأصل صواباً أيضاً ، وإنما الصواب أن نص البيت هو :

أستغفر الله من قولي ومن عملي إني امرؤ (سأه) مني القول والعمل
 وبهذه الصيغة يستقيم الوزن ويوضح المعنى .

ولعل الهزة من كلمة (سأه) قد سقطت إما سهواً أو من
 الناسخ أو جرماً على عادة القراء في عدم الاهتمام بالهزة والنقاط
 اعتياداً على ذكاء القارئ وعلمه وفهمه .

ووقفت أيضاً عند كلمتين في هذا البيت :

وفل حد زمان (جارجي) غدا ، يعني الرفع (ويحتمل) به البسفل
 فقد علق الحقق على كلمة (جارجي) بقوله : « كذا في
 الأصل » ولم يبين لنا معنى هذه الكلمة ولم يبد شكاً في صحة رسمها
 على هذه الصورة . كما علق على كلمة (ويحتمل) بقوله : « كذا في
 الأصل ، وقد أراد (رفعة المقام وعلوه لمن لا يستحقه) » .

قلت : أما الكلمة الأولى (جارجي) فأظن أن صاحبها
 (جارجي) (ولعل من اطلع على الأصل يحقق من صاحبها . أما
 الكلمة الثانية فصاحبها - فيما أظن - (ويحتمل) ولعل ورودها
 بالشكل الذي وردت به في الأصل أو في النقل تصحيح أو عدم
 تدقيق في كتابة الكلمة أو قرأها ، كما أن الشرح الذي أوردته الحقق
 للفاضل ليس شرحاً للكلمة التي وضع الرمز عليها ، وقد تكون
 شرحاً لمعنى البيت كله .

هم أرباب السحاحة والندى إذا ما الصالون بكل خباء
وقال : إن صحة البيت هي :

هم أهل (رايا) السحاحة والندى إذا ما الصبا ألوت بكل خباء
قلت : وصدر البيت بهذا التصحيح لا يستقيم وزناً ولا يضح
معنى ، ولعل الصواب هو : هم أهل (رايات) السحاحة والندى ...
ولعل ناء التانيث قد سقطت سهواً من الكاتب أو الطابع .

٥ - وخطأ الناقد رواية (المهذب) للبيت التالي :
مراراً فمينا يوم أعلا براحة ويوم شغار ذبه ييكاه
وقال : إن صوابه : (ويوم فناء رذيلة ييكاه)
قلت : والتصحيح الذي أورده الناقد لا يستقيم وزناً ولا يضح

معنى ، ولعل الناقد الكريم يفضل بيان الصواب .
على أن في البيت كلمة (أعلا) التي أوردها (المهذب) بألف غير
لينة ، ولم يشر الناقد إلى خطأ ذلك وأن الجواب هو (أعلى) بألف لينة
لأن الكلمة من أربعة أحرف .

٦ - وخطأ الناقد رواية (المهذب) للبيت التالي :
يمعها شيخ جلد به الشيب ملمع كا يلمع الشوب
وقال : إن الصواب هو :

يمعها شيخ يجلده الشيب
وهذا التصحيح لا يقيم الوزن ، فما زال فيه حرف زائد هو الياء
من (يجلده) ويستقيم الوزن إذا روي البيت هكذا :

يمعها شيخ (يجلده) الشيب
٧ - وخطأ الناقد رواية (المهذب) للبيت التالي :
إذا غطيتك مات ديك الأرض وانكفت فإن رضىنا والأرض لا تترحر
وقال : إن صحة البيت هي :

إذا ما غطينا ماتت الأرض وانكفت فإن رضىنا الأرض لا تترحر
قلت : وإلى أعجب من (المهذب) (المحرّم) كيف أورده البيت
بذلك النص الذي لا يستقيم به وزن ولا يضح معنى وإنما هو رطانة
كرطانة الأعاجم .

وأعجب أيضاً من الناقد الذي صحح كثيراً من اعوجاج البيت
ولكنه لم يلتفت إلى الاعوجاج الموجود في عجز البيت عند قوله (فإن
رضينا) فتصحيح البيت بهذه الصيغة لا يقله من عثرة الوزن .
وإنما يستقيم الوزن إذا قلنا :

إذا ما غطينا ماتت الأرض وانكفت فإنا رضىنا الأرض لا تترحر
ولعل تخلف الفاء في كلمة (الأرض) وجهه ، وهو على أي حال
أهون من كسر عتود البيت .

وعند قرائتي للنقد والمراجعة توقفت عند بضع نقاط أوضحها
فيما يلي :

١ - خطأ الجبوري رواية البيت التالي :
قمتم بالذي لشرها الأرد وقد كنتم بدنايع الإسلام
وقال : إن صواب عجز البيت هو : (وقد كنتم بلداً مع الإسلام) .
قلت : والمجز لا يستقيم وزناً بهذه الصيغة ، وإنما يستقيم بحذف
كلمة (وقد) فيصبح العجز : وكنتم بلداً مع الإسلام .

على أن صدر البيت في الرواية التي أوردها (المهذب) (أو التي
أثبتها المراجع الناقد لا يستقيم وزناً ولا يضح معنى ، ولست أهوي
صحة العبارة ، ولعل المراجع يضحنا بحقيقة الصيغة وممتاها .

٢ - خطأ الناقد المراجع الصيغة التي أوردها (المهذب) للبيت

التالي :
أبي الله لي ثم أشقى أن أردها إليكم ولم تسقوا ولم أسق علقما

وقال : إن صحة البيت هي :
أبي الله ثم أشقى بردها إليكم ولم تشقوا ولم أشق علقما
قلت : وصدر البيت لا يستقيم وزناً ولا يضح معنى بالصيغة
التي أوردها الناقد ، ولعله يستقيم وزناً ، وقد يضح معنى إذا كان
كما يلي :

أبي الله أن أسقى إليكم بردها
كما أن قول الناقد إن عجز البيت هكذا : (إليكم ولم تشقوا ولم أشق
علقما) لا يضح معنى ، وإنما يضح إذا كتبت كلمتا (تشقوا)
و (أشق) بالسين المهلهلة ليكون المعنى متناسباً مع كلمة (علقما)
ولعل الناقد يضحنا برأيه في ذلك .

٣ - خطأ الناقد ما أورده (المهذب) صيغة للبيت التالي :
متى نفرزكم ترجع بنهب ونشف الصدر من ذا الغليل
وقال أيضاً : هـ وجاء الوهم من متابعة الحق للناسخ في عطفه
بعدم جزمه نشفي ومتابعة الرسم القديم في عدم كتابة الهزوة في داء
فقطها اسم إشارة وأضاف لها نقطة الدال (فصارت) ذا هـ .

قلت : وقد أصاب الحق في تصحيح الخطأ في عجز البيت
بحذف حرف من كلمة (نشف) وتصحيح كلمة (ذا)
بجعلها (داء) . ولكن الناقد لم يلحظ وجوب حذف حرف العلة من
كلمة (نفرؤكم ، في صدر البيت ، وهي الكلمة التي صحح بها ما
أورده (المهذب) بقوله (نفرؤكم) كما لم يلاحظ ما في البيت من
كسر ، ولعل الصواب أن يكون البيت كما يلي :

متى (ما نفرؤكم) ترجع بنهب ونشف الصدر من داء الغليل
٤ - وخطأ الناقد ما أورده (المهذب) في روايته للبيت التالي :

أرامكو السعودية

تعتبر أرامكو السعودية الشركة الرئيسية التي تعمل على تطوير موارد الزيت في المملكة العربية السعودية وأكبر شركة منتجة للزيت والسوائل والغاز الطبيعي في العالم . كما تحتل المملكة العربية السعودية المركز الأول بين مصدري الزيت وسوائل الغاز الطبيعي في العالم .

وبالإضافة إلى مهامها الرئيسية المتمثلة في اكتشاف الزيت وإنتاجه وتصديره ، فقد نفذت أرامكو السعودية عدداً من المشاريع الكبرى التي لعبت دوراً حيوياً في التنمية الصناعية في المملكة . ومن هذه المشاريع قامت أرامكو السعودية بتصميم وبناء شبكة لتجميع ومعالجة الغاز المرافق وغير المرافق المستخرج من مناطق أعمال الشركة . وتقوم شبكة الغاز الرئيسية هذه ، التي تعتبر من أكبر الانجازات الهندسية في العالم ، الوقود للصناعات المحلية والقيم للمصانع البتروكيميائية التي شيدت على ساحلي المملكة الشرقي والغربي . كما توفر البرويان والبوتان والبنزين الطبيعي للتصدير .

إن تشغيل وصيانة هذه المرافق وغيرها من منشآت أرامكو السعودية المتطورة يعتمد أساساً على الأيدي العاملة الماهرة . ومن هذا المنطلق تقوم الشركة بتنفيذ برامج تدريب خاصة بها تهدف إلى المساهمة بنصيب كبير في تطوير الموارد البشرية السعودية باعتبارها أساس النهضة الاقتصادية وعماد استمرارها وإزدهارها . للحصول على معلومات عامة عن أرامكو السعودية يمكن الاتصال بالعناوين الرئيسية التالية :

مدير شئون أرامكو السعودية

ص.ب ٧٣ - جدة ٣١٤١١

المملكة العربية السعودية

هاتف ٤٦٥٥ - ٦٥٣ (٠٣)

فاكس ٨٧٧٠٩٣٨ (٠٣)

تلکس JARM SJ ٦٠١١٦١

مدير شئون أرامكو السعودية

ص.ب ٥٨٥٣١ - الرياض ١١٥١٥

المملكة العربية السعودية

هاتف ٠٣٠٠ - ٤٤١ (٠١)

فاكس ٨٧٧٠٣٧١ (٠٣)

تلکس ARAMCO SJ ٤٠١٠٨٤

مدير إدارة العلاقات العامة

أرامكو السعودية - غرفة ٢٢٢٠

الظهران - المملكة العربية السعودية

هاتف ٥٨٣٠ - ٨٧٥ (٠٣)

فاكس ٨٧٣٨٤٩٠ (٠٣)

تلکس ASAO SJ ٨٠١٣٣٠

مدير شئون أرامكو السعودية

أرامكو السعودية، غرفة ١٠٠٧

الظهران - المملكة العربية السعودية

هاتف ٥٨٣٠ - ٨٧٥ (٠٣)

فاكس ٨٧٣٧٦٦٤ (٠٣)

تلکس ASAO SJ ٨٠١٣٣٠